منوعات

التعتيم على الاغنية الوطنية سببه سياسي 12

رأي

المطلوب رفع الحصار عن ارادة العرب 19

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

صحف مصرية

8 مطالب باعطاء الجامعة العربية فياغرا لتثبت رجولتها

ثقافة

11 ليلة استثنائية بضيافة «الف ليلة وليلة»

Al-Quds Al-Arabi Volume 10 - Issue 2830 Wednesday 17 June 1998

يومية - سياسية - مستقلة

السنة العاشرة - العدد 2830 الاربعاء 17 حزيران (يونيو) 1998 - 22 صفر 1419 هـ

بيان لنجل الشيخ صباح الأحمد يطالب بحل الحكومة بدلا من مجلس الأمة

تصعيد جديد في الأزمة الكويتية.. ومخاوف من انعكاسها على العلاقة مع السعودية

الكويت - لندن - «القدس العربي»:

توقع محللون كويتيون أن تنعكس الأزمة بين نواب في مجلس الامة ووزراء في الحكومة على العلاقات بين الكويت والسعودية، معتبرين ان الحكومة لعبت بمشاعر اغلبية المؤيدين لاستجواب احد الوزراء باصرارها على سرية جلسة الاستجواب، في خطوة تشكل سابقة في تاريخ الكويت السياسي.

وشهدت الازمة بين الحكومة ومجلس الامة تصعيدا مفاجئا في الأيام الأخيرة بظهور حالة استياء من نوع آخر عبر عنها ابناء الجيل الثاني من الأمراء. فقد اصدر الشيخ ناصر نجل الشيخ صباح بيانا أمس الأول حمل فيه الحكومة، وليس مجلس الامة، مسؤولية الازمات الأخيرة في الكويت، الأمر الذي اعتبره المراقبون بانه يمثل تذمرا في اوساط الجيل الثاني من شيوخ الامارة من تصرفات العائلة الحاكمة.

واكد المحللون الكويتيون في تصريحات لـ«القدس العربي» أن الحكومة اثبتت عدم قدرتها على مداراة المجلس في الوقت الحالي، وقالوا إن خروج النائب الاسلامي حسين القلاف ثائرا من جلسة استجواب لوزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح واصراره على علنية الاستجواب من شأنه ان يزيد من شعبيته في الكويت ويقوي مواقفه الانتخابية.

والغيت جلسة استجواب الشيخ محمد امس بسبب خروج القلاف احتجاجا على سعي الحكومة لاجراء الاستجواب في جلسة مغلقة. وقال احمد السعدون رئيس البرلمان في وقت لاحق ان استجواب وزير الداخلية الغي لعدم تواجد القلاف لاجرائه.

وكان القلاف طلب استجواب وزير الداخلية بشأن ما يراه استغلالا للسلطة وتضليلا للشعب بمعلومات خاطئة وانتهاكات للدستور ولحقوق الانسان في خطوة اثارت ازمة سياسية في الكويت.

وصعد الشيخ محمد، وهو احد افراد الاسرة الحاكمة في الكويت، الى المنصة، لكن القلاف كان في مكتبه بالبرلمان. وابلغ الشيخ محمد البرلمان عندما قدم طلب استجوابه في جلسة أمس الثلاثاء انه مستعد لذلك.

ولكن رئيس الوزراء وولي العهد الشيخ سعد العبد الله الصباح سارع بطلب ان تكون الجلسة مغلقة. وقال السعدون ان 30 عضوا ايدوا طلب الحكومة، في حين اعترض ستة وامتنع 14 عضوا عن التصويت.

واعتبر محللون كويتيون طلب تحويل الجلسة الى سرية بأنه سابقة خطيرة تمثل انتهاكا لمواد الدستور والتفافا على الاستجواب، مشيرين الا ان القلاف اذا قبل استجواب الوزير فيها فان ذلك يعني موافقته على عرف سلبي يسجل على النواب في الاستجوابات القادمة.

وقد شهدت الخلافات أمس الأول تصعيدا مفاجئا ببيان اصدره الشيخ ناصر نجل الشيخ صباح، ورفضت الصحف الكويتية نشره، رد فيه سبب الخلل في الكويت الى مجلس الوزراء ممثلا بشخص رئيسه الشيخ سعد، داعيا رئيس المجلس الى حل الحكومة كونها غير منتخبة من قبل الشعب، وانما معينة من شخص واحد، على عكس مجلس الأمة الذي انتخبه الشعب.

وابدى الشيخ ناصر تعاطفه مع مقدمي استجوابات الوزراء، معتبرا ذلك «حقا دستوريا لا طعن فيه ويجب ان يستمر»، داعيا الى التركيز على دستور عام 1962.

فيما رد محلل سياسي كويتي حرص الحكومة على اجراء جلسة سرية الى مراعاتها للحساسيات التي قد يثيرها الاستجواب مع السعودية، حيث كان متوقعا ان يثير القلاف قضية تسليم الكويت لمواطنين كويتيين شيعيين الى السعودية بتهمة التورط في انفجار الخبر، وتبين لاحقا انهما بريئان واطلق سراحهما.

وابدى المحللون تشاؤمهم من امكانية التوصل الى حل قريب للأزمة، حيث ان الخيارات محدودة في استقالة وزير الداخلية، او احتواء القلاف والتوصل الى صفقة تضمن علنية الجلسة دون تطرقها للموضوع السعودي.

وأكد الخبير الدستوري محمد القاطع في مقالة نشرها في الصحف المحلية عدم جواز سرية جلسة الاستجواب.

وقال القلاف بمرارة في مؤتمر صحفي عقده في وقت لاحق ان السعدون وهو معارض مخضرم «اعطى الضوء الاخضر للحكومة لتقوم بهذا العمل». واضاف «عندي كلام كثير وكبير على رئيس مجلس الامة».

كما انتقد القلاف، وهو استاذ جامعي شيعي تلقى تعليمه في ايران، النواب الذين أيدوا سرية جلسة استجواب وزير الداخلية، متهما بعضهم باستخدام اموال حكومية في «شراء الاصوات» الانتخابية، مؤكدا انه لم يسحب طلب استجواب الوزير.

ورغم ان استجواب القلاف هو ثالث استجواب لوزير من جانب البرلمان الحالي الذي انتخب في تشرين الاول (اكتوبر) عام 1996 لفترة ولاية مدتها اربع سنوات، الا انه يبدو ذا طعم مختلف حيث جاء في ذروة الأزمة بين الحكومة والبرلمان، وبالتالي حظي باجماع معظم النواب بمن فيهم اعضاء للتيار الديمقراطي والشيعة والاخوان المسلمون والسلفيون.

ورد باحث مطلع في احدى وزارات الدولة قوة موقف القلاف الى تركيزه على تجاوزات تجعل من الصعوبة بمكان على وزير الداخلية رفض الاقرار فيها، مثل موضوع المخدرات، حيث اعترف عبد الله الفارس الذي يتولى مسؤولية مكافحة المخدرات في الكويت في تصريح له ان في البلاد كمية من المخدرات تكفي الشعب الكويتي لمدة خمس سنوات. ومن نقاط القوة التي يتمتع بها القلاف وفق الباحث الكويتي ضربه على أوتار حساسة لمشكلات يعاني منها المجتمع الكويتي، مثل قضية البدون، حيث يدرج 124 ألف شخص ضمن هذا التصنيف عجزت الحكومة حتى الآن عن ايجاد حل لهم، اضافة الى طرحه قضية الاستجواب في وقت حرج يبدو فيه الشعب الكويتي يائس من مجلس الوزراء الذي مضت عليه سنة ونصف دون ان يقدم برنامج عمله حتى الآن.

وقال كاتب كويتي معروف طلب عدم ذكر اسمه في تصريح لـ«القدس العربي» إن «الحكومة عاجزة عن إيقاف هذا التدهور وتحقيق التفاهم مع المجلس»، مشيرا الى ان السلطة التشريعية فشلت في اصلاح «الخلل الكبير» الذي تعاني منه العديد من وزارات الدولة.

وأكد الكاتب الكويتي وجود حالة عدم رضى في اوساط الشعب من ممارسات مجلس الوزراء، وقال إن نسبة كبيرة من الكويتيين مستاءة من النزاع بين جناحي الاسرة الحاكمة، والممثلين بجناح الشيخ سعد وتيار وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الصباح، واصفا العلاقة بين هذين التيارين بالمد والجزر، مشيرا الى ان اي سوء تفاهم بينهما، مهما كان صغيرا، فانه يتحول الى خلاف سلبي جدا، وعادة ما يطفو على السطح.

وبينما كانت تحدث هناك مشكلات بين اجنحة السلطة الحاكمة في الكويت، الا ان هؤلاء كانوا في الماضي يبدون منسجمين امام الشعب. لكن منذ عام 1994 وحتى الآن باتت حالة عدم الانسجام واضحة، بل ان كل تيار صار يحاول جلب الشارع الى جانبه، مستغلا وسائل الاعلام التي انقسمت بدورها لتمثيل وجهة نظر الطرف المؤيد لها، لدرجة ان احدى الصحف اليومية المحسوبة على اتجاه الشيخ صباح دعت الى فصل رئاسة مجلس الوزراء عن ولاية العهد.

الحدود اليمنية - السعودية تشهد تصاعداً في التوتر العسكري

صنعاء - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

ذكرت مصادر صحافية يمنية ان توتراً شديداً تصاعد بشكل كبير خلال الأيام القليلة الماضية على الحدود اليمنية - السعودية. وذكرت ان هذا التوتر قد يؤدي الى انفجار الوضع العسكري بين اليمن والسعودية بعد فشل المباحثات الثنائية بينهما اثر اقدام السعودية على خلق استحداثات عسكرية جديدة في الأراضي اليمنية.

وعلمت «القدس العربي» ان مواجهات عسكرية محدودة حدثت مطلع الأسبوع الحالي بين الجانبين أعقبها صدور توجيهات عليا في البلدين لكافة القوات العسكرية برفع الجاهزية القتالية واعلان حالة التأهب القصوى تحسباً لحدوث أي مواجهة عسكرية، وهي للمرة الأولى التي تتخذ فيها مثل هذه الاجراءات منذ توقيع (مذكرة التفاهم) بين البلدين في مطلع 1995.

وأشارت مصادر دبلوماسية الى ان السعودية تسعى الى مناوشة اليمن على الخط الحدودي معها لاشغالها عن أي مساندة قد تفكر فيها للوقوف بجانب الطرف الاثيوبي في الحرب المحتدمة بينه وبين اريتريا التي تتنازع معها اليمن حول جزر حنيش جنوب البحر الأحمر.

وكانت الرياض اتهمت في منتصف 1996 - بعد بضعة أشهر لاحتلال اريتريا جزيرة حنيش الكبرى اليمنية - بتزويد أسمرة بقطع عسكرية ثقيلة عبر ميناء جدة السعودي، ولم تصدر الرياض أي نفي لهذه الاتهامات.

وأوضحت بعض المصادر ان السعودية ربطت بالمناوشات الحدودية مع اليمن شغل الشارع السعودي بهذه القضية الخارجية بعد ظهور سخط واسع بين أوساطه اثر هزيمة فريق القدم السعودي في أول لقاء كروي له في المونديال الدولي بفرنسا. وقالت صحيفة «الوحدوي» - جريدة الوحدوي الناصري المعارض - أمس ان حالة الاستنفار العسكري شملت المناطق الحدودية مع السعودية وأبدت مخاوفها من امكانية اتساع المناوشات العسكرية (بما يؤدي الى انفجار الوضع الأمني والعسكري في المنطقة).

وذكرت ان القوات السعودية واصلت زحفها داخل أراضي محافظة الجوف اليمنية (170 كم شمال شرق صنعاء) وبالأخص في منطقة اليتمة، مشيرة الى ان عدداً من الشركات النفطية العاملة في المنطقة الشرقية باليمن جمدت بعض خططها بناء على نصائح من جهات رفيعة (فضلت عدم القيام بأية خطوة من شأنها رفع درجة التوتر). وكانت السعودية احتلت جزيرتين يمنيتين قبالة شاطئ ميدي قبل ثلاثة أسابيع ورفضت سحب قواتها منهما حتى الآن.

سورية والسعودية تطالبان امريكا الضغط على اسرائيل
اوروبا تدعو تل ابيب للاعتراف بحق الفلسطينيين بالدولة

الرئيس السوري حافظ الاسد لدى استقباله الامير سعود الفيصل في دمشق امس

دمشق - «القدس العربي» - من داوود الماني:

كارديف (بريطانيا) - اف ب:

استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد امس الثلاثاء وزير الخارجية السعودية الامير سعود الفيصل بحضور رئيس الدبلوماسية السورية فاروق الشرع، بعد اجتماع مغلق عقد بين الوزيرين السعودي والسوري دام أربع ساعات في ختام اجتماعات الدورة السابعة للجنة المشتركة للتعاون الثنائي بين سورية والسعودية.

وقال الناطق الرئاسي السوري جبران كورية «ان الحديث دار حول المستجدات والتطورات على الساحتين العربية والاقليمية والاتصالات والمشاورات الجارية بين الاطراف العربية، بينما اكد رئيس الدبلوماسية السعودية الامير سعود الفيصل، «ان الرئيس الاسد حمله رسالة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز».

ودان الوزيران السوري فاروق الشرع والسعودي سعود الفيصل سياسة الحكومة الاسرائيلية وتهربها من تنفيذ الالتزامات التي تم التوصل اليها في اطار مسيرة السلام وحملا حكومة الليكود الاستيطانية مسؤولية انهيار عملية السلام.

وأعربا عن املهما «في ان تستمر العلاقات التقليدية والمصالح المشتركة العربية - التركية». ونددا بالاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي.

وطالبا «تركيا باعادة النظر في هذا التعاون العسكري بهدف الغائه لما يشكله من مخاطر على أمن الدول العربية. ولما له من مضاعفات تؤدي الى زيادة التعنت الاسرائيلي وتهديد عملية السلام».

ودعت سورية والسعودية الولايات المتحدة وروسيا الى «الزام اسرائيل» بتنفيذ تعهداتها من أجل السلام في الشرق الاوسط.

وجاء في بيان صحافي مشترك أن سورية والسعودية «اكدتا على مسؤولية المجتمع الدولي وعلى الاخص الدولتين الراعيتين لعملية السلام في الزام اسرائيل بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية والوفاء بالالتزامات والتعهدات التي تم التوصل اليها واستئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني من النقطة التي توقفت عندها».

كما دعت دمشق والرياض الدول العربية الى «الالتزام بتنفيذ القرارات العربية التي تم اتخاذها على مستوى القمة» في القاهرة في حزيران (يونيو) 1996 التي اوصت في شكل خاص بتجميد التطبيع مع اسرائيل اذا لم يحترم هذا البلد تعهداته في عملية السلام.

واعتبر البيان ان تنفيذ هذه القرارات «من شأنه اعطاء المناعة والحصانة اللازمين لانجاح عملية السلام ومواجهة سياسة التطرف الاسرائيلية التي تدمر هذه العملية برمتها وتهدد امن واستقرار المنطقة».

وقالت مصادر دبلوماسية في دمشق ان الأمير سعود الفيصل لجل موعد مغادرته دمشق الى اليوم. وكان مقررا ان يغادرها امس

من جهة اخرى دعت القمة الاوروبية في مدينة كارديف البريطانية امس اسرائيل الى الاعتراف بحق الفلسطينيين بتقرير المصير من دون استبعاد احتمال قيام دولة. وفي بيانهم النهائي بعد قمة استمرت يومين دعا رؤساء الدول والحكومات في بلدان الاتحاد الاوروبي الـ15 الفلسطينيين في المقابل الى التأكيد مجددا على التزامهم الاعتراف بحق اسرائيل المشروع بالعيش داخل حدود آمنة ومعترف بها.

وأعربوا عن «قلقهم العميق من الغياب المستمر للتقدم في عملية السلام وما يحمله ذلك من خطر على الاستقرار والامن في المنطقة».

وأشادوا بـ«الدور المهم اكثر فاكثر الذي يلعبه الاتحاد الاوروبي في عملية السلام في الشرق الاوسط» الا انهم شددوا على انهم يعتمدون بشكل واسع على الولايات المتحدة للخروج من المأزق الحالي.

وقال البيان ان «الاتحاد الاوروبي يدعم بحزم الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة للحصول على موافقة الاطراف على مجمل الافكار التي في حال القبول بها، ستفتح الطريق أمام تطبيق الاتفاقات القائمة واعادة اطلاق المفاوضات بشأن الوضع النهائي» للاراضي الفلسطينية. يذكر أن عملية السلام الاسرائيلية الفلسطينية متوقفة منذ 15 شهرا. وقد رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو حتى الان الاقتراحات الامريكية بانسحاب عسكري بنسبة 13 في المئة من الضفة الغربية بينما قبل بها عرفات.

وأعرب البيان أيضا «عن القلق العميق لغياب تقدم على المسارين السوري واللبناني». وبعدما أشاد بـ«موافقة اسرائيل على القرار 425 الصادر عن مجلس الامن» طلب «الانسحاب الكامل وغير المشروط للقوات الاسرائيلية من جنوب لبنان».

واجتمع الرئيس بيل كلينتون مع رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري امس لبحث عملية السلام المتعثرة في الشرق الاوسط.

وقال الحريري بعد الاجتماع انه يشك في التزام اسرائيل بالسلام لكنه صرح بأنه اذا استؤنفت المحادثات على المسارين اللبناني والسوري من عملية السلام فانه يمكن التوصل الى اتفاق في ثلاثة اشهر.

(تفاصيل ص 6)

امريكا ستتخذ موقفا من العقوبات ضد العراق في اكتوبر

■ واشنطن - ا ف ب: اعلن البيت الأبيض امس الثلاثاء أن الولايات المتحدة ستتخذ موقفا من العقوبات على العراق في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل، موعد اعادة النظر الدورية فيها.

وقال الناطق باسم البيت الأبيض مايكل ماكاري «ستقوم سلوك الحكومة العراقية في تشرين الأول (اكتوبر)، للوعد المقبل لاعادة النظر في العقوبات على العراق».

وأكد الناطق أن الولايات المتحدة تبدي «درجة عالية من الثقة» برئيس لجنة الأمم المتحدة الخاصة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد بتلر.

وأضاف «نتمنى احتراما تاما (من جانب العراق) لمجموعة من قرارات مجلس الأمن الدولي، وخصوصا منها ما يتعلق بنزع أسلحة الدمار الشامل العراقية».

واعلن باتلر من بغداد البدء اعتبارا من صباح أمس الاثنين بتطبيق اتفاق ابرم مع السلطات العراقية في شأن نزع سلاح العراق ويمتد على شهرين.

وقال بتلر في هذه المناسبة «اعتقد بأن الضوء في نهاية النفق هو اليوم أكثر وضوحا من أي وقت مضى».

الامارات مستعدة لتقديم دعم اقتصادي لحركة طالبان

■ ابو ظبي - ا ف ب: اعربت دولة الامارات العربية المتحدة امس عن استعدادها لتقديم مساعدة اقتصادية لنظام طالبان الحاكم في كابول اذا توقف القتال في افغانستان.

وذكرت وكالة انباء الامارات ان ولي عهد ابو ظبي الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان استقبل امس الملا محمد رباني احد قادة طالبان واكد له استعداد الامارات «لتوفير الدعم اللازم لتنشيط الحياة الاقتصادية والتنموية في افغانستان في حالة توقف النزاعات الداخلية والتوجه الجماعي نحو اعادة البناء».

واضافت الوكالة ان الملا رباني الذي وصل الى ابو ظبي امس الاول في زيارة للامارات تستغرق اربعة ايام اطلع الشيخ خليفة على اخر تطورات الوضع في افغانستان.

وكانت الامارات والمملكة العربية السعودية وباكستان الدول الثلاث الوحيدة التي اعترفت بحكومة طالبان التي تولت الحكم في كابول في ايلول (سبتمبر) 1996 والتي تسيطر على ثلثي مساحة البلاد.

قذيفة تدمر مبنى السفارة الفرنسية في بيساو

■ دكار - ف ب: ذكر مصدر دبلوماسي في دكار ان قذيفة دمرت مبنى السفارة الفرنسية بعد ظهر امس لكنها لم تتسبب في وقوع اصابات.

واضاف المصدر ذاته ان نحو عشرين فرنسيا كانوا موجودين داخل المبنى وخرجوا منه سالمين وتوجهوا الى وسط المدينة املا في اللجوء الى الكاتدرائية احد نقاط تجمع الاشخاص الذين يريدون مغادرة بيساو.

وقد يتم اجلاؤهم بعد الظهر بالمروحية او على متن زورق حربي برتغالي يرسو قبالة سواحل بيساو.

وبين الرعايا الفرنسيين الذين كانوا داخل السفارة لدى وقوع الانفجار سبعة اشخاص من السلك الدبلوماسي بينهم السفير فرنسوا شابليه وعسكريون فرنسيون مكلفون تأمين حمايته.

وكان العسكريون وصلوا امس الى بيساو على متن السفينة الحربية الفرنسية «روغو» التي نقلت صباح امس الى دكار 331 شخصا معظمهم من الاوروبيين

(تفاصيل ص 2)

يلماظ سيتنحى في نهاية العام

انفجار قنبلة في حي الدعارة باسطنبول وطرد 160 ضابطا «اسلاميا» من الجيش

■ اسطنبول (تركيا) - ا ف ب: ذكرت وكالة الاناضول التركية ان قنبلة انفجرت أمس الثلاثاء في وسط مدينة اسطنبول مما اسفر عن اصابة ما لا يقل عن 12 شخصا بجروح كما افاد مراسل وكالة فرانس برس.

ووقع الانفجار في حي كراكوي في الجزء الاوروبي من اسطنبول حيث توجد بيوت الدعارة التابعة لبلدية اسطنبول.

وكانت القنبلة موضوعة في لفافة تركها مجهولان في سلة قمامة لاحدى منازل الدعارة وقد انفجرت بعنف في حوالى الساعة 13.30 (10.30 ت غ).

ونقل المصابون وبينهم اربع نساء الى المستشفيات. وفي الثالث من حزيران (يونيو) الماضي قتل شخص واصيب أربعة اخرون في انفجار قنبلة في قطار ضواحي في الجزء الاوروبي من اسطنبول. وبعد هذا الانفجار بيومين القي القبض على اكثر من 20 من انصار حزب العمال الكردستاني (انفصالي كردي تركي) واعترفوا بجريمتهم.

من جهة اخرى ذكرت شبكة «ان تي في» التلفزيونية التركية أن المجلس العسكري التركي الاعلى الذي عقد اجتماعا استثنائيا امس في انقرة، قرر طرد اكثر من 160 ضابطا وضابط صف من صفوفه يشتبه في انهم يؤيدون الاصوليين.

وقال التلفزيون ان عدد هؤلاء الضباط بلغ 167. وهي أكبر عملية تطهير تجري حتى الان في صفوف الجيوش التركية.

ويضم المجلس، أكبر هيئة تنفيذية عسكرية تركية، والذي انعقد برئاسة رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ، 15 من كبار القادة العسكريين اضافة الى وزير الدفاع. وقالت قيادة الاركان العامة في بيان ان المجلس «بحث التهديدات الداخلية والخارجية التي تواجهها الدولة وبحث في المسائل النظامية المتعلقة بأعضاء القوات المسلحة».

وتابع أن «المجلس اتخذ الاجراءات الضرورية بحق عدد معين من الموظفين».

وبحسب القوانين المطبقة فان الاشخاص المطرودين من الجيش «لاسباب نظامية» لا يحق لهم اللجوء الى المحاكم العسكرية او المدنية للطعن بقرار الطرد.

من جهة اخرى قالت مصادر بالحكومة التركية امس ان رئيس الوزراء مسعود يلماظ سيستقيل في نهاية العام في اطار اتفاق مكتوب مع أحد زعماء المعارضة يقضي باجراء انتخابات مبكرة عام 1999.

وصرح يسار أكويان مساعد يلماظ بأن رئيس الوزراء وقع اتفاقا يتضمن استقالته في نهاية العام الحالي لتشكيل حكومة انتقالية قبل الانتخابات.

اثيوبيا تطلب من الاريتريين في اثيوبيا ان «يسلموا اسلحتهم»

■ اديس ابابا - ا ف ب: ذكرت صحيفة «اثيوبيان هيرالد» الحكومية امس ان لجنة السجون والشرطة الاتحادية امرت امس الاول الاريتريين المقيمين في اثيوبيا ان «يسلموا اسلحتهم التي يملكونها بصورة قانونية او غير قانونية».

وجاء في بيان للجنة نقلته الصحيفة «على الاريتريين الذين يملكون اسلحة ان يسلموها شخصيا الى اقرب مركز للشرطة اعتبارا من السادس عشر من حزيران (يونيو)»، امس الثلاثاء.

وقالت اللجنة انها اتخذت هذا القرار لاسباب تتعلق «بأمن الدولة»، واكدت انها «ستتخذ كل الاجراءات اللازمة ضد الاريتريين الذين لا يلتزمون به».

وينص القانون الاثيوبي على معاقبة حاملي الاسلحة بطريقة غير قانونية بالسجن لمدة تتراوح ما بين 5 و25 سنة.

ارتفاع اصابات الايدز في امريكا

■ شيكاغو - اف ب: اكدت دراسة نشرت في العدد الاخير لمجلة جمعية الطب الامريكية ان اصابات الايدز المنتقلة عن طريق العلاقة بين الجنسين سجلت ارتفاعا بين البالغين الشبان في الولايات المتحدة ولا سيما لدى الاقليات.

ولاحظت الدراسة التي اعدها فيليب روزنبرغ وروبرت بيغار من المعهد الوطني للسرطان في ميريلاند ان عدد اصابات الايدز التي انتقلت عن طريق اللواط او حقن المخدرات انخفضت لدى الشبان في سن 20 الى 25 عاما بين 1988 و1993.

وفي المقابل سجلت اصابات الايدز المنتقلة عن طريق العلاقة بين الجنسين «استقرارا لا بل ارتفاعا» في الفئة العمرية نفسها خلال الفترة نفسها.

وفي الاجمال، انخفض انتشار الايدز لدى الشبان بين سن 18-22 عاما بمعدل 27 في المئة بين 1988 و1993، في حين كان ارتفع بمعدل 50 في المئة بين 1983 و1988، لدى الفئة العمرية نفسها. وقال الباحثان ان انخفاض الاصابات عائد الى تراجع انتشار المرض بمعدل النصف لدى الشبان البيض. ولدى النساء من سن 18-22 عاما، سجل المرض انتشارا بمعدل 36 في المئة بين 1988 و1993 لا سيما بسبب ارتفاع انتشار المرض عن طريق العلاقة مع الجنس الاخر.

ايران تترقب مباراة «تقرير المصير» في مواجهة «الشيطان الاصغر» بالمونديال

لندن - «القدس العربي» - من خالد الشامي:

تتعلق انظار المراقبين السياسيين مع خبراء الرياضة الاحد بالبساط الاخضر الذي سيجمع فريقي ايران والولايات المتحدة لكرة القدم ضمن بطولة كأس العالم في فرنسا، في مباراة حجزت مكانها في التاريخ مقدما.

وعلى عكس عالم السياسة فان امريكا لا تمثل في ساحة المونديال اكثر من «شيطان اصغر» لا يخشاه احد بينما تملك ايران تاريخا مشرفا وانجازات هامة وراءها ملايين المشجعين لكرة القدم.

وعندما يعزف السلامان الوطنيان للبلدين اللدودين وسط احترام متبادل فان مشاعر متضاربة، وحسابات سياسية معقدة ستبقى تخيم على آفاق العلاقات «شبه المستحيلة».

وتتزامن موعد المباراة بالصدفة مع حلقة في الصراع الساخن داخل ايران بين المعتدلين بقيادة الرئيس محمد خاتمي والمتشددين المدعومين من مرشد الثورة علي خامنئي ورئيس البرلمان علي ناطق نوري، حيث كان مقررا استئناف محاكمة رئيس بلدية طهران غلام كرباستشي الاحد ايضا الا ان القاضي اختار ان يكون «واقعيا»، واعلن تأجيلها الى الخميس 25 حزيران (يونيو) الجاري.

وقال رئيس المحكمة القاضي محسني ايجائي وهو يرفع الجلسة الثالثة للمحاكمة انه «من أجل السماح للسكان بمتابعة هذه المباراة الحساسة والهامة لبلادنا، تؤجل الجلسة المقبلة الى الخميس 25 حزيران (يونيو)» الجاري.

ويحاكم رئيس بلدية طهران منذ 7 حزيران (يونيو) الجاري بتهمة الفساد امام محكمة في مجمع الامام الخميني القضائي في وسط طهران.

وقد بثت جلسات المحاكمة بواسطة الاذاعة والتلفزيون الرسميين، ومن هنا كان خطر تحويل الانظار الاحد للقبل عن المحاكمة لصالح مباراة كرة القدم بين ايران والولايات المتحدة. وعلى ما يبدو لم يأخذ القاضي بالحسبان ان يوم الخميس الواقع في 25 من الشهر الجاري ستجري مباراة ايران والمانيا في كرة القدم.

ويعتبر المعتدلون في ايران ان محاكمة كرباستشي هي محاولة لمحاصرة انصار الاتجاه الاصلاحي مع الغرب الذين يواجهون اتهامات بالخروج عن سياسة الامام مفجر الثورة.

ولذلك فان نتيجة المحاكمة ستساهم في «تحديد مصير» هوية الحكم في ايران، تماما كما ستقرر المباراة الولايات المتحدة مصير الفريق الايراني في هذه البطولة.

ويبدي الايرانيون حماسا شديدا للفوز على الساحتين.

وينظر الشباب بشكل خاص الى المباراة مع الولايات المتحدة على انها «رسالة الى العالم» تؤكد رغبة الغالبية العظمى من الشعب الايراني في الانفتاح على معطيات العصر، والتواصل مع الشعوب الاخرى رغم الخلافات السياسية.

وكان هذا ما عبر عنه الرئيس خاتمي في حديثه الشهير مع شبكة «سي ان ان» عندما دعا الى «حوار حضاري» بين الامتين الايرانية والامريكية، يقوم به الاكاديميون والفنانون والرياضيون، وهو ما لقي ترحيبا في الولايات المتحدة الا انه اثار غضبا شديدا داخل المؤسسة المحافظة للملالي. وسرعان ما خرج مرشد الثورة بتصريحات يؤكد فيها «ان ايران ليست بحاجة الى علاقات مع الولايات المتحدة، وان اقامة هذه العلاقات يعتبر خطيئة».

ويأمل المعتدلون في طهران وواشنطن ان تكون تلك المباراة نقطة انطلاق لعملية تقارب شاملة تؤدي لاقامة حوار رسمي بين الحكومتين، وهو ما تطالب به ادارة كلينتون بالحاح منذ تولي خاتمي الرئاسة في العام الماضي.

ويخشى هؤلاء حدوث ما يعكر الصفو في المباراة، مما سيؤدي الى تغذية مشاعر الشك والكراهية في الجانبين، بدلا من تقليصها.

وعلى المستوى الرياضي فان المباراة المرتقبة تحمل بالفعل ما يكفي من اسباب التوتر، حيث ان خسارتها تكفي للقضاء على امال اي من الفريقين في الصعود الى الدور الثاني من البطولة، وذلك بعد ان خسر كلاهما بالفعل مباراته الاولى ضمن المجموعة.

فقد فاجأت ايران الجميع بعرض دون المستوى امام يوغوسلافيا، وهو ما ارجعه مدربها كمال طالبي الى «الثقة الزائدة» للاعبين في انفسهم، وكذلك سوء حظ الفريق الايراني في تلك المباراة.

وبذلك لا يبقى خيار امام الايرانيين سوى الفوز وبعدد وافر من الاهداف لانقاذ فرصتهم في التأهل لدور الـ16.

اما الفريق الامريكي الذي خسر بصفر لهدفين امام المانيا امس الاول، فقد حقق تقدما ملحوظا خلال السنوات القليلة الماضية رغم انعدام شعبية كرة القدم في امريكا.

ويعيش الفريق الامريكي على مفاجأة حققها عام 1950 عندما استطاع هزيمة الفريق الانكليزي.

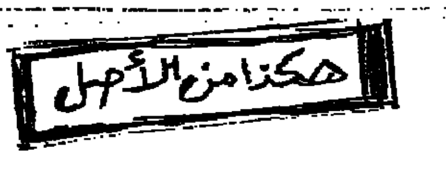
فهل تعيد كرة القدم نجاح «دبلوماسية البنغ بونغ»، وتكون بداية للتطبيع بين «الشيطان الاكبر» و«الدولة الاولى في رعاية الارهاب»؟



ISSN 1358-3379

PRICE LIST ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 500 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بيزة 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 55B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.50FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $2.00 (New York $1.50). Can $2.50



السنة العاشرة ـ العدد 2830 الاربعاء 17 حزيران (يونيو) 1998 ـ 22 صفر 1419 هـ

اربع طائرات عسكرية يونانية تحط للمرة الاولى بقاعدة جنوب قبرص

■ نيقوسيا ـ اف ب: اعلن متحدث عسكري قبرصي ان اربع طائرات مقاتلة تابعة للجيش اليوناني حطت امس الثلاثاء للمرة الاولى في قاعدة جوية قبرصية ـ يونانية دشنت مؤخرا في بافوس جنوب جزيرة قبرص.

واوضح المتحدث اندرياس هاريتيس لوكالة فرانس برس ان طائرة نقل من طراز سي ـ130 سبقت الطائرات الاربع الامريكية الصنع من طراز اف ـ16 الى القاعدة. وتابع ان مجيء هذه الطائرات التي عادت الى اليونان خلال النهار يأتي في اطار «تطبيق اتفاق الدفاع المشترك بين اليونان وقبرص».

اضاف ان هذه العملية تهدف ايضا الى اظهار ان قاعدة بافوس «عملانية».

موسكو ونيودلهي تبحثان ابرام صفقات عسكرية

■ موسكو ـ اف ب: ذكرت وكالات الانباء الروسية ان وزير الدفاع الروسي ايغور سيرغييف استقبل الاثنين في وزارة الدفاع بموسكو نائب وزير الدفاع الهندي انجيت كومار وبحثا في مسألة تسليم نيودلهي اسلحة تقليدية.

واوضحت وكالة انترفاكس للانباء ان نائب وزير الدفاع الروسي نيكولاي ميكايلوف استقبل ايضا نائب وزير الدفاع الهندي، ونقلت الوكالة عن ميكايلوف قوله ان روسيا والهند تجريان مفاوضات حول تسليم نيودلهي اسلحة تقليدية وتنفيذ برامج علمية وعسكرية مشتركة. واضاف ان الهند من ابرز شركاء روسيا على صعيد الاسلحة وتطلب صيانة ورفع مستوى اسلحتها السوفياتية الصنع بمعظمها. وسيقوم كومار بزيارة مؤسسات الاسلحة في موسكو وسان بيترسبورغ. وتدخل هذه الزيارة في اطار اتفاق للتعاون العسكري وقعه البلدان في كانون الثاني (يناير) 1993.

ومن المقرر اجراء مناورات بحرية روسية هندية في الخريف.

واعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين انه سيزور نيودلهي في كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

كوريا الشمالية تواصل خططها لتصدير الصواريخ

■ طوكيو ـ رويترز: اعلنت كوريا الشمالية امس الثلاثاء انها ستواصل برنامجها لتطوير واختبار ونشر وتصدير الصواريخ كما حثت الولايات المتحدة على رفع العقوبات الاقتصادية التي تفرضها عليها.

وقالت وكالة الانباء الكورية المركزية الرسمية التي استقبلت نشرتها في طوكيو «ستواصل تطوير واختبار ونشر الصواريخ».

وذكرت الوكالة ان بيونغيانغ ستصدر الصواريخ لتحصل على عملة صعبة تحتاجها بشدة. ومضت قائلة «تصدير صواريخنا يستهدف الحصول على عملة صعبة نحتاجها في الوقت الراهن».

ويعتقد محللون متخصصون في شؤون الدفاع ان باكستان وايران هما من بين الدول التي تستورد صواريخ كوريا الشمالية. ومضت الوكالة قائلة «نظرا لسعي الولايات المتحدة لفرض عزلة اقتصادية على جمهورية كوريا الشمالية لاكثر من نصف قرن تقلصت مواردنا من العملة الصعبة ولذلك لم يكن امامنا سوى خيار تصدير الصواريخ».

مجلس الامن يمدد مهمة قوات السلام في البوسنة

■ نيويورك (الأمم المتحدة) ـ اف ب: اجاز مجلس الأمن الدولي باجماع أعضائه الاثنين نشر قوة سلام جديدة تابعة لحلف شمال الأطلسي في البوسنة لمدة سنة، على أن تحل محل قوة ارساء الاستقرار الحالية اعتبارا من 19 حزيران (يونيو) الجاري.

والعملية الجديدة لحلف الاطلسي المسماة «العمل المشترك» هي الثالثة منذ 1995. وسيبقى الثلاثون الف جندي في قوة ارساء الاستقرار الحالية حتى الانتخابات العامة في البوسنة في 12 و13 ايلول (سبتمبر) المقبل على الاقل. ويأمل الحلفاء في خفض عددهم بعد ذلك تبعا لتطور الوضع.

وفي القرار الرقم 1174 الذي اقر بالاجماع، اجاز مجلس الامن «للدول الاعضاء ان تمدد لفترة جديدة مدتها اثني عشر شهرا لقوة ارساء الاستقرار المتعددة الجنسية التي انشئت تطبيقا للقرار الرقم 1055 (1996)». من جهة ثانية، اجاز مجلس الامن بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة الذي يتيح استخدام القوة «للدول الاعضاء ان تتخذ بطلب من قوة ارساء الاستقرار كل التدابير الضرورية للدفاع عن النفس في حال التعرض لهجوم او لتهديد».

البابا استقبل كوفي انان

■ الفاتيكان ـ اف ب: ذكر مصدر في الفاتيكان أن الامين العام للامم المتحدة كوفي انان أجرى ظهر الثلاثاء لقاء خاصا مع البابا يوحنا بولس الثاني في الفاتيكان تطرقا خلاله الى المهمة الاخيرة لانان في العراق.

ويقوم انان منذ امس الاثنين بزيارة الى روما حيث افتتح مؤتمرا مخصصا لانشاء محكمة جزاء دولية دائمة.

وذكر المصدر أن البابا وانان بحثا في لقائهما مهمة الامين العام الاخيرة الى بغداد في آذار (مارس) الماضي لاقناع الرئيس العراقي صدام حسين بالقبول بعمل المفتشين الدوليين. وكان انان قرر القيام بهذه المهمة خصوصا بعد توصيات من البابا يوحنا بولس الثاني.

وكان الفاتيكان نشر الاثنين الماضي نداء من الكاردينال روجيه ايتشيغاري لدى عودته من بغداد يدعو الى رفع الحظر المفروض على العراق. ومن المقرر أن يجتمع مجلس الامن الدولي في 25 حزيران (يونيو) الجاري للبحث في نظام العقوبات المفروض منذ آب (اغسطس) 1990 على العراق.

جدد معارضته التدخل العسكري في الاقليم

يلتسين يعلن تعهد ميلوسيفيتش التفاوض مع ألبان كوسوفو

■ موسكو ـ وارسو ـ وكالات: اعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس الثلاثاء ان الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش وافق على الجلوس الى طاولة المفاوضات مع البان كوسوفو، وذلك في تصريح ادلى به في اعقاب لقاء دام ساعة في الكرملين ولورته وكالة انترفاكس.

وقال «لقد قبل الرئيس اليوغوسلافي الجلوس الى طاولة المفاوضات مع البان كوسوفو».

واضاف يلتسين «يجب ان يعرف الجميع على ماذا اتفقنا حتى لا يعود يمكننا الرجوع الى الوراء» واصفا محادثاته مع ميلوسيفيتش بانها «ليست سهلة».

وقبيل اللقاء مباشرة اكدت موسكو معارضتها لاستخدام «القوة» في حل أزمة كوسوفو.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية فلاديمير رخمانين في مؤتمر صحافي ان «النزاع لا يمكن حله بالقوة. ونحن مع تجديد المفاوضات لان اي وسيلة اخرى لتسوية الأزمة ستسفر عن اضرار سياسية».

واضاف ان «الوزارة تعتبر ان الاعمال الاستفزازية بكافة انواعها غير مقبولة لانها يمكن ان تؤدي الى تصعيد النزاع واستثارة احد الطرفين».

واستطرد ان روسيا ترى ان «الوضع الراهن في كوسوفو لا يمكن ان يدوم. انه غير مقبول» مشددا على «وجوب عدم فصل كوسوفو عن صربيا ويوغوسلافيا».

والهدف المعلن للدبلوماسية الروسية، الحليفة التقليدية لبلغراد، باستقبالها ميلوسيفتش، هو التوصل معه الى تسوية سلمية للازمة غداة المناورات الجوية الاطلسية فوق البانيا ومقدونيا.

وكانت القوى الغربية طلبت من يلتسين الاسبوع الماضي استخدام علاقات روسيا التقليدية مع بلغراد لاقناع ميلوسيفيتش بانهاء الحمله الصربية على كوسوفو.

ووجه حلف شمال الاطلسي رسالة واضحة لبلغراد بانه قد يستخدم القوة اذا اخفقت الجهود الدبلوماسية باجرائه تدريبات جوية في جنوب البلقان الاثنين حلقت خلالها الطائرات بالقرب من كوسوفو.

ونفد صبر الدول الغربية ازاء ميلوسيفيتش بشأن القتال بين قوات الشرطة الصربية والالبان الذي قتل خلاله ما يقدر بنحو 300 شخص في كوسوفو هذا العام واجبر نحو 65 الفا على الفرار.

ومن المتوقع ان يضغط يلتسين على ميلوسيفيتش لقبول مطالب اتفقت عليها روسيا مع دول مجموعة الاتصال الست يوم الجمعة الماضي.

وطالبوا بانهاء كافة الاعمال التي تقوم بها قوات الامن الصربية ضد المدنيين وانسحاب القوات وحرية الدخول المطلقة للمراقبين الدوليين والمنظمات الانسانية وحق اللاجئين في العودة واحراز تقدم سريع في المحادثات مع القيادة الالبانية في كوسوفو.

وطالبت الولايات المتحدة يلتسين باستخدام لهجة حادة لحث ميلوسيفيتش على انهاء الحملة في الاقليم الذي يمثل الالبان 90 في المئة من سكانه البالغ عددهم 1,8 مليون نسمة.

وناقش يلتسين والرئيس الامريكي بيل كلينتون الازمة في كوسوفو خلال محادثة تليفونية استمرت 40 دقيقة الاثنين.

وقال جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية «اننا نعتقد اننا نفهم نوايا الرئيس الروسي بتوجيه رسالة حادة لميلوسيفيتش ونأمل ان يتحلى الزعيم الصربي بحكمة كافية للاستفادة من هذه الفرصة».

وفي موسكو اوضح بيان للرئاسة الروسية ان يلتسين ذكّر الرئيس الامريكي بيل كلينتون بمعارضته استخدام القوة في كوسوفو.

واوضح البيان ان يلتسين ابلغ نظيره الامريكي بضرورة «البحث عن وسائل سلمية للخروج من هذه الأزمة».

واضاف البيان ان كلينتون «اعرب عن الامل الصادق في ان تتكلل محادثات موسكو مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش بالنجاح وتجعل من الممكن التوصل سريعا الى تسوية في كوسوفو». من جهة اخرى اعلن وزير الدفاع الامريكي ويليام كوهين امس الثلاثاء في وارسو ان قوات حلف شمال الاطلسي ستبقى في منطقة البلقان «وستكون مستعدة للقيام باي عمل عسكري تدعو اليه الضرورة».

لكن كوهين اضاف في اعقاب لقاء مع الرئيس البولندي الكسندر كفاسنيفسكي انه لا بد ايضا من بذل مساع دبلوماسية عاجلة قبل شن اي عملية عسكرية.

وقال كوهين «لم يتخذ بعد اي قرار» بشأن اللجوء الى العمل العسكري.



الرئيس الروسي بوريس يلتسين يستقبل نظيره اليوغسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش في الكرملين امس (رويترز)

بوتو تحث القوى النووية على التوسط لتسوية أزمة كشمير

■ اسلام اباد ـ رويترز: حثت بينظير بوتو زعيمة المعارضة في باكستان القوى النووية الكبرى في العالم على مساعدة الهند وباكستان في انهاء نزاعهما حول اقليم كشمير والتخلي عن العقوبات المفروضة على البلدين بسبب تجاربهما النووية.

وقال حزب الشعب الباكستاني الذي تراسه بوتو امس الثلاثاء انها كتبت خطابات الى رؤساء دول وحكومات الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن تطالبهم فيها بلعب دور «فعال» في تسوية قضية كشمير.

والدول دائمة العضوية في مجلس الامن هي الولايات المتحدة والصين وبريطانيا وفرنسا وروسيا وهم ايضا اعضاء «النادي النووي» الذي حاولت الهند وباكستان الانضمام اليه الشهر الماضي باجراء تفجيرات نووية.

وقالت بوتو في خطاب ارسلته الى الرئيس الامريكي بيل كلينتون ونشر في اسلام اباد امس الثلاثاء «السيد الرئيس (بيل كلينتون): ان حل مشكلة كشمير التي تعتبر محور الالتهاب في جنوب آسيا ستمكن من قطع خطوة كبيرة للامام لمنع سباق التسلح النووي».

وكانت اثنتان من الحروب الثلاثة التي خاضتها الهند وباكستان بسبب اقليم كشمير.

وتصاعد التوتر بين الدولتين مما اثار مخاوف في العالم حول خطر التجارب النووية في جنوب اسيا بعد ان قامت الدولتان باجراء سلسلة من التفجيرات النووية في ايار (مايو).

وقالت بوتو التي رأست حكومة باكستان مرتين ان «سباق التسلح النووي في المنطقة متشابك مع قضية كشمير التي يحتاج حلها الى مساعدة القوى النووية».

واضافت ان الولايات المتحدة يجب ان تراس «عملية سلام» بخصوص كشمير بالتعاون مع الصين وروسيا وبريطانيا.

وتابعت «حان الوقت لان يتخلى المجتمع الدولي عن الاجراءات العقابية. فالعقوبات لن تعيد المارد النووي الى القمقم وان يقوم الان وبسرعة بدور فعال وبناء وايجابي في ازمة جنوب اسيا المتدهورة».

ويبدو ان موقف بوتو يؤيد سياسة حكومة رئيس الوزراء نواز شريف التي تسعى لتدخل القوى الكبرى في النزاع حول كشمير.

اليابان تجمد اموال الحكومتين اليوغوسلافية والصربية

■ طوكيو ـ رويترز: قالت اليابان امس الثلاثاء انها قررت تجميد اموال الحكومتين اليوغوسلافية والصربية للضغط عليهما لوقف حملتهما لقمع السكان ذوي الاصل الالباني في اقليم كوسوفو الصربي.

وقال كانيزو موروكا كبير امناء مجلس الوزراء للصحفيين ان طوكيو تستنكر اللجوء الى العنف في كوسوفو.

وقال موروكا في بيان «نظرا للوضع الخطير للغاية في كوسوفو فان الحكومة اليابانية قررت اتخاذ الاجراءات المناسبة لحظر الاستثمارات الجديدة في صربيا وتجميد اموال الحكومتين اليوغوسلافية والصربية في اليابان».

وهذه الخطوة رمزية الى حد كبير لان وزارة الخارجية اليابانية قالت ان من المعتقد ان حجم الارصدة التي يشملها التجميد يكاد لا يذكر.

وقال موروكا ان اليابان اوقفت ائتمانات التصدير ليوغوسلافيا ورفضت منح تأشيرات دخول للمسؤولين اليوغوسلاف والصرب المتورطين في اعمال القمع في كوسوفو.

وتشير التقديرات الى ان القتال بين الشرطة الصربية والسكان المنحدرين من اصل الباني في كوسوفو أسفر عن مقتل نحو 300 شخص واجبر 65 ألف شخص على الفرار من ديارهم واثار مخاوف من اتساع نطاق الصراع وهو ما قد يزعزع استقرار منطقة البلقان ككل.

نيجيريا تفرج عن الحاكم العسكري السابق

■ ابوجا ـ من فليكس اونواه: جاء في بيان رسمي ان الحكومة العسكرية في نيجيريا أمرت الاثنين بالافراج الفوري عن الحاكم العسكري السابق الجنرال اولوسيجون اوباسانجو وثمانية اخرين من أبرز المعتقلين السياسيين.

وافاد البيان الصادر عن الرئاسة ان الحاكم العسكري النيجيري «الجنرال (عبد السلام) ابو بكر اعرب عن امله بان يقابل المفرج عنهم هذه البادرة بالتعاون مع الحكومة لتنفيذ برنامج الاصلاح السياسي الانتقالي».

وطالما دعت دول غربية ودعاة الديمقراطية المحليين الى الافراج عن العشرات من السياسيين المعتقلين لتحديهم نظام الحاكم ساني اباتشا الذي توفي قبل اسبوع.

ومن بين المفرج عنهم ميلتون دبيبي وفرانك كوكوري زعيما نقابات العاملين بالنفط والصحفي كريس انيانوي والنشط بيكو رانسو كوتي اضافة الى السياسيين بولا ايجي واولابي دوروجاي واوين عودة والسلطان السابق لسوكوتو ابراهيم دسوقي.

ولم يشر البيان لابرز المعتقلين في نيجيريا وهو موشود ابيولا المفترض فوزه بانتخابات عام 1993 والذي اعتقلته السلطات العسكرية لاعلان نفسه رئيسا عام 1994 لاكبر دولة من حيث السكان في افريقيا.

وافاد البيان «أكد الجنرال ابو بكر انه سيتم من ان لاخر اعطاء اهتمام وافٍ لقضايا المسجونين والمعتقلين».

وعوقب اوباسانجو وهو الحاكم العسكري الوحيد في نيجيريا الذي سلم السلطة لحكومة مدنية منتخبة بالسجن مدى الحياة في عام 1995 بتهمة التخطيط لقلب نظام الحكم. وفي وقت لاحق تم تخفيض العقوبة الى 15 سنة.

ويعتقد ان جميع المفرج عنهم كانوا ضمن قائمة من 60 مسجونا قدمها البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان الى اباتشا خلال زيارته الى نيجيريا في آذار (مارس) الماضي مناشدا اياه العفو عنهم.

وقال البيان ان أبو بكر «كرر دعوته للمجتمع الدولي لتقدير جهود تسوية مشاكلنا واظهار قدر اكبر من التفهم والحساسية لشؤوننا الداخلية».

في جلسة مغلقة عقدت بطلب من البيت الأبيض

قاض أمريكي يحقق في تسريب ستار معلومات إلى الصحافة حول قضية لوينسكي

■ واشنطن ـ اف ب: ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» امس الثلاثاء ان قاضيا امريكيا استدعى المدعي العام المستقل كينيث ستار للرد على اتهامات بشأن تنظيم «تسريب» معلومات للصحافة حول قضية لوينسكي.

واوضحت الصحيفة ان هذه الجلسة غير الاعتيادية امام القاضي نورمان هولوي جونسون الذي يشرف على عمل المدعي ستار، جرت في وقت متأخر من مساء الاثنين في حضور محامين يمثلون الرئيس كلينتون والبيت الابيض وكينيث ستار وللموظفة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي.

وعقدت هذه الجلسة المغلقة في مكتب القاضي هولوي بعد ساعات من طلب البيت الابيض بفتح تحقيق على وجه السرعة بشأن ستار.

ويحقق المدعي العام في ادعاءات تقول ان كلينتون ضغط على مونيكا لوينسكي لتكذب في قضية نفاها الاثنان تحت القسم.

ويجد المدعي العام نفسه في وضع حرج بعد ان اعترف في مقابلة مع مجلة انه تحدث الى صحافيين عن بعض جوانب قضية لوينسكي.

وتنتقد المعلومات التي تم كشف النقاب عنها اثناء المقابلة ونشرتها الاسبوع الماضي مجلة «بريلز كونتينت» القواعد التي تنظم انشطة المدعين العامين المستقلين وسرية التحقيقات حول انشطة غرفة الاتهام. ومنذ ان اندلعت قضية لوينسكي، يتبادل البيت الابيض واجهزة ستار الاتهامات بشأن تسريب معلومات الى الصحافة.

وفي بيان نشر الاثنين، انتقد المدعي العام المجلة متهما اياها بانها عرضت تحقيقه «بصورة مشوهة» واكد انه لم ينقل اخبارا للصحافيين الا «في اطار ما يسمح به القانون».

الا ان المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماكاري صرح بانه يجب ان يتم النظر في تصريحات كينيث ستار «بصورة مستقلة من قبل اشخاص بامكانهم ان يصلوا الى الحقيقة».

واضاف «من الواضح ان هناك خلافا في وجهات النظر بين ما يعتبره ستار امرا مقبولا ومشروعا بحسب القانون وبين ما يعتبره آخرون بانه تفسير صحيح للقانون».

فرنسا تسعى للفوز بصفقات عسكرية مع تركيا

فيدرين: اعتراف باريس بـ «ابادة الارمن» لن يغير سياستها تجاه انقرة

■ انقرة ـ اف ب: اكد وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين في حديث نشرته امس الثلاثاء صحيفة «حرية» التركية ان السياسة الفرنسية تجاه انقرة «لم تتغير» بعد تبني الجمعية الوطنية الفرنسية قانونا يعترف بـ «الابادة الارمنية».

وقال فيدرين «اتمنى ان يدرك الراي العام التركي ان السياسة الفرنسية تجاه تركيا لم تتغير. يجب الا يشك برغبة الرئيس والحكومة (الفرنسيين) في تطوير علاقات الصداقة مع تركيا».

وكانت الجمعية الوطنية الفرنسية اقرت في 29 ايار (مايو) الماضي اقتراح قانون يعلن «اعتراف فرنسا العلني بابادة الارمن في العام 1915».

ولكي يكون لهذا القرار قوة القانون يجب ان يصادق عليه مجلس الشيوخ ويوقعه رئيس الجمهورية جاك شيراك.

وعلى سؤال لمعرفة ما اذا كانت مسالة الابادة من اختصاص المؤرخين، رد فيدرين قائلا «بالتأكيد ان دور المؤرخين حاسم ولكنه لم ينته».

وقد حذرت الحكومة التركية من ان الموافقة النهائية على القانون ستؤثر بجدية على العلاقات الثنائية.

الى ذلك اكد فيدرين «كان الامر يتعلق بالعلاقات الثنائية او العلاقات بين تركيا واوروبا فان تركيا ستجد دائما في فرنسا محادثا حقيقيا ومتفهما».

واضاف ان فرنسا ترغب في التحادث مع تركيا في مشكلات قائمة في اطار «حوار ودي» يرتكز الى «الاحترام المتبادل».

من جهة اخرى اعتبر جان ـ بول بريت النائب الاشتراكي ورئيس مجموعة الصداقة الفرنسية الارمنية في الجمعية الوطنية في حديث نشرته صحيفة «لو بروغريه» الثلاثاء ان تهديدات انقرة بعد تبني النواب الفرنسيين القانون الذي يعترف بـ «الابادة الارمنية» لن تدوم طويلا.

وقال بريت «لا اعتقد ان تهديدات انقرة ستدوم طويلا جدا. ان ذلك اشبه بعرض من طرف حكومة قومية».

وكان قرار الجمعية الوطنية الفرنسية اثار غضب انقرة التي اعلنت الخميس الماضي تعليق كل المفاوضات الجارية مع فرنسا بشأن عقود دفاعية لا تقل قيمتها عن عشرة مليارات دولار في انتظار انتهاء العملية البرلمانية المتعلقة بمسألة الاعتراف بـ «الابادة».

وتسعى فرنسا للحصول خصوصا على عقدين مهمين للجيش التركي لانتاج مشترك لـ 145 مروحية هجومية بقيمة اربعة مليارات دولار والف دبابة بقيمة خمسة مليارات.

وترفض تركيا كلمة «الابادة» ولا تعترف الا بقمع الارمن الذين تتهمهم بالتعاون مع العدو الروسي خلال الحرب العالمية الاولى.

سكان العاصمة بيساو يعانون من المجاعة

غامبيا تقترح استضافة مفاوضات بين رئيس غينيا بيساو وقائد المتمردين

■ بانجول ـ اف ب: اعلن وزير الخارجية الغامبي سيدات جوبيه مساء الاثنين ان «كل الوسائل اللوجستية جاهزة» لنقل رئيس غينيا ـ بيساو، خواو برنادو فييرا، والجنرال المتمرد انسوماني مانيه الى بانجول للتفاوض.

واوضح الوزير في مؤتمر صحافي ان هناك طائرات جاهزة للاقلاع لنقل فييرا ومانيه الى بانجول لاجراء المفاوضات التي تدخل في اطار الوساطة التي عرضها الرئيس الغامبي يحيى جاميه.

يشار الى ان مطار بيساو الذي سقط في ايدي المتمردين مغلق امام حركة الطيران منذ الاحد لليوم الاول لتمرد قسم من جيش غينيا ـ بيساو.

واضاف الوزير الغامبي ان وفدا من بلاده سيتوجه في خلال الاربع والعشرين ساعة المقبلة الى بيساو للقاء الطرفين المتنازعين.

واكد ان دول المنطقة التي زارها مؤخرا الرئيس جاميه (غينيا والرأس الاخضر والسنغال وموريتانيا) تؤيد تسوية الازمة في غينيا ـ بيساو سلميا.

واشار جوبيه الى ان السفينة التي اجلت السفير الامريكي في بيساو مع رعايا غامبيين ينتظر وصلت امس الثلاثاء الى بانجول.

وكان وصل لكثر من الف شخص بينهم اربعة جنود سنغاليين جرحى وصلوا الاثنين الى دكار على متن ثلاث سفن سنغالية اثنتان منها عسكريتان، اتية من بيساو.

والسفينتان العسكريتان «فوتا» و«كارابان» اللتان تقومان برحلتهما الثانية بين دكار وبيساو منذ الجمعة، نقلتا افارقة كانوا يختبئون في منازلهم وقسما كبيرا من الاجانب الذين لجأوا الى المركز الثقافي الفرنسي في بيساو.

وكان العديد من الاهالي بعضهم يجهش بكاء وكذلك دبلوماسيون وعاملون في المفوضية العليا للاجئين والصليب الاحمر يستقبلون الوافدين الجدد الذي بدا الاعياء عليهم بسبب الرحلة وظروف الحياة التي ازدادت صعوبة في عاصمة غينيا ـ بيساو.

وروى رجل اعمال فرنسي لجأ الى المركز الثقافي الفرنسي في بيساو ثلاثة لمدة ايام لوكالة فرانس برس ان مجميع المنازل في بيساو مقفلة والمدينة خالية».

وقال سنغالي يدعى عثمان بقي ثلاثة ايام في مرفأ بيساو قبل ان يتمكن من الابحار ان «مواطني غينيا ـ بيساو هم اول من هرب من المدينة ليلجأوا الى قراهم تاركين الاجانب وحدهم وسط المعارك».

وافادت شهادات عدة ان المتمردين يقصفون منطقة المرفأ بشكل مكثف لتدمير مقر البحرية الوطنية وشركة المياه والكهرباء.

واكد عدد من الركاب ان الاذاعة الوطنية عادت لتبث برامجها من جديد وتحدثوا عن «مجاعة وشيكة» في بيساو. واشاروا الى ان السكان الذين هربوا من العاصمة يحاولون العودة اليها بحثا عن مواد غذائية لم تعد متوافرة في الارياف.

من جهة اخرى غادرت السفينة الحربية الفرنسية «دروغو» امس الاول بيساو وعلى متنها 330 شخصا بينهم 74 فرنسيا اضافة الى رعايا من الاتحاد الاوروبي وسنغاليين وغينيين من كوناكري. وينتظر وصول سفينتين برتغاليتين الى بيساو لاجلاء 500 شخص غالبيتهم من البرتغاليين.

وقد وصل نحو ستة الاف شخص راغبين بالرحيل من ثلاثين جنسية الى مرفأ دكار منذ بدء عمليات الاجلاء الجمعة الماضي.

بغداد: الاتفاق مع بتلر «انفراج كبير وتعبير عن ارادة دولية» المفتشون وافقوا على اسقاط قضايا ثانوية من جدول اعمالهم

■ بغداد ـ من دومينيك ايفانز: قال العراق امس الثلاثاء ان الاتفاق على جدول زمني لانهاء عمليات التحقق من نزع السلاح خلال بضعة اشهر يمثل انفراجا كبيرا وتعبيرا عن رغبة دولية متنامية في انهاء العقوبات المفروضة عليه. قال طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي ان مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة وافقوا على اسقاط القضايا الثانوية والاسراع بتنفيذ جدول العمل الذي قالوا انه سيمهد الطريق لاعلان خلو العراق من اسلحة الدمار الشامل في اكتوبر تشرين الاول المقبل.

وابلغ عزيز الصحفيين ان هذا يعبر عن ارادة الرأي العام العالمي وان العديد من شعوب العالم تقول كفى ما كان وان العراق اصبح مؤهلا لرفع العقوبات عنه وأن تأجيل ذلك امر غير مقبول.

وشلت العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق منذ غزوه للكويت عام 1990 اقتصاده ولا يمكن رفعها حتى يعلن المفتشون ان بغداد التزمت بالكامل بنزع اسلحتها البيولوجية والكيماوية وصواريخ الدفع الذاتي.

ولم يدل عزيز بتفاصيل عن الاتفاق الذي ابرم في عطلة نهاية الاسبوع ليحدد جدول عمل العراق مع اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة بنزع اسلحة الدمار الشامل على مدى الشهرين المقبلين.

ولكنه قال ان الاتفاق مفصل للغاية وان اللجنة اوضحت فيه بالتحديد الاعمال المتبقية وتجنبت القضايا غير الضرورية المتعلقة بمتطلبات نزع الصواريخ ذاتية الدفع.

وابلغ عزيز الصحفيين ان الاتفاق محدد بطبيعته ودقيق للغاية بمعنى انه يعد انفراجا كبيرا لان العراق كان يشكو دائما من ان اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة لا توضح بالتحديد ما هي القضايا القليلة المتبقية.

واضاف ان هذا مهم من اجل التفريق بين ما هو ضروري وما هو مهم من اجل استكمال وانهاء عملية نزع السلاح وقضايا اخرى واوضح ان هذه نتيجة طيبة.

وفيما عدا ذلك اتسم رد الفعل على الاتفاق داخل العراق بالتحفظ.

قال احمد وهو صاحب متجر في بغداد «انه ضوء اخضر لانتهاء العقوبات» لكنه اضاف ان بعض الناس الذين اعتادوا لسنوات سماع وعود حكومية بقرب انتهاء العقوبات يخشون الاحتفال بالامر قبل الاوان.

وقالت صحيفة بابل ان من الضروري تذكر سجل لجنة الامم المتحدة الخاصة الحافل بالتصرفات السلبية لان ذلك يساعد العراق على التعامل بحذر مع تنفيذ الاتفاق.

واضافت الصحيفة في مقال افتتاحي بصدر صفحتها الاولى ان الموقف العراقي يتمثل في «الحذر مع التعاون الجاد».

اما الدينار العراقي الذي يعد عادة مؤشرا حساسا للحظات الازمة او الانفراج فلم يكد يتغير سعره امس الاثنين عقب اذاعة انباء الاتفاق.

وتوصل عزيز الى الاتفاق بعد اربع جولات من المحادثات في بغداد مع ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الذي وقف الى جانب نائب رئيس الوزراء ليدليا ببيان مشترك نادر من نوعه.

ويقود الرجلان اللذان تبادلا الشكر يوم الاحد الماضي على جهودهما حل الازمة العراقية مع الامم المتحدة التي اوشكت في فبراير شباط الماضي على التحول الى مواجهة عسكرية.

واكد بتلر امس الاثنين على اهمية تعاون العراق بدرجة اكبر من اجل الوصول الى خطة عمل مشتركة. وقال «الضوء في نهاية النفق اصبح يرى بشكل اوضح امس مما كان لفترة طويلة مضت».

وقال عزيز ان اللجنة هي التي ابدت اخيرا قدرا من المرونة.

وقال ان المفتشين وافقوا على معالجة بعض القضايا بعدما يكونوا بالفعل قد اعلنوا وفاء العراق بالتزاماته المتعلقة بنزع السلاح وانتقلوا من مرحلة التفتيش الى مرحلة المراقبة.

ولم يعط المزيد من التفاصيل غير ان دبلوماسيين في بغداد قالوا ان بتلر ابلغهم ان اللجنة والعراق «اتفقا في الوقت الراهن على عدم الاتفاق» على طلب اللجنة من العراق امدادها بوثائق تثبت تدميرها 300 طن من وقود الصواريخ.

وقال بتلر ان العمل على التحقق من نزع العراق لصواريخ الدفع الذاتي استكمل تقريبا. وفي المجال الكيميائي فان اللجنة لا تعتقد انها تعرف كل شيء عن قدرة العراق على انتاج غاز الاعصاب في اكس. وفي مجال الاسلحة البيولوجية تقول كذلك انها لا تكاد تعرف شيئا.

وقال عزيز انه تم الاتفاق على اسلوب جديد اسلوب عملي في اطار نزع السلاح لمعالجة الملف البيولوجي. واعرب عن امله ان يسير الامر بشكل صحيح وان يستكمل في وقت قريب.

واعرب عزيز كذلك عن استعداد بلاده للتعاون خلال الاسابيع والاشهر المقبلة من اجل انهاء المشكلة.

بتلر

عزيز

البيت الابيض يبدي تحفظا على تصريحات بتلر حول تحقيق تقدم مع العراق

■ واشنطن ـ اف ب: ابدى البيت الابيض تحفظا الاثنين على تصريحات رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة (يونسكوم) ريتشارد بتلر التي اعرب فيها عن ارتياحه لـ«تعاون» العراق على صعيد نزع السلاح واعتبر «ان الضوء في نهاية النفق هو اليوم اكثر وضوحا من أي وقت مضى».

وقال المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماكاري «لا اهمية لان نعرف ما اذا كان (العراقيون) قريبون جداً من تنفيذ واجباتهم حيال الامم المتحدة».

واضاف ان «ما يهم» هو معرفة «متى وما اذا كان» العراقيون يتقنون التزاماتهم في ازالة اسلحتهم للدمار الشامل كما تطالب بذلك الامم المتحدة. وقال «وهذا ما سننتظره لنرى».

واعرب باتلر عن الامل في ان يتمكن من ان يقدم الى مجلس الامن في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل تقريرا يمكن ان يتيح البدء برفع الحظر النفطي المفروض على العراق.

وخلص المتحدث الاميركي الى القول «نعتقد ان من المهم حتى الموعد المقبل لاعادة النظر في العقوبات المفروضة على العراق في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل ان نحدد ما اذا كانت الحكومة العراقية تنفذ التزاماتها بشكل تام وباتت تبدي صراحة تامة وانفتاحا».

بتلر التقى أمير الكويت وولي العهد

■ الكويت ـ اف ب: ذكرت وكالة الانباء الكويتية ان امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح استقبل امس الثلاثاء رئيس اللجنة الدولية المكلفة نزع السلاح العراقي ريتشارد بتلر الذي اطلعه على نتائج مهمته في بغداد.

وقالت الوكالة ان بتلر الذي توصل الى اتفاق مع بغداد لتسريع عملية نزع الاسلحة العراقية التقى من جهة اخرى ولي العهد الامير سعد العبد الله الصباح.

ووصل بتلر امس الى الكويت في ختام مهمة استمرت خمسة ايام في العراق اعرب بعدها عن ثقته في امكان رفع الحظر النفطي المطبق على العراق منذ غزوه الكويت في العام 1990، اعتبارا من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

واتهمت وسائل الاعلام العراقية بتلر بتخطي صلاحياته بالذهاب الى الكويت لاطلاع الكويتيين على نتائج مهمته قبل اطلاع مجلس الامن الدولي عليها.

لكن الدبلوماسي الاسترالي دافع عن نفسه مؤكدا ان زيارته «تأتي في اطار مشاورات مع دولة عضو في الامم المتحدة ومعنية بمسألة» نزع الاسلحة.

ومن المقرر أن يرفع رئيس اللجنة الدولية في 25 حزيران (يونيو) الجاري، تقريرا الى مجلس الامن عن مهمته التي توصل في خلالها الى اتفاق يمتد على شهرين لتسوية مسائل نزع الاسلحة العالقة.

وسيعود ليلتقي المسؤولين العراقيين في التاسع من آب (اغسطس) لتقييم نتائج الاتفاق.

طارق عزيز: العراق يعتزم تطوير علاقاته التجارية مع مصر

■ بغداد ـ اف ب: اكد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز بعد افتتاح معرض مصري في بغداد امس الثلاثاء ان بلاده تعتزم تطوير مبادلاتها التجارية مع مصر. وفي تصريح صحافي قال عزيز «ان العراق يرغب رغبة صادقة وجادة في تطوير علاقاته التجارية والاقتصادية مع مصر» معربا عن ارتياحه لاستقبال السوق العراقية «الكثير من المنتجات المصرية».

ويشارك في هذا المعرض الذي افتتح بحضور وزير التجارة المصري احمد غويلي، 113 شركة. وتعتبر زيارة جويلي الاولى لمسؤول مصري بهذا المستوى الى العراق منذ ازمة الخليج 1990-1991.

ويرأس غويلي الى جانب نظيره العراقي محمد مهدي صالح اجتماعات اللجنة المشتركة المصرية العراقية الهادفة الى تطوير العلاقات بين البلدين.

وفي تصريح ادلى به مؤخرا الى صحيفة «الجمهورية» المصرية اكد صالح انه يتوقع هذه السنة زيادة المبادلات بين القاهرة ومصر وخصوصا في مجال الصادرات المصرية لتصل الى 200 مليون دولار.

وفي اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء» المبرم بين العراق والامم المتحدة، صدرت مصر منتجات بقيمة 103 ملايين دولار الى العراق بين تموز (يوليو) 1997 وآذار (مارس) 1998 مقابل ما قيمته 20,6 مليون للعام الضريبي السابق 1996-1997 بحسب مصدر رسمي مصري.

وتتمثل الصادرات المصرية التي تم استئنافها العام 1996 بعد انقطاع دام ست سنوات، خصوصا بالمنتجات الغذائية والعقاقير.

العراق يبلغ الامم المتحدة أنه يحترم حدود الكويت

■ نيويورك (الامم المتحدة) ـ اف ب: ابلغ العراق مجلس الامن الدولي انه يحترم الحدود القائمة مع الكويت.

وكان مجلس الامن أعرب الخميس الماضي عن «قلقه البالغ» بعد تصريحات نسبت الى مسؤول عراقي شكك فيها برسم حدود بلاده مع الكويت.

وسلم السفير العراقي لدى الامم المتحدة نزار حمدون أمس الاثنين رسالة في هذا الصدد من نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الى رئيس مجلس الامن انطونيو مونتيرو.

وصرح حمدون للصحافيين «اننا نؤكد اعترافنا بالحدود بموجب القرار 833 الصادر عن مجلس الامن الدولي» في أيار (مايو) 1993. ويطلب هذا القرار من البلدين احترام الحدود الدولية التي رسمتها لجنة تابعة للامم المتحدة بعد حرب الخليج في العام 1991.

وكانت صحيفة كويتية ذكرت ان نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان صرح في الرباط أن الحدود العراقية الكويتية «ليس لها أي قيمة قانونية لان مجلس الامن هو الذي رسمها وهذا ما لم يحصل في الماضي».

ووجه وزير الخارجية الكويتي صباح الاحمد الصباح رسالة الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان أشار فيها الى أن هذه التصريحات تعكس «نوايا عدوانية واصرارا على تحدي الارادة الدولية».

رئيس بلدية طهران يؤكد ان مسؤولين كانوا على علم بالمكافآت

■ طهران ـ رويترز: قال رئيس بلدية طهران وهو حليف مقرب من الرئيس محمد خاتمي المعتقل خلال محاكمته بتهمة الفساد امس الثلاثاء ان شخصيات بارزة بالحكومة كانت على علم كامل باستخدامه ارصدة المدينة في مكافأة الموظفين البارزين.

وقال غلام حسين كرباستشي الذي مثل اليوم للمرة الثالثة امام المحكمة التي تنظر في اتهامات موجهة اليه بتبديد المال العام انه كان من حقه صرف مكافآت لكبار معاونيه عن خدمات قدموها للمدينة التي تضم نحو عشرة ملايين نسمة.

وقال ان كبار القادة ومن بينهم الرئيس السابق اكبر هاشمي رفسنجاني اقروا مثل هذه الانشطة واسهموا فيها بانفسهم.

وربط بعض المحللين السياسيين المحاكمة التي حظيت باهتمام كبير بدوافع اخرى تستهدف انصار خاتمي شملت بدء اجراءات توجيه اتهام في البرلمان ضد وزير الداخلية عبد الله نوري واغلاق صحيفتين مؤيدتين للخطط الاصلاحية للرئيس.

وتهدد القضية التي تذاع تفاصيلها مساء كل يوم على محطة التلفزيون الحكومية بالاخلال بتوازن القوى بين الاصلاحيين والمحافظين.

وقال كرباستشي «وضعت... شروطا للعمل رئيسا لبلدية طهران عندما طلب مني السيد هاشمي رفسنجاني ذلك. قلت له انه لا يمكن تعيين مديرين اكفاء بمرتبات الحكومة «المنخفضة».

واضاف انه في ضوء ذلك كافأ كبار مساعديه مثل مدير الانشاءات الذي يقدره سكان طهران كثيرا لدوره في تحسين البنية الاساسية في المدينة.

وتابع رئيس البلدية ان رفسنجاني في وقت لاحق اسهم بعملات ذهبية ووساما للمعاون نفسه الذي اضطر للذهاب الى بريطانيا لاجراء جراحة بالقلب.

واشار الى ان مكافآت اخرى منها سيارات بأسعار مخفضة قدمتها مؤسسة دينية حكومية بارزة.

وقال ان جميع المسؤولين البارزين بالحكومة لديهم حرية التصرف في اموال «صناديق المديرين» واضاف ان القضاء الخاضع لسيطرة المحافظين استهدفه بدون وجه حق على اسس سياسية.

وابلغ القاضي خلال الجلسة التي استمرت ثلاث ساعات «كل ادارات الدولة لديها مثل هذه الحسابات ولكنكم تتعاملون فقط مع البلدية وفي هذا الوقت بالتحديد». وتابع «لدي تصريح رسمي من وزارة الداخلية».

ورئيس البلدية الذي اوقف عن العمل خلال فترة المحاكمة متهم بتبديد اكثر من 14,5 مليار ريال (4,83 مليون دولار) و14 عملة ذهبية وتقاضي رشى واساءة استخدام الاملاك العامة والحيازة غير القانونية لاملاك عامة واجراء تحويلات حكومية غير مشروعة.

وفي الجلسات السابقة نفى كرباستشي الاتهامات باعتبارها لا اساس لها من الصحة وشكك في اختصاص المحكمة بنظر القضية.

واعتقل رئيس البلدية في الرابع من نيسان (ابريل) واطلق سراحه بعد 11 يوما بعد تدخل الزعيم الروحي اية الله علي خامنئي والرئيس خاتمي.

واغضب كرباستشي المؤسسة الدينية بتعبئة التأييد، وكما يقول منتقديه توفير تمويل غير مشروع للحملة الانتخابية لخاتمي الذي فاز في انتخابات ايار (مايو) عام 1997.

كما اثار حنق التجار المحافظين بسياساته الضريبية ويلقي عليه بعض الاقتصاديين اللوم في ارتفاع معدل التضخم في طهران. ومن المقرر استئناف المحاكمة في 23 حزيران (يونيو) الجاري.

كرباستشي

اتفاق بين يلمظ وزعيم للمعارضة على اجراء انتخابات في ابريل

■ انقرة ـ من اليف اونال: صرح أحد مساعدي رئيس الوزراء التركي مسعود يلمظ امس الثلاثاء بأن يلمظ وقع اتفاقا مع أحد زعماء المعارضة بشأن اجراء انتخابات مبكرة في نيسان (ابريل) المقبل.

وفي تصريحات لرويترز قال اوجور اكسوز وهو عضو بارز بحزب الوطن الام الذي يتزعمه يلمظ «وقع رئيس الوزراء الاتفاق الليلة الماضية وبعث به الى (الزعيم المعارض دينيز) بايكال».

وقال بايكال انه وافق على الاتفاق. وأضاف في اجتماع لحزب الشعب الجمهوري الذي يتزعمه «وقعنا البروتوكول» وصرح يلمظ في وقت سابق من الشهر الحالي بأنه اتفق مع المعارض اليساري بايكال على اجراء انتخابات في أبريل المقبل لكن شركاءه في الائتلاف الحاكم ورئيس البلاد سليمان ديميريل أحجموا عن تأييد ذلك الاتفاق. ولا يحل موعد الانتخابات العادية القادمة قبل أواخر عام 2000.

وتعهد يلمظ أيضا بالاستقالة بحلول نهاية العام لتمهيد السبيل أمام تشكيل حكومة انتقالية قبل اجراء الانتخابات.

ولم يتضح على الفور ما اذا كان قد ألزم نفسه بالاستقالة في الاتفاق الذي وقع أمس الاثنين.

ووعدت المعارضة اليسارية بتأييد برنامج اصلاح اقتصادي اذا تعهد يلمظ لانتخابات مبكرة وأعلن أنه سيستقيل. وتؤيد المعارضة الاسلامية اجراء انتخابات مبكرة أيضا.

وحزب الشعب الجمهوري العلماني هو ميزان القوي في البرلمان المكون من 550 مقعدا اذ له 56 نائبا ويأمل في كسب الاصوات المناهضة للاسلاميين في الانتخابات القادمة.

وحذر عضو بارز بحزب الشعب يلمظ أمس الاثنين من أن الحزب سيسحب تأييده لائتلاف الاقلية الذي يتزعمه ما لم يجر انتخابات مبكرة.

وقال عدنان كسكين نائب رئيس الحزب لرويترز «اذا تراجع رئيس الوزراء عن الاتفاق فبالطبع لن يتحمل حزب الشعب الجمهوري تخلي هذه الحكومة عن تعهداتها الى الابد».

وتولى يلمظ السلطة قبل عام بعد أن اضطر رئيس الوزراء الاسلامي السابق نجم الدين اربكان لترك المنصب تحت ضغوط من الجيش.

وتمكنت الحكومة من كسب تأييد البرلمان لتعزيز العلمانية في قطاع التعليم لكنها خففت في الاونة الاخيرة من حملتها المناهضة للاسلاميين خشية تنفير الناخبين الاسلاميين.

وعقد يلمظ وأعضاء اخرون بمجلس الوزراء اجتماعا مع كبار قادة الجيش صباح امس الثلاثاء لمناقشة النشاط الاسلامي في الجيش.

ورحبت الاسواق المالية التركية بوجه عام بخطة اجراء انتخابات مبكرة لانها تعطي الحكومة تأييد المعارضة لاصلاحات ضريبية مقترحة واجراءات اقتصادية أخرى.

وقال كسكين «اننا مستعدون لجعل البرلمان يعمل خلال الصيف دون أي عطلة لاقرار مشروعات القوانين التي تريدها الحكومة».

لجنة أوروبية تحقق في أحداث عنف بتركيا

■ ستراسبورغ ـ فرنسا ـ رويترز: قالت اللجنة الاوروبية لحقوق الانسان امس الثلاثاء انها تعكف على جمع أدلة في تركيا بشأن مزاعم تورط قوات الامن هناك في حوادث قتل وخطف قبل أربع سنوات.

وتبحث اللجنة في شكاوى قدمها أقارب رجل قالوا انه قتل خلال عملية نفذتها قوات الامن في قرية اريكلي بجنوب شرق البلاد واخر قيل انه تعرض للتعذيب والقتل بعد اعتقاله.

وفي حادث منفصل زعمت سيدة أن حفيدها وابنيها اختفوا بعد أن اعتقلتهم قوات الامن في قرية ديرنك. وتنفي السلطات التركية تورط قوات الامن في أي من هذه الاحداث. وسيستمع وفد من أربعة أعضاء الى شهادة شهود عيان وسكان من القريتين ومدعين عامين وأفراد من قوات الامن وسيرفع تقريرا للجنة في غضون أسبوعين.

وتعمل اللجنة كجهاز بحث يخدم المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان التي أدانت بالفعل تركيا في عدة قضايا ذات صلة بعمليات قوات الامن في الاقاليم الكردية بجنوب شرق البلاد.

محكمة تركية تغرم صحفيا ايطاليا لاشتراكه في مظاهرة كردية

■ ديار بكر ـ رويترز: ادانت محكمة تركية امس الثلاثاء صحفيا ايطاليا بتهمة اثارة الكراهية لاشتراكه في مظاهرة للاكراد وغرمته 6,1 مليار ليرة (23 الف دولار) مع وقف التنفيذ لمدة خمس سنوات.

واعتقل الصحفي دينو فريزولو في مارس اذار اثناء وجوده بين حشد بمدينة ديار بكر بجنوب شرق تركيا للاحتفال بمهرجان الربيع (النيروز) الذي يواكب التمرد الكردستاني.

وعرض التلفزيون التركي لقطات لفريزولو محمولا على اعناق متظاهرين ويحمل صورة متمرد كردي راحل.

ونفى فريزولو اي علاقة له بمتمردي حزب العمال الكردستاني الذي يقاتل من اجل الحصول على الحكم الذاتي في جنوب شرق البلاد منذ عام 1984 وقتل اكثر من 28 الف شخص في الصراع بين المتمردين وقوات الحكومة التركية.

وقال فريزولو لمحكمة امن الدولة في ديار بكر «انا في جانب السلام. ولست ارهابيا».

ورحلت المحكمة فريزولو من البلاد في نيسان (ابريل) لكنه عاد الى تركيا لسماع الحكم.

واغضب الحكم الحكومة الايطالية التي ابدت قلقها بشأن القيود التركية المفروضة على حرية الرأي.

ومشكلات حقوق الانسان تمثل عقبة تمنع تركيا من الانضمام الى الاتحاد الاوروبي.

اقالة عدد جديد من الاسلاميين في صفوف الجيش التركي

■ انقرة ـ اف ب: عقد المجلس العسكري الاعلى في تركيا جلسة استثنائية امس الثلاثاء في انقرة بهدف طرد عدد جديد من ضباط وضباط صف في القوات المسلحة يتعاطفون مع الاسلاميين.

ويضم المجلس العسكري الاعلى الذي اجتمع برئاسة رئيس الوزراء مسعود يلماظ والذي هو اعلى هيئة تنفيذية في الجيش التركي، 15 قائدا عسكريا رفيعي المستوى ووزير الدفاع.

واكدت شبكة التلفزة للاخبار «ان ـ تي ـ في» ان القادة العسكريين سينقلون الى رئيس الوزراء معلومات حول انشطة الاسلاميين الاصوليين في تركيا.

وكان المجلس طرد اكثر من مئة ضابط وضابط صف من الجيش اثناء اجتماعه الاخير في ايار (مايو) 1997. وتحاول القوات المسلحة التركية التي تعتبر نفسها مكلفة ضمان الطابع العلماني للدولة، منع اختراق صفوفها من قبل الاسلاميين.

ومنذ عدة اشهر، يطالب الجيش حكومة يلماظ بمكافحة الاصوليين بصورة اكثر فاعلية وهو يطالب خصوصا بتطبيق صارم للقوانين السائدة المتعلقة بالملابس في الوظائف العامة والجامعات، وتعزيز الاجراءات ضد انشطة المجموعات الاسلامية ومراقبة شديدة للشركات والمنظمات المشتبه بانها تدعم ماليا انشطة الاصوليين.

وكانت حكومة يلماظ الائتلافية اعدت في آذار (مارس) الماضي نحو عشرة مشاريع قوانين يهدف تعزيز مكافحة الاصولية الدينية، ولكن البرلمان لم يتمكن من البحث في هذه المشاريع بسبب المعارضة داخل حزب يلماظ المحافظ.

وكانت الضغوط القوية التي مارسها العسكريون واوساط اخرى مؤيدة للعلمانية وتعارض بشدة وجود الاسلاميين في الحكم، ادت في حزيران (يونيو) 1997 الى استقالة رئيس الوزراء الاسلامي نجم الدين اربكان بعد ان بقي في الحكم مدة سنة. وخلف حكومة اربكان، ائتلاف من ثلاثة احزاب تؤيد العلمانية برئاسة يلماظ.

المبعوث الروسي يعود الى العراق نهاية الاسبوع

■ بغداد ـ اف ب: ذكرت صحيفة عراقية امس الثلاثاء انه يتوقع ان يزور المبعوث الروسي فيكتور بوسوفاليوك بغداد في نهاية الاسبوع الجاري حاملا رسالة من القيادة الروسية الى الرئيس العراقي صدام حسين.

وقالت صحيفة «الاتحاد» ان رسالة المسؤولين الروس الى الرئيس العراقي تتعلق خصوصا بـ«دعم موسكو للعراق في كفاحه للتوصل الى رفع الحظر المفروض عليه منذ غزوه الكويت (آب/اغسطس 1990 ـ شباط/فبراير 1991).

وكانت روسيا اتهمت في الرابع من حزيران (يونيو) الجاري رئيس اللجنة الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد باتلر بـ«اعطاء اراء سياسية» اكثر مما هي تقنية حول نزع الاسلحة وذلك خلال اجتماع للدول الـ15 اعضاء مجلس الامن وخبراء الامم المتحدة.

المذكرة العراقية للمطالبة بأموال حسين كامل: أخطاء فنية وانقسام في البرلمان الأردني

عمان ـ «القدس العربي» ـ
من بسام بدارين:

لا أحد من السياسيين في عمان أو بغداد يستطيع ان يدعي ادراكه التام للأسباب التي دفعت البرلمان العراقي لتوجيه مذكرة رسمية لنظيره الأردني يطالب فيها بالتدخل لاعادة اموال مفترضة سرقها الجنرال حسين كامل، وأودعها في مؤسسات مالية أردنية، أو غير اردنية، لكن الجميع في العاصمتين يفهم ان فكرة توجيه هذه المذكرة وبشكل مجرد تعبر عن سيناريو عراقي مفترض، وعن رسالة سياسية بالمقام الأول، خصوصاً وان هذه المذكرة التي أثارت ضجيجاً وانقساماً في صفوف البرلمان الأردني ارسلت في «توقيت ذكي»، وبعد عدة خطوات اتخذها العراقيون داخل الأردن على طريق يعتقد انها طويلة لاستعادة أموال الجنرال القتيل.

مذكرة رئيس المجلس الوطني العراقي، سعدون حمادي، دفعت المراقبين للسباحة في مساحات اضافية لطبيعة العلاقات الأردنية ـ العراقية، وهذه المذكرة من الجانب الفني تورطت في خطأين، ثمة من يعتقد في بغداد انهما «مقصودان».

الخطأ الأول تمثل في اشارتها ـ أي المذكرة ـ لوجود مصارف «حكومية» في عمان، حيث حذر حمادي نواب الأردن من أي احتمال لعمليات تلاعب في اعادة تسجيل هذه الأموال، سواء في مصارف حكومية أو أهلية. والحقيقة تشير الى عدم وجود «أي مصرف حكومي» في الأردن، الا اذا قصد العراقيون الاشارة الى «البنك المركزي الأردني»، باعتباره هيئة حكومية تتولى أصلاً الرقابة على عمل بقية المصارف الأهلية.

واذا تبين لعمان ان المقصود في الاشارة العراقية البنك المركزي الأردني، فان هذه الاشارة تحمل في طياتها اتهاماً ضمنياً للحكومة الأردنية من قبل البرلمان العراقي، لكن قبل ان تتوصل عمان الى هذا الاستنتاج، عليها ان تحصل على ايضاحات عراقية حول مضمون الاشارة الى مصارف حكومية أردنية هي في الواقع غير موجودة، الا عبر واجهة البنك المركزي الذي لا يدير عمليات تجارية.

ولكن الملاحظ وبقوة ان البنك المركزي الأردني الذي وجهت له قانونياً جميع الاستيضاحات الخاصة بأموال حسين كامل واشقائه، ورغم الجدل الدائر في عواصم المنطقة منذ شهرين حول هذه الأموال لم يتدخل حتى الآن لكي يعلن رسمياً عدم وجود سجلات مالية للجنرال القتيل واقربائه، فالاعلان الأول في هذا الاتجاه جاء من خلال جمعية البنوك الأردنية التي أعلنت ان اموال حسين كامل واشقائه التي أودعت في البنوك الأردنية لم تتجاوز مليون دولار سجلت باسم مؤسسة الجنوب التجارية، التي يملكها صدام كامل.

اما الخطأ الثاني فتمثل في توجيه المذكرة العراقية لجهة غير مختصة قانونياً في الموضوع ومن جهة غير مختصة، فالأصل ان توجه المذكرة وكما يقول البرلماني الأردني علي أبو الراغب الى الحكومة الأردنية، ومن الحكومة العراقية، وليس الى المجلس النيابي الأردني، ومن حيث الشكل القانوني فهذا الخطأ فني محض، خصوصاً وان المذكرة وجهت في الوقت الذي ينعقد فيه البرلمان الأردني في دورة «استثنائية»، بمعنى انه لا يستطيع مناقشة أي موضوع غير مدرج على جدول الأعمال.

ويشك المراقبون في ان السفير العراقي النشط في عمان نوري الويس لم يكن يعرف هذه الحقائق الفنية عندما أوصل رسالة برلمان الى رئاسة البرلمان الأردني. وهنا يقفز السؤال التالي: ماذا يقصد العراقيون من توجيه هذه المذكرة للبرلمان الأردني، وفي هذا الوقت بالذات، ودون عرض حقائق رقمية مباشرة؟

أغلب الظن ان الهدف المباشر لتوجيه المذكرة ارسال رسالة سياسية واضحة للحكومة الأردنية، تظهر ان العراقيين جادون جداً في البحث عن أصول أموال يفترض ان الجنرال القتيل أخفاها في مكان ما، ولفت نظر الحكومة الأردنية الى حاجة بغداد لأي معلومات أو وثائق لها علاقة بهذه الأموال وموجودة بين يدي السلطات أو بعض الشخصيات الأردنية، ذات الصلة بالملف العراقي، أو تعلم بأهم تفاصيله.

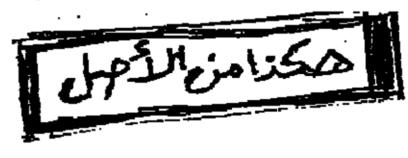
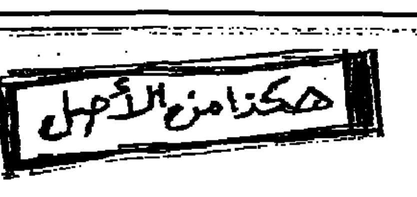
وللمفارقة ان حمادي وجه مذكرته في الوقت الذي أعلنت فيه بغداد انها ستخصص 45 مليون دولار سنوياً لشراء الدواء الأردني، بعد معركة سياسية طويلة خاضتها الحكومة الأردنية لصالح منتجي الدواء المحليين، والأهم من ذلك ان حمادي وجه اتهاماً استباقياً لكل نائب أردني لا يستجيب لندائه عندما قال لنواب الأردن «لا عذر لكم أيها الأخوة»، وللمح الى مسألة في غاية الخطورة عندما أشار الى ان العراقيين سيتذكرون في المستقبل للشرق من يقف مع اعادة حقوقهم.

ويجمع المحللون في الوقت ذاته على ان عدم الخبرة السياسية وحدها تفترض ان حمادي وجه مذكرته بناء على اجتهاد شخصي منه، ودون ان تحظى المذكرة التي أرسلها بضوء أخضر سياسي مباشر من أعلى مستويات القرار في بغداد، فمثل هذه المساحات من الاجتهاد الشخصي، موجودة في أي مكان باستثناء بغداد.

الحكومة الأردنية ولازاء الحاح الصحافيين، اضطرت للتصريح رسمياً بعدم وجود أموال لحسين كامل في الأردن، وقال نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام الدكتور عبدالله النسور أمس: لا توجد في البنوك الأردنية أموال للمرحوم حسين كامل صهر الرئيس العراقي. لكنه قال: الحكومة ليست لها صلاحية الرقابة على الأرصدة الشخصية للأفراد في البنوك التجارية، وأضاف: المعلومات التي وردت على لسان جمعية البنوك في هذا الاتجاه دقيقة، حيث لا تزيد أموال شقيق حسين كامل في بنك أردني عن مليون دولار، وأكد النسور ان الحكومة الأردنية مستعدة للاجابة على أي استفسارات رسمية توجه لها في هذا الموضوع من الجانب العراقي.

وكانت جمعية البنوك الأردنية قد أعلنت ان رصيد صدام كامل لا يتجاوز مليون دولار، وضعت جميعها في خزينة المحكمة الأردنية تمهيداً لتسوية اجراءات الورثة، وتسليمها لهم رسمياً، وفي نفس الوقت كانت كريمة الرئيس العراقي رنا صدام حسين وزوجة صدام كامل قد وجهتا انذارا عدلياً لأحد البنوك الأردنية للمطالبة بأموال زوجيهما، حيث وضعت هذه الأموال تحت الحراسة القضائية لاتمام اجراءات التسليم للورثة.

ومن جانبه انقسم البرلمان الأردني ما بين مؤيد لبذل جهود برلمانية للبحث عن أموال حسين كامل والتجاوب مع مذكرة سعدون حمادي. ويتبنى هذا الجانب بشكل أساسي بعض نواب المعارضة، ونواب حزب البعث، فيما يؤيد برلمانيون بارزون آخرون وعلى رأسهم الرئيس سعد هايل السرور لفكرة عدم وجود آلية تمكن المجلس النيابي الأردني من تحقيق الغرض العراقي.

وزير السياحة المصري الدكتور ممدوح البلتاجي لـ «القدس العربي»:

تجاوزنا آثار مجزرة الأقصر خلال 3 شهور السياحة المصرية تشهد طفرة وتتجه لجذب الخليجيين

أبوظبي ـ «القدس العربي» ـ من جمال المجايدة:

قال وزير السياحة المصري الدكتور مصطفى البلتاجي ان بلاده تشهد طفرة في المشروعات السياحية في الوقت الحاضر.

وأوضح ان مصر استثمرت حوالي 50 مليار دولار في مشروعات تطوير البنية الأساسية للقطاع السياحي في السنوات القليلة الماضية. وتعلن ان وزارة السياحة المصرية تعتزم اقامة أول مهرجان سياحي في مصر خلال الفترة من 20 تموز (يوليو) الى 20 آب (اغسطس) تحت شعار «السياحة والتسوق» بهدف الترويج السياحي والتجاري لبلاده.

وفيما يلي نص الحوار الذي اجري خلال زيارة قام بها الدكتور البلتاجي الى دبي مؤخراً.

■ هل بالامكان اعطاء لمحة عن تطور القطاع السياحي في مصر الذي نلاحظ انه يشهد ازدهاراً كبيراً منذ سنوات؟

■ لقد استثمرت مصر نحو 50 مليار دولار في تطوير البنية الأساسية في القطاع الخدمي السياحي خلال السنوات الأخيرة، ويوجد حالياً 603 مشاريع سياحية قيد الانشاء بتكلفة استثمارية قدرها 12 مليار دولار، وسوف تضيف هذه المشروعات الجديدة نحو 120 الف غرفة للطاقة الفندقية المصرية التي بلغت العام الماضي نحو 76 الف غرفة.

■ يشهد القطاع السياحي المصري تدفقاً استثمارياً من دول الخليج العربية، ما هو موقع الاستثمارات الخليجية في مصر؟

■ تمثل الاستثمارات العربية نحو 18 في المئة من جملة الاستثمارات الاجنبية في المشروعات السياحية في مصر والتي هي قيد الانشاء حالياً والبالغ عددها 603 مشاريع وتصل كلفتها الى 31 مليار جنيه في حين تصل نسبة الاستثمارات الدولية الى 10 في المئة وتأتي السعودية والكويت والامارات في مقدمة الدول العربية في حين تشمل قائمة الدول الاجنبية المستثمرة بريطانيا، فرنسا، ألمانيا، ايطاليا وأمريكا.

ونحن نعول أكثر على السياحة العربية لأن السائح العربي ينفق اكثر من الاجنبي، وهذا أدى الى زيادة الاستثمارات السياحية العربية في مصر.

■ ما هي ملامح الاستراتيجية السياحية المصرية بعد ان نجحت مصر في التغلب على رواسب الاعتداءات التي طالت السياح في العام الماضي؟

■ ان الاستراتيجية السياحية المصرية أصبحت تركز بشكل أكبر على السياحة العربية والخليجية فقد أدركنا ان الأمر بحاجة الى بذل مجهود مع تزايد المنافسة، ففي السنوات السابقة كنا نرى ان العرب يعرفون مصر مثل أهلها تماماً، ولا حاجة للجهود التسويقية وكنا نركز فقط على الدول الاجنبية اما الآن فيجب ان نسير في الاتجاهين في آن واحد. في الواقع زادت السياحة الخليجية والعربية الى مصر بنسبة 12 في المئة خلال الربع الأول من العام الحالي، وتشير احصاءات شهر نيسان (ابريل) 1998 الى ان عدد السياح القادمين الى مصر وصل 297 الف سائح، وهو يكاد يكون نفس المستوى خلال الشهر ذاته من العام الماضي، مما يعني ان مصر نجحت في احتواء الآثار السلبية لحادث الأقصر الذي أصبح من الماضي بعدما تجاوزنا آثاره السلبية.

عموماً شهدت مصر زيادة كبيرة في عدد السياح العرب عام 1997 فقد وصل عددهم الى 966 الفاً من اجمالي أربعة ملايين سائح. هذا النمو الكبير في عدد السياح يقف وراء زيادة المشروعات السياحية الجديدة في سيناء والبحر الأحمر والساحل الشمالي، وفي ضوء هذه المشروعات ستتحول مصر الى دولة سياحية كبيرة خلال خمس سنوات من الآن.

■ يتردد في بعض وسائل الاعلام الغربية ان بعض الدول الأوروبية لا تزال تتعامل بحذر مع السياحة المصرية خوفاً من هجمات ارهابية محتملة ما هو تعليقكم؟

■ كما قلت لك، أصبحت حادثة الأقصر تاريخاً وتجاوزناها بشكل مثير للدهشة، كما ان أغلب الدول رفعت تحذيراتها بشأن زيارة مصر وجميع الشركات السياحية استأنفت رحلاتها وهو أمر مثير للدهشة، فخلال 3 شهور فقط تجاوزت مصر هذه المشكلة وارتفعت الايرادات خلال الربع الأول من العام الحالي بنسبة 60 في المئة، ويمكن القول بأن الوضع الحالي مطمئن جداً فالضمانات الأمنية متوفرة والشعب المصري كله يقف في وجه الارهاب الا ان هناك حرباً سافرة ومقنعة يشنها الاعلام الغربي الذي تقف وراءه جهات معادية لضرب السياحة في مصر، ولكننا مطمئنون تماماً للوفود السياحية الرسمية الاجنبية التي جاءت الى مصر لتقييم الأوضاع وخرجت بانطباعات ممتازة حول توفر الأمن.

■ تعتزم مصر اقامة أول مهرجان للسياحة والتسوق، في حزيران (يونيو) القادم، ما هي أهداف هذا المهرجان وهل فرضته عوامل المنافسة في دبي وبيروت؟

■ قررت وزارة السياحة المصرية اقامة هذا المهرجان سنوياً في القاهرة اعتباراً من 6/20 الى 8/20 وهناك احتمال لتوسيع نطاقه ليشمل مدناً أخرى الى جانب القاهرة والغردقة، وتم تشكيل لجنة وزارية عليا تضم 25 هيئة ومؤسسة حكومية وخاصة للاعداد لهذا المهرجان الذي يشمل عدداً كبيراً من الأنشطة،




ممدوح البلتاجي

وتقدم شركات الطيران والفنادق والمطاعم والمتاجر خلاله خصومات تصل الى 50 في المئة، وكذلك توفير تأشيرات مجانية لزيارة مصر طيلة أيام المهرجان، كما انشأت مؤسسات القطاع الخاص صندوقاً لتمويل هذا الحدث، كما ان لجان التفتيش بوزارة السياحة التي تتمتع بحقوق قضائية ستراقب المنشآت السياحية للتأكد من الالتزام بالبرامج المعلنة، وهناك عقوبات للمنشآت المخالفة تصل الى حد الغاء الرخصة. وسيتم تركيز الأنشطة على منطقة وسط القاهرة حيث أغلبية المتاجر المشاركة في المهرجان، أما بالنسبة للمنافسة فانني لا أرى وجوداً لها لسبب بسيط هو تنوع المنتج السياحي في كل دولة، فلا توجد اهرامات الا في مصر ولا بعلبك الا في لبنان.

ونحن نعتبر السائح العربي هو هدف هذا المهرجان الذي يفضل السياحة مع أسرته، وهو الأكثر انفاقاً والأكثر في مدة الاقامة، وانعقاد المهرجان في ذروة الموسم السياحي في فصل الصيف يحقق للسائح العربي فائدة مزدوجة خاصة لأولئك السياح الذين يزورون مصر سنوياً في الصيف.

وهناك أنشطة حيوية تقام على هامش المهرجان وهي كفيلة باجتذاب المزيد من السياح العرب مثل مهرجان الأغنية العربية الذي يشارك فيه أبرز نجوم الغناء في العالم العربي ومهرجان صيد الأسماك، وأوبرا عايدة، ومعرض الكتاب وتنظيم سلسلة الليالي المسرحية والغنائية والفنون الشعبية المعبرة عن التراث المصري.

ولا بد من القول ان الفضل في اقامة هذا النوع من المهرجانات يرجع الى دبي والتي لم تبخل بجهدها لنقل الخبرات الى مصر ولبنان فقد استقبلنا في مصر وفداً من دبي جاء لتزويد الجهات المختصة والمشرفة على مهرجان مصر بكل المعلومات الكفيلة بنجاح المهرجان الذي نتوقع ان يكون ناجحاً ومثيراً لأنه يمثل بصراحة أحد مفردات اجندة السياحة المصرية التي تشمل 30 مناسبة سياحية على مدار العام.

■ كم تبلغ عائدات مصر من السياحة سنوياً وهل هي ملائمة مع امكانات مصر السياحية؟

■ بلغت عائدات السياحة الوافدة في العام الماضي 1997 حوالي 3,8 مليار دولار أمريكي في حين بلغ أعداد السياح حوالي أربعة ملايين سائح، وهذه الأرقام تعكس حقيقة دخول مصر الى «العصر السياحي» الذي بدأ عملياً خلال العام 1982 بعد عودة سيناء، فقد أدى ذلك الى تنوع المنتج السياحي حيث أصبح يضم سياحة المنتجعات البحرية، والمعارض الدولية والسفاري والمهرجانات الرياضية والثقافية والفنية والبيئية والسياحة النيلية.

ويأتي هذا النمو كذلك بفضل جهود الترويج للسياحة المصرية في معظم دول العالم وقد تم في العام 1995 تأسيس شركة علاقات عامة مهمتها القيام بالتعريف بمصر وتسويقها سياحياً.

قطب حزب الاتحاد السوداني عثمان الشريف:

الميرغني يؤيد مبادرة الشريف الهندي للمصالحة والترابي يناقض نفسه باعتبار «المؤتمر الوطني» حزباً

الخرطوم ـ «القدس العربي» ـ من كمال حسن بخيت:

أكد عثمان عمر الشريف القطب الاتحادي وأحد قادة مبادرة الهندي ان للمبادرة قد وجدت تأييداً جماهيرياً ودولياً كبيراً انعكس ايجابياً على فاعلية انفاذها على أرض الواقع. وقال انهم كرواد للمبادرة فانها وجدت تأييداً من الممثلين لضمير الحزب الاتحادي الديموقراطي وقيادات مسيرة الحزب منذ 30 حزيران (يونيو) 1989.

وأشار الى ان زيارته والتقاءه بالسودانيين في المملكة العربية السعودية أكدا له ان جموع السودانيين في الخارج مع السلام والوفاق وضد الاحتراب الذي قد يؤدي الى زعزعة أمن واستقرار البلاد.

وأعلن عثمان الشريف ولأول مرة انه في غضون زيارته للسعودية قد التقى بالسيد محمد عثمان الميرغني وشرح له تفاصيل المبادرة وما استطاعت ان تحققه من مكتسبات وما تسعى اليه.

وأكد الشريف ان السيد محمد عثمان لم ينتقد المبادرة بل انه باركها وقال لبعض روادها (الله يوفقكم) وأشاد الاستاذ عثمان بالسيد الميرغني واصفاً اياه بالموضوعية والأخلاق الفاضلة.

وأبان ان السيد احمد الميرغني يقف ويساند المبادرة مساندة تامة وقوية.

وأعرب عثمان الشريف عن استيائه وغضبه من الحملة الاعلامية التي يقودها التجمع المعارض بالخارج لتشويه روادها واظهارهم على انهم قيادات هشة خارت عزيمتها وارهقتها سجون النظام لذا تنازلوا عن مبادئهم وواجباتهم الوطنية في مقابل مكتسبات ذاتية وانتقد الشريف جريدة «الخرطوم» التي تصدر من القاهرة واتهمها بقيادة هذه الحملة نسبة لعداء شخصي بين الشريف زين العابدين والباقر صاحب امتياز الجريدة.

ووصف عثمان التجمع الوطني بأنه لا يعدو ان يكون تجمعاً تقوده وتسيره مركزية الحزب الشيوعي.

ووجه عمر انتقادات حادة لبعض قيادات الحزب الاتحادي الديموقراطي واصفاً البعض منهم بعدم المبدئية وتقليب الرأي على حسب المصالح الشخصية وكشف عن وجود تنظيم وسطي تم تشكيله في السعودية من بعض الاتحاديين والمستقلين والأمة وقال ان سيد أحمد الحسين شرع في الانضمام سراً لهذا التنظيم وقال ان هنالك مكتوبات بيده تؤكد ذلك.

وفي سؤال للشريف عن مشروعية ومعقولية جمع الشريف زين العابدين بين نيابة رئاسة المؤتمر الوطني وبين امانة الحزب الاتحادي الديموقراطي اجاب بأن هذه القضية حاولت المعارضة الخارجية استغلالها استغلالاً غير اخلاقي وغير وطني وبعيداً عن الموضوعية من اجل الكسب السياسي الرخيص.

وشرح ان الأمر لا يعدو ان يكون تنسيقاً سياسياً بين المؤتمر الوطني والحزب الاتحادي يمثل جانب المؤتمر الرئيس البشير، وجانب الاتحادي الشريف زين العابدين باعتبارهما آلية سياسية تضمن انفاذ بنود الميثاق الوطني.

وقال عثمان الشريف ان المؤتمر الوطني لم ولن يصبح حزباً سياسياً، وقال ان د. الترابي يكون قد وقع في تناقض حاد اذا وصف المؤتمر بأنه حزب ذلك لأن المرسوم الدستوري الثاني الذي الغى الأحزاب لا زال نافذاً!

ووصف الشريف المؤتمر الوطني بأنه تنظيم شمولي خدمي شبيه بالمجلس المركزي في عهد عبود وشبيه بالاتحاد الاشتراكي في عهد نميري.

وعن الدستور قال عثمان الشريف ان الدستور الذي تم عرضه للاستفتاء ما هو الا مقترح حكومة الانقاذ لطبيعة حل القضايا الأساسية المطروحة في الساحة.

وقال انه لا يتعدى هذا الاطار، أي انه برنامج خاص بحكومة الانقاذ.

وأكد الشريف ان الحزب الاتحادي بكل تاريخه لا يمكن ان يذوب في اناء شمولي وشبه العلاقة بين المؤتمر الوطني والحزب الاتحادي بالعلاقة التي تربط بين احزاب التجمع المعارض أي انها علاقة في اطار التنسيق والتحالف ليس الا.



السيد عثمان الميرغني

الأمين العام للجامعة العربية يؤكد دعمها لوحدة أراضي السودان واستقراره

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

أكد د. أحمد عصمت عبد المجيد ـ الأمين العام لجامعة الدول العربية ـ دعم ووقوف جامعة الدول العربية الثابت مع حكومة السودان في مواجهة الاخطار التي تهدد استقرار ووحدة أراضيه، مشيداً بالمساعي المبذولة لتحقيق السلام في الجنوب ومساندة الجامعة لكافة خطواته.

ودعا في الكلمة التي ألقاها نيابة عنه أحمد بن جلي ـ الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية ـ في الجلسة الافتتاحية لندوة ترقية وتطوير العمل الدبلوماسي بالوطن العربي بقاعة الصداقة بالخرطوم أمس الى ضرورة احكام التنسيق بين الادارات العربية لصياغة القرار الموحد تجاه القضايا المصيرية بجانب ضبط العلاقات العربية باعتبارها للنطق الأساسي للعمل العربي المشترك المتماسك القومي، والالتزام بالمرتكزات الأساسية التي تحكم علاقات الدول العربية في ما بينها وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وتسوية الخلافات بالوسائل السلمية.

وقال ان أولويات العمل بالجامعة العربية للمرحلة القادمة هو السعي لترميم العلاقات العربية وتنقيتها من الخلافات، وتصفية آثار الأزمات المتراكمة، وأضاف ان تحقيق التضامن العربي يعد صمام الأمان وسداً للثغرة التي يمكن ان تنفذ منها الأطماع الخارجية، وأشار الأمين العام للجامعة العربية الى الخطط والبرامج التي تقوم بوضعها الجامعة حالياً والمتمثلة في انشاء محكمة العدل العربية لتسوية الخلافات القانونية في الاطار العربي وضبط أسس العلاقات بجانب الالتزام بالخط القومي. اضافة الى انشاء آلية الدبلوماسية الوقائية لتسوية النزاعات بالطرق السلمية ودراسة مشروع الاتحاد العربي لتطوير العمل المشترك وصيانة حقوق الانسان العربي.

ووصف الأمين العام للجامعة العربية عملية السلام في الشرق الأوسط بأنها تمر بأحرج فتراتها جراء التملص الاسرائيلي وخرقه للاتفاقيات، ودعا في هذا الاطار الى ضرورة التحرك الدبلوماسي العاجل متعدد الأطراف للدول العربية للضغط على اسرائيل في مختلف المحافل الدولية، وعدم الاعتماد على واشنطن التي أصبحت عاجزة أمام التعنت الاسرائيلي.

من جانبه دعا د. مصطفى عثمان اسماعيل وزير العلاقات الخارجية الدول العربية الى تنسيق المواقف وتناسي الخلافات في ما بينها لتحقيق الوحدة العربية، مشيراً الى ان السودان مفتوح لكافة الاستثمارات العربية التي تحقق الأمن الغذائي العربي.

ونوه أحمد بن جلي ـ الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية ـ الى أهمية عقد قمة عربية عاجلة لتفعيل المواقف العربية تجاه التحديات والمخاطر التي تواجه العالم العربي اليوم.

وقال لـ (الرأي العام): ان عقد القمة العربية أصبح ضرورة ملحة لوضع الاجراءات العملية الخاصة بممارسة الضغط على اسرائيل، وأضاف ان الجامعة العربية ستدعم كافة التوجيهات الداعية لعقد القمة في القريب العاجل، وأعرب بن جلي عن تمنياته بأن تمثل القمة العربية المرتقبة وقفة حقيقية مع الذات العربية، وان تخرج بقرارات وتوصيات تجسد الطموحات والأسس التي يرتكز عليها الموقف العربي للوحدة.

أمين الأنصار في السودان ينفي الأنباء عن احتمال عودة الصادق المهدي

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

نفى عبد المحمود أبو أمين هيئة شؤون الأنصار ما تردد مؤخراً حول عودة الصادق المهدي للسودان.

وأوضح أبو أن الصادق لا يتعامل مع الأشياء بعفوية وإنما يتخذ قراراته بعد الدراسة وأضاف في تصريح لـ «الأسبوع» أن الصادق عندما قرر الهجرة لم يكن قراره صدفة وإنما بناء على قراءة صحيحة.

ومضى في القول إن عودته رهينة بتغيير موقف النظام وتخليه عن النظرة الأحادية للأمور وإعلانه صراحة القبول بالتداول السلمي للسلطة وفق ما يقرره الشعب السوداني الحر وأضاف أن أي حديث عن عودة الصادق في غياب هذين الشرطين ما هو إلا عبارة عن أمان.

وقال أبو إن هيئة شؤون الأنصار كيان قائم بذاته لا يمارس السياسة من منطلق الصراعات السياسية ولم تزعم أنها حزب سياسي وليس في نيتها أن تصل إلى الحكم دائماً بل مؤسسة دينية تربي وتوجه وترشد وتنصح وتصحح المفاهيم الخاطئة وتهتم بالسياسة مشيراً إلى أنها تهتم بإقامة نظام إسلامي شوري يحترم حقوق الإنسان وحرياته الأساسية.

وكانت بعض الصحف قد نشرت معلومات مفادها أن الصادق بعث لأنصاره يدعوهم برسالة إلى ترتيب شؤونهم تمهيداً لإعادة التكوين الحزبي بعد الدستور وأنه أبدى رغبته في العودة للبلاد.

الخرطوم تنفي وجود خطر أو تهديدات على الجبهة الشرقية

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

أكد مصدر مسؤول أن الاختراقات من شرق البلاد لا تمثل تهديداً مخيفاً لأمن المدن الكبيرة مثل كسلا والقضارف وبورتسودان وأن المرافق الحيوية في تلك المناطق لا خوف عليها.

وقال علي يوسف عمارة عضو المجلس الوطني في تصريح «للشارع السياسي» انه فعلاً تتم هذه الاختراقات وبصورة غير منتظمة خاصة في المناطق الحدودية التي تبعد عن المدن الكبيرة الشيء الذي يوجب التصدي لها بالصورة المناسبة حتى لا تزيد وتصبح تهديداً قومياً في الفترة المقبلة.

إلا أن العضو لم ينف إذا كانت هذه الاختراقات قد أثرت على مدينة كسلا بالذات من ناحية النزوح إليها أم لا.

وطالب بضرورة العمل الجاد من أجل تجنب البلاد ويلات الحرب التي ربما شملت مناطق آمنة في المستقبل.

وحول تصريحات ياسر عرمان المتحدث باسم حركة التمرد حول اقتراب قوات جون قرنق من طريق الخرطوم بورتسودان قال عبدالله فكي وزير التربية والتعليم إن هذه التصريحات تقع في خانة الحرب النفسية وأضاف قائلاً بأن أقرب نقطة من الحدود الأريترية تبعد عن الطريق بحوالي 17 كيلومترا ومعلوم أن المعارضين يقيمون في أريتريا ولقد قاموا في الفترات الأخيرة بنهب عدد من العربات والهروب بها داخل أريتريا حيث أن المسافة لا تتعدى ربع ساعة وأكد الوزير بأن فلول قوات التمرد غير قادرة على قطع الطريق.

ومن جهة أخرى تفيد متابعات الاخبار أن إحدى المحاكم بأم درمان ستنظر خلال الأسبوع القادم في بلاغ يتعلق بالردة حيث يواجه المتهم وهو معلم سابق نص المادة (26) من قانون العقوبات السوداني والتي تصل عقوبتها إلى الإعدام في حالة الإدانة.

هذا وسيمثل الدفاع عن المتهم السيد نبيل النير المحامي النائب السابق لرئيس الجمهورية.

القوات السودانية تستعيد بلدتين من المعارضة في ولاية كسلا الشرقية

■ الخرطوم ـ اف ب: اكدت صحف الخرطوم امس الثلاثاء ان القوات المسلحة السودانية استعادت بلدتي شلالوب ويرموك في ولاية كسلا المحاذية لاريتريا من ايدي قوات المعارضة.

وذكرت صحيفة «اخبار اليوم» المؤيدة للحكومة نقلا عن وزير التعليم في ولاية كسلا، عبدالله فقي، قوله ان الجنود الحكوميين استعادوا البلدتين «بالقوة من الخارجين على القانون الذين احتلوهما قبل اسبوع».

وهذه المرة الاولى التي تتطرق فيها الخرطوم الى احتلال هاتين البلدتين.

وكانت المعارضة السودانية اكدت في الخامس من حزيران (يونيو) الجاري الاستيلاء على شلالوب وهالاداي بعد معركة عنيفة الا انها لم تذكر يرموك.

ومن جانبها اعلنت صحيفة «الجمهورية» الحكومية ان الجيش وميليشيا قوات الدفاع الذاتي الموالية للحكومة استعادت منطقة جبل اليرموك وصدت المتمردين الى الاراضي الاريترية، دون التطرق الى ذكر شلالوب.

استمرار اضراب المدرسين في جامعة صنعاء

■ صنعاء ـ اف ب: واصل مدرسو جامعة صنعاء الـ 1200 اضرابهم الاثنين للمطالبة بزيادة رواتبهم، فيما قرر موظفوها تعليق اضرابهم لمدة اسبوع.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس قال مسؤول نقابي طلب عدم الكشف عن هويته ان نقابة الموظفين العاملين في الجامعة البالغ عددهم ثلاثة الاف قرروا ان يعلقوا لمدة اسبوع الاضراب الذي بدأوه يوم الاحد شرط ان تلبي الحكومة مطالبهم.

واضاف «انهم يطالبون برفع اجورهم الشهرية بنسبة 80 في المئة».

في هذا الوقت، واصل اليوم مدرسو الجامعة الذين يطالبون برفع رواتبهم 100 في المئة اضرابهم لليوم الثاني على التوالي.

وقال الامين العام لنقابة هيئة المدرسين في الجامعة الدكتور عبد الرحمن غانم لوكالة فرانس برس اليوم ان رئيس الوزراء اليمني عبد الكريم الارياني قرر تشكيل لجنة تضم وزراء المال والخدمة المدنية والتربية والتعليم لمناقشة الموضوع.

واضاف ان اللجنة ستقدم تقريرا الى المجلس الاعلى للجامعات الحكومية الذي تقرر ان يجتمع يوم السبت المقبل للنظر في هذه القضية.

ويتهم المدرسون الذين يبلغ متوسط رواتبهم 25 الف ريال (200 دولار) شهريا وزارة المال بتجميد موافقة الحكومة على رفع الرواتب الذي يطالبون به منذ 1995.

ويأتي الاضراب قبل اسبوع من امتحانات آخر السنة.



أسرى أريتريون قرب الحدود مع اثيوبيا (رويترز).

اثيوبيا تستأنف رحلاتها الجوية الى شمال البلاد

■ اكسوم ـ اثيوبيا ـ رويترز: قالت اثيوبيا امس الثلاثاء انها ستستأنف رحلاتها الجوية الى ثلاث مدن شمالية اليوم الاربعاء في اشارة الى احتمال انخفاض التوتر في حربها غير المعلنة مع اريتريا.

وبعد يوم واحد من توصل الدولتين لاتفاق بوساطة امريكية على وقف الهجمات الجوية قالت الاذاعة الاثيوبية ان شركة الطيران الاثيوبية ستواصل رحلاتها الى ميكيلي واكسوم وشيري.

والمدن الثلاث في شمال البلاد في مدى الطيران الحربي الاريتري.

ولكن مراسلين لرويترز بالقرب من جبهة القتال قالوا ان اثيوبيا لاتزال تنقل تعزيزات الى الحدود.

واضافوا ان 22 شاحنة تحمل كل منها نحو 50 جنديا اتجهت الى جبهة بادمي الاثنين. كما شاهدوا اربع شاحنات اخرى صباح امس الثلاثاء.

ولم ترد تقارير عن وقوع اشتباكات كبيرة في جبهات بادمي وزالامبسا وعصب منذ 11 حزيران (يونيو).

وحصلت مبادرة امريكية روانديه لازالت محل مفاوضات على تأييد منظمة الوحدة الافريقية في اجتماعها الاسبوع الماضي.

لكن الدولتين لاتزالان في خلاف حول الاسباب والحلول المحتملة للصراع. فتؤيد اثيوبيا المبادرة الامريكية في حين ترفضها اريتريا عمليا.

وقال وزير الخارجية الاثيوبي سيدوم مسفين الاثنين ان مبادرة يقدمها وفد من منظمة الوحدة الافريقية يضم اربعة رؤساء افارقة من المقرر ان يزور الدولتين هذا الاسبوع لن تحل محل المبادرة الامريكية الرواندية.

وقال الرئيس الاريتري اسياس افورقي ان المبادرة الامريكية الرواندية فشلت بالفعل وانه يتوقع مبادرة جديدة من منظمة الوحدة الافريقية.

وقال دبلوماسيون ان اريتريا تعارض بندا في المبادرة الامريكية الرواندية يطالبها بسحب قواتها الى مواقع ما قبل بداية القتال في السادس من ايار (مايو).

الاتحاد الاوروبي يحث اثيوبيا واريتريا على وقف اطلاق النار

■ كارديف ـ رويترز: حث زعماء الاتحاد الاوروبي امس الثلاثاء اثيوبيا واريتريا على وقف اطلاق النار والسعي لتسوية سلمية لصراعهما الحدودي.

وقال زعماء الاتحاد في مسودة البيان الختامي لقمتهم التي يعقدونها لليوم الثاني والاخير في كارديف عاصمة ويلز «يؤكد المجلس الاوروبي قلقه ازاء القتال الدائر بين اثيوبيا واريتريا. ويحثهما على وقف القتال والاتفاق على وقف اطلاق النار رسميا».

وظلت الخلافات قائمة فيما يبدو بين الدولتين المتجاورتين رغم اتفاقهما على وقف الهجمات الجوية.

وقال وزير الخارجية الاثيوبي سيوم ميسفين ان السلام لن يكون ممكنا الا اذا وافقت اريتريا على سحب قواتها من الاراضي الاثيوبية المحتلة بينما قال الرئيس الاريتري اسياس افورقي ان الارض ارض اريترية وان قواته تتخذ مواقع دفاعية.

وقالت مسودة بيان الاتحاد الاوروبي «يشيد المجلس بالاستعداد لوقف الهجمات الجوية، لكنه يدعو الجانبين الى استئناف المفاوضات ويؤكد ضرورة تسوية النزاع بالوسائل السلمية».

الرئيس الاريتري يقلل من اهمية الاتفاق مع اثيوبيا

■ اسمرة ـ اف ب: قلل الرئيس الاريتري اسياس افورقي من اهمية الاتفاق الذي عقد الاحد مع اثيوبيا على الوقف المتبادل للغارات الجوية.

واعتبر افورقي في مقابلة طويلة بثها التلفزيون الاريتري مساء الاثنين ان هذا الاتفاق «ليس سوى خطوة أولى» و «لا يعني سلاما حقيقيا، انه فقط وقف جزئي للمعارك». واكد افورقي انه تلقى اتصالا هاتفيا من الرئيس الامريكي بيل كلينتون طلب منه وقف الغارات الجوية. وقال «نحن على ارضنا وقواتنا في موقف دفاعي».

واعرب افورقي عن اسفه لمقتل مدنيين اثيوبيين خلال الغارات الجوية الاريترية على مدينتي ميكيلي واديغرات. واوضح «اغرنا بنجاح على المنشآت العسكرية في ميكيلي واديغرات وللاسف قتل مدنيون» مشيرا الى انهم لم يكونوا هدف الغارات الجوية الاريترية. ونفى الرئيس الاريتري ان يكون الجيش الاثيوبي اوقع 10990 ضحية بينهم 4100 قتيل في الصفوف الاريترية منذ بدء النزاع.

واعلن البيت الابيض ليل الاحد الاثنين ان اثيوبيا واريتريا وافقتا على الوقف الفوري للغارات الجوية والتهديد بشن غارات.

تحركات عسكرية اسرائيلية شمال الضفة

اسرائيل تهدم منزلين فلسطينيين اخرين في القدس الشرقية

القدس-«القدس العربي»-من عبد الرؤوف ارناؤوط:

لم يتبق من منزل الاخوين عبد الله وعبد القادر جبارين في حي الاشقرية في بيت حنينا سوى اكوام من الطوب والى جانبها اثاث بيت كامل تكدس فوق قفص دجاجات اثر اقدام طواقم الهدم في بلدية القدس الغربية صباح امس على هدم المنزل.

عبد الله وقف مذهولا ومن حوله زوجته واولاده الاربعة الذي اكبرهم وهو صهيب سبعة اعوام واصغرهم انس ثمانية اشهر يرقبون بيتهم المهدوم. وقال لـ«القدس العربي» «لا ملجأ لنا.. انا ابحث عن عمل منذ 8 اشهر دون جدوى الان حلت بي هذه المصيبة ولا ادري من اين سآتي ببيت جديد ومن اين سأطعم اولادي».

الحزن الشديد بدا على زوجته كفاح عبد الهادي (26 عاما) التي روت ما حدث بقولها «زوجي ذهب يبحث عن عمل.. كانت الساعة السابعة والنصف صباحا حينما هرعت احدى الجارات مسرعة الى بيتنا لتوقظني واولادي بخبر محاصرة الجنود الاسرائيليين للمنزل» وتضيف «خرجت اليهم وكان احدهم جال في محيط البيت قبل يومين حيث سألته ان كان يريد شيئا فاجابني بالنفي الا انه اليوم (امس) طلب مني مغادرة المنزل».

وتتابع «رفضت ان اخرج من البيت. فالى اين اذهب الا انهم اخرجوني واولادي الاربعة من المنزل بالقوة ومن ثم تناوبوا على اخراج الاثاث من البيت حتى لم يتركوا شيئا فيه بعد ان حطموا الخزائن».

ويقول عبد الله ان الجنود الذين فاق عددهم المئتي جندي كانوا يحرسون جرافتين كبيرتين تولتا هدم المنزل الذي قطنه مع شقيقه عبد الكريم منذ 5 سنوات ولم يتركوا المكان الا بعد ان حولوا المنزل الى كومة من تراب.

وقالت كفاح عبد الهادي «لم تتسلم اي انذار مسبق من البلدية يهدم المنزلين اللذين قمنا ببنائهما قبل ثلاث سنوات ويتكون كل واحد منهما من غرفتين ومنافعهما».

واوضحت عبد الهادي ان «بلدية القدس غرمتهما بعد بناء المنزل مبلغ خمسة الاف شيكل (الدولار قرابة 3,7 شيكل) بسبب عدم حصولهما على ترخيص ولم تبلغهما بنيتها هدمه».

من جهة اخرى افاد شهود عيان ان اصحاب ثلاثة منازل فلسطينية هدمتها اسرائيل الاثنين في منطقة جبل المكبر عملوا ليل امس الاول وصباح امس بمعاونة سكان في المنطقة على اعادة بناء منازلهم.

وقال الشهود ان «اصحاب المنازل والجيران اعادوا بناء جدران الغرف وسيعملون على صب الاسطح».

وتوقع سكان في المنطقة اندلاع مواجهات في حال حاولت السلطات الاسرائيلية ارسال جرافات الى الموقع لهدم المنازل، واشاروا الى اصرار اصحابها على منع عملية الهدم بمساعدة السكان المحيطين بهم.

من جهة اخرى افادت لجنة «الدفاع عن المنكوبين» في القدس ان اسرائيل هدمت منذ بداية العام 42 منزلا في القدس الشرقية وحدها، معتبرة ان ذلك «مؤشر على نية الحكومة الاسرائيلية تصعيد سياستها في هذا المجال في المدينة المقدسة» ومشيرة الى ان «اسرائيل هدمت العام الماضي 17 بيتا في القدس الشرقية».

واشارت اللجنة الى ان «120 بيتا مهددة بالهدم في القدس الشرقية بدعوى عدم حصولها على تراخيص بناء».

وتقول مؤسسات فلسطينية في القدس الشرقية ان البلدية الاسرائيلية لا تمنح الفلسطينيين تراخيص بناء في اطار سياسة مقصودة تهدف الى دفعهم لخارجها واحداث اختلال ديموغرافي لصالح المستوطنين اليهود.

ويعيش في القدس الشرقية وفق احصائيات فلسطينية حوالي 210 الاف فلسطيني في حين تقدر المصادر الاسرائيلية عددهم بحدود 180 الفا، في حين يبلغ عدد المستوطنين اليهود قرابة 170 الفا وفق المصادر الاسرائيلية.

ومن جهة اخرى قال مواطنون فلسطينيون في شمال الضفة الغربية ان الايام الاخيرة شهدت تحركات عسكرية مكثفة بالقرب من المناطق الفاصلة بين المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية والمناطق الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية.

واضافت مصادر محلية في مدينة طولكرم انه لوحظ برفقة الجنود ضباط كبار في الجيش الاسرائيلي يحملون خرائط خاصة بالمنطقة، ويشيرون باتجاه عدة قرى ومناطق فلسطينية تخضع للسيطرة الاسرائيلية، الا انه لم تعرف تفاصيل اكثر، الا ان المصادر لا تستبعد ان تكون تلك التحركات مقدمة لعمليات مصادرة جديدة تستهدف اراض فلسطينية في ضوء ترتيبات يعتزم القيام بها جيش الاحتلال الاسرائيلي بالاعداد لها.

على ذات الصعيد قامت مروحيتان حربيتان اسرائيليتان من طراز «كوبرا» باجراء مناورات تدريبية فوق طولكرم استمرت عدة ساعات، وتشهد محافظة طولكرم نشاطا ملحوظا للمروحيات الاسرائيلية منذ عدة ايام ولا سيما فوق قرى المحافظة والجبال والمناطق الوعرة.

ورفض المستشار القضائي للحكومة الاسرائيلية الياكيم روبنشتاين قبول اقتراح قدمه مؤخرا نواب يمينيون متطرفون في الكنيست يدعو الى توسيع تطبيق قانون المكوث غير المشروع في اسرائيل ليشمل المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وكان عضو الكنيست بيني الون من حركة «موليديت» العنصرية ونيسان سلوميانسكي من حزب المتدينين-الوطنيين (المفدال) وهو ايضا من زعماء المستوطنين اليهود طالبا بسحب تطبيق القانون الذي يحظر على الفلسطينيين الدخول الى اسرائيل والمكوث فيها باستثناء الحاصلين على تصاريح خاصة من السلطات الاسرائيلية تخولهم ذلك على مناطق المستوطنات اليهودية ايضا في اراضي الضفة والقطاع.

وذكرت صحيفة (هآرتس) الصادرة امس ان المستشار القانوني للحكومة الاسرائيلية قام على ضوء ذلك باعداد «رأي قانوني» تمهيدا للنقاش ستجريه لجنة الشؤون الداخلية التابعة للكنيست في هذا الخصوص عبر فيه عن معارضته الشديدة لاقتراح النائبين المتطرفين وذلك بسبب ما قد يكون لمثل هذه الخطوة من ابعاد تعني ضم المستوطنات اليهودية الى اسرائيل.

وجاء في وجهة النظر القانونية التي اعدها مكتب المستشار القانوني للحكومة الاسرائيلية ان «تطبيق القانون المتعلق بالدخول والمكوث في اسرائيل على المستوطنات اليهودية في المناطق-الضفة الغربية وقطاع غزة-يعني وجوب اعتبار مناطق الاستيطان جزءا من اسرائيل لغرض هذا القانون». ويضيف المستشار القانوني في مذكرته الجوابية «هذه مسألة قانونية اقليمية صرفة تنطوي على معاني الضم والالحاق وهو الامر الذي امتنعت اسرائيل عنه طوال السنين وفي كل الحكومات السابقة».

يشار الى ان اللوبي اليميني الموالي للمستوطنين اليهود في الكنيست ينشط في الاونة الاخيرة من اجل تمرير واقرار مجموعة مشاريع قوانين تهدف الى تدعيم وتكريس مكانة المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة كجزء لا يتجزأ من اسرائيل وسيادتها، وقد افلح زعماء المستوطنين وممثلوهم في الكنيست والحكومة الاسرائيلية في الحصول مؤخرا ضمن هذا التوجه على قرار حكومي يجيز للمرة الاولى لسكان المستوطنات اليهودية اقامة ميليشيا «حرس مدني مسلح» في هذه المستوطنات على غرار ما هو متبع في المدن والتجمعات الاسرائيلية داخل مناطق الخط الاخضر.

امريكا ترى تقدما في جهود السلام في الشرق الاوسط وكلينتون اجتمع مع الملك حسين

نتنياهو: لن نقتل انفسنا من اجل ابرام اتفاق للتخلي عن المزيد من الاراضي للفلسطينيين

القدس-من دانييل ستيرنوف:

جددت اسرائيل الحديث امس الثلاثاء عن تحقيق بعض «التقدم» في الجهود الرامية الى اعداد مبادرة امريكية بهدف تحريك عملية السلام على المسار الفلسطيني الاسرائيلي.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية العامة نقلا عن مسؤولين اسرائيليين كبار طلبوا عدم ذكر اسمائهم ان ثمة «خطوات» احرزت اثناء اتصالات هاتفية جرت مؤخرا بين رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو والمنسق الامريكي لعملية السلام دنيس روس.

وقالت الاذاعة ان الحكومة الاسرائيلية ما زالت مع ذلك منقسمة حول الاقتراح الامريكي الرئيسي بانسحاب من 13 % من الضفة الغربية.

وقد قوبل ذلك برفض نتنياهو ووزير البنى التحتية اريل شارون باعتبار ان الفلسطينيين لم يستجيبوا بعد للشروط التي وضعتها اسرائيل وخصوصا تلك المتعلقة بالمسائل الامنية.

وقال نتنياهو ان اسرائيل لن تصوب البندقية نحو رأسها بالاندفاع لابرام اتفاق للتخلي عن مزيد من اراضي الضفة الغربية للفلسطينيين.

وقال نتنياهو لراديو الجيش الاسرائيلي «لن نصوب بندقية الى رؤوسنا.. ما هكذا تدار المفاوضات.. لست راغبا في الركض لتوقيع اتفاق ليس عليه اتفاق».

. جاء ذلك تعقيبا من نتنياهو على تقارير اعلامية بأن وزير دفاعه اسحق موردخاي يحثه على قبول مبادرة امريكية لاحياء عملية السلام المتعثرة بين الفلسطينيين واسرائيل منذ 15 شهرا.

ونقلت صحيفة (يديعوت احرونوت) الاسرائيلية عن موردخاي قوله لنتنياهو خلال اجتماع مغلق ليلة الاثنين «العالم كله ضدنا.. ومساحة المناورة الاسرائيلية تقلصت وقد حان الوقت للتوصل الى قرارات فورا».

وتحاول الولايات المتحدة تنفيذ انسحاب اسرائيلي على ثلاث مراحل وتسليم السلطة الفلسطينية 13 في المئة من اراضي الضفة الغربية في مقابل قيامها باجراءات ضد المجموعات الاسلامية المتشددة التي تقف وراء هجمات انتحارية ضد اسرائيل.

وكانت اسرائيل رفضت حجم الانسحاب في المرحلة الثانية كما نص عليه اتفاق السلام المؤقت في عام 1995 وقالت انه لا يمكنها الموافقة على اتفاق لا يحدد ايضا مدى الانسحاب في المرحلة الثالثة.

وتهدف الخطة الامريكية الى عقد محادثات اسرائيلية فلسطينية حول التسوية السلمية النهائية بين الطرفين.

وقال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي قبل الخطة الامريكية ان الشرق الاوسط اصبح خطرا للغاية بسبب رفض اسرائيل تنفيذ اتفاقات السلام.

وقال عرفات في تونس ان وقوع فوضى كبيرة في المنطقة امر ممكن.

وتقول صحف اسرائيلية ان نتنياهو يريد تأخير التوصل الى اتفاق قبل العطلة البرلمانية في نهاية تموز (يوليو) المقبل لتفويت الفرصة على زملائه في الائتلاف اليميني للاطاحة به بسبب موضوع اعادة الانتشار.

وتقول تقارير اعلامية ان موردخاي وهو معتدل نسبيا في الحكومة اليمينية الدينية لا يريد هذا التأخير.

وقال نتنياهو «سيتعين علينا التعايش لبعض الوقت وحتى لفترة طويلة من الوقت مع ما هو منصوص عليه في هذه الاتفاقية.. ونحن نعمل لاحراز تقدم لكننا لم نتوصل الى ذلك بعد».

وقالت صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية امس الثلاثاء ان نتنياهو يريد ضمانات امريكية مكتوبة بمعارضة واشنطن لاعلان من جانب واحد بقيام دولة فلسطينية قبل التوصل الى التسوية النهائية.

وقال عرفات انه سيعلن قيام دولة فلسطينية مستقلة في ايار (مايو) 1999 وهو الوقت الذي حدده اتفاق السلام المؤقت للتوصل الى تسوية نهائية بين الطرفين.

وقالت (هآرتس) ان نتنياهو قد يوافق في مقابل رسالة امريكية على الكف عن بناء مستوطنات في الضفة الغربية وغزة.

وقالت الصحيفة ان نتنياهو لا يريد الموافقة على وقف البناء في المستوطنات القائمة.

وكانت الولايات المتحدة دعت الى تجميد اعمال توسيع المستوطنات التي يصفها الفلسطينيون بأنها غير شرعية بينما ترى فيها واشنطن عقبة في طريق السلام.

وكان نتنياهو قد قال امس الاول ان اسرائيل لن توافق على الانسحاب من مزيد من اراضي الضفة الغربية قبل ان تعرف كم من الاراضي يتعين عليها ان تسلم للفلسطينيين قبل محادثات الوضع النهائي.

واضاف ان اسرائيل لا تستطيع المضي قدما في مشروع الانسحاب الذي وضعته الولايات المتحدة والذي ترفض اسرائيل مساحة الانسحاب المنصوصة فيه قبل ان تتوصل الى اتفاق بشأن شروط اعادة الانتشار المترتبة على المشروع.

وصرح بأن نتنياهو يسعى «لاتفاق شامل» مع الولايات المتحدة بشأن الانسحابين اللذين يشار اليهما في مصطلحات عملية السلام الفلسطينية الاسرائيلية بمرحلتي اعادة الانتشار الثانية والثالثة.

وتقضي اتفاقات السلام المؤقتة بتنفيذ هاتين المرحلتين قبل بدء محادثات الوضع النهائي.

وابلغ نتنياهو الصحافيين في القدس عقب محادثات مع وزيرة الخارجية البلغارية ناديجا ميخائيلوفا «اود من اللهم ان تعلموا اننا لا نتحدث عن اتفاق بشأن اعادة الانتشار الثانية فقط.. اننا نناقش اعادة الانتشار الثانية والثالثة ومقابل ذلك والشروط المسبقة للدخول في مفاوضات الوضع النهائي. ان هذه جملة متكاملة من الاجراءات نأمل ان تؤدي الى تسوية نهائية او التفاوض بشأن تسوية نهائية».

وقال دافيد بار ايلان المستشار الاعلامي لرئيس الوزراء الاسرائيلي ان نتنياهو يسعى للحصول على التزام من الولايات المتحدة اما بشأن حجم مرحلة اعادة الانتشار الثالثة او بمبدأ أن تحدد اسرائيل وحدها حجم هذه المرحلة.

وسئل بار ايلان عن حجم المساحة الجديدة التي يمكن أن تنقله اسرائيل للسلطة الفلسطينية قبل بدء محادثات للوضع النهائي فأجاب «الاهم من الارقام هو حقيقة انه امر له نهاية».

ورفض المسؤولون الفلسطينيون فكرة الربط بين الانسحابين. ووصف صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين هذه الخطة بأنها محاولة من جانب نتنياهو «لتضييع مزيد من الوقت» وقال انه ينبغي للولايات المتحدة أن تلقي باللائمة عليه علنا في تعثر عملية السلام. واضاف عريقات «اقول للامريكيين.. لقد طفح الكيل».

وتقول تقارير اعلامية اسرائيلية ان نتنياهو لا يريد الانسحاب من أكثر من 15 في المئة أخرى من أراضي الضفة قبل بدء محادثات مع الفلسطينيين بشأن اتفاق سلام نهائي.

ومن المؤكد تقريبا أن يرفض عرفات هذا الرقم الذي يشمل مرحلتي اعادة الانتشار الثانية والثالثة معا بعد أن كان يأمل في دخول محادثات الوضع النهائي وسلطته مسيطرة على ما يصل الى 90 في المئة من اراضي الضفة.

وقال انه سيعلن قيام دولة فلسطينية في ايار (مايو) المقبل ما لم يتم التوصل لاتفاق سلام نهائي بحلول ذلك الحين وهي خطوة يرى بعض المحللين الاسرائيليين أنها قد تدفع اسرائيل لضم لاجزاء من الضفة الغربية وقد تؤدي الى تفجر العنف.

ومن جهتها قالت الولايات المتحدة امس الاول انها حققت تقدما في الاسابيع القليلة الماضية في جهودها الرامية الى احياء محادثات السلام الفلسطينية الاسرائيلية رغم انه لاتزال هناك خلافات بين الجانبين.

غير ان وزارة الخارجية قالت ان ازالة اسرائيل منازل لعرب بالقدس الشرقية امس الاول يبعث «اشارة خاطئة» ودعت الدولة اليهودية الى الامتناع عن مثل هذه «الاعمال الاستفزازية» في هذه اللحظات الحرجة من عملية السلام.

وقال المتحدث باسم الوزارة جيمس روبن «كان هناك تقدم في الاسابيع الاخيرة والا ما كنا لنستمر في هذا الامر». واضاف «لكن في عملية السلام بالشرق الاوسط فان البوصة شيء جيد مثل الميل عندما يتعلق الامر باتفاق. ونحن لم نصل الى اتفاق».

ومن ناحية اخرى اجتمع الرئيس الامريكي بيل كلينتون مع العاهل الاردني الملك حسين في البيت الابيض لنحو 30 دقيقة امس الاول لمناقشة عملية السلام ومسألة العراق.

وقال مسؤول امريكي «انهما اتفقا على الحاجة الماسة الى المضي قدما في عملية السلام قبل ان يحدث اي تدهور اخر بين الاطراف».

وكانت تقارير ترددت عن ان مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية جورج تنيت اجتمع مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة الاسبوع الماضي وان المبعوث الامريكي دنيس روس التقى بمسؤولين فلسطينيين في لندن في وقت سابق من هذا الشهر.

ولم تؤكد الحكومة الامريكية ايا من الاجتماعين مما اثار تكهنات بان واشنطن تحاول سد الثغرات من خلال محادثات سرية بعد فشل عدة اجتماعات سلطت عليها الاضواء بشدة مع زعماء اسرائيليين وفلسطينيين.

واعاد روبن التأكيد على بيانات امريكية سابقة بانه اذا بدا التوصل لاتفاق مستحيلا فان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ستدعو الى وقف جهود الوساطة الحالية. غير انه اشار الى انه لايزال هناك ما يدعو للامل.

وقال في لقاء مع الصحافيين «سنواصل العمل مع الاطراف ما دام ذلك امرا بناء وما دمنا نعتقد ان هناك امكانية للتوصل الى اتفاق».

لكن روبن اشار الى ان الجهود الامريكية يمكن ان تقوضها احداث مثل تلك الذي حدث امس الاول عندما ازالت السلطات الاسرائيلية ثلاثة منازل فلسطينية قالت انها اقيمت بغير ترخيص في القدس الشرقية العربية.

وقال «في الوقت الذي نحاول فيه الجمع بين الاطراف فان مثل هذا الهدم للمنازل يرسل اشارة خاطئة».

واضاف «في هذه اللحظة الحرجة من المحادثات حيث لا نزال نأمل في ان نتمكن من استئناف عملية السلام.. فاننا نجدد نداءنا الى الطرفين كليهما للامتناع عن اعمال استفزازية لا تؤدي الا الى تصعيب مهمة التوصل لاتفاق».

باراك يحث نتنياهو على ابرام اتفاق اعادة الانتشار مع الفلسطينيين

■ القدس-ق ب: دعا زعيم المعارضة ايهود باراك رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو الى التوجه الى واشنطن على الفور لتوقيع اتفاق مع الفلسطينيين حول اعادة الانتشار في الضفة الغربية ينهي حالة الجمود التي تهدد عملية السلام في الشرق الاوسط بالانهيار.

وقال باراك في مقابلة مع القناة الاولى في التلفزيون العبري الليلة قبل الماضية انه «حان الوقت لكي نقول الحقيقة ونتوقف عن تجاهل الواقع»، واوضح ان المشكلة الاساس هي الطريق المسدود الذي وصلت اليه العملية السلمية.

وقال زعيم حزب العمل الذي عاد مساء امس الاول من زيارة قصيرة الى القاهرة التقى خلالها الرئيس المصري حسني مبارك ووزير خارجيته عمرو موسى ان هذا الاستنتاج وصل اليه جميع القادة العرب وهم يصرحون بذلك لكل من يلتقون به من الزعماء والقادة الاسرائيليين.

واضاف باراك وهو جنرال ورئيس اركان سابق يقول «لقد سمعت من الرئيس المصري ما سمعه ايضا قبلي وزير الدفاع اسحق موردخاي لدى زيارته الاخيرة قبل اسبوع الى مصر، حيث اطلع موردخاي رئيس الدولة عيزر وايزمن ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو واعضاء الحكومة على فحوى الحديث الذي جرى بينه وبين الرئيس مبارك»، وقال ان رئيس الحكومة نفسه سيسمع نفس الانتقادات الشديدة، وعدم الثقة، والقلق الحقيقي مما سيحدث لاسمح الله إذا حصل تدهور في العملية السلمية».

وقال باراك «ان القادة المصريين لايخفون قلقهم وخوفهم الشديد من المخاطر التي ستنجم بسبب توقف العملية السلمية، وما سيتبع ذلك من تدهور سيؤدي الى سفك الدماء في المنطقة» واضاف «ان الرئيس المصري استذكر في هذا السياق ما حدث للسفارة المصرية في اسلام اباد وسفارة اسرائيل في الارجنتين، حيث كانتا هدفا للاعتداءات (الارهابية)» مشيرا الى ان «الارهاب لا يعرف الحدود».

وقال «ان على رئيس الوزراء التوجه فورا الى الولايات المتحدة الامريكية، وهذا ما أنادي به منذ عدة اسابيع، وذلك من اجل ابرام اتفاق بشأن المرحلة الثانية من اعادة الانتشار، والبدء بعد ذلك بمفاوضات الوضع النهائي».

وتابع ان لديه القناعة بان الفلسطينيين الذين ابدوا موافقة على المشروع الامريكي بالانسحاب الاسرائيلي بنسبة 13 في المئة لن يوافقوا على اي محاولة اسرائيلية لتجزئة الاقتراح والمشروع الامريكي ذلك بانه بنظرهم هو تراجع الى الوراء لايمكن أن يرضوا به أبدا.

وقال نائب رئيس الوزراء وزير السياحة موشيه قصاب ان الحكومة تنوي تنفيذ المرحلة الثانية من اعادة الانتشار مع الاخذ بعين الاعتبار احتياجات اسرائيل الامنية، مشيرا الى ان قرارها هذا لم يكن بسبب تهديدات الرئيس المصري حسني مبارك. واضاف يقول بينما كان في زيارة لمدينة ايطالية «لو تقدم الجميع باقتراحات ونصائح لرئيس السلطة الوطنية ياسر عرفات بأن يرضى بـ10 في المئة من اعادة الانتشار واستمر في الحوار والمفاوضات وطالب بالمزيد لكان قد تمكن من تحقيق الاهداف بشكل أسهل واسرع بدلا من المطالبة بمنح عرفات كل ما يريده».

زعماء اوروبا يبدون قلقهم من تعثر عملية السلام بالشرق الاوسط

■ كارديف-رويترز: أبدى زعماء الاتحاد الاوروبي امس الثلاثاء «قلقا عميقا بالغا» ازاء تعثر عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال الزعماء في مسودة البيان الختامي لقمتهم التي يعقدونها لليوم الثاني والاخير في كارديف عاصمة ويلز ان «الفرصة الحالية لحدوث تقدم على المسار الفلسطيني يجب الا تضيع». ودعا الاتحاد الاوروبي اسرائيل «الى الاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير المصير دون استبعاد خيار قيام دولة» وناشد الفلسطينيين تأكيد التزامهم بحق اسرائيل في الوجود داخل حدود امنة. وأشادت أيضا مسودة البيان التي أقرها زعماء الاتحاد الاوروبي في وقت لاحق من امس بدور الاتحاد المتنامي في السعي لاقرار سلام بالشرق الاوسط وشددت على رغبة الاتحاد في بذل قصارى جهده للمساعدة في تحريك العملية.

وصل تونس لبحث المبادلات التجارية وعقد المؤتمر الاقتصادي

ايزنستات: الامريكيون يريدون ارساء الثقة بين اسرائيل والفلسطينيين

■ تونس-لندن-«القدس العربي»: وصل ستيوارت ايزنستات مساعد وزيرة الخارجية الامريكية للشؤون الاقتصادية امس الثلاثاء الى تونس في زيارة تستغرق 24 ساعة في اطار جولة بدأها في اسرائيل وستشمل المغرب ايضا.

وسيجري ايزنستات المسؤول ايضا عن شؤون الزراعة والتجارة، مع المسؤولين التونسيين محادثات تتعلق بالمبادلات التجارية الثنائية ووسائل زيادتها. وامكانية عقد المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا.

واضافت المصادر ان المحادثات ستشمل ايضا اعادة تنشيط التعاون الاقتصادي المتعدد الاطراف في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

وخلال زيارته للقدس وجه ايزنستات انتقادات الى المشروع الاوروبي بفرض عقوبات على المنتجات المصنوعة في المستوطنات الاسرائيلية المبنية في الاراضي العربية المحتلة.

ومن المقرر ان يغادر ايزنستات تونس اليوم الاربعاء الى الرباط.

واعلن ايزنستات في غزة انه سعى في الايام الاخيرة الى ارساء الثقة بين الفلسطينيين والاسرائيليين للمساهمة في اعادة اطلاق عملية السلام.

وقال ايزنستات امام الصحافيين بعد لقاء مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الاول «لقد حاولنا تشجيع الطرفين على اتخاذ تدابير مقبولة لدفع عملية السلام (...) يجب تفعيل العوامل الاقتصادية لتوفير قدر اكبر من الثقة وتهيئة ظروف افضل تساهم في احراز تقدم سياسي».

واوضح المسؤول الامريكي ان المسؤولين الاسرائيليين وعدوه بالعمل على ان تكون اجراءات المراقبة الامنية للمنتجات التي يصدرها الفلسطينيون عبر اسرائيل محدودة بـ72 ساعة كحد اقصى.

واضاف ان المسؤولين الاسرائيليين تعهدوا ايضا بزيادة عدد العمال الفلسطينيين المصرح لهم بالعمل في اسرائيل والخفض في المقابل لليد العاملة الاجنبية المستخدمة في الدولة العبرية.

ولخيرا اوضح ايزنستات ان اسرائيل تعهدت بتقديم مزيد من الكهرباء الى ارباب العمل في قطاع غزة مما يساعد على توفير فرص عمل في هذه المنطقة.

يشار الى ان اسرائيل تستخدم حاليا حوالي 60 الف عامل فلسطيني من الضفة الغربية وقطاع غزة وما بين 150 الف و200 الف عامل اجنبي.

ستيوارت ايزنستات

الأردن: السياسة الشرق الأوسطية لاسرائيل «غير مقبولة»

■ عمان-اف ب: نقلت وكالة الانباء الاردنية (بترا) عن وزير الخارجية الاردني جواد العناني قوله امس الاول إن سياسة إسرائيل في الشرق الاوسط «غير مقبولة» متهما الدولة العبرية بالسعي الى نسف عملية السلام.

واكد العناني امام وفد من النواب الاستراليين يقومون بزيارة الى الاردن أن «التبريرات التي يقدمها (رئيس الوزراء الإسرائيلي) بنيامين نتنياهو للتملص من عملية السلام غير مقبولة خاصة رفضه قبول الأقتراحات الأمريكية بشأن الأنسحاب الثاني من الضفة الغربية».

وقال المسؤول الأردني ان «تبريرات الحكومة الأسرائيلية للتنصل من عملية السلام تدل على عدم حسن نواياها تجاه هذه العملية».

وترفض اسرائيل اقتراحا أمريكيا بالانسحاب من 13 في المئة من الضفة الغربية معتبرة أن انسحابا كهذا يعرض أمن اسرائيل للخطر. ودعا العناني «الحكومة الإسرائيلية الى استئناف المفاوضات السلمية مع الأشقاء في سورية من حيث انتهت اليه هذه المفاوضات في عهد الحكومة الاسرائيلية السابقة في واي بلانتاشن» (ولاية ميريلاند الأمريكية).

وأشار في هذا السياق الى أن «الحكومة السورية أعلنت استعدادها للتفاوض مع الحكومة الإسرائيلية الحالية على هذا الأساس مما يؤكد أن الأشقاء في سورية جادون في عملية السلام».

دراوشة لنتنياهو: هل أجرت اسرائيل تجربة نووية؟

■ القدس-ق ب: قدم عضو الكنيست (البرلمان) الاسرائيلي عبد الوهاب دراوشة استفسارا لافتا للنظر الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سأله فيه حول ما اذا كانت اسرائيل قد أجرت مؤخرا تجارب نووية في مياه البحر الاحمر.

وقال دراوشة الذي يتزعم الحزب الديمقراطي العربي ان سؤاله الذي وجهه الاثنين من على منبر الكنيست (البرلمان) يستند الى معلومات ادلى بها مؤخرا الباحث الذري المصري د. طارق النمر الذي قال ان اسرائيل اجرت تجارب نووية قبالة شاطىء منتجع ايلات (خليج العقبة) على البحر الاحمر وان التجربة الذرية الاسرائيلية الاخيرة تمت يوم 28 ايار (مايو) الماضي الامر الذي تسبب بوقوع «هزة ارضية» في المنطقة.

ويطالب النائب دراوشة رئيس الحكومة الاسرائيلية بالاجابة على استفساراته في هذا الخصوص وهي «هل اجرت اسرائيل تجارب نووية كهذه؟، وما هو موقفها (اسرائيل) من مسألة التجارب النووية عموما؟، وهل هي مستعدة للانضمام الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة الذرية؟».

اسرائيل ترفض تسليم الماني

■ تل ابيب-اف ب: رفضت السلطات الاسرائيلية امس الثلاثاء طلبا تقدمت به المانيا لتسليمها الماني متهما بالاعداد لاعتداء في اسرائيل لصالح حزب الله اللبناني.

وكان ستيفان سميريك (26 عاما) اعتقل في تشرين الثاني (نوفمبر) 1997 لدى وصوله الى تل ابيب قادما من امستردام. وفي حال ثبتت ادانته قد يواجه حكما بالسجن لمدة عشر سنوات.

وقد عارض المدعي العام الاسرائيلي ابعاده مستندا في قراره الى اسباب اجرائية اوردها في مذكرة قدمها الى محكمة تل ابيب. واشار المدعي العام الى ان التهمة كانت وجهت الى سميريك عندما تلقت السلطات الاسرائيلية طلب الاسترداد وهو الامر الذي يجعل الطلب مرفوضا.

وكان سميريك اعتنق الاسلام علم 1994. وتقول الشرطة الاسرائيلية انه اعترف بتلقي التدريب بين اب (اغسطس) وتشرين الثاني (نوفمبر) 1997 في معسكر تابع لحزب الله في جنوب لبنان بغية التحضير للاعتداء. ويفيد قرار الاتهام انه كان يعد لتنفيذ عملية انتحارية في اسرائيل.

الا ان المتهم اشار في مقابلة نشرتها مجلة فوكوس الالمانية مطلع السنة الى ان اعترافاته انتزعت منه بالقوة. وقد بدأت محاكمة سميريك في 22 كانون الثاني (يناير) الا انها علقت بسرعة بانتظار قرار بتسليمه.

الفلسطينيون يعترضون على الميليشيات في المستوطنات اليهودية

■ نيويورك (الامم المتحدة)-اف ب: احتج الفلسطينيون امس الاول لدى الامم المتحدة على عزم اسرائيل تشكيل ميليشيات للدفاع المدني داخل المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية.

واعتبر ناصر القدوة مراقب السلطة الفلسطينية في الامم المتحدة في رسالة وجهها الى رئيس مجلس الامن انتونيو مونتيرو ان تشكيل «الحرس المدني» هو «تصرف استفزازي وعدائي جديد من جانب القوة المحتلة».

وقد سمح الجيش الاسرائيلي يوم الخميس الماضي بتشكيل وحدات الحرس المدني وهي قوة تابعة للشرطة في عدد من مستوطنات الضفة الغربية.

واحتج القدوة على قرار الجيش الاسرائيلي الذي رقى مستوطنة اريئيل اليهودية الكبيرة في الضفة الغربية الى مستوى مدينة، وطلب من مجلس الامن حمل اسرائيل على التراجع عن هذه التدابير.

مستوطنون يهود بالخليل يتهمون مراقبين اوروبيين بشأن حادث سيارة

■ القدس-رويترز: قال مستوطنون يهود في مدينة الخليل بالضفة الغربية ان مراقبين اوروبيين صدموا بسيارتهم طفلا يهوديا امس الاول فأصابوه بجروح طفيفة. واضافوا ان مراقبين من القوة الدولية المؤقتة في الخليل دخلوا منزلا يتنازع فلسطينيون ومستوطنون يهود على ملكيته مما اثار مواجهة.

وقال راديو اسرائيل ان الشرطة الاسرائيلية تقوم باستجواب المراقبين. ولم يتسن الاتصال بالشرطة او قوة المراقبين للحصول على تعقيب. وقال المستوطن اليهودي رونين كوهين ان المراقبين رفضوا تعريف انفسهم عندما دخلوا المنزل الذي كان يهود يحتلونه في ذلك الوقت وحاولوا خطف كاميرا وصدموا ابنه بسيارتهم اثناء مغادرتهم المكان.

وذكر الراديو ان الصبي اصيب بجروح طفيفة جدا.

وفي اذار (مارس) الماضي اتهمت قوة المراقبين الدوليين المستوطنين اليهود بالتحرش بهم وعرقلة عملهم. وقالت انذاك ان طفلا رشق سيارة تابعة للقوة بحجر فحطم زجاجها الامامي. ويوجد اكثر من 120 مراقبا من ست دول اوروبية في الخليل لمراقبة تنفيذ اتفاقات السلام بين اسرائيل والفلسطينيين. ويعيش نحو 400 مستوطن يهودي بين 100 الف فلسطيني في الخليل. وكثيرا ما تقع حوادث عنف بين الجانبين.

وانسحب الجنود الاسرائيليون من معظم المدينة العام الماضي بمقتضى اتفاقية مع السلطة الفلسطينية لكنهم ما زالوا منتشرين حول جيوب يهودية.

اسرائيل تنضم الى برنامج الاتحاد الاوروبي للابحاث والتنمية

■ القدس-اف ب: ذكر مصدر رسمي اسرائيلي أن اسرائيل ستكون أول بلد غير أوروبي يصبح عضوا كاملا في برنامج الاتحاد الاوروبي للابحاث والتنمية وستوقع اتفاقا بهذا الصدد في الاسابيع المقبلة.

وقال مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ان البرنامج سيسمح للمؤسسات والجامعات الاسرائيلية بتقديم ترشيحها للمشاركة في هذا البرنامج الذي تبلغ ميزانيته 15 مليار دولار على أربع سنوات.

وأضاف البيان ان اسرائيل ستدفع حصة تبلغ 40 مليون دولار سنويا للمشاركة في البرنامج. وفوض نتنياهو ووزيراه ناتان تشارنسكي (الصناعة والتجارة) ويعقوب نئمان (المال) فريق مفاوضيهم التوقيع بالاحرف الاولى في الاسابيع المقبلة على الاتفاق مع الاتحاد الاوروبي.

واعتبر نتنياهو وتشارنسكي أن مشاركة اسرائيل في البرنامج الاوروبي لها فائدة استراتيجية كبرى على المدى البعيد للصناعة الاسرائيلية المتطورة.

الطلبة الاسرائيليون ممنوعون من لقاء نظرائهم في الأردن وفلسطين

■ القدس-ق ب: أعلنت وزارة المعارف-التعليم-الاسرائيلية في خطوة مثيرة للجدل عن الغاء لقاءات كان من المقرر ان تعقد في الخارج بين وفود طالبية من اسرائيل واخرى من الاردن والاراضي الفلسطينية.

وذكرت صحيفة (يديعوت احرونوت) التي اوردت ذلك في عددها الصادر امس ان دهشة شديدة تسود لدى اوساط وزارة الخارجية الاسرائيلية في اعقاب القرار المفاجيء لوزارة المعارف التي رفضت السماح لوفدين من طلبة ومعلمي المدارس الاسرائيليين بالسفر للمشاركة في لقاءات مع وفود فلسطينية واردنية تعقد في الدنمارك والنمسا برعاية حكومتي البلدين الاوروبيين المستضيفين لهذه اللقاءات.

وقالت الصحيفة ان وزارة الخارجية الاسرائيلية تولي أهمية وجدوى دعائية كبيرة من وجهة نظر اسرائيل لهذه اللقاءات التي تعقد سنويا في الدنمارك والنمسا في نطاق توجه تتبناه وزارتي الخارجية والثقافة والتعليم في البلدين يستهدف تحقيق التقارب بين الشعوب.

وقال متحدث بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية ان قرار وزارة المعارف التي يقودها الوزير المتشدد اسحق ليفي من زعماء حزب المتدينين الوطنيين (المفدال) اليميني منع الوفود الاسرائيلية التي كان من المقرر انهاء ترتيبات تحضيرها وسفرها امس من المشاركة في اللقاءات مع الوفود الفلسطينية والاردنية في النمسا والدنمارك اوائل شهر تموز (يوليو) المقبل من شأنه ان يلحق ضررا بالغا ببرامج ومشاريع تعود بمنفعة كبيرة على اسرائيل وتخدم توجهات وسياسات وزارة الخارجية الاسرائيلية الرامية الى تمتين علاقات التقارب والتعاون بين شعوب المنطقة والاسهام في تحسين صورة اسرائيل وسمعتها من الوجهة الدعائية، حسب المتحدث الاسرائيلي.

وفي تبريره لقرار وزارته الغاء اللقاءات قال المتحدث باسم وزارة المعارف الاسرائيلية بيني شوكرون انه «اذا كان بالامكان عقد لقاءات مع وفود فلسطينية هنا في البلاد فليس هناك من سبب يدعو الى سفر الطلاب الاسرائيليين الى الخارج للمشاركة في لقاءات كهذه».

ارجاء اجتماعاته مع حركة حماس

عرفات يبدأ محادثات بشأن تشكيل مجلس وزراء جديد

■ غـزة - رويتـرز: بدأ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الثلاثاء محادثات موسعة بشأن تشكيل حكومة جديدة بعد أن أمهله المجلس التشريعي الفلسطيني عشرة أيام لاجراء اصلاحات سياسية.

ودعا عرفات الى الاجتماعات فصائل سياسية فلسطينية مختلفة من بينها حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي تمثل المعارضة المحلية الرئيسية للسلطة الفلسطينية.

لكن مسؤولا بحماس قال ان مسؤولي السلطة الفلسطينية ابلغوا الحركة ان المحادثات مع عرفات التي كان من المقرر لها ان تجري مساء امس قد ارجئت.

وقال اسماعيل هنية «ابلغنا رسميا ان اجتماع الليلة (الثلاثاء) قد تأجل. ولم يتحدد موعد اخر بعد. سيتقرر ذلك في اتصالات قادمة». ولم يوضح المسؤول لماذا تأجلت المحادثات.

وصرح نبيل ابو ردينة مساعد عرفات لرويترز بأن الرئيس الفلسطيني بدأ مشاوراته بعقد اجتماع مع أحمد قريع رئيس المجلس التشريعي ونائبيه.

ولم يسمح لوسائل الاعلام بحضور الاجتماعات.

واثر الاجتماع صرح ابو العلاء للصحافيين بان «اللقاء اتى في اطار المشاورات التي يجريها الرئيس عرفات لتشكيل حكومة فلسطينية جديدة تتحمل عبء الاصلاح الاداري المطلوب في مؤسسات السلطة الفلسطينية واجهزتها».

واضاف «ابلغنا الرئيس بوجهة نظرنا وتصورات المجلس وتطلعنا الى اجراء تغيير وزاري شامل يقنع المواطن ويدفع مسيرة بناء الوطن الى الامام».

واعرب ابو العلاء عن اعتقاده بأن «الحكومة الجديدة ستتشكل مطلع الاسبوع المقبل» مشيرا الى ان «القرار الاخير سيكون للرئيس عرفات».

وقال مسؤول في حماس ان الحركة ترحب باجراء مناقشات مع عرفات كعلامة على رغبة الزعيم الفلسطيني في التحدث الى المعارضة.

واستبعدت حماس والجهاد الاسلامي وكلاهما من المعارضين بشدة لاتفاقات السلام الاسرائيلية الفلسطينية اي احتمال للمشاركة في حكومة عرفات الجديدة.

وكانت حماس رفضت عروضا سابقة للانضمام الى حكومة عرفات وقاطعت الانتخابات الفلسطينية عام 1996.

ووافق المجلس التشريعي أمس الاول على تلبية طلب عرفات ارجاء اقتراع على حجب الثقة عن الحكومة وامهاله حتى الخامس والعشرين من حزيران (يونيو) لتشكيل مجلس وزراء جديد.

واكدت الجبهتان الشعبية والديمقراطية انه لم يطرأ اي تعديل على مواعيد لقاءاتهما مع عرفات والتي ستجري اليوم الاربعاء.

كما صرح يحيى موسى امين عام حزب الخلاص الوطني والاسلامي المقرب من حماس ان «الحزب لم يتخذ قراره بعد بخصوص المشاركة في الحكومة» مشيرا الى ان الامر «ما زال موضع دراسة في مؤسساته القيادية».

وقال موسى لوكالة فرانس برس «حتى الان لم يطرح علينا شيء من ذلك ولن يكون هناك اي قرار نهائي قبل ان تستجلي الطروحات الموجودة في الساحة».

وكان المجلس التشريعي المؤلف من 88 عضوا قد أمهل عرفات حتى الخامس عشر من حزيران (يونيو) لتلبية مطالبه باجراء اصلاحات والا واجه أول اقتراع على سحب الثقة من الحكومة منذ الانتخابات الفلسطينية التي جرت قبل عامين. ويتهم المجلس الحكومة بالفساد وسوء الادارة.

ووافق عرفات على اجراء تعديلات بعد اجتماع للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الاسبوع الماضي.

وصرح أعضاء باللجنة التنفيذية بأن حكومة جديدة قد تعمل في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني بحلول الخامس والعشرين من حزيران (يونيو).

واعترف الرئيس الفلسطيني امس الاول بحق المعارضة في ألا تنضم الى حكومته في اطار تعديل مقبل.

ولدى عودته الى غزة من جولة شملت ايطاليا ومصر قال عرفات للصحافيين «اذا ارادوا (حركة المقاومة الاسلامية - حماس) البدء معنا بمحادثات حول هذا الموضوع، واذا ارادوا الوحدة، فنحن مستعدون لذلك. واذا لم يرغبوا بذلك فهذا حقهم». وبسؤاله عن احتمال ان تعطي اسرائيل ردا ايجابيا على الخطة الامريكية لاعادة اطلاق عملية السلام المتوقفة منذ اذار (مارس) 1997 أجاب عرفات «لا اعتقد ذلك. منذ البداية، انهم (الاسرائيليون) يتجنبون اعطاء رد ايجابي».

وتنص هذه الخطة التي تسعى الولايات المتحدة الى تطبيقها منذ ثمانية اشهر على انسحاب القوات الاسرائيلية من 13,1 في المئة من الضفة الغربية.

وقد رفض المرشد الروحي لحركة المقاومة الاسلامية حماس الشيخ احمد ياسين امس الاول مشاركة حركته في الحكومة الفلسطينية الجديدة التي يستعد عرفات لتشكيلها.

وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قررت يوم الخميس اجراء تعديل في حكومة سلطة الحكم الذاتي بعد نداءات من نواب في المجلس التشريعي يتهمون بعض الوزراء بالفساد ويطالبون باستقالتهم منذ اشهر.



وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث يتبادل اتفاقية وقعها مع مسؤول هندي رفيع والتي وقعت بحضور الرئيس عرفات في غزة امس الاول (رويترز)

غالبية الفلسطينيين تقوم ايجابيا اداء المؤسسات الفلسطينية على الرغم من الفساد

■ نابلس (الضفة الغربية) - ا ف ب: أظهر استطلاع للرأي اجراه مركز البحوث والدراسات الفلسطينية في الفترة بين 3-6 حزيران (يونيو) الجاري ونشرت نتائجه امس الثلاثاء ان غالبية الفلسطينيين تقوم ايجابا اداء مؤسسات السلطة الفلسطينية المختلفة وترى في الوقت نفسه وجود فساد فيها.

وجاء في الاستطلاع الذي تلقت وكالة فرانس برس نسخة عنه ان «الرئاسة الفلسطينية حصلت على اعلى نسبة بتقييم ادائها حيث قال 71,1% بأنه جيد جدا وجيد و13,2% قالوا انه مقبول يليها اداء اجهزة الشرطة والامن 67% (جيد وجيد جدا) و16,8% مقبول ثم الحكومة الفلسطينية بنسبة 53% (جيد جدا وجيد) و25,3% مقبول».

وحصل المجلس التشريعي الفلسطيني على ادنى نسبة حيث قال 45% بأن اداءه كان جيدا وجيدا جدا و28,2% مقبولا واتى بعد الجهاز القضائي الذي اعتبر 48% اداءه جيد وجيد جدا و19,7% مقبولا.

بالمقابل عبر 65% عن اعتقادهم بوجود فساد في وزارات ومؤسسات السلطة الفلسطينية ورأى 47,4% ان هذا الفساد سيزيد في حين قال 37,3% انه سينخفض مستقبلا.

واعرب 62,2% عن تأييدهم لاتفاقيات اوسلو (1993) مقابل 32,7% اعلنوا معارضتهم لها وقال 5% انهم لا رأي لهم.

وحصلت حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على اعلى نسبة تأييد وصلت الى 41,6% تليها حركة حماس 12,1% ثم الجهاد الاسلامي 2,6% والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين 2,5%.

ولوحظ ان نسبة عالية تبلغ 30,5% قالت انها لا تؤيد ايا من الحركات او الشخصيات السياسية الموجودة على الساحة الفلسطينية.

وشمل الاستطلاع 1330 فلسطينيا في الضفة الغربية (802 شخص) وقطاع غزة (528 شخصا) وبهامش خطأ قدره 3%.

دعوة العرب للتصدي للسياسات الاسرائيلية المعارضة للسلام وتحقيق التضامن

الاسد يستقبل سعود الفيصل والسعودية تدعو واشنطن لانقاذ السلام

دمشق - من عصام حمزة:

استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد امس الثلاثاء الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الذي دعا خلال زيارته لدمشق العرب للتصدي للسياسات الاسرائيلية المعارضة للسلام وتحقيق التضامن العربي.

وقال المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية ان وزير الخارجية فاروق الشرع حضر اللقاء الذي عقد في قصر الرئاسة في العاصمة السورية.

وكان الامير سعود الفيصل الذي يزور سورية ليرأس الجانب السعودي في اجتماعات اللجنة المشتركة السورية السعودية قال خلال افتتاح الاجتماعات ليلة امس الاول ان عملية السلام في الشرق الاوسط اصيبت بالشلل والتعثر بسبب سياسات الحكومة الاسرائيلية الحالية ودعا الولايات المتحدة الامريكية للتحرك السريع لانقاذ السلام.

وتقول مصادر دبلوماسية ان موضوع عقد مؤتمر القمة العربي الذي يجري الحديث بشأنه حاليا سيتصدر محادثات وزير الخارجية السعودي في دمشق من خلال اجتماعات اللجنة المكلفة ببحث التعاون والتنسيق السياسي بالاضافة الى مجالات التعاون الاخرى.

ولم يتطرق الامير سعود الفيصل في كلمته ليلة امس الاول الى موضوع عقد مؤتمر قمة عربي الا انه كان قد اشار في تصريحات للصحافيين لدى وصوله دمشق الى ضرورة عقد اجتماعات لدول «الطوق» لتنسيق مواقفها تجاه عملية السلام.

من جهته طالب وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في كلمة مماثلة ليلة امس الاول العرب باتخاذ موقف موحد لمواجهة التعنت والغطرسة الاسرائيلية. وقال «ان مسؤوليات كبيرة تقع على عاتق الامة العربية وخاصة بعد ان تسلمت السلطة في اسرائيل حكومة متطرفة متعصبة تبحث عن التوسع والاستيطان ولا تبحث عن السلام العادل والشامل على المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية».

واشار الى ان اللجنة المشتركة ستتطرق الى المواضيع التي تهم المنطقة العربية وخاصة مسيرة السلام والجهود المطلوبة لتحقيق موقف عربي موحد.

ورأى الشرع ان الاوضاع في المنطقة «ليست سهلة والسبب الاساسي والرئيسي يكمن في استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية رغم مرور ثمان سنوات على مؤتمر مدريد للسلام».

وقال «العرب دخلوا مؤتمر مدريد املين بتحقيق نتائج هامة تؤدي الى تحرير جميع الاراضي العربية بما فيها الاراضي الفلسطينية والقدس الشريف والجولان وجنوب لبنان وانه بعد مرور هذه السنوات نستطيع ان نقول ان اسرائيل لم تعد اية قطعة من الاراضي المحتلة للسيادة العربية».

واشار الى ان عرض اسرائيل المشروط للانسحاب من جنوب لبنان يهدف لاعطاء الانطباع ان اسرائيل تريد تنفيذ احد قرارات الامم المتحدة بينما القصد من ذلك كان افراغ قرار مجلس الامن من مضمونه ووضع شروط على القرار 425 الذي يطالب بانسحاب اسرائيلي غير مشروط من جنوب لبنان».

واكد وزير الخارجية السعودي في كلمته ان اجتماعات اللجنة المشتركة «تهيىء فرصة ثمينة لمواصلة نهج التنسيق والتشاور حول قضايا منطقتنا العربية وخاصة موضوع عملية السلام التي وصلت الى واقع مرير وما اصابها من الشلل نتيجة تمادي حكومة اسرائيل في غيها وتعنتها واستمرار تجاهلها لمبادىء وأسس العملية السلمية الى جانب تنكرها للتعهدات والالتزامات المكتوبة».

وقال «اننا ندعو الى التصدي لهذا الامر بكل ما يستدعيه من خطوات وترتيبات تكرس التضامن العربي وتصون حقوق الامة العربية المشروعة وفقا لما نصت عليه قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام». ومضى وزير الخارجية السعودي يقول «ان الولايات المتحدة بصفتها الراعي الاساسي لعملية السلام مدعوة للتحرك السريع والفعال لانقاذ عملية السلام والاستفادة من الدور الاوروبي المساند». وانهت اللجنة التي تضم وزير المالية السعودي ابراهيم عبد العزيز العساف ووزير الاقتصاد السوري محمد العمادي بالاضافة الى وزير المالية خالد المهايني وعدد من كبار ممثلي الوزارات المختلفة في البلدين اجتماعاتها امس الثلاثاء. وتشير مصادر رسمية الى ان اللجنة تؤكد على أهمية استمرار التعاون والتنسيق بين البلدين وخاصة في المجالات السياسية والاقتصادية وتعزيز التبادل التجاري ونشاطات الاستثمار المشترك بين البلدين.

ومن جهة اخرى نقلت صحيفة سعودية امس الثلاثاء عن وزير التجارة السعودي قوله ان انضمام السعودية لمنظمة التجارة العالمية لا يعني اقامة علاقات تجارية مع اسرائيل بشكل الي.

ونقلت صحيفة (اراب نيوز) عن أسامة بن جعفر بن ابراهيم الفقيه قوله «لن تكون هناك علاقات تجارية الزامية (مع اسرائيل) اذ ان هناك اعتبارات أخرى يجب وضعها في الحسبان».

وينتاب السعودية التي تتفاوض من اجل الانضمام الى منظمة التجارة العالمية القلق من قواعد المنظمة التي تتطلب من جميع الدول السماح بحرية تداول منتجات من دول أخرى.

ونقلت الصحيفة عن الفقيه قوله لرجال الاعمال ان مزايا الانضمام الى منظمة التجارة العالمي تشمل تنشيط الاقتصاد والتدفق الحر للاستثمارات وانفتاحا اكبر للمنتجات المحلية على الاسواق العالمية.

شيراك: باريس ودمشق تشهدان «احدى المراحل الاكثر ايجابية في علاقاتهما»

■ باريس - اف ب: اعتبر الرئيس الفرنسي جاك شيراك في تعليق نشرته مجلة (الشهر) العربية الصادرة في باريس ان فرنسا وسورية تشهدان «احدى المراحل الاكثر ايجابية» في علاقاتهما.

وكتب شيراك في عدد المجلة لحزيران (يونيو) الذي خصص لفرنسا، قبل الزيارة المنتظرة للرئيس السوري حافظ الاسد الى باريس في تموز (يوليو) المقبل: «اننا نعيش اليوم احدى المراحل الاكثر ايجابية في العلاقات بين بلدينا. انها شراكة حقيقية تعمل فرنسا وسورية على بنائها في كل المجالات الاقتصادية والثقافية والانسانية». واضاف «انني اعلق أهمية كبيرة على زيارة الدولة هذه التي ستقوي اكثر الاندفاع في العلاقات بين بلدينا».

وقال شيراك ايضا ان «فرنسا تعتبر ان سيادة سورية على الجولان لا تحمل اي شك وقد ذكرت بنفسي في اسرائيل بان السلام مع سورية يفترض اعادة هذه الاراضي المحتلة منذ العام 1967».

من جهته رأى وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين في مقابلة مع المجلة ذاتها ان سورية «شريك استراتيجي». وقال ان باريس ودمشق ما زالتا «على اي حال في بداية» مرحلة جديدة في العلاقات الاقتصادية.

المفاوضات حول تبادل الاسرى اللبنانيين بأشلاء جنود اسرائيليين وصلت الى مرحلتها النهائية والعملية قد تتم الأسبوع المقبل

بيروت - «القدس العربي»
- من ندى عبدالصمد:

كشفت مصادر حزب الله ومصادر امنية في الجنوب لـ«القدس العربي» ان عملية تبادل اسرى لبنانيين بأشلاء جنود اسرائيليين ستتم الأسبوع المقبل أو خلال عشرة أيام على أبعد تقدير. الا ان مصادر حزب الله قالت ان بعض العقبات الاجرائية ما تزال تحول دون القول ان المفاوضات انتهت الا انها وفي نفس الوقت لم تر في العوائق القائمة أهمية قد تؤخر عملية التبادل. وذكرت المصادر ان العملية كان يفترض لها ان تتم هذا الأسبوع الا ان زيارة رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري الى العاصمة الأمريكية واشنطن أخرت هذا الموضوع.

وبات شبه مؤكد ان عدد الأسرى اللبنانيين الذين سيتم الافراج عنهم هو ستون أسيراً عشرة من السجون الاسرائيلية في الداخل المحتل وخمسون من سجن الخيام الذي تقيمه اسرائيل في الشريط اللبناني المحتل وتشرف عليه الميليشيات اللبنانية التابعة لاسرائيل. من بين الأسرى أعضاء في حزب الله وحركة أمل والحزب الشيوعي اللبناني والحزب السوري القومي الاجتماعي كما قالت مصادر حزب الله. وأشارت المصادر نفسها الى ان الحزب تسلم لائحة الأسماء النهائية قبل حوالي أسبوع وهي لائحة موافق عليها من قبل المعنيين ولا تشمل مسؤولي حزب الله عبدالكريم عبيد وحسن الديراني كما انها لا تشمل الأسيرة سهى بشارة على الرغم من ان بعض المعلومات كان قد ذكر انها قد تكون من بين الذين سيفرج عنهم. كما ستشمل عملية التبادل تسليم اسرائيل لبنان أربعين جثة لمقاومين من أمل وحزب الله والحزب الشيوعي تعود الى العام 1985 ومن بين الجثث التي ستسلمها اسرائيل جثة نجل الأمين العام للحزب حسن نصرالله. على ان يسلم حزب الله بالمقابل أشلاء جنود اسرائيليين هي كناية عن أربعة أرجل وأشلاء لأطراف أخرى على ان يسلم الجيش اللبناني رأس الجندي الاسرائيلي الذي تقول حركة أمل انه بحوزتها وانها لم تسلمه الى الجيش اللبناني.

وقالت مصادر حزب الله ان التفاؤل بقرب انجاز عملية التبادل عزز الحلحلة التي سجلت على خط المفاوضات الاجرائية و العملانية لعملية التسليم والتي بدأت الأسبوع الماضي بعد انتهاء المفاوضات على الأسماء والعدد. ويبدو ان اسرائيل عادت عن اقتراحها الذي نقل الى لبنان الأسبوع الماضي بعد ان رفضه لبنان لأنه لم يلحظ تزامناً بين التسلم والتسليم و يقترح تسليم الجثث من معبر والأسرى من معبر آخر بالاضافة الى محاولة فرض فترة زمنية فاصلة بين تسلم الأشلاء والافراج عن باقي الأسرى. وكانت نقطة التسليم احدى العقبات التي ما تزال قائمة لا سيما وان اسرائيل اقترحت ان يتم التسليم على معبر كفرفالوس الذي تشرف عليه الميليشيات من جهة والجيش اللبناني من جهة ثانية وبدا من خلال مواقف الأطراف ان للتعبير دخل في الحسابات السياسية للأطراف اللبنانيين الأمر الذي ادى الى تأخير اتمام العملية، وتردد ان عملية التسليم ستتم على مرحلتين لن يكون الفاصل الزمني بينهما كبيراً، اذ تبدأ اسرائيل بالافراج عن خمسين معتقلاً من سجن الخيام داخل الشريط اللبناني المحتل على ان تتسلم بعد ذلك اشلاء الجنود الاسرائيليين وبعد ان تدقق في الأشلاء تفرج عن عشرة معتقلين من داخل اسرائيل وتسلم في الوقت نفسه جثث الاربعين مقاوماً.

واكد حزب الله ان فرنسا هي الجهة التي قدمت الضمانات لاتمام اتفاق التبادل مشيراً الى ان رئيس الحكومة اللبنانية تولى اجراء المفاوضات كوسيط بين حزب الله والصليب الأحمر الدولي الذي سيتولى نقل الجثث من لبنان الى داخل المنطقة المحتلة والأسرى الى المعابر على ان يكون للقوة الفرنسية العاملة في اطار قوات الطوارئ الدولية دوراً في العملية من الناحية الاجرائية.

يذكر ان المفاوضات بشأن التبادل بدأت في ايلول الماضي بعد عملية الانزال الاسرائيلية الفاشلة في انصارية. وكانت اسرائيل في البداية تطرح رقم 20 أسيراً ثم أدت المفاوضات الى رفع العدد الى خمسين فستين مع تسليم جثث شهداء في المقاومة.

واذا ما تمت عملية التبادل فان اكثر من مئة وخمسة وعشرين أسيرا لبنانياً سيبقون قيد الاحتجاز.

طائرات اسرائيلية تغير على جنوب لبنان

اللجنة الدولية لمراقبة وقف النار في جنوب لبنان توجه انتقادا قاسيا لاسرائيل

■ النبطية - رويترز: قالت مصادر أمنية ان طائرات مقاتلة اسرائيلية هاجمت اهدافا يشتبه انها لمقاتلي حزب الله في جنوب لبنان امس الثلاثاء.

وأضافت المصادر ان طائرتين اطلقتا صاروخين على تلال في اقليم التفاح لاحد معاقل حزب الله.

ولم ترد تقارير فورية عن وقوع خسائر او اضرار خلال الغارة.

ويشن حزب الله حرب استنزاف لاخراج القوات الاسرائيلية والميليشيا المتحالفة معها من جنوب لبنان.

وعلى الرغم من الغارات الجوية المتكررة على مواقع لحزب الله نادرا ما تقع خسائر كبيرة.

ومن جهة اخرى وجهت لجنة المراقبة الدولية في جنوب لبنان امس الثلاثاء انتقادا قاسيا لاسرائيل اذ اتهمتها بانها انتهكت الخميس الماضي وقف اطلاق النار بقصفها بلدة لبنانية.

وفي بيان أصدرته عقب اجتماع عقدته في مقر قوات الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان في الناقورة، عند الحدود اللبنانية الاسرائيلية، أوضحت اللجنة أن القصف الاسرائيلي الذي استهدف بلدة جون أدى الى الحاق أضرار بسيارة وأحد عشر منزلا وشبكتي الكهرباء والهاتف في هذه القرية الواقعة في قضاء الشوف (محافظة جبل لبنان)، على بعد 30 كيلومترا جنوب بيروت.

وذكّرت اللجنة بأن استهداف المدنيين «غير مقبول» بحسب تفاهم نيسان (ابريل) 1996 الذي تعهدت فيه أطراف النزاع في جنوب لبنان تحييد المدنيين وعدم شن عمليات انطلاقا من المناطق السكنية.

ودعت اللجنة اسرائيل الى احترام تعهداتها والمسارعة الى اتخاذ اجراءات تأديبية في حق المسؤولين عن هذا الانتهاك.

يذكر أن اللجنة التي تضم ممثلين لفرنسا والولايات المتحدة واسرائيل ولبنان وسورية اجتمعت 14 مرة منذ بداية السنة الجارية. وأظهرت حصيلة أعدتها وكالة فرانس برس أن 12 مدنيا قتلوا وأصيب 65 بجروح في جنوب لبنان خلال هذه الفترة.

الفلسطيني محمد رشيد سيبقى مسجونا لحين محاكمته

■ واشنطن - اف ب: قرر قاض فدرالي امس الاول ان الفلسطيني محمد رشيد الذي اعتقل بناء على طلب السلطات الامريكية ونقل الى الولايات المتحدة مطلع حزيران (يونيو) الجاري سيبقى في السجن الى حين محاكمته التي لم يتحدد موعدها بعد.

وتوجه الى محمد رشيد (51 عاما) الذي اعتقل في مصر تهمة ارتكاب تسع جرائم وجنح منها القتل والتآمر وتفجير طائرة ووضع قنبلة في طائرة.

وفي اعقاب ابلاغه بهذه التهم في الثالث من حزيران (يونيو) الجاري دفع محمد رشيد ببراءته. وقد يحكم عليه بالسجن مدى الحياة.

وتتعلق هذه التهم بالاعتداء الذي وقع في 11 آب (اغسطس) 1982 على متن طائرة بوينغ 747 تابعة لشركة بان ام كانت تقوم برحلة بين طوكيو وهونولولو.

فقد انفجرت قنبلة موضوعة تحت احد المقاعد بينما كانت الطائرة تحلق فوق سواحل هاواي. وتمكنت الطائرة التي تقل 285 مسافرا وافراد طاقمها الـ15 من الهبوط لكن فتى يابانيا قتل واصيب 15 شخصا بجروح.

ووجهت الولايات المتحدة التهمة الى محمد رشيد في 1987 لأن الاعتداء وقع فوق المياه الاقليمية الامريكية.

وتقول السلطات الامريكية انه كان عضوا في منظمة 15 ايار الارهابية الفلسطينية هو وزوجته كريستين بينتر.

وقد اصدر القضاء اليوناني على محمد رشيد حكما بالسجن 15 عاما بسبب هذا الاعتداء لكن افرج عنه في كانون الاول (ديسمبر) 1996 بعدما امضى جزءا من العقوبة. وابعد اثر ذاك من اليونان ولم يتوقف القضاء الامريكي عن ملاحقته.

ولدى اعتقاله في اليونان في 1988 ذكرت مصادر امريكية انه قد يكون متورطا في اعتداء اخر ضد طائرة لشركة تي دبليو اي في 1986.

ففي الثاني من نيسان (ابريل) 1986 احدث انفجار قنبلة كانت موضوعة تحت احد مقاعد طائرة تقوم برحلة بين اثينا وروما والقاهرة فجوة في هيكلها فسقط اربع من الركاب في الفراغ على ارتفاع خمسة الاف متر.

وجاء في صحيفة الاتهام في 1987 انه شارك على ما يبدو ايضا في محاولة اعتداء اخرى اذ عثر على قنبلة في 25 آب (اغسطس) 1982 في طائرة اخرى لشركة بان ام في ريو دو جانيرو (البرازيل) قبل انفجارها.

ولم يجادل المحامي روبرت توكر في طلب الحكومة باحتجاز رشيد دون الافراج عنه بكفالة. كما قال انه غير قادر على تحديد جنسية رشيد.

وأوضح القاضي روبنسون ان المحكمة ستعقد جلسة اخرى للبحث في الافراج عن رشيد بكفالة اذا ظهرت ادلة جديدة.

ولم يتحدث رشيد أمام الجلسة التي دامت عشر دقائق وتابعها من خلال مترجم.



اطفال فلسطينيون يلهون على شاطىء غزة هربا من حرارة الجو (رويترز)

الانتخابات المحلية في لبنان تفضح احجام القوى السياسية

بيروت - من سلطان سليمان:

فضحت الانتخابات البلدية والاختيارية التي جرت في لبنان خلال الاسابيع الاربعة المنصرمة وكانت الاولى منذ 35 عاما الحجم الحقيقي للقوى السياسية الموجودة في البلاد وطرحت جملة تساؤلات لدى المراقبين ابرزها الدور العسكري السوري.

ورأى معلقون سياسيون ان نتائج الانتخابات اظهرت ان رموزا في السلطة تدعمهم سورية لا يتمتعون بدعم شعبي من دون ان يعني ذلك ان المعارضين لسورية يتمتعون بهذا الدعم.

كما انها اعادت اظهار قوى سياسية عملت السلطة جاهدة في السنوات القليلة الماضية على تهميشها او التضييق عليها كما هي الحال مع حزب القوات اللبنانية اليميني المسيحي الذي حلته الحكومة في عام 1994 والحزب الشيوعي الذي وجهت له الحكومة ضربة قوية عندما منعت التظاهرات النقابية واعقبت منعها بالاعتراف بقيادة نقابية يشكك اليساريون بشرعية انتخاباتها.

وقد تمكن انصار القوات اللبنانية من الفوز في بلديات عدة في منطقة جبل لبنان والبقاع والجنوب فيما حقق الشيوعيون فوزا غاليا في كل من الجنوب والبقاع والشمال وفرضوا انفسهم كقوى لا بد منها في اللعبة التحالفية بين القوى السياسية في مناطق عدة.

وحقق انصار الامين العام السابق لحزب الله الشيخ صبحي الطفيلي الذي يتعارض حاليا مع الحزب ويتهم قيادته بانها مهادنة لسياسة السلطة الاجتماعية انتصارا ساحقا على حزب الله في بعض القرى البقاعية.

وكاد التعارض السياسي بين حزب الله والطفيلي ان يؤدي الى مواجهة عسكرية بينهما في مدينة بعلبك البقاعية في شهر شباط (فبراير) الماضي لولا انسحاب حزب الله من مواجهة محتمة وتركه الطفيلي في مواجهة مع الجيش اللبناني انتهت بتحول الطفيلي الى مطلوب للعدالة.

ومن شأن هذه الانتخابات ان تجعل العديد من القوى التي قاطعت اخر عمليتي انتخابات نيابية جرتا في عامي 1992 و 1996 تعيد النظر في قرار المقاطعة بعد النتائج التي حصلت عليها.

وقال فيصل سلمان مدير صحيفة (السفير) اليسارية «هذه الانتخابات اسقطت نظرية المقاطعة للعمليات الديمقراطية التي انتهجتها بعض القوى واظهرت عدم قبول الناس لرموز السلطة من جهة وعدم قناعتهم بالمعارضين من جهة ثانية».

واضاف سلمان «وابرزت ايضا الوجود اليساري والعلماني من خلال ظهور واضح للشيوعيين والقوميين الذين تحالفوا مع الناس».

وفي قراءته لحسابات الربح والخسارة في هذه الانتخابات قال سلمان «ان ابرز الخاسرين هو الرئيس الياس الهراوي وابرز الرابحين هو رئيس الحكومة رفيق الحريري فيما بقي رئيس مجلس النواب نبيه بري في موقع رمادي ما بين الربح والخسارة».

ولم يتمكن انصار الهراوي في مسقط رأسه في مدينة زحلة البقاعية من الحصول سوى على خمسة مقاعد من اصل 21 بالرغم من الدعم الذي تلقوه من وزيرين ونائب ومن الرئيس شخصيا.

وعبر مروحة واسعة من التحالفات جمعت اصوليين مسلمين شيعة وسنة بالاضافة الى قوى يمينية مسيحية وشخصيات مستقلة تمكن انصار الحريري من تحقيق فوز كاسح في بيروت عندما احتلوا 23 مقعدا من 24 والحصول على نتيجة مماثلة في مسقط رأسه مدينة صيدا الجنوبية الساحلية وفي احتلال بعض المقاعد في مدينة طرابلس الساحلية الشمالية.

اما انصار بري فقد لقوا هزيمة قاسية في كل من بيروت وضاحيتها الجنوبية ذات الغالبية الشيعية وفي مدينة النبطية في جنوب لبنان غير انهم تمكنوا من تحقيق فوز كبير في مدينة صور الساحلية الجنوبية وعدد كبير من القرى في الجنوب والبقاع.

وينافس حزب الله الاصولي حركة امل الشيعية المدعومة من سورية والتي يتزعمها بري على قيادة الطائفة الشيعية التي يعتقد انها الاكبر في لبنان والاكثر فقرا. وتقاسم حزب الله اللون الرمادي مع بري في الحصيلة النهائية للانتخابات اذ فاز انصار الحزب في الضاحية الجنوبية وبيروت والنبطية والعديد من قرى البقاع لكنهم لقوا هزيمة قاسية عندما تمكن تحالف الاحزاب اليسارية وحركة امل والعائلات من انتزاع 16 مقعدا من اصل 21 في مدينة بعلبك البقاعية التي كانت حتى عشية الانتخابات تعتبر معقلا اساسيا لحزب الله.

ولكن المدير العام لصحيفة النهار المستقلة جبران التويني رأى ان كل رموز السلطة كانوا خاسرين بالاضافة الى بعض رموز المعارضة.

وقال التويني «لا شك ان ابرز الخاسرين كان الرئيس الياس الهراوي ولكن بري ايضا خاسر لانه لم يتمكن من انتزاع حصرية التمثيل الشيعي والحريري كان خاسرا لان انتصاره في بيروت جاء بنسبة اقتراع لم تتجاوز 30 في المئة وفي اطار تحالف واسع امتد من اقصى الاصولية الاسلامية الى قوى مسيحية يمينية عديدة. اي ان لانتصاره شركاء كثر».

واضاف التويني «ومن ابرز الخاسرين في المعارضة كان التيار العوني (اي الموالي لقائد الجيش السابق المسيحي ميشيل عون الذي يعيش منفيا في باريس) فهم لم يفوزوا في اي بلدية».

ورأى محللون ان من نتائج العملية الانتخابية انها اسقطت منطق التحالفات الذي كانت ترعاه سورية في الانتخابات النيابية السابقة والذي كان يقوم على اوسع تحالف بين القوى بالرغم من التعارض السياسي خوفا من التصادم الامني فيما بينها.

فقد تمكنت الاجهزة الامنية اللبنانية من القيام بدورها من اقصى شمال لبنان الى اقصى جنوبه الواقع خارج نطاق الاحتلال الاسرائيلي من دون التدخل في اي اشكال امني مع اي طرف سياسي.

لكن هذا النجاح الامني له وجه سياسي حساس جدا في لبنان لانه يطرح على بساط البحث مدى ضرورة الوجود العسكري السوري الذي يبلغ نحو 35 الف جندي دخلوا لبنان لوقف الحرب الاهلية التي عصفت بلبنان على مدى 15 عاما وانتهت عام 1990 وبقوا فيه للمساعدة على حفظ الامن.

الجامعة العربية تدعو بريطانيا الى التحاور مع ليبيا لحل ازمة لوكربي

■ القاهرة ـ اف ب: دعت الجامعة العربية امس الثلاثاء بريطانيا الى فتح حوار مع ليبيا لحل ازمة لوكربي، وذلك في تقرير نشر بمناسبة الزيارة التي بدأها الامين العام للجامعة عصمت عبد المجيد الى لندن الاحد.

واكد التقرير ان فتح حوار بين ليبيا وبريطانيا «يشكل اساسا لتسوية الازمة» الناجمة عن انفجار طائرة امريكية فوق لوكربي في اسكتلندا ادى الى مقتل 270 شخصا في 1988.

واكد تقرير اخر للجامعة صدر بمناسبة اقتراب موعد المراجعة الدورية لتجديد الحظر الجوي والعسكري على ليبيا في مجلس الامن الدولي مطلع تموز (يوليو) المقبل ان «الرأي العام العربي يعبر عن قلقه وتذمره من التجديد الروتيني للعقوبات التي ليس هناك اي مبرر لاستمرارها».

وطالب التقرير باتخاذ خطوات «للخروج من الطريق المسدود الذي ادى الى تفاقم الاثار السلبية للازمة» وبضرورة «النظر الى المستجدات» التي تتمثل في اقتراح ليبيا محاكمة مواطنيها المشتبه بهما في بلد محايد وفق القانون الاسكتلندي، وكذلك موافقة محكمة العدل الدولية على النظر في الشكوى الليبية ضد لندن وواشنطن اللتين اتهمتاها بمساندة الارهاب وكانتا وراء فرض الحظر عليها قبل ست سنوات. ودعا التقرير بريطانيا الى «اعادة النظر في موقفها، والاهتمام جديا بالاقتراح العربي الافريقي» الذي يؤيد الاقتراحات الليبية حول محاكمة المشتبه بهما.

وزير العدل المغربي ينتقد تقرير منظمة العفو الدولية

■ الرباط ـ رويترز: قالت صحيفة «ليبراسيون» امس الثلاثاء ان وزير العدل المغربي انتقد تقريرا لمنظمة العفو الدولية بشأن حقوق الانسان في بلاده قائلا انه يفتقر الى الحياد.

وصرح عمر عزيمان للصحيفة بقوله «التقرير الذي قدم لنا يذكرنا بتقارير قدمت منذ عشر سنوات. وهو لا يعترف بالتغييرات التي لا يمكن ان ينكرها احد في البلاد». وقالت منظمة العفو الدولية التي تهتم بحقوق الانسان ومقرها لندن في تقريرها الذي صدر في وقت سابق من الشهر الحالي ان مصير نحو 500 شخص معظمهم من سكان الصحراء الغربية اختفوا بعد ان اعتقلتهم قوات الامن في الفترة بين عامي 1964 و1987 لم يعرف حتى الان.

وتسعى جبهة بوليزاريو الى استقلال الصحراء الغربية الذي يطالب به المغرب ايضا. وخاض الطرفان حربا استمرت 15 عاما انتهت في عام 1991 بعد وقف لاطلاق النار بوساطة من الامم المتحدة.

وقال عزيمان «عندما تقرأ التقرير سوف تعتقد انه يوجد في المغرب مئات الاشخاص الذين اختفوا ومئات السجناء السياسيين. ولم يثبت ذلك».

وقالت منظمة العفو الدولية ان جثث اكثر من 40 شخصا ماتوا في مراكز اعتقال سرية لم تسلم لاسر اصحابها.

وافتتح بيير سان الامين العام لمنظمة العفو الدولية مكتب تمثيل في المغرب في اوائل حزيران (يونيو).

وقال ان الحكومة الاشتراكية التي يتزعمها الاشتراكيون والتي عينت حديثا «غير مسؤولة عن انتهاكات حقوق الانسان التي وقعت في الماضي لكن الحكومة عليها مسؤولية معالجة الانتهاكات التي وقعت في الماضي».

المغرب يقلل من احتمالات تأثره بتسرب نووي اسباني

■ الرباط ـ رويترز: هوّن المغرب امس الثلاثاء من حدة مخاوف من جراء تسرب اشعاعي من مصنع للصلب في جنوب اسبانيا الا انه شكل فريق ازمة لمراقبة اي اثار على البيئة.

وقالت وزارة البيئة المغربية ان الاشعاعات حملتها الرياح تجاه فرنسا.

وقال بيان للوزارة ان السحابة المشعة تحركت الى الشمال وهذا هو سبب اطلاق التحذير في فرنسا وليس في شمال المغرب الذي لا يبعد عن مصدر الاشعاع سوى 13 كيلومترا.

وكان مصنع اسيرينوك في مدينة الجزيرة الجنوبية، وهو من اكبر مصانع الصلب في اسبانيا، ابلغ حادث التسرب الاشعاعي الى مجلس الامن النووي الاسباني في التاسع من الشهر الجاري. ولم يتضح موعد حدوث التسرب على وجه الدقة الا انه يعتقد انه وقع في اواخر الشهر الماضي من جراء انصهار آلة تضم مادة مشعة باحد افران المصنع.

وقال المجلس ان الاشعاع ربما يكون السبب في ارتفاع كبير في نسبة الاشعاع عبر اوروبا في وقت مبكر من هذا الشهر.

ورصدت اجهزة الاشعاع السويسرية زيادة نسبة الاشعاع بنسبة الف ضعف عن مستويات الاشعاع العادية في الاول والثاني من الشهر الجاري قبل ان تعود المستويات الى طبيعتها.

ضجة سياسية حوله ونكت في الشوارع

المجلس الدستوري الجزائري يستعد لرفض قانون استغله النواب لمنح انفسهم تعويضات خيالية

لندن ـ «القدس العربي» ـ من توفيق رياحي:

من المنتظر ان يحيل الرئيس الجزائري اليمين زروال قريبا القانون المتعلق بتعويضات اعضاء البرلمان على المجلس الشعبي الوطني (البرلمان) من اجل قراءة ثانية.

ونقلت صحف جزائرية امس عن مصادر وصفتها بالمطابقة قولها ان هذا الاجراء يعد «فرصة للنواب لمراجعة مواقفهم والخروج بوجه مشرف» من الضجة التي تلت مصادقة اعضاء مجلس النواب والشيوخ (الامة) على هذا القانون قبل ثلاثة اسابيع.

ويتيح الدستور الجزائري لرئيس الجمهورية صلاحية لاحالة القوانين مرة ثانية على البرلمان من اجل ما يسمى القراءة الثانية.

كما تتيح المادة 166 من الدستور لرئيس الجمهورية ورئيس البرلمان ورئيس مجلس الامة (الغرفة الثانية بالبرلمان) صلاحية اخطار المجلس الدستوري حول دستورية القوانين التي تصادق عليها الغرفتان.

ولوحظ ان هذه الانباء تسربت عقب استقبال الرئيس زروال لرئيس المجلس الدستوري السعيد بوشعير قبل ايام، ورئيس مجلس الامة بشير بومعزة امس الاول الاحد.

وكان مجلس النواب صادق بالاغلبية الساحقة على هذا القانون (امتناع 12 من مجموع 380 نائبا) الذي يحدد رواتب وتعويضات اعضاء البرلمان بغرفتيه وكذا مستحقاتهم خلال فترة التقاعد. ويشترط الدستور الجزائري ان تحظى القوانين التي يصادق عليها البرلمان بمصادقة ثلثي الغرفة الثانية، اي مجلس الامة.

ولاحظ العديد من السياسيين والمراقبين ان اعضاء البرلمان بالغوا في رفع مرتباتهم، بحيث صار المرتب الشهري للنائب (كل التعويضات والمنح مدمجة) يساوي ضعفي مرتب رئيس الجمهورية واربعة اضعاف مرتب وزير بالحكومة، و60 ضعفا الحد الادنى للاجور.

وقد بلغ مرتب النائب حسب هذا القانون ما بين 24 و32 مليون سنتيم (الحد الادنى للرواتب يساوي نصف مليون سنتيم). واثارت هذه المبالغة سخطا سياسيا واعلاميا وشعبيا بالنظر الى الوضعية الاجتماعية والاقتصادية الصعبة التي تمر بها الجزائر والتي تتجلى بوضوح في مستوى معيشة الأجراء.

وتجلت ردود الفعل السياسية في تأخر مجلس الامة في استلام القانون والمصادقة عليه الى غاية اواخر الشهر الماضي، كما تجلت في شعور اعضاء الغرفة الثانية بالغبن لعدم تمكنهم من اعادة النظر في القانون، اذ يتيح لهم الدستور حلين لا ثالث لهما: المصادقة على القانون او رفضه.

وخلال المصادقة على القانون في مجلس الامة لوحظ ان ثلث الاعضاء المعينين بقرار رئاسي رفضوه، بينما زكاه بقية الثلثين المنتخبين.

وصاحبت المصادقة ظروف عصيبة ومتوترة ساهمت الصحف الجزائرية الخاصة في تغذيتها، فلم يكن يمر يوم واحد دون ان تتطرق الصحف الى هذا القانون بصيغة «فضائحية».

وتحت هذا الضغط اضطر رئيس مجلس الامة بشير بومعزة، يوم 27 من الشهر الماضي، الى اخطار المجلس الدستوري للنظر في القانون.

ويتوقع الكثير من السياسيين ان اعضاء البرلمان لن «يظفروا» بالرواتب التي وضعوها لانفسهم لان كل التوقعات ترجح رفض المجلس الدستوري للقانون.

ودفعت الظروف السلبية وردود الفعل الرافضة لهذا القانون برئيس حزب التجديد الجزائري نور الدين بوكروح الى الادلاء بدلوه في الموضوع. واتهم بوكروح في مقالين، نشرتهما الصحف الجزائرية بعد المصادقة على القانون، النواب باستغلال منصبهم والتشريع لانفسهم من منطلق اناني محض.

وقال بوكروح «بعد الان، سيكون من حق المعلمين ان يستولوا على المدارس التي يدرسون بها، ومن حق قائد الطائرة ان يعبث بالطائرة التي اؤتمن عليها، ومن حق عمال التنظيف ان يتركوا شوارعنا تتعفن.. طالما ان كل من يهيمن على قطاع يفضل مصلحته مثلما فعل النواب».

وقارنت مصادر محايدة بين اعضاء البرلمان الجزائري ونظرائهم الفرنسيين، فلاحظت ان راتب النائب الفرنسي يساوي ست مرات ـ فقط ـ الحد الادنى للاجور في فرنسا، بينما يساوي راتب النائب الجزائري بين 50 و60 مرة الحد الادنى للاجور في بلادهم.

وفي هجوم عنيف على اعضاء البرلمان الجزائري قال بوكروح «لماذا لم يضع كل نائب، وهو يدافع عن القانون، كشف راتبه بجانبه لنعرف كيف كانت قيمته الحقيقية قبل ان تجعل منه انتخابات مزيفة ما هو عليه».

واضاف «في ظل هذا الوضع سيكون من الواجب الزام النواب بدفع 1500 دينار جزائري مقابل فحص طبي (في العادة تتراوح كلفة الفحص بين 150 و300 دينار)، و70 دينارا مقابل فنجان قهوة (هو الان بين 10 و20 دينارا)، و30 الف دينار مقابل ايجار شهري لشقة متواضعة». لكن بعض النواب دافعوا عن انفسهم، وقالوا «هذا هو ثمن الديمقراطية ولا مجال للديماغوجية والمزايدة التي تؤدي الى البؤس». واتهم اخرون الحكومة بتشويه سمعتهم واصطناع هذه الضجة القائمة حول القانون.

واتهم نائب آخر في مقال بصحيفة «الخبر» رئيس الحكومة احمد اويحيى شخصيا بالرغبة في تشويه سمعة النواب انتقاما من جلسة برلمانية عسيرة سألوه خلالها عن الوضع الامني.

ونزل النقاش الى الشوارع والمقاهي وتحول راتب النائب الى نكتة اسمها «شهرية لي ديبيتي» على وزن قضية الـ 26 مليار دولار وقضايا اخرى شغلت الشارع الجزائري دون ان يعرف لها نهايات او تبعات.

رئيس مجلس الامة الجزائري بشير بومعزة (القدس العربي)

سقوط مدنيين في اعتداءات ليلية على قرى معزولة

الجزائر: انباء عن مقتل نحو عشرين عسكريا في كمينين للجماعات المسلحة و42 اسلاميا اثر عملية للجيش الحكومي في ولاية تيسمسيلت

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت صحيفة «الوطن» الجزائرية يوم الثلاثاء ان مجموعة من الاسلاميين المسلحين نصبوا كمينا لدورية عسكرية يوم 11 من الشهر الجاري فقتلوا عشرة جنود و«وطنيا» (احد افراد ميليشيا موالية للحكومة) وذلك في قرية سيدي العنتري بولاية تيسمسيلت التي تقع على بعد 180 كيلومترا جنوب غرب العاصمة.

وقالت «الوطن» ايضا ان عملية مماثلة وقعت قبل عشرة ايام قرب مدينة برج منايل بولاية بومرداس (50 كلم شرق العاصمة) راح ضحيتها عشرة عسكريين. واضافت ان الجيش شن عملية مطاردة فور الحادث لكنها لم تسفر عن نتيجة تذكر بينما اسفرت المطاردة التي اعقبت عملية سيدي العنتري عن مقتل المعتدين واسترجاع الاسلحة التي استعملوها في الكمين.

وفي الحادثين ـ حسب الصحيفة ـ وضع افراد المجموعة المسلحة قنابل في الارض انفجرت لدى مرور الدوريتين العسكريتين، وان وابلا من الرصاص اعقب الانفجار في كل مرة.

واوردت ذات الصحيفة ان مجموعة اخرى اقامت حاجزا امنيا مزيفا بمنطقة تيسمسيلت في السابع من الشهر الجاري واوقفت اربعة اشخاص كانوا على متن شاحنة قتلت منهم اثنين على الفور وجرحت الاثنين الاخرين توفيا لاحقا.

ولم تؤكد جهات رسمية هذه الاخبار. غير ان الاعتداء على الدوريتين العسكريتين يُعتبران الاسوأ الذي تتعرض له قوى الامن الجزائرية.

ومضت الصحيفة تقول ان الجيش الحكومي شرع بعد هذين الاعتداءين في عملية تمشيط المنطقة اسفرت لحد الان عن قتل 42 من اعضاء الجماعة الاسلامية المسلحة.

وكانت مجلة «الجيش» الناطقة باسم القوات المسلحة الجزائرية قالت الاسبوع الماضي ان «الارهابيين خسروا المعركة في الميدان» وان الجيش اصبحت له اليد العليا.

وكانت «الوطن» اوردت ان 27 جنديا على الاقل قتلوا وتم الاستيلاء على اسلحتهم في منطقة بوغني الجبلية بولاية تيزي وزو على مسافة 90 كيلومترا الى الشرق من العاصمة في اواخر شهر شباط (فبراير) الماضي.

وقالت صحف اخرى ان 20 جنديا اخرين ذبحوا على يد «ارهابيين» في كمين خلال الشهر نفسه في ولاية جيجل الساحلية التي تبعد 300 كلم الى الشرق من العاصمة. وقالت تقارير اخرى ان ما لا يقل عن 40 جنديا قتلوا في شهر نيسان (ابريل) الماضي ببلدة الاربعاء عندما هاجمت مجموعة مسلحة قاعدة لهم واستولت على اسلحتهم.

من جهة ثانية قالت صحيفة «ليبرتيه» ان مجموعة مسلحة هاجمت اربعة مواطنين كانوا يحرسون خزان ماء وذبحتهم واطلقت النار على خامس فاصابته بجروح في مدينة بوسعادة (250 كلم جنوب العاصمة). والضحايا هم حراس الخزان الذي يزود المدينة بالمياه الصالحة للشرب. ولم تذكر ان لحق شيئا بالخزان. واوردت الصحف امس تفاصيل للمذبحة التي وقعت ليل الاثنين الثلاثاء على طريق يربط بين بلدتي سيق وحسين بولاية معسكر والتي راح ضحيتها ثمانية مسافرين. وقالت «الوطن» ان الضحايا ينتمون لعائلة واحدة تدعي «بن معالله» تملك مصنعا صغيرا لانتاج المشروبات الغازية، وان وجهتهم كانت مدينة وهران التي تبعد عن مكان الجريمة بنحو مئة كيلومتر بغرض تسليم شحنة من منتوج مصنعهم. واوضحت ان المجموعة التي اعترضت طريقهم كانت تتكون من «عشرة مجرمين». بينما قالت «ليبرتيه» ان اعمارهم تتراوح ما بين 23 و27 عاما وان «الارهابيين» ذبحوهم واحدا تلو الاخر بعد تقييدهم وشوهوا جثثهم. اما صحيفة «الخبر» فقالت ان تاسعا نجا من المذبحة وان المعتدين هاجموا عقب هذه الجريمة قرية معزولة فاستولوا على عدد من الشاحنات المملوكة للسكان وعلى 120 رأسا من الماشية.

وبهذا يرتفع عدد من ذكر انهم قتلوا خلال الايام العشرة الماضية الى اكثر من 200 شخص، مما يدل على تصاعد موجة العنف الى وتيرة تكذّب «تفاؤل» بعض المسؤولين والاعلاميين الجزائريين الذين اعتبروا في تصريحات اخيرة وتقارير ان الوضع الامني تحسن وان قوى الامن تُحكم قبضتها في المواجهة المسلحة.

الى ذلك قالت يومية «الوطن» امس ان «ارهابيا» قُتل على ايدي قوى الامن ببرج الكيفان في الضاحية الساحلية لشرق العاصمة. واضافت ان قوى الامن استرجعت منه مسدسا آليا وقتلت اخر في «حي الجمارك» بالمحمدية الواقعة بنفس الضاحية واسترجعت منه مسدسا آليا.

وقالت «الخبر» كذلك ان اشخاص يعتقد انهم من الاسلاميين المسلحين تسللوا الى قرية «الشلايات» بولاية المدية واغتالت اثنين من سكانها احدهما قارب الثمانين من عمره. واردفت ان قوى الامن تدخلت وقتلت ثلاثة من افراد المجموعة بينما لاذ الاخرون بالفرار. اما ببلدية الشارف التي تقع في ولاية الجلفة (300 كلم جنوب العاصمة) فذبح مجهولون نحو 450 رأسا من الغنم ليل الاحد الاثنين. وقالت «الخبر» ان مرتكبي هذا العمل هم «الارهابيون» وانهم اقدموا عليه انتقاما من السكان الذين انتظموا في مجموعات للدفاع الذاتي.

وعلى الصعيد القضائي اصدرت محكمة جنايات تيزي وزو (100 كلم شرقا) احكاما تتراوح بين الاعدام والبراءة في حق 18 شخصا متهمين في قضية تتعلق بالعنف المسلح. واشتهرت المجموعة المتورطة في هذه القضية بـ«شبكة ابو هريرة».

واصدرت المحكمة احكاما غيابية بالاعدام في حق ستة متهمين وبالسجن المؤبد في حق المتهم الرئيسي المدعو «ابو هريرة» الذي ادين باغتيال ضابط امن يوم 24 حزيران (يونيو) من السنة الماضية بولاية بومرداس. وقالت الصحيفة «الخبر» ان ستة متهمين من نفس المجموعة استفادوا من البراءة.

منظمات حقوق الإنسان تنتقد مطالبة واشنطن سيطرة مجلس الأمن على المحكمة الجنائية الدولية

■ روما ـ من بول تيلور: بدأت دول العالم محاولة جريئة الاثنين لتشكيل محكمة للفصل في اكثر الجرائم بشاعة .. الا ان العبارات الانشائية البليغة عن احلال العدالة كانت تخفي وراءه خلافات عميقة تهدد باجهاض المشروع.

وافتتح كوفي انان الامين العام للامم المتحدة مؤتمرا يستمر خمسة اسابيع لاقامة محكمة جنائية دولية بالدعوة «لدرع يحمي من الشر» وشجع الدول على الا تلتفت في عضدها للاعتراضات الامريكية.

وانتقدت جماعات حقوق الانسان ودول تتبنى بقوة استقلالية المحكمة مطالب الولايات المتحدة بان يكون لمجلس الامن سيطرة قوية على المحكمة الجديدة التي من المقرر ان تختص بالنظر في مذابح الابادة الجماعية وجرائم الحرب والجرائم ضد الانسانية.

وقال لويد اكسورثي وزير خارجية كندا واحد كبار مؤيدي المحكمة للصحفيين انه «يشعر باستياء بسبب تصرفات البنتاغون (وزارة الدفاع الامريكية) لمهاجمة هذه الفكرة بالكامل».

وكانت وزارة الدفاع الامريكية استدعت الملحقين العسكريين من اكثر من 100 دولة في نيسان (ابريل) الماضي لتحذيرهم من ان الامر قد ينتهي بمثول جنودهم في مهمات حفظ السلام أمام محكمة تابعة للامم المتحدة بسبب دوافع سياسية.

الا ان انان قال «اتمنى الا تكون هناك دولة واحدة ترغب ان تكون مسؤولة عن فشل هذا المؤتمر».

وناشد دول العالم عدم الانتظار لمعرفة موقف واشنطن قائلا «لا يجب ان تنتظر اي حكومة حتى يفعل الاخرون ما هو صواب».

ويجتمع في المؤتمر الذي تستضيفه روما دبلوماسيون من 156 دولة ونشطاء من 200 جماعة ضغط وسط انباء عن عمليات تطهير عرقي في منطقة البلقان. ويرمي المؤتمر لتحقيق حلم عمره 50 عاما باقامة محكمة دولية لوضع حد للافلات من عواقب اقتراف الجرائم الكبيرة.

ولخص وزير الخارجية الاسترالي الكسندر دونر الجو العام بقوله ان اقامة محكمة جنائية دولية هو افضل طريقة لانهاء قرن لوثت صفحاته اعمال الوحشية والمذابح الجماعية.

وبعض الدول التي تتعرض لانتقادات بسبب سجلاتها في حقوق الانسان عازمة على حماية سيادتها الوطنية.

وقالت مصر التي يمثلها رئيس محكمة النقض ان سلطة الادعاء في فتح تحقيقات «يجب الا تكون حقا مطلقا بلا قيود».

واوضح انان بجلاء انه يعترض على مطالب تقييد المحكمة بمجلس الامن او بدول بعينها قائلا انه كي تكون المحكمة قوية وجديرة بالثقة فيتعين الا تتعرض لتأثير من اي منظمة او هيكل خارجي.

وانتقد بيير سان الامين العام لمنظمة العفو الدولية الذي تحدث نيابة عن ائتلاف مسموع الصوت من جماعات حقوق الانسان ومنظمات المحامين اقلية من الحكومات قال انها «تتملق الفكرة وتعرقل بشكل مخز اقامة محكمة مستقلة».

وتابع «اذا استمرت هذه الحكومات على منوالها الحالي .. فستتحمل عواقب جرائم ضد البشرية ترتكبها في المستقبل».

ومن بين اكثر الحكومات تحفظا الجزائر والعراق وايران والهند وباكستان ومصر وكولومبيا وكوبا.

وهناك دعوات بتوسيع نطاق جرائم الحرب لتشمل الاغتصاب والاجبار على ممارسة البغاء واجبار الاطفال على المشاركة في الصراعات المسلحة.

وساهم في دفع الفكرة قدما مذابح وحشية في يوغوسلافيا السابقة قتل فيها نحو 250 الف شخص في اعمال عنف طائفي بين الصرب والمسلمين والكروات في الفترة بين عامي 1991 و1995 وكذا مذابح جماعية في رواندا تسببت في مقتل اكثر من 800 الف من التوتسي والهوتو المعتدلين على يد الهوتو المتشددين عام 1994.

في نص خطابها أمام مؤتمر اللجنة الأمريكية العربية لمكافحة التمييز

وزيرة العدل للأمريكيين العرب: نحن ملتزمون بتطبيق القانون بإنصاف على الجميع

واشنطن ـ «القدس العربي» ـ من محمد دلبح:

ابلغت وزيرة العدل الأمريكية جانيت رينو مؤتمرا للأمريكيين من اصل عربي بانها «ملتزمة التزاما قويا بأن يعامل جميع الامريكيين بطريقة منصفة وعادلة». وقالت رينو ان وزارة العدل الأمريكية بدأت «مرحلة جديدة من الحوار مع الأمريكيين العرب والمسلمين. وانا شخصيا ملتزمة بهذا الجهد. حيث تحدونا الحاجة معا الى إقامة علاقة دائمة تتحلى بقدر اكبر من الثقة والتفاهم بيننا».

واضافت في خطاب ألقته في المؤتمر السنوي الخامس عشر للجنة العربية الأمريكية لمكافحة التمييز يوم الجمعة الماضي انه «ينبغي الا تؤثر ابدا الصور النمطية على السياسة او الرأي العام. اننا ملتزمون بأن نطبق قوانينا دون تحيز او محاباة وان يبذل المسؤولون عن تطبيق القانون على المستويات الفدرالية والولائية والمحلية كل ما هو ضروري لضمان الامتثال لمعايير الحقوق المدنية».

وبالنسبة الى قضية الفحص الأمني في المطارات الذي تذمر الكثير من الأمريكيين العرب بانهم تعرضوا له اكثر من غيرهم من ابناء الجاليات الأخرى بسبب أصولهم العربية قالت رينو انه «بناء على طلب من لجنة سلامة وأمن الطيران التابعة للبيت الأبيض ووزارة المواصلات قامت وزارة العدل باجراء مراجعة قائمة على اساس الحقوق المدنية قبل تنفيذ نظام غربلة الركاب بواسطة الكومبيوتر والمعروف باختصار بـ«كابس» (CAPS) والذي بدأت ادارة الطيران الفدرالي بتنفيذه في 1998. وقد استرشدنا بتوصيات لجنة خاصة بالحريات المدنية لضمان ان المعايير التي يستخدمها النظام المذكور لن تكون قائمة على أسباب مرفوضة دستوريا مثل العرق والأثنية والديانة والأصل القومي. وما شغل بالنا كما شغل بالكم هو ادعاءات بأن الركاب العرب الأمريكيين كانوا هدفا لمزيد من التدابير الأمنية وانهم عوملوا بصورة مهينة ومميزة. وكان علينا ان نكفل وجود نظام اكثر موضوعية».

واوضحت انه يجري حاليا تنفيذ مراجعة لكيفية تنفيذه بعد البدء في تطبيقه. ومؤخرا اتصلت هذه الشعبة بوزارة المواصلات بشأن المراجعة وللاستعلام عن الشكاوى التي تلقتها. انني احثكم على استخدام عملية الشكاوى لدى وزارة المواصلات. وتلك الشكاوى وكيفية معالجتها ستكون جزءا من مراجعة ما بعد التنفيذ. وقد كلف موظفو «حماية مستهلكي خدمات الطائرات» في مكتب المستشار العام لوزارة المواصلات بتلقي الشكاوى.» كما يجتمع مسؤولون في وزارة المواصلات وشعبة الحقوق المدنية مع شركات الطيران بشأن التدريب وبشأن الطرق اللائقة للقيام باجراءات بصورة غير مميزة.

وقد شارك عضو مجلس النواب الأمريكي جون كونيرز في الحديث في نفس الجلسة حيث اكد على ضرورة تساوي الفرص والإنصاف للعرب الأمريكيين مع غيرهم من الأمريكيين.

واشارت رينو الى أن الإجتماع الذي كان عقده قبل نحو شهرين كل من نائبها اريك هولدر ومساعدها لشؤون الحقوق المدنية والانسانية بالوكالة بيل لان مع اعضاء من الجاليتين العربية والاسلامية الامريكية الذي تناول الحديث عن «قضايا ذات اهمية مشتركة قد عاد علينا ذلك الاجتماع بالنفع الجم. اننا بحاجة الى التحدث بأمانة عن مشاكل عن اختلافات في زوايا التطلع الى الامور القائمة بين الحكومة والعرب والمسلمين الامريكيين وعن حلول يمكن لنا ان نصوغها معا».

وقالت أن «من بين المجالات التي يمكن لنا ان نعمل فيها معا مجال توفير تفهم اكبر لأهمية التنوع (المجتمعي) والتخلص من التعصب العرقي والصور النمطية المعممة. وعندما يكون التنوع موضع تقدير فاننا نتعلم إعلاء شأن بعضنا البعض وكفاح بعضنا البعض. ومن التنوع نستلهم قوتنا الهائلة والمستمرة».

وأعربت عن إدراكها لما واجهه العرب الامريكيون بسبب الصور النمطية المعممة عنهم. وقالت إن «هناك علاقة مباشرة بين التصور الخاطئ للامريكيين العرب واعمال المضايقة. فمثلا زادت التقارير حول المضايقة والتعصب والعنف ضد الامريكيين العرب والمسلمين أثناء فترات الصراع الدولي مثل حرب الخليج. وبعد تفجير (المبنى الحكومي) في أوكلاهوما سيتي، أشعلت اتهامات لا أساس لها تضمنتها وسائل الإعلام واستهدفت الأمريكيين العرب نيران النوايا السيئة نحو المواطنين الأمريكيين من أصل عربي وارتفاع موجة الحوادث المعادية للعرب. فكان أن دعوت ـ كما ادعو الآن ـ إلى عدم الحكم على أفراد أية جماعة من البشر على أساس المكان الذي ولدوا فيه او معتقداتهم الدينية».

ودعت رينو إلى وجوب توقف مثل هذا النمط من السلوك، وقالت «ليس بمقدورنا ان نسمح بتسلل المشاعر المعادية للعرب او المعادية للمهاجرين الى نقاشنا العام. وستعمل وزارة العدل معكم للرد على العنف المعادي للعرب وللمسلمين. ومن المؤسف ان افرادا ينتمون الى جماعات اخرى كثيرة مروا بالتجربة نفسها. وينبغي الا يوحي لنا التاريخ بالمرارة بل يعمل كتأكيد يكفل عدم انتصار الصور العرقية والاثنية النمطية بنا ابدا».

وأشارت في معرض تناولها للصورة النمطية التي تطبع الأمريكيين العرب والمسلمين في بعض الأذهان الأمريكية إلى الجدل الذي يكتنف انتقال الأكاديمية الاسلامية السعودية الى بلدة آشبيرن بولاية فرجينيا القريبة من العاصمة الأمريكية واشنطن قائلة بأنه «قد وزعت مناشير في اواخر ديسمبر 1997 تبلغ العائلات المقيمة ان المدرسة التي كان من المقرر ان تنتقل الى بلدتهم ستجلب معها «ارهابيين عربا ومسلمين الى (مقاطعة) لاودن» وان «آلاف الغرباء الشرق اوسطيين سيجولون في شوارعنا ونحن في العمل». وقد زادت المناشير من حدة التوتر في البلدة وعطلت أعمال بلدة كانت خالية نسبيا من التمييز والأحقاد. فماذا ينبغي وماذا يمكن عمله حيال مثل هذه المناشير المؤذية والضارة؟»

وأوضحت أن الجواب على ذلك تمثل من خلال لقاء مسؤولين من «خدمة علاقات المجتمع» لدينا مع مسؤولين في المقاطعة وقادة المجتمع ومسؤولي تنفيذ القانون بمن فيهم رجال دين من كنيسة قريبة من موقع المدرسة المقترح وذلك لتقويم التوترات في البلدة وللمحافظة على الهدوء خلال ندوات للمجتمع وهي اكبر اجتماعات تجري في المقاطعة حيث يسجل مئات المواطنين اسماءهم للتحدث. وقد حاولنا العمل مع جميع الأطراف لتخفيف حدة التوتر في المجتمع وتحسين الاتصالات. ووافق مجلس التخطيط وتوزيع المناطق على الخطة المقترحة لنقل المدرسة فيما خف بصورة مطردة التوتر الذي يكتنف هذه القضية. وفي الحقيقة دفع الجدل بكثير من قاطني آشبيرن المتحدث لصالح التسامح وضد التمييز ودفاعا عن المدرسة. اذ ما يؤمن به المرء وطريقة أدائه لصلاته ولون بشرته ـ كل هذه ينبغي الا تشكل أسس التحيز او الترهيب. ويكون هذا اصح حينما يكون ضحايا ذلك التحيز تلامذة مدارس صغار».

واعترفت رينو بأن «الحقد أحيانا يتجاوز مسألة مجرد المناشير. ومن احدى الدلالات الأكثر وضوحا وتخريبا على ان وعد أمتنا بالمساواة لم يصبح حقيقة بعد هي انتشار جرائم الكراهية. اننا نشهد أدلة على استمرار التمييز والتعصب في اعمال العنف الفظيعة واضرام النار في المساجد والكنائس وتخريب المنازل وتفجير الأبنية. فهذه الهجمات الرعناء ـ التي ترتكب لمجرد ان لون بشرة ضحيتها مختلف او لأن الضحية تمارس شعائر دينية مختلفة ـ انما تخرب حياة الكثير الكثير».

ودعت رينو الجميع إلى الإبلاغ عن جرائم الكراهية التي يتعرض لها العرب الأمريكيون معترفة في الوقت نفسه بأنه «كثيرا ما تخشى جاليات المهاجرين من ان الابلاغ عن الجرائم انما سيؤدي الى انتقام. كما ان حواجز اللغة والثقافة تعرقل الابلاغ. وقد يتوانى ضحايا آخرون عن الابلاغ عن جرائم الاحقاد بسبب عدم الثقة بتنفيذ القانون». وقالت أنها طلبت من كل مدع عام أمريكي ان يشكل فريق عمل خاصا بجرائم الكراهية على ان يضم اجهزة تنفيذ قانون المحلية والفدرالية اضافة الى جماعات من المجتمع وجماعات حقوق مدنية ومحامين عن الضحايا. «وانا احثكم على الانضمام الينا في فرق العمل هذه في مجتمعاتكم».

تأسيس نادي هنيبعل في واشنطن لتعزيز العلاقات التونسية الامريكية

واشنطن ـ «القدس العربي»:

تم في واشنطن يوم الاثنين الاعلان عن بدء باكورة نشاط نادي هنيبعل في الولايات المتحدة في حفل اقيم في «ميريديان هاوس» الدولي تحدث فيه وزير الدفاع التونسي الحبيب بن يحيى وسفير تونس لدى واشنطن نور الدين مجدوب، ومساعد وزير الخارجية الامريكي السابق روبرت بلترو الذي اعلن عن اختياره رئيسا للنادي، الى جانب عدد اخر من الشخصيات السياسية الامريكية من الاعضاء المؤسسين للنادي.

وقال بن يحيى «ان تأسيس النادي يتصادف مع الذكرى المئوية الثانية لاقامة العلاقات التونسية الامريكية بما فيها من روابط ثقافية تعزز ما نقوم به اليوم واني كسفير سابق لبلادي في واشنطن وكوزير سابق للخارجية اشعر بالسعادة لتجسيد الصداقة بين بلدينا من خلال نادي هنيبعل، وكوزير للدفاع فان غبطتي مضاعفة لحمل النادي اسم احد عظماء الاستراتيجية في التاريخ والذي تدرس حملاته في كبريات المعاهد العسكرية في العالم».

واضاف بن يحيى بان «تونس الوفية لماضيها القرطاجي تعمل على مساعدة صوت العقل والاعتدال والتسامح كي يسود السلام، ومن عهد هنيبعل الى عهد بن علي بقيت تونس وفية لتراثها كمعبر للافكار والثقافات».

وقال مجدوب ان هدف النادي هو «ربط قرطاج القديمة بتونس الحديثة وزيادة التعارف بين تونس والولايات المتحدة. وذلك بتعزيز العلاقات الاقتصادية والثقافية بين تونس والولايات المتحدة».

وكان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي قد بادر عام 1993 الى انشاء منظمة دولية في قرطاج يكون نادي هنيبعل جزءا من نشاطها.

ومن بين مؤسسي النادي الثلاثين، عضو المحكمة العليا في الولايات المتحدة القاضية ساندرا دي اوكانر، ووزيرا الخارجية الامريكيان السابقان هنري كيسنجر والكسندر هيغ وعضو مجلس الشيوخ ثاد كوكران وسكرتير مؤسسة سميشونيان الثقافية مايكل هيمان. ومستشار الامن القومي الاسبق زبغنيو بريجينسكي، وعضو مجلس النواب بيل هيفنر.

وكان من بين الذين استوحوا النادي وفكرته نائب الرئيس الامريكي البرت غور الذي تشاء الصدف ان يكون من بلدة اسمها قرطاج بولاية تينيسي الامريكية. وقال غور في رسالة وجهها الى النادي ان «تراث هنيبعل يبقى حيا بعد الاف السنين وقد كان شجاعا وقائدا عسكريا صلبا وكان من اهدافه تطوير مجتمع وهذا هدف ما زال حيا في تونس اليوم». واشار غور الى دور تونس في مشاركتها النشطة في عملية السلام وفي مشاركتها في قوات حفظ السلام الدولية واقتصادها المتطور وبرامجها الاجتماعية التقدمية. ووصف تونس بانها «واحة من الاستقرار في المنطقة».

وسيركز نادي هنيبعل في الولايات المتحدة على ثلاثة امور «اهمية منطقة حوض البحر المتوسط للولايات المتحدة واوروبا وافريقيا والشرق الاوسط. وعلى المستوى الاقتصادي سيعمل النادي كمجلس لرجال الاعمال يهدف الى تشجيع التجارة بين البلدين والى لقاء المستثمرين من الجانبين. وفي المجال الثقافي سيعمل النادي مع الجمعيات الامريكية التونسية لتسهيل حركة التبادل الثقافي مركزا على تاريخ تونس وآثارها وتراثها الفني». وقال مجدوب ان بلاده تعمل على استرجاع رفات هنيبعل من تركيا ولاقامة نصب تذكاري له في قرطاج.

ووصف الكسندر هيغ اختيار هنيبعل كرمز للنادي بانه «ليس هناك افضل من هذا الرمز فقد كان هنيبعل جنديا عظيما ورجل دولة». وقال مايكل هايمان «ان نادي هنيبعل سيخدم كل هذه الاهداف». وقال مجدوب ان هنيبعل كان ملتزما بنشر التجارة والثقافة في حوض البحر المتوسط، وان النادي سيعمل على تحقيق هذه الاهداف بشراكة مع

الحكومة الأردنية تحمل «الصحف السوداء» مسؤولية توتر علاقات المملكة بعدد من دول الجوار

عمان ـ «القدس العربي»:

ادخل نائب رئيس الحكومة الأردني الدكتور عبد الله النسور تعبيراً اصطلاحياً جديداً لقاموس الصحافة المحلية، عندما تحدث امس الاول عن «الصحافة السوداء» التي اعتبرها السبب الرئيسي لتوتر العلاقات الأردنية مع عدد من دول الجوار.

وقال النسور «ان الصحف السوداء ـ وليست الصفراء ـ هي التي تتعرض للدول الشقيقة والصديقة، وتتعرض بالأذى والتجريح لأسرها الحاكمة وافرادها». وقال «ان سوء العلاقات الأردنية مع بعض الدول لا يعود بأي شكل لاختلاف المواقف السياسية، انما لأسباب تتعلق بما ينشر في بعض الصحافة الأردنية».

وقال النسور «ليست لدينا مشكلة في تناول القضية السياسية وليس هناك ارتداد عن الحرية السياسية. والضيق جاء من الاساءة الصحافية للاخلاق والذوق العام، وللاقطار الشقيقة».

وكان النسور أعلن أمس الأول انتهاء الحكومة من اعداد مشروع قانون المطبوعات المثير للجدل. وقال انه من المقرر ان تحيله الحكومة الى البرلمان للبدء في مداولاته يوم امس ويوسع القانون بشكل كبير دائرة العقوبات المفروضة على الصحف والصحافيين، كما ينص على مصادرة الصحف الاجنبية التي تنشر موضوعات محظورة، علماً بأن العاهل الأردني الملك حسين أمر الحكومة بوقف اجراءات منع ورقابة الصحف الاجنبية والعربية.

وقال النسور ان عدد القضايا المنظورة الآن أمام المحاكم في مجال المطبوعات والنشر بلغ خمسين قضية منها 13 قضية اقامها مواطنون على الصحف، وبخصوص الصحف الاجنبية والرقابة عليها. قال النسور «ان الحكومة لا تملك في هذه الحالة إلا أن تنفذ الإرادة الملكية بحرفيتها» لكن لوحظ أن الحكومة لم تشطب من قانون المطبوعات الذي اعتمدته النصوص التي تتحدث عن مصادرة الصحف الاجنبية والعربية.

ورفع القانون الجديد رأسمال اصدار الصحف اليومية والأسبوعية، وتوسع في بند المحظورات. ومنح الحكومة حق طلب ايقاف صدور الصحيفة المحلية في الوقت الذي تنظر فيه للحكمة دعوى مسجلة ضدها، ورفع القانون من حجم الغرامات المفروضة على الصحافيين، ونص على تطبيق العقوبة الأشد على الصحافي في حال وجود نص في قانون آخر يتعلق بالجرم الذي ارتكبه.

وأعلنت الحكومة عدة مرات انها غير معنية بتفعيل حوار جانبي حول قانون المطبوعات مع الأحزاب والنقابات المهنية، وقال النسور، وهو أيضاً وزير الاعلام «ان المشاورات من شأن مجلس النواب، وله ان يستدعي الخبراء والعلماء لدراسة مشروع القانون، وليس للحكومة أي سلطة على المجلس».

وبشكل واضح تنتقل المواجهة الآن حول قانون المطبوعات من أطر الحكومة الى اطر البرلمان، حيث توجهت نقابة الصحافيين التي تعارض القانون الى الكتل النيابية لاقناعها بتغيير بعض بنود القانون الذي تضع شروطه تقييدات مهمة على العمل الصحافي وتوسع دائرة العقوبات والمحظورات.

والقانون الجديد حسب نصوصه يطبق بأثر عكسي، ويطلب بالنص من الصحف المحلية الصادرة حالياً تصويب أوضاعها وفقاً له خلال فترة شهرين فقط، وتؤكد أغلبية الصحف الأسبوعية أنها ستغلق أبوابها مرة أخرى إذا ما مرت بنود هذا القانون حيث ستعجز عن رفع رأسمالها، وإذا نجحت ستكون عرضة لتعليق الصدور كلما سجلت ضدها أي دعوى قضائية، الأمر الذي يضعها في مهب الرياح.

واستخدمت الحكومة جميع امكاناتها الفنية لضمان اقصى طاقة ترويجية ممكنة لهذا القانون، وقبل أيام قليلة عرض التلفزيون الرسمي تقريراً شاملاً عن مبررات صدور قانون للمطبوعات أعد بعناية فائقة، واستخدمت الحكومة مهاراتها الفنية لاعداده الذي استمر عدة أيام.

وفي التقرير المذكور عادت الحكومة الى ما قبل خمسة أعوام، وتحديداً وقت صدور القانون المعمول به حالياً 1993، وبث حديثاً داخل البرلمان لوزير الاعلام الأسبق محمود الشريف يدافع فيه عن قانون لعام 1993، ويدعو لوضع حد للتجاوزات الصحافية. في حين ان الشريف نفسه يرأس حالياً تحرير صحيفة «الدستور» التي تتبنى حملة شرسة ضد تعديلات الحكومة، وكان التقرير التلفزيوني يريد القول ان بعض الذين ينتقدون تعديلات الحكومة سبق لهم ان دعوا لتشديد الرقابة على الصحف التي تخالف القانون. وبث التلفزيون ايضاً مقتطفات من احاديث النواب في البرلمان 1993 الذين وجهوا آنذاك انتقادات قاسية للصحافة الاسبوعية، وتجاوزاتها الاخلاقية والسياسية، وتحدث بمثل هذه الانتقادات الوزير الحالي بسام العموش، والقيادي الاسلامي البارز عبد المنعم أبو زنط. و في التقرير انتقد عدد كبير من المواطنين اداء الصحف المحلية، وتحديداً الأسبوعية، وقال بعضهم انه لا يدخلها ـ أي الاسبوعيات ـ الى بيته.

وعملياً تلقى اشارات التشدد عند الحكومة فيما يخص المطبوعات بعض التأييد من بعض الشخصيات المتنفذة في الدولة، لكن أغلبية الصحافيين، والنقابات والأحزاب أعلنت رفضها للتعديلات الحكومة على القانون. والآن يعتقد ان موازين القوى داخل اطر التكتلات البرلمانية ستحدد الى حد بعيد مصير التعديلات المتشددة على قانون المطبوعات ويرى مراقبون ان تغييرات طفيفة قد يجريها النواب على التعديلات ستجعل تعديلات الحكومة في النهاية هي المنتصرة، خصوصاً في ظل عملية استعراض قوى متبادلة للتأثير على الرأي البرلماني.

الأردن يستثني الصحف والمجلات السياسية العربية والأجنبية من اجراءات الرقابة

عمان ـ «القدس العربي»:

اوضحت الحكومة الأردنية انها تنوي استثناء الصحف والمجلات السياسية العربية والاجنبية الواردة الى عمان من اجراءات المنع والرقابة المنصوص عليها في قانون المطبوعات الجديد. وقال مراقب علم المطبوعات بلال التل لـ «القدس العربي» ان المطبوعات السياسية استثنيت بقرار صدر أمس من اجراءات الرقابة والمنع امتثالاً لتعليمات الملك حسين. وكان الملك حسين قد أمر الحكومة بوقف اجراءات الرقابة على الصحف الداخلة للسوق الأردنية، لكن القانون الجديد الذي أعدته الحكومة نص على منع «المطبوعات» التي تنشر موضوعات تخالف أحكام القانون.

وقال التل «لكل قانون في العادة انظمة وتعليمات ملحقة به. وكلمة «المطبوعات» لا تعني الصحف السياسية فقط، وتشمل المؤلفات والكتب، والدراسات، ومن باب التوضيح والتفسير صدر قرار الثلاثاء بوقف جميع اجراءات الرقابة على الصحف والمجلات السياسية، وهذا يعني ان الصحف العربية والاجنبية ستكون «مستثناة» من نص القانون الذي يسمح بمصادرة ومنع المطبوعات الخارجية».

وحسب التل فان تعليمات الملك حسين نفذت على الفور، وابتداءً من الساحة التي صدرت فيها، حيث لم تعد الرقابة واردة على الصحافة العربية والاجنبية، اما القرار الأخير الذي صدر أمس فهو توضيحي وتفسيري منعاً للخلط بين التعليمات ونصوص القانون الجديد.

أردني اتهم بتمويل عمليات تفجير في عمان يطالب الحكومة بتعويضه والاعتذار من عشيرته

عمان ـ «القدس العربي»:

طالب أردني متهم بتمويل عمليات تفجير في شهر نيسان (ابريل) الماضي، بتعويض مالي ضخم من الحكومة نظير اتهامه دون وجه حق بتمويل تنظيم إرهابي داخل الأردن، وقال الأردني الذي يقيم في الولايات المتحدة طلعت الحاجبي بعد أن كرر براءته من التهمة المنسوبة إليه أنه يطالب الحكومة ووزارة الداخلية بدفع التعويض المالي اللازم بسبب تشويه سمعته وسمعة عائلته دون مبرر، وقال الحاجبي «الشيء الوحيد الذي يمكن أن أقبل به هو بناء ديوان عشائري لعائلتي، مؤكداً أنه سيقاضي الحكومة عشائرياً وسيحصل على «حق العرب»، وطالباً من الحكومة أن تطلب الصفح منه ومن عائلته عبر مجاهة وعطوة عشائرية»، لكنه قال في الوقت ذاته «مستعد للف الحبل شخصياً حول رقبته إذا ثبت تورطه فيما نسب إليه من تهم».

واتهمت السلطات الأردنية الشهر الماضي على ثمانية أشخاص أعضاء في تنظيم الإصلاح والتحدي، واعتبرتهم مسؤولين عن عدة عمليات تفجير داخل العاصمة عمان استهدفت عدة شخصيات ومؤسسات أجنبية، وورد اسم الحاجبي في الصحف المحلية باعتباره الشخص المتهم بتمويل عمليات هذا التنظيم، لكن الحكومة الأردنية لم توجه له اتهاماً رسمياً، واكتفت بالقول بأن أمريكياً من أصل أردني تولى عملية تمويل التنظيم.

ويقول الحاجبي إن اسمه ورد خطأ في هذه التحقيقات مشيراً إلى أن أحواله المادية لا تسمح بتمويل عمل سياسي أو تفجيري، وقال إنه يعجز أحياناً عن دفع بدل إيجار بيته في أمريكا، وخاض الحاجبي منذ شهر حملة شرسة في الصحافة المحلية لإثبات براءته، علماً بأنه يحظى بحق الإقامة الدائمة في الولايات المتحدة. ومؤخراً أرسل الحاجبي للصحف المحلية حزمة من الرسائل وطالب بنشرها، وقال في إحداها انه مستعد للإجابة على جميع أسئلة المحققين عبر الهاتف، وانه مستعد للعودة إلى عمان إذا ضمن أن لا تعتقله الحكومة وضمن محاكمة عادلة خالية من الاعتقال، ومن خلال تعهدات رسمية مكتوبة ومعلنة من الحكومة.

وقال الحاجبي إنه يعمل في مصنع أمريكي ودخله الأسبوعي لا يتجاوز 300 دولار، وأكد أنه لم يستطع قبل عامين أداء فريضة الحج عن والده بسبب عدم توفر النقود بين يديه. وقال إنه حتى يعود يريد «حق عربه» وعطوة من الحكومة، واعتذاراً رسمياً في الصحف.

النقاشات الساخنة في وسط مدينة عمان تنتهي بغياب المقاهي الشعبية

عمان ـ «القدس العربي»:

يفتقد قطاع المناضلين المتقاعدين ـ إذا جازت التسمية ـ والمثقفين في الأردن الأماكن التي كانوا يتجمعون فيها منذ عشرات السنين وسط العاصمة عمان، ويمارسون فيها كل أصناف الجدل الساخن، والسبب في معاناة المذكورين يكمن في الغياب التدريجي الذي شهده وسط العاصمة لمقاهي شعبية قديمة كانت تشكل دائماً أهم عناصر الإثارة في قاع مدينة عمان ـ وسط البلد.

ومنذ عامين وعلى حين غرة، غابت عن وسط عمان أشهر شرفات المقاهي المطلة على وسط البلد، وهي الشرفة الهوائية لمقهى «السنترال» الشهير، والتي كان يتجمع فيها يومياً عشرات المثقفين والمناضلين والسياسيين والثوريين.

واضطرت إدارة المقهى الذي يعتبر الأشهر من بين المقاهي الشعبية لإغلاق شرفتها الواسعة بقرار من إدارة بلدية عمان، التي منعت المقاهي من الاعتداء على حيز الهواء، ومنذ ذلك الوقت غاب عن السنترال العدد الأكبر من رواده وعشاقه الذين يجلسون فيه أكثر من بيوتهم، وبالتالي فقد المقهى بغياب شرفته التي تكشف وسط العاصمة أهم مبرراته، واقتصر الزبائن على مجموعة من المتقاعدين الذين لا يحبون الضجيج، ولا يخوضون أصلاً في جدالات سياسية أو ثقافية.

وبعد غياب الشرفة السنترالية ـ كما كانت توصف ـ لجأ هواة الجدل الثقافي والسياسي، إلى مقهى «الجامعة العربية» الشعبي القريب من السنترال، لكن فرحتهم لم تتم، حيث حصل مالك الموقع على قرار بإزالة المبنى القديم، وقرر إقامة فندق حديث بدلاً منه في نفس الموقع، وبذلك أصبح وسط عمان بدون شرفة سنترالية، وبدون اثنين من أشهر مقاهيه، وفي النتيجة بدون مناقشات ساخنة.

وتحولت الجلسات إلى مسائية في بار شعبي شهير يدعى «اوبرج» في نفس الموقع، وقريب من شرفة السنترال المزالة. لكن طموحات التغيير لاحقت نفس الرواد، وأغلق الـ«أوبرج» لأسباب ما زالت مجهولة وفقد مثقفو قاع المدينة ـ وفقاً لحركة ثقافية ابتدعوها هم ـ أماكنهم المفضلة، للحديث في موضوعات من حجم «نظرية السوبرمان» للفيلسوف نيتشه» ولاستذكار ذكرياتهم في بيروت والشام.

وناضلت بلدية عمان لإقناع المذكورين بأنها لا تخطط لتغيير ملامح وسط العاصمة، فأقامت منشآت ثقافية وترويحية ضخمة في موقع آخر من قاع المدينة، وخصصت لفقراء المثقفين والمناضلين قاعة كبيرة، وموقعاً للمعارض، ومسرحاً وحدائق عامة، لإضفاء طابع ثقافي على وسط العاصمة، لكن المواقع الجديدة لم تشف غليل وحاجة الباحثين عن جدالاتهم في السنترال، والأوبرج، ومقهى الجامعة. والمفارقة في الموضوع أن غياب المقاهي الشعبية المعروفة بتأثيرها على الإنتاج الإبداعي الأردني، توافق مع تزايد واضح في أعداد المقاهي من صنف آخر، وهي المقاهي الأكثر رقياً في مناطق عمان الغربية، ومقاهي «الانترنت» التي افتتح العديد منها في عمان لتقديم خدمات الانترنت، لهواة المعلومات الالكترونية.

لكن الواقع أن الجلسات الوقورة التي تتم في المقاهي الحديثة مختلفة تماماً عن تلك القديمة في المقاهي الشعبية، وكذلك أشكال الجالسين وموضوعاتهم، في حين يرى العديد من الكتاب والمثقفين أن الملامح القديمة لوسط عمان تخضع حالياً لجراحات تغير بالضرورة صورتها النمطية والتاريخية.

قبطي امريكي يناشد مبارك الصفح عن مهاجميه من اقباط المهجر.. والحيوان يحذر رجال الاعمال من تأميم مصالحهم.. وخلافات حول اسم ملك الموت

مطالبة الصحافيين بالتحرك ضد الحكومة .. والمطالبة باعطاء الجامعة العربية فياغرا لتثبت رجولتها

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ
من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس عن العاب المونديال في فرنسا، واستقبال الرئيس مبارك زعيم حزب العمل الاسرائيلي ايهود باراك ورئيس جمهورية روسيا البيضاء، وظهور نتائج الاعادة في انتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى وفاز بها الحزب الوطني الحاكم صاحب الاغلبية الشعبية الكاسحة التي لا وجود لها، واستقبال كبير ودافئ للعالم المصري الدكتور احمد زويل في محافظة البحيرة مسقط رأسه، واعلان الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال عن بيع فروع شركات التجارة الداخلية للمصريين والاجانب وطمأنة للنتجين المصريين من سيطرة الاجانب على منافذ البيع وقصرها على المنتجات المستوردة. وموافقة وزير الزراعة على خطة لتحسين التربة في حوالي تسعمئة الف فدان. وهذا خبر نقلناه من اشهر، واستمرار الامتحانات ووفاة ثلاثة من طلاب معهد مندوبي الشرطة في سوهاج بسبب موجة الحر، والاستعداد لتجربة اطلاق التيار الكهربائي بين مصر والاردن، والاعلان عن ان وزير الاعلام بنفسه صفوت الشريف هو الذي سيرد على بيان عضو مجلس الشعب عبد العزيز الشهاوي في لجنة الثقافة عن الندوة التي اذاعها التلفزيون عن حبوب الفياغرا، وقال عنها انها تخدش الحياء.

واما عن المقالات والتعليقات فقد بدأت تفتقد الى حد كبير عناصر الاثارة والاهمية، والتعدد فلا شيء ينكر عن الفياغرا واحوال المساكين المناكيد اصحاب العجز الجنسي وقصصهم المسلية وتضاءل الاهتمام بقضية الازهر حتى كاد ان يختفي، والهجمات العنيفة والعنترية ضد الحكومة قلت.

مهاجمون وساخطون

ومن مهاجمة الوزراء والمسؤولين الى مهاجمة نظام الحكم والحكومة حيث سخر مجدي مهنا في (الوفد) من مجلس الشعب وقال عنه في عموده اليومي ـ في الممنوع ـ «وافق مجلس الشعب على نقل تبعية الجهاز المركزي للمحاسبات من مجلس الشعب الى رئيس الجمهورية، والاسباب التي قدمتها الحكومة واقتنع بها مجلس الشعب هي تدعيم سلطة الجهاز وتقويته واعطاء تقاريره اهمية في مراقبة الجهاز الحكومي وحماية المال العام. هذا السبب وحده يكفي لحل مجلس الشعب. ويعطي مبررا لعدم الاقتناع بدوره الرقابي على اعمال الحكومة التي كفلها القانون والدستور. فالمجلس الموقر يعترف على نفسه بالفشل في حماية تقارير جهاز المحاسبات من العبث بها ومن حفظها في ادراج مكاتب المجلس.. وعجزه عن مطاردة لصوص المال العام والتعامل مع المخالفات المالية والادارية التي احتوتها تقارير الجهاز. وغير صحيح ان نقل تبعية الجهاز الى رئيس الجمهورية سوف يحل المشكلة.. لان رئيس الجمهورية ليس لديه الوقت الكافي لمتابعة الاف التقارير التي يصدرها الجهاز سنويا، وبعضها يصدر في عشرات الصفحات، والطبيعي ان تنشأ ادارة متخصصة داخل رئاسة الجمهورية تتولى الاشراف على هذا الموضوع.. اي ان الحكومة ومجلس الشعب نقلا تبعية جهاز المحاسبات من البرلمان الى ادارة صغيرة في رئاسة الجمهورية».

واذا كان مهنا ليس عضوا في مجلس الشعب وقال ذلك عنه فما الذي يمكن ان يقوله زميله الكاتب الصحافي وعضو المجلس ايمن نور؟ قال عن مراقبته اعمال سيد قراره «كنت جالسا هناك.. تحت القبة الذهبية.. اتفحص الوجوه والايادي التي كانت تدمى من كثرة التصفيق.. والتصفيق.. والتصفيق الحاد.. لم يكن ينقص المشهد سوى بعض الصفافير كما يحدث في ملاعب الكرة... الكل يشيد ويعيد ويتبادل مع الاخرين كلمات المديح والاعجاب والشكر.. لم اجد بين الوجوه وجه المواطن المصري.. لم استطع الا ان اتخيله وهو عابس غاضب وسط هذا الزخم من «التجمل» الذي يفوق قدرة العاقل على الاحتمال انهم يتحدثون عن وطن غير الوطن.. ومواطن غير المواطن، الذي نجده محشورا في الاتوبيسات او يائسا على ابواب المستشفيات ومقهورا داخل اقسام الشرطة».

اما محمد الحيوان فقد هاجم المجلس ايضا ومعه نظام الحكم الذي قال عنه انه لم يتغير عن نظام عبد الناصر، الذي سمح بانشاء بنك الاسكندرية عام 1954 من الافراد ثم اممه. وان النظام يمكن ان يؤمم كل شيء. وقال: «ان النظام السياسي لم يتغير منذ عبد الناصر.. الحزب الواحد يحتكر السلطة.. ويزور الانتخابات.. ومجلس الشعب يبصم على القوانين التي تعرضها الحكومة.. ولو طلبت الحكومة من مجلس الشعب تأميم المشروعات الخاصة في مصر لفعلها.. ووافق فورا في دقائق.. الحزب الواحد يحكم.. وباقي الاحزاب محاصرة بقانون الطوارئ.. والحزب الحاكم يحتكر الاعلام والصحافة.. ويمكنه ان يبرر اي شيء تفعله الحكومة.. نحن نريد مناقشة في هدوء.. وبدون عصبية ولا زعل.. ولا نوايا سيئة.. نقول لو وضعنا النظام السياسي في مصر امام اي رجل اعمال اجنبي فهل يفكر ولو مرة واحدة في ان يعمل في مصر. طبعا تستطيع الحكومة ان تثبت بسهولة تلك المبالغات الهائلة في هذا الكلام، لان رؤوس الاموال الاجنبية تعمل وكذلك رؤوس الاموال الخاصة. والمشكلة التي تواجهنا هي وضع ضوابط عدم سيطرة هؤلاء الاجانب ورجال الاعمال على كل شيء في هذا البلد. فمن اين جاء صديقنا محمد الحيوان بهذه الاقاصيص والمخاوف التي جعلت مجدي قرقر عضو الهيئة التنفيذية لحزب العمل يتعجب من اسراع الحكومة بوضع قوانين دون التشاور مع المعارضة لتمكين الاجانب وخاصة اليهود من شراء البنوك وشركات التأمين وغيرها. وقال محتجا بعد ان بلغ به اليأس من هذا البلد مبلغه «ان لنا في مصر ما للدكتور الجنزوري وحكومته وبالتالي فمشاورته لنا واجبة خاصة اذا كان مجلس الشعب قد جاء بالتزوير على غير ما تريد الامة. وكما يقول الخليفة العادل امير المؤمنين عمر بن الخطاب مخاطبا الامة «لاخير فيكم ان لم تقولوها ولا خير فينا ان لم نسمعها» ثم ان من حق الدكتور الجنزوري علينا ان نسدي له النصح.. الغريب ان الحكومة بدأت تستبد برأيها في قضايا فنية وتقنية دون الرجوع الى اهل الاختصاص او حتى استشارتهم.. واسرد هنا بعض النماذج على سبيل المثال لا الحصر ودون تفصيل ربما يسمح به مقال اخر اذا قدرنا ان هناك املا في ان تستمع الحكومة الينا او تستجيب: مشروع جنوب غرب الوادي والمسمى خطأ بمشروع توشكى.. مشروع كوبري الفردان على قناة السويس.. مشروع نفقي سيارات الازهر.. ما يسمى بمشروع تطوير الازهر.. هل من مزيد؟!.. كفى!!.. يتساقط القلم من يدي بعد ان امتلأ بالاحباط».

واذا كان القلم قد سقط من يد قرقر، فقد التقطه منه زميله في الهيئة التنفيذية للحزب لواء الشرطة المتقاعد كمال حافظ لانه لم يصب مثله بالاحباط وانما اخذ يصرخ في الناس قائلا في مقاله بعنوان «ذلت بهم مصر بعد العز واضطربت».. «كيف تنام وانت تطالع كل صباح كاتبا يرى ما نحن فيه خير الخيارات.. الجنة تحت اقدامنا وكل ما في الامر ان عيوننا لا ترى الجنة.. النوم رفاهية والكلاب تقود الاسود والرجال ناموا وانصافهم قاموا. والحكم كلمات بلا عمل، وحياتك عمل بلا حق في الكلمات، كانك بقرة ربطت الى ساقيه تحيي الارض وتنبت الزرع وتأخذ في سبيل ذلك حزمة من برسيم يقيم اودها وينهب نتاج عملها الى افاق عرف من اين تؤكل الكتف فأكل الكتف ولم يشبع فأكل ما يتبع الكتف.. اذا جعت قالوا يكفيك ان تعيش، واذا جعت قالوا اليس يكفيك ان تحيا؟! كيف تنام وصوتك الانتخابي استعاره منك بغير استئذان مزور يستطيع صناعة نائبك فتصير بينهما علاقة آثمة تسمح حتى بتبادل الزوجات فما بالك بالمنافع والقوانين؟!».

ولم يكن كمال حافظ الوحيد الذي رسم هذه الصورة القاتمة عنا وعن احوالنا وانما رسمها بالشعر ايضا في بريد الاخبار القارئ عثمان عبد العزيز عفيفي الشهير بأبي شادية، الذي قال متحسرا من شدة اليأس:

وتجيلنا بس البركة منين
والحق تايه في الزحمة؟
عايشين حياتنا زور ونفاق
في لحم بعض بنتسلا
ازمة ضمير ازمة اخلاق
اخلاقنا صارت منحلة
منين ما تمشي تلاقي الناس
بتسب دين بعض وتعلن
ما عادش ذوق ولا عاد احساس
على بعض دايما تتفرعن».

ولكن المشاكل التي نعاني منها ليس سببها الفساد وقلة الدين والبعد عنه فقط، وانما هناك سبب اخر لا يقل عنها اهمية، وهو اصرار النساء على مزاحمتنا في كل شيء وكل مجال دون حياء منهن. وهو ما اوضحه في بريد (الاهرام) الدكتور صلاح الكردي الذي قال «لقد شاهدت باشمئزاز شديد خوض المرأة بطولات رفع الاثقال ومسابقات كمال الاجسام وتربية العضلات، كما راقبت باستهزاء اشد فرق كرة القدم للمرأة واستخدامها اقدامها في الركل والتزحلق والفاولات.. كما انني الاحظ حاليا استكانة الرجل وميله للانصياع لاوامر المرأة علما بان خراب البيوت وهدم الاسر يحدث دائما عندما تضع الزوجة رأسها برأس زوجها تحت شعار الديمقراطية الاسرية والمشاركة بالرأي».

وزراء ومسؤولون

والى الوزراء والمسؤولين والنقابات والهجمات الموجهة ضدهم حيث ابدى رؤوف توفيق رئيس تحرير مجلة (صباح الخير) ضيقه من تصرفات وزير الصحة، فقال عنه «وزير الصحة الدكتور اسماعيل سلام.. قد تكون عنده نوايا طيبة لاصلاح احوال وزارته.. ولكنه استسلم لشهوة الفرقعة الاعلامية.. وهيأ له البعض طريقا مفروشا بالتصريحات والصور الصحافية ومانشيتات الزيارات المفاجئة وعقاب المهملين.. حتى اصبح عند البعض مادة صحافية ثابتة يقدمونها بكل الاشكال والعناوين المثيرة.. ودق هو هذه الزفة الاعلامية حتى وجد نفسه في مأزق لا يحسد عليه في الاحداث المتلاحقة لقانون الصيادلة. نصيحة للدكتور سلام.. استمع الى نبض الشارع.. ولا تعط اذنك لمحترفي صناع الزفة!!».

اما ناهد فريد فقد اكملت الهجوم ضد الوزير في بابها ـ عيب ـ عن معركته مع نقابة الصيادلة، فقالت «الصيادلة في الازمة الاخيرة وقفوا وقفة رجل واحد فاسقطوا العضوية عمن خرج من الاجماع!! بينما الصحافيون (ايضا في ازمتهم الاخيرة) لم يستطيعوا الا توجيه اللوم وبعد طلوع الروح لمن خرج عن الاجماع الصحافي.!! الصيادلة يستاهلوا ما حصلوا عليه.. والصحافيون ايضا يستاهلوا كل اللي يجرا لهم!!». واذا كانت زميلتنا ناهد تعايرنا بخيبتنا نحن الصحافيين وضعفنا وهواننا امام هذه الحكومة بينما نجح الصيادلة في اجبارها على التراجع. فقد فعل نفس الشيء في (الشعب) عضو مجلس نقابة الصحافيين محمد عبد القدوس الذي قال في عموده ـ اولاد البلد ـ في الصفحة الاخيرة «ولكن لماذا اصرت الدولة على ان الصحافي ليس على رأسه ريشة، ومن حقها حبسه!! بعكس الصيدلي الذي على رأسه ريشة فالغت عقوبة الحبس بالنسبة له؟؟ الدرس المستفاد واضح.. فقد ثار الصيادلة واحتجوا فتراجع النظام الحاكم في مواجهتهم. بينما التزم الصحافيون الصمت ازاء الاعتداءات التي تعرضوا لها، مما شجع الحكومة على مزيد من التنكيل بهم!! لم يحتج ابناء المهنة على القانون الغريب من نوعه الذي يعطي لمجلس الوزراء الحق في اعطاء التراخيص لاصدار الصحف. وسكتوا عند اغلاق جريدة «الدستور» وغيرها من الصحف والمجلات.. ثم كانت الطامة الكبرى المتمثلة في حبس الصحافيين لاول مرة منذ عشرات السنين في قضايا نشر، وكان رد الفعل ضعيفا رغم ان ما ذكرته يمثل انتهاكا صارخا لحرية الصحافة، ولجراءات ما انزل الله بها من سلطان، ولا يمكن ان تحدث الا في دول تحكمها انظمة متخلفة!! وستظل حكومتنا «على رأسها ريشة» تفعل ما تشاء، ما دام اهل القلم التزموا الصمت ازاء التنكيل الذي يتعرضون له».

لكن زميلنا احمد السيوفي في (الشعب) ايضا، كان اكثر تفاؤلا معتقدا اننا ستفعل الكثير بعون الله فقال «يجب ان تعلم الحكومة ان الصحافيين ليسوا ضعفاء وليست الحكومة قوية وليست موازين القوى لصالحها، وسوف يلقنون الحكومة درسا لن تنساه وعلى الحكومة ان تتعلم من دروس الصيادلة قبل ان تقع في مأزق جديد وقت لا ينفع الندم والله غالب على امره».

ومن الصيادلة الذين ثارت ازمتهم في البداية بسبب الفياغرا، الى الجامعة العربية التي تحتاج هذه الحبوب السحرية، كما اقترح احد محرري (الوفد) وهو جورج فهيم، الذي اخذ يعايرها بالموقف الذي اتخذته منظمة الوحدة الافريقية من كسر الحصار المفروض على ليبيا، فقال ساخرا منها ومن رجولتها المفقودة التي لن يصلح حالها الا الفياغرا «واحسب ان قرار منظمة الوحدة الافريقية لم يضع الولايات المتحدة وحدها في مأزق وانما وضع الدول العربية ايضا في نفس المأزق، فهذه الدول بموجب عضويتها في جامعة الدول العربية ملتزمة بالحظر المفروض على ليبيا وهي نفس الوقت وبموجب عضويتها في منظمة الوحدة الافريقية ملتزمة برفع العقوبات، وربما يكون من حسن الفطن ان تتشجع جامعة الدول العربية وتأخذ محبة فياغرا لتثبيت رجولتها وتسقط العقوبات المفروضة على ليبيا اسوة بما فعلته منظمة الوحدة الافريقية».

سكر وعيش

ورغم كل هذه الشكاوى والمرارات فان محمود عبد المنعم مراد عبر عن ضيقه من كثرة الحديث في القضايا العامة والسياسية، وطالب بالالتفات الى مشاكل الناس الاكثر اهمية وبدأ بنفسه في عموده (كلمات) بـ(الاخبار)، قائلا «واولى هذه المشكلات، رغيف الخبز الشعبي الذي يأكله الناس، وقد ناشدت الوزير المسؤول، وهو رجل شريف وامين وجاد، ان يبحث لنا عن مخترع عبقري يمكنه ان يجد لنا حلا لمشكلة الرغيف الشعبي العادي، بحيث يكون سعره مناسبا وطعمه مقبولا، ولونه غير منفر وحتى هذه اللحظة لم اجد جديدا في مشكلة تحسين الرغيف. المشكلة الثانية طارئة، وهي مشكلة السكر ففي الاسواق المحلية والعالمية سكر رخيص الثمن سعره اقل من سعر السكر المحلي، والمسؤول عن شركة السكر يقول: ان الدول الاجنبية المنتجة للسكر، وتغرق بلادنا به، وتبيعه لنا باقل من سعر التكلفة، وذلك يهدد صناعة السكر المصرية بالتوقف، والخسائر الفادحة. ولاخرون يقولون ان اسعار السكر المستورد ليست مدعومة من حكومات الدول المنتجة الاجنبية ولكنها اسعار حقيقية، والناس لا يملكون القدرة على معرفة الحقيقة ـ فهل يستطيع رئيس الوزراء تشكيل لجنة على اعلى مستوى، والقضية الثالثة، قضية خطيرة وفي غاية الاهمية وهي قضية الدواء. ويقول وزير الصحة ان حوالي نصف الادوية المعروضة في الصيدليات مغشوشة، او مهربة والنزاع مستمر بين الصيادلة ووزارة الصحة».

هذا ونشرت (الاهرام) في صفحتها الخامسة عشرة تحقيقا مطولا كتبه محررها الاقتصادي عبد الرحمن عقل عن ازمة انتاج السكر في مصر وما تتعرض له من منافسة من السكر المستورد.

الامير تركي

وبالنسبة لقضية اسرة الفاسي والامير تركي بن عبد العزيز، فلم تنشر عنها صحف امس ومجلتا (صباح الخير) و(آخر ساعة) شيئا. بينما نشرت صحيفة (حديث المدينة) خبرا في صفحتها السابعة عن تقدم الامير ببلاغ للنائب العام وصفحة اعلانية من اسرة الفاسي. ونفس الاعلان نشر على صفحة كاملة في صحيفة (الميدان) بينما نشرت (الاحرار) خبرا في صفحتها الاولى كتبه احمد فكري كانت عناوينه «في قضية حراس الامير نائب اسوان يستغيث بسروره» ونصه هو «اضطر محمد عبد الحميد المصري عضو مجلس الشعب عن اسوان الى اللجوء للدكتور فتحي سرور رئيس المجلس بعد ان فشل في مقابلة وزير الداخلية لمطالبته بالتدخل للافراج عن العمال المحتجزين من قبل حراس الامير تركي. اكد النائب ان رئيس مجلس الشعب اجرى عدة اتصالات بقيادات وزارة الداخلية. قال النائب ان رئيس مباحث امن الدولة اكد في رده على سرور انه لم يعلم بهذه الواقعة وطلب قائمة باسماء العمال المحتجزين». كما قام رئيس التحرير صلاح قبضايا بالهجوم غير المباشر على الامير تركي وعلى السلطات المصرية ايضا بالرواية التي سردها عن قيام احد مدراء فندق «تونسي» بفصل احد العمال بعد ان طلب منه ذلك احد كبار المشايخ العرب، فذهب العامل للرئيس التونسي الذي ما ان عرف حكايته حتى امر مدير الفندق باعادته لعمله فورا، ولم يقبل بورقيبة ان يصف الشيخ العربي الشاب التونسي بانه حمار وقال «ليس بين المواطنين في تونس حمار واذا كان هناك من يرى غير ذلك فليترك هو الفندق وليبقى الشاب الذي لم يقبل ان يكون حمارا».. ونحن لا نعرف مدى صحة الحادثة، المهم ان صلاح قال معلقا «ولم اجد ما يمنع من رواية هذه القصة لكن هناك الف مانع يحول دون التعليق عليها. ونسأل الله العافية».

الاقباط

والى اخواننا الاقباط ومشاكلهم التي قام بنشر اعلان عنها في صحيفة امريكية منذ مدة عدد من اقباط المهجر قالوا فيه ان المسيحيين يتعرضون للاضطهاد وطالبوا امريكا ان تتدخل لحمايتهم. مما اثار غضب القبطي المهاجر في امريكا جورج عريان، رئيس تحرير صحيفة (دنيا العرب) التي تصدر في نيويورك، فارسل مقالا لـ(الاخبار) بعنوان «اخواني المسيحيين لصالح من هذا» هاجم فيه اصحاب الاعلان، وقدم اعتذارا للرئيس مبارك قال هذا المسيحي الطيب مخاطبا اخوانه المسيحيين «اخواني المسيحيين: لقد عشنا طفولتنا في بلدنا الحبيب مصر ولم نشعر بأي فرق بيننا وبين اخواننا المسلمين وجاءت اجيال بعد اجيال وحكومات بعد حكومات وشهد العالم كله بوحدتنا الوطنية وهذا ما يؤلم قوى الاستعمار ويجعلهم يدسون العملاء في كل مكان ليفرقوا بيننا، اننا نعيش هنا في المهجر ولنا اهل واقارب يعيشون في مصر تحت حكم عادل نزيه لا يرضى بالظلم والغدر والا قد اصبحت مصر مثل لبنان او الجزائر، ان حكمة الرئيس حسني مبارك وعدله هما اللذان جعلا مصر حتى الان شامخة بغض النظر عن ما يحصل من حوادث فردية وكما قلت من قبل ان من يقتل او يهدم او يغتصب نفسا بشرية ليس له دين ولا ملة. اخواني المسيحيين: لقد اتصلت باصحاب المقالات الموجهة الى الرئيس وتناقشت معهم ساعات طويلة عبر التلفون وكانت الحقيقة مؤلمة فهؤلاء الاشخاص لم يزوروا مصر من عشرات السنين ولا يعرفون اي شيء عما يجري هناك ومع ذلك انفقوا ستين الف دولار اي حوالي ربع مليون جنيه مصري ليهاجموا امهم الحبيبة مصر ولصالح من هذا؟ واذا قطعت المعونة الامريكية عن مصر فهي سوف تقطع عن المسلم فقط والمسيحي لا..؟! سيادة الرئيس: ارجو ان تقبل اعتذاري نيابة عن هؤلاء وانا اعرف عنك رجل التسامح فنحن اولادك وسنظل دائما تحت رعايتك فانت الاب الحنون الذي نفتخر به في غربتنا وانا كانت بعض الاقليات حاولت ان تهز من صورتك فمكانتك في قلوبنا وانا متأكد كل التأكد ان الجالية المسيحية هنا ترفض بشدة اي افتراء او اهانة توجه لسيادتكم ونتمنى من الله ان يدوم عمرك وتستمر في مسيرتك وفقك الله في اعلاء الحق».

رودنسون

ومن اخواننا الاقباط الى المعركة التي بدأها صلاح منتصر في (الاهرام) ضد من هاجموا لحملته على كتاب «محمد» (ص) للمستشرق اليهودي الفرنسي مكسيم رودنسون الذي كان يدرسه في الجامعة الامريكية مدرس فرنسي، وكان صلاح قد رد امس الاول على سلامة احمد سلامة، وامس هاجم المدرس الفرنسي والذين دافعوا عنه بانه اراد تعويد الطلاب على النقد والبحث وانه متعاطف مع المسلمين. فقال منتصر: «وهذا الكلام على الرغم من انه يبدو جميلا فان من يصدقه اما ساذج او ابله. فمن يمكن ان يصدق ان هذا المدرس الفرنسي غير المسلم شديد الغيرة على الاسلام وانه يريد زيادة تقوى وايمان طلبته بالاسلام بدليل اصراره على ان يقرأ طلبته هذا الكتاب بالذات.. طيب كيف؟! ثم غير ذلك فقد كان هناك بالفعل كتاب يبرز جمال الدين الاسلامي وعظمة الرسول كان المفروض ان يقرأه الطلبة مع كتاب رودنسون، ولكن المدرس الفرنسي عدل عن تقريره وطلب الى تلاميذه الاكتفاء بتلخيص كتاب رودنسون. وبعد ذلك يقال انه كان غيورا على الاسلام ويريد تقوية اسلام تلاميذه.. ويريدوننا ان نصدق ذلك! لقد غضب اصدقاء المدرس على ما وقع لصديقهم من ظلم، فهل يستكثرون علينا ان نغضب على ما جرى لعقيدتنا ورسولنا من اهانة؟!».

عزرائيل وعورة

والى الفتاوى في جريدة (عقيدتي) التي ارسل اليها عبد السلام محمود يقول سمعت ان ملك الموت يسمى عبد الرحمن فهل هذا صحيح ام ان اسمه عزرائيل؟ وقد اجاب على سؤاله الشيخ خيري ركوة من علماء الازهر.

فقال «ليس هناك دليل قاطع على ان ملك الموت يسمى عزرائيل او عبد الرحمن وان كانت بعض السنن ذكرت ان اسمه عزرائيل ولكنها ليست بالقوية والملائكة التي ذكرت اسماؤها ميكائيل اسرافيل، جبرائيل، وهناك ايضا مالك «ونادوا يا مالك ليقض علينا» ونحن لسنا مكلفين بان نعرف اسماء الملائكة ولكن المطلوب منا ان نؤمن بان الله خلق الملائكة من النور وهم مسخرون للطاعة لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وان الملائكة يتشبهون باحسن الصور».

ومن عزرائيل الى الزوجة م. س. التي حضرت الى دار الافتاء وقابلت الشيخ عبد الباسط احمد وقالت له ان زوجها عندما يأتي من العمل يخلع ملابسه ويجلس في المنزل شبه عار. وتظهر عورته امام ابنتهما البالغة من العمر خمسة عشر عاما، وطلبت منه مرارا ان يحتشم خوفا على اخلاقيات الابنة، لكن هذا النذل مستمر في خلع ملابسه وكشف عورته، فقال لها الشيخ عبد الباسط «متألما مما يقوم به هذا الزوج من كشف ما أمر الله بستره امام ابنته او غيرها هو امر منكر ومنهي عنه شرعا لما في ذلك من اشاعة الفتنة واثارة الشهوات وعليك ايتها الزوجة ان تنصحي زوجك بعدم اظهار عورته امام ابنتك وذلك بالموعظة الحسنة فان لم يكن فلخيري من هو اكبر منه من العائلة لتوجيهه لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان».

وننصحك بان تحافظي على ابنتك ولا تغفلي عنها وان تغرسي فيها القيم الدينية والاخلاقية. ومن هذه الزوجة الصالحة وزوجها النذل معدوم الحياء. الى تلك الزانية وزوجها الاكثر نذالة وهو م. ع. ا من الجيزة الذي أرسل يقول ان له من زوجته ستة ابناء وقد فوجئ بها تعترف له بانها ارتكبت الفاحشة مع احد الاشخاص، وسأل هل يطلقها ويشرد ابناءه علما بانه لا يستطيع الزواج مرة اخرى فقال الشيخ معوض مبروك عضو لجنة الفتوى بدار الافتاء ردا عليه «اذا كانت زوجتك قد فعلت الفاحشة مع هذا الشخص، وتابت توبة نصوحة فاقطع علاقتك وعلاقتها بهذا الشخص وهددها لو ثبت لك بعد ذلك انها اتصلت به بأي وسيلة او مع اي شخص فسوف يكون نصيبها الفضيحة امام أولادها واسرتها، والان استر عليها خاصة وان لك منها ستة اولاد حتى لا تسوء سمعة اولادك بسوء سمعة امهم، ويصبحوا اولادا مشردين وحيث انك لا تستطيع الزواج كما قلت فعالج الامر بحكمة. وعلى ذلك ننصح هذا الزوج بأن يستر على زوجته ويراقبها ويقضي على الاسباب التي ادت الى وقوعها في الفاحشة وخاصة انه لا يستطيع اذا طلقها ان يتزوج بأخرى».

قد ينتقل من قيادة الاسكان الى حزب ميلو ويحظى بشعبية واسعة

نتنياهو يخشى خوض شاحاك انتخابات رئاسة الحكومة المقبلة

بهدوء ومن وراء الكواليس يتحدثون في مكتب رئيس الحكومة عن رئيس هيئة الاركان. لقد تحول الجنرال امنون شاحاك مؤخرا الى خطر حقيقي مرعب من ناحية بنيامين نتنياهو. ان الكابوس الكبير بالنسبة له هو ان ينهي شاحاك مهام منصبه كرئيس هيئة الاركان ويتنافس على رئاسة الحكومة سواء في مقدمة حزب روني ميلو (الامكانية الاكبر) او داخل حزب العمل (امكانية اقل).

تتحدث التقديرات السرية وسط مقربي نتنياهو عن شاحاك بانه يستطيع على الاقل من ناحية قدراته الانتخابية الكامنة تعريض فرص نتنياهو الى الخطر. اهود براك الخطر السابق يتبدد شيئا فشيئا في عملية الدمار الذاتي التي يعاني منها حزب العمل غير ان امنون شاحاك يعتبر الخطر المستقبلي، خطر عام الالفين.

ينظر نتنياهو وشاحاك الواحد صوب الاخر عن بعد لا يمكن معه رؤية بياض عيونهما. يدعو نتنياهو شاحاك للمشاركة في الاجتماعات الامنية المطلوبة وغير ذات اهمية، فيما ينظر شاحاك ببرود ولا مبالاة الى رئيس الحكومة مدركا مخاوف نتنياهو ويتمتع بها في كل لحظة.

ثمة كراهية شديدة بينهما. شاحاك لا يحب نتنياهو، ونتنياهو لا يعشق شاحاك. واضافة الى ذلك كل واحد منهما يقدر قوة خصمه. يعرف شاحاك قوة مناورة نتنياهو وقدراته الاعلامية وقدراته على البقاء، فيما ينظر نتنياهو الى شاحاك بقلق شديد ويخشى من برودة اعصابه ومن ظهوره الهادئ والواثق، ويرى فيه ليس فقط رئيس هيئة اركان بل شخصا يجلس قبالة كاميرا التلفزيون وينظر نحو شعب اسرائيل طالبا منه ثقته.

ثمة ايضا استطلاعات. انها تتم في سرية مطلقة لكنها تبشر لنتنياهو ورجاله بان هناك مشكلة كبيرة تنتظرهم من شاحاك.

يحاول رئيس هيئة الاركان في هذه الاثناء وفي وقته للتبقي في منصبه تجنب الدوس على الغام لا ضرورة لها. في جلسة الحكومة الاخيرة لم ينجح في ذلك. رغم كل شيء حافظ على هدوئه، وحاول ان لا ينجر الى مواجهة لا ضرورة لها. يتحدث شاحاك بالالغاز فقبل عدة اشهر قال في اجتماع امني ان سيناريو التدهور في المناطق او وقوع عملية كبيرة قد يؤديان الى دخول اسرائيل الى المدن الفلسطينية. وكانت هذه طريقته في التحذير من الكارثة. التحذير من ان الوضع قابل للاشتعال في اي لحظة. وقال شاحاك هذه الاقوال بهدوء بالغ بدون ان يقاتل وبدون ان يشير باصبع الاتهام نحو اي احد. لكنه قال ذلك.

والسؤال الحقيقي الهام هو ماذا يخطط. ثمة بين مقربي نتنياهو من يبدي استعداده للقسم بان شاحاك عقد صفقة مع روني ميلو بان يكون الرجل رقم 1 في قائمة ميلو. ان يوسع شاحاك في حال انضمام دان مريدور وحاييم رامون الى حزب الوسط، ان يستحوذ على الجمهور. على الاقل من الناحية النظرية. والامكانية الاقل معقولية هي انضمامه الى حزب العمل. ان شاحاك حسب هذا السيناريو قد يستجيب لدعوة براك وينضم في مكان ما في القيادة ويشغل منصب وزير الدفاع. او العكس سيستدعى من قبل المتمردين في حزب العمل.

في مكتب رئيس الحكومة يستعدون لكل امكانية. ويبذل نتنياهو جهودا بالغة للحيلولة دون اثارة صدام غير متوقع مع شاحاك. وحادثة هذا الاسبوع لم تتطور الى مشادة كلامية حادة. ويحاول نتنياهو ترك الصراع الحقيقي الى الوقت المناسب وحينها اذا انضم شاحاك الى الحرب فان نتنياهو سيرد عليه بالطريقة المناسبة كما ان ارثور فينكلشتاين جاهز لذلك.

شاحاك، وهذا ربما السر الاقل حفاظا عليه في الجيش، يبدي امتعاضه من نتنياهو على الصعيدين الشخصي والسياسي، وبالطبع طريقته في ادارة الدولة. يدور الحديث عن عدم تقدير مطلق بصورة لا تقبل الجدل.

بالنسبة لشاحاك فقد انفجرت ازمته مع نتنياهو اثر اتهامات وجهها الاخير الى كبار الضباط ووصفهم بانهم «متعاونون مع السلطة السابقة». وامتدت الازمة الى اخطاء قاتلة مثل قضية مشعل والعمليات الانتقامية في لبنان. ووصلت نهايتها الان في مقاطعة التقرير العادي الذي قدمه رئيس هيئة الاركان امام وزراء الحكومة.

يدور الحديث عن تقرير قدمه رئيس هيئة الاركان. وتضم تقارير رئيس الاركان عادة قسمين الاول يتعلق بالاحداث والقسم الثاني يتعلق بالمواضيع الاستخبارية والذي به ينقل رئيس هيئة الاركان للوزراء اهم المعلومات والتقديرات التي جمعت من قبل رجال قسم الاستخبارات العسكرية في المواضيع العسكرية السياسية. هكذا كان دائما الى ان جاء نتنياهو يوم امس وقرر بان قوانين اللعبة تغيرت.

هذا التغيير كما يقولون في الجيش، خطير جدا. ليس فقط لان رئيس الحكومة يأمر رئيس هيئة الاركان بعدم الحديث عن مواضيع لا تروق له بل لان هذا التغيير من شانه ان ينقص من مجال مسؤولية قسم الاستخبارات بكل ما يتعلق بدوره كمحلل وطني.

وقالت مصادر عسكرية كبيرة طوال الوقت وشعبة الاستخبارات تعمل على تقديرات سياسية وترسل بتقاريرها المريحة او غير المريحة لرئيس الحكومة. ومن لا يريد قبول التقديرات والتقارير فانه يترك فراغا خطيرا قد يجر الدولة الى مخاطر جسيمة.

وحاولت المصادر تذكير نتنياهو بان الحكومة وليس رئيس الحكومة هي القائد الاعلى للجيش وان على رئيس الحكومة ان يقدم تقريرا لكل الوزراء، والاكثر من ذلك قالوا في الجيش ان رئيس هيئة الاركان لا يشارك في الالعاب التي يلعبها شاحاك مع وزرائه وهو غير معني بما يبلغهم به او بما لا يبلغهم به. واذا كان نتنياهو معنيا بان يكف شاحاك عن اطلاع الوزراء بشأن قضايا معينة عليه ابلاغه سلفا بذلك.

يبدو ان شاحاك كان يفضل التنازل عن هذا الحادث. لانه على وشك انهاء مهام منصبه لذلك طأطأ رأسه واكتفى بتوجيه ملاحظة للوزراء بانه سيقول لهم «فقط ما تحبون سماعه» قبل ان يترك الجلسة ويغادرها منزعجا. لم يسرب رئيس هيئة الاركان ورجاله اي شيء عن الحادثة لوسائل الاعلام وامتنعوا عن الرد عليها حتى بعد ان نشرت.

من ناحية شاحاك كان ذلك نهاية لمنظومة علاقات سيئة مع الحكومة عموما ومع رئيس الحكومة خصوصا الذي حول شاحاك الى عدوه الشخصي. في المرحلة الحالية لا يعتزم شاحاك رد الحرب انه يريد ان يتسرح من الجيش وينهمك في اشغاله الخاصة ولكن ثمة خططا ترسم من وراء الكواليس. في هذه الاثناء يفرح شاحاك لانه لم يبق الا ثلاثة اسابيع حتى ينهي عمله ويأمل ان يضطر للظهور مرة اخرى في جلسات الحكومة التي حولت نفسها من قيادة عليا للجيش الى عدو شخصي له.

امنون شاحاك

بن كسبيت ويوآف ليمور
معاريف. 1998/6/16

فريدمان وصف نفسه بـ «المسيح المنتظر» امام الجنود

الجيش تجاهل فحوصا تثبت معاناة مرتكب مجزرة الخليل من امراض نفسية

حدث ذلك في مطلع كانون الثاني 1997. الجندي نوعام فريدمان من سكان معليه ادوميم وصل الى سوق الخليل وبدأ يطلق النار بصورة عشوائية باتجاه المارة. واصيب جراء الحادث سبعة فلسطينيين اصابة اثنين منهم كانت بالغة. ولحسن الحظ لاحظ الضابط آفي بوسكيلا الحادث وهاجم فريدمان ونزع سلاحه منه وذلك حال دون وقوع مجزرة جماعية.

بعد الحادث وصف فريدمان من قبل جيرانه بأنه شاب غريب الاطوار، وقالوا «فوجئنا حين رأيناه فجأة كجندي يرتدي زيا عسكريا ويحمل سلاحا». وهذا بالضبط كان السؤال المقلق: كيف جند فريدمان الى الجيش وحصل على سلاح رغم انه لم يكن ثمة شك في انه يعاني من اضطرابات نفسية؟

حقق الجيش في الموضوع طوال سنة ونصف وقبل عدة ايام انتهى التحقيق بوجهة نظر شاملة اعدتها المحامية الرائدة سيغال مشعل نائبة النائب العام في لواء الوسط. ويتضح من الوثيقة استنتاج قاطع مفاده انه كان من الممكن تجنب حادثة اطلاق النار في الخليل. لقد لاحظ قادة الجيش الاضطرابات النفسية لدى فريدمان ومع ذلك لم يمنعوه من ارتداء الزي العسكري والتزود بالسلاح والخدمة في الجيش كأي جندي آخر.

العلاقة الاولى بين فريدمان والجيش ظهرت عام 1992 عندما استدعي فريدمان لاجراء فحوصات اولية في مكتب التجنيد عشية التحاقه بالجيش الذي كان سيتم بعد سنة من ذلك. وتولد الانطباع لدى الاخصائيين انه فاقد الثقة بنفسه بصورة متطرفة. ولكن بخطوة غير عادية ارسل فريدمان الى فحص لدى الضابط الطبي الذي قرر انه مؤهل للتجنيد. ورغم حصول فريدمان على اعفاء من التجنيد بسبب دراسته في مدرسة «مركاز هراب» في القدس الا انه قرر في عام 1995 التنازل عن الاعفاء وتجنيد نفسه.

وفي السنة نفسها ادخل فريدمان الى مستشفى للامراض النفسية «هرتسوغ» في القدس بعد ان اعلن انه «المسيح المنتظر». لم يحصل الجيش على تقرير حول هذا الامر.

وحين تجند في نهاية الامر في تموز 1996 استندت سلطات الجيش على الفحوصات النفسية التي جرت له قبل اربع سنوات من ذلك وتجاهلت حقيقة انها لم تكن كافية لتقييم حالته النفسية.

والذي وافق على توفير تفاصيل دقيقة عن حالته المتدهورة كان فريدمان نفسه. ففي قاعدة التدريب تلقى استمارة استيعاب طلب فيها منه الابلاغ عما اذا كان قد اجتاز علاجا نفسيا او يعاني من امراض عصبية. كتب فريدمان انه كان نزيل مستشفى للامراض النفسية وذكر سبب ذلك: «اعتقدت انني المسيح المنقذ» صحيح انه شطب الجملة الاخيرة من الاستمارة لكن كان من الممكن قراءتها بقليل من الجهد. ولسوء الحظ لم يحاول الطبيب المكلف بالاطلاع على الاستمارات قراءة هذه الجملة.

وارسل فريدمان الى قاعدة في السامرة وعمل في قسم التموين. وقد شاهده رفاقه اكثر من مرة يتجول في القاعدة ويقول: «آن الاوان للمنقذ يجب التوبة». واعتاد فريدمان القول لمسؤوليه ان الصديقين يظهرون امامه ويصدرون له الاوامر. وفي اعقاب ذلك تم ارسال الجندي غريب الاطوار الى الضابط الطبي الذي حدد بان هذا الشخص بدون شك غير مناسب للخدمة في الجيش، ويجب ارساله على الفور الى الفحص وتسريحه.

بعد ذلك ارسل فريدمان الى طبيب عسكري برتبة رائد احتياط، وقام بفحصه وحدد بانه «متمارض» اي يدعي المرض بهدف تسريحه من الجيش، مع ذلك اوصى الطبيب تسريحه بسبب عدم الملاءمة.

غير ان فريدمان لم يسرح بسبب خطأ بيروقراطي بائس فقد اتضح انه في وحدة فريدمان لم يعرفوا ابدا عن الفحوصات التي جرت له ونتائجها ولذلك فان المبادرة الى الفحوصات جاءت من مسؤوليه المباشرين وليس من عيادة القاعدة. وهكذا تواصلت خدمة الجندي المريض بدون ازعاج.

بعد عدة اسابيع من ذلك وفي تشرين الاول 1996 قرر مسؤولوه ارساله الى فحص اخر لدى الطبيب العسكري. وهذه المرة بواسطة العيادة. وفي هذه الحالة قرر الطبيب التوجه الى مستشفى هرتسوغ بطلب الحصول على تفاصيل عن فريدمان الذي ادخل الى المستشفى قبل اربع سنوات من ذلك. وصلت المعلومات فقط في 31 كانون الاول. وحين قرأ الطبيب التفاصيل سارع في استدعاء فريدمان لفحص اخر. ووصل طلب الاستدعاء الى وحدته في نفس اليوم. ولكن كان ذلك متأخرا جدا: فغداة ذلك اليوم خرج فريدمان الى الخليل مسلحا بسلاحه الشخصي وبدأ باطلاق النار باتجاه سكان المدينة.

بقي فريدمان في السجن لشهرين فقط. بعد ذلك نقل الى مستشفى للامراض النفسيه ذلك لان ثلاثة من الاخصائيين النفسيين في وزارة الصحة قرروا انه مريض نفسيا وغير مسؤول عن افعاله.

على ضوء النتائج الخطيرة قرر الادعاء العام تسجيل ملاحظات للضباط الثلاثة الذين فحصوا فريدمان خلال خدمته العسكرية. حيث تبين ان الضباط عملوا بصورة غير سليمة: احدهم مثلا سجل نتائج الفحص على نموذج غير مناسب والاخر لم يقرأ الملف الطبي لفريدمان حين دخل الى وحدته رغم انه يجب عليه فعل ذلك بحكم وظيفته.

والتشخيص بان فريدمان «متمارض» وليس مريضا لن يؤدي الى اي خطوات كبيرة: ذلك لان لجنة التحقيق قررت انه لم يكن هناك عيب في وجهة النظر الطبية. وتبنى الادعاء العام هذا القرار. ويقول ضابط طبي كبير «في كل مجالات الطب يحدث اخطاء في التشخيص. والاطباء لا يستطيعون العمل اذا علموا ان كل خطأ سيعرضهم الى المحاكمة».

ليس واضحا بعد ما اذا كان ستسجل ملاحظة للطبيب الذي لم يقرأ استمارة قبول فريدمان في قاعدة التدريب. وسيستدعى هذا الطبيب قريبا للاستجواب لدى الضابط الطبي الرئيسي في الجيش الذي سيقرر الاجراء ضده.

نوعم فريدمان

عمير ريبورت
يديعوت احرونوت. 16 / 6 / 1998

مواقف السياسيين من حرية التعبير تحول الديمقراطية الاسرائيلية الى مهزلة

نحن في نظر انفسنا دولة ديمقراطية مثالية وثمة من يقول انها الديمقراطية الوحيدة في المنطقة التي لا تجد المعايير الديمقراطية فيها قبولا واسعا. والامتحان الاول والاساسي للديمقراطية في بلاد ما هو انها المكان الذي لا يخاف فيه الناس الكلام والتعبير عن آرائهم. وبلاد حرية التعبير لا تعاقب مواطنا على اقوال اطلقها او رأي اعرب عنه.

ويطرح السؤال: لماذا ننشغل على نحو شبه استحواذي بما يصدر عن افواه مختلف الاشخاص؟ لماذا غدا تعبير «اما ان يعتذر او ان يستقيل» على هذا القدر من التكرار في اوساطنا؟ لقد انشغلنا بقدر غير قليل باقوال قالها ضابط استخبارات كبير في مقابلة صحفية تحفظ فيها من الجمهور العلماني. ولم يكن ما قاله شاذا في لغة الخلاف الخالد بين المتدينين والعلمانيين. فقد انطلقت عندنا اقوال اكثر اساءة بكثير بشكل عام. غير انه يبدو ان للمتدينين قدرة امتصاص اعلى من العلمانيين. فنبذ الاصوليين كطفيليين يرون الدولة على شكل بقرة حلوب يكاد يمر بدون رد فعل. اما القول عن العلمانيين بانهم اغيار ينطقون بالعبرية فان هذا على ما يبدو يجتاز كل حدود. ومن يقول مثل هذا الامر تلغى في الحال كل حقوقه كرجل عسكري ممتاز ويصبح كل طريق له للتقدم مسدودا حتى وان اعرب عن اسفه وندمه فان شيئا لن يجديه نفعا.

او خذوا ضابطا آخر قال في لحظة غضب ان كل الحركات الداعية الى الخروج من جانب واحد من لبنان تلحق الضرر وتعرض للخطر ليس المعنويات وحسب بل وحياة الجنود الذين يخدمون هناك ايضا. ويحتمل ان يكون هناك قدر من المبالغة في هذا التقدير ولكن لا ريب انه ينبع من قلب يتفطر ويعبر عن قلق عميق. اما الجمهور الاسرائيلي فلم يغفر لذاك الضابط وكانت تهمته انه اطلق تصريحا سياسيا. ولكن هذا صحيح ولكنه تصريح في مجال صلاحياته وتشاطه كرجل عسكري بالتاكيد. فهل توجد هنا نية مبطنة لنزع حقوق للمواطنة عن شخص يخدم بلاده في اطار الخدمة العسكرية ولانه ضابط في الجيش الاسرائيلي فانه يفقد الحق في المشاركة في جدال يتخذ فيه كل الشعب في اسرائيل موقفا دون ان يخشى على جلده او وظيفته؟ كما لم ننته حتى الان من فرض احكام على رئيس رابطة المحامين لانه عبر عن رأي حاد ضد قاضية ادانته في محكمة ضرائب. ومع ان الادانة قد الغيت حاليا في مستوى قضائي اعلى غير ان الغضب على المحامي المستاء لا يزال قائما. ولا يزال خصومه يعتقدون بانه ليس جديرا بأن يكون رئيس رابطة المحامين.

وخذوا مثلا نائب وزير الاديان. فقد انتقد في خطاب ادلاه في الكنيست محكمة العدل العليا واقترح تقييدها تشريعيا. فانقضت عليه كل الاحزاب (بما فيها حزبه) لكونه مس زعما بأحد اقداس هذه الامة بل وشوهوا اقواله كي تظهر وكأنها هجوما شخصيا على رئيس محكمة العدل العليا. وقد عادوا وبثوا انتقاده مرات عديدة في التلفزيون، وطالبوه بالاعتذار او الاستقالة. وآمل ان تتوفر لديه القوة للاصرار على حقه في توجيه الانتقاد لقرارات محكمة العدل العليا واشهار انتقاده من على منصة الكنيست.

ان كرامة محكمة العدل العليا هامة لنا جميعا ولكن كرامة مبدأ حرية التعبير ايضا جديرة بالحماية. وانا ارى بأن السياسيين والرأي العام في اسرائيل لا يعترفون بحق الانسان في ان يتحدث في المقابلات الصحفية بشكل عفوي وان يقول ما في قلبه. واذا لم يعترف بهذا الحق فان الديمقراطية الاسرائيلية ستكون كاريكاتيرا بائسا وليس منتوجا اصيلا.

شموئيل شنيتسر
معاريف. 16 / 6 / 1998

نتنياهو واولمرت يشاركان في افتتاح «شارع بيغن» بالقدس

بعد ثلاث سنوات ونصف من العمل واكثر من عشر سنوات من الاجراءات البيروقراطية والتعاون الذي كاد يكون مستحيلا بين 250 مقاولا وبين وزارة المواصلات وبلدية القدس سيدشن هذا المساء شارع رقم 4 وهكذا، واخيرا سيكون للقدس ايضا «مسالك ايلون».

يدور الحديث عن 6,7 كيلومتر من شارع بدون اشارات ضوئية لكنه يشكل محور الحركة المركزية من الشمال الى جنوب المدينة. وهذا الشارع يعتبر المشروع الهندسي الاكثر تعقيدا الذي اقيم في القدس، وكان خطط وصمم من قبل المهندس حامي غورلي من شركة موريه. وبلغت تكلفة تخطيطه وشقه نحو 750 مليون شيكل اي ضعفي التقديرات الاصلية وسيتم انفاق عشرات الملايين الاخرى في السنوات القريبة القادمة على تطويره وتطوير نواحيه. وجاء تمويل 70 بالمئة من المشروع من قبل وزارة المواصلات فيما ستمول بلدية القدس الباقي.

سيفتتح شارع رقم 4 الذي يدعى ايضا جادة مناحيم بيغن هذا المساء في حفل بهيج بمشاركة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ووزير المواصلات شاؤول يهلوم ورئيس بلدية القدس عضو الكنيست اهود اولمرت. وفي صباح يوم غد سيفتتح الشارع لحركة المواصلات. ووصف عضو الكنيست اولمرت هذا المشروع بانه «تحقيق حلم كبير».

من الان فصاعدا وحسب التقديرات، ستستغرق عملية التنقل من حي راموت في شمال المدينة الى مجمع المالحة سبع دقائق فقط. وكذلك الطريق من مدخل المدينة الى استاد «تيدي» ستصبح اقصر بكثير وهذه بشرى جيدة لعشاق كرة القدم القادمين من خارج المدينة. ويعتقد الخبراء بأن الشارع سيخفف من اختناقات الشوارع الداخلية ايضا: فالقادمون من تل ابيب مثلا يستطيعون استخدام الشارع الجديد في طريقهم الى حي بيت هكيرم او مجمع المالحة ولن يضطروا الى الاندماج بشوارع مركز المدينة.

مع ذلك فان الشارع الجديد لن يحل المشكلة تماما. في هذه المنطقة شق شارع رقم 4 كنفق تحت الارض ومعنى ذلك ان الاختناقات في هذه المنطقة ستتواصل. مع ذلك حسب المخطط سيتم شق شارع في منطقة بيت حورون ومن الممكن عبره الوصول من تل ابيب الى القدس والاندماج بشارع رقم 1 وهذا الشارع سيحول دون ضرورة الوصول حتى المدخل الحالي المختنق وسيتم الاتصال في المستقبل مع الجزء الشمالي من شارع رقم 4.

ويوجد في الشارع اربعة انفاق اثنان تحت المدخل الرئيسي للقدس وطول كل واحد حوالي 380 مترا وآخران قرب حي غفعات مردخاي في منطقة شارع بايت، وهذه هي اول انفاق تشق في العاصمة وكذلك ستقام فوق الشارع خمسة جسور للمركبات في منطقة راموت مفرق بايت وجادة رابين (الشارع الذي يصل بين مركز المدينة وبين مباني الحكومة وكريات موشيه). وهناك ثلاثة جسور معدة للمشاة في راموت وبيت هكيرم.

وعلى طول الشارع تقريبا سيكون هناك مسلكان في كل اتجاه. وفي الانفاق واماكن معينة تم شق ثلاثة مسالك مع امكانية توسيع واقامة مسلك آخر في المستقبل. وتجدر الاشارة الى انه في منطقة غفعات مردخاي قد تظهر في المستقبل مشكلة توسيع الشارع بسبب صخرة ذات قيمة اثرية بقيت في مكانها.

وحسب الخطة الرئيسية للمواصلات في العاصمة سيمتد شارع رقم 4 في المستقبل شمالا حتى مطار عطروت وجنوبا حتى حي جيلو حيث سيتصل مع شارع الانفاق المؤدي الى غوش عتسيون والخليل. وسيصل طوله الكامل الى 15 كم. وهذا هو عمليا وشارع الطوق، والطوق الداخلي سيستكمل حين يشق الشارع في عيمق هآرزيم من الشمال شارع القطار في الجنوب وشارع الطوق الشرقي. وبهذا كما يأمل الخبراء تتم الاستجابة لمطالب المدينة التي تزداد ديمغرافيا وماديا.

وستتم في منطقتين على طول الشارع اقامة مشاريع اقتصادية ففي مدخل المدينة سيقام موقف سيارات باسلوب «قف وسر» يتسع لالفي مكان وقوف سيارات وقاعة اجتماعات ومجمع رياضي كبير. وفي منطقة غفعات مردخاي من المفروض اقامة مشروع سكني تجاري وفنادق وكذلك سيتم في العامين القادمين استثمار عشرات ملايين الشواقل في تطوير المناظر العامة على طول الشارع الذي يشمل الكثير من الاشجار.

وقال عضو الكنيست اولمرت مؤخرا ان مشروع شق الشارع هو احد مشاريع التطوير والبناء الكبيرة والثمينة جدا في المدينة. وقال ان تطوير الشارع الجديد سيؤدي الى تخفيف في الاختناقات وان لم يكن تخفيفا مطلقا.

«... المدينة واحدة وفي قلبها سور...»!

(معاريف)

شيرلي غولان. مئيري
يديعوت احرونوت. 1998/6/16

خلافا لبنود اتفاقي اوسلو

اسرائيل تتعمد عرقلة عملية جمع شمل العائلات.. والفلسطينيون يوجهون المسؤولية الى دوائر السلطة

«عملية السلام» ذكرت مرة واحدة فقط في البند 28 الوارد في الملحق 3 من بروتوكول الشؤون المدنية في اتفاق طابا (اوسلو 2) والبند 28، هو بند فني في الواقع ويتناول ترتيبات واجراءات نقل الصلاحيات والمسؤوليات في مجال «تسجيل السكان وتوثيقهم» في الضفة الغربية والقطاع من اسرائيل الى السلطة الفلسطينية.

وتشمل هذه الصلاحيات والمسؤوليات الوثائق التي ستتلقاها اسرائيل والبطاقات التي ستصدرها السلطة (هويات شخصية وبطاقات سفر) والتفاصيل التي ستكون مسجلة فيها وتلزم باعلام الطرف الاسرائيلي بها (مثل تغيير العنوان من غزة الى الضفة) واللجان المشتركة التي ستشكل (مثل لجان اصدار الهويات لمن فقدوا حقهم في الاقامة) وعملية اصدار تأشيرات الزيارة (السلطة تطلب واسرائيل تصادق فتضمن السلطة مغادرة الزوار في الموعد المحدد) وحق الشخصيات الهامة الفلسطينية في الخروج من المعابر الدولية بدون الرسوم المختلفة. وحقهم في «التمتع بمعاملة الشخصيات الهامة في نقاط المغادرة الدولية لاسرائيل».

بند واحد فقط هو البند 11 كان شاذا في لغته واقتضى احيانا تفسيره عبر استخدام مضمون المصطلح القيمي «روح عملية السلام» ومن اجل التعبير عن روحية عملية السلام يملك الطرف الفلسطيني الحق بمصادقة مسبقة من اسرائيل على منح الاقامة الدائمة في الضفة الغربية وغزة لـ:

أـ المستثمرين بهدف تشجيعهم.

بـ الازواج والابناء للمقيمين الفلسطينيين.

جـ اشخاص آخرون لاسباب انسانية من اجل دفع عملية جمع شمل العائلات.

ولتشير روحية عملية السلام الى ان الطرف الاسرائيلي (الذي قام بصياغة الاتفاقيات) ادرك بأن الفلسطينيين يرون في توحيد العائلات مجال اختبار لتغيير النهج الاسرائيلي. وفي نفس روحية عملية السلام وافقت اسرائيل على السماح بحدوث تغيير سخي في اجراءات تسجيل الاطفال الذين ولدوا في الخارج وكان احد والديهم غير مقيم: يمنح السلطة الفلسطينية الحق في شمل مثل هؤلاء الابناء في سجل السكان. وحتى عام 1987 كان التسجيل حسب الاب ان كان صاحب هوية وعمره اقل من 18 سنة يسجل كمقيم. وفي عام 1987 تم استبدال هذا المعيار بوضعية الام. فاذا كانت مقيمة يمكن تسجيل الابن كمقيم ايضا.

نشطاء حقوق الانسان قدروا في حينه ان في خلفية هذا التغيير عملية حساب هزلية تقول بأن هناك عددا اكبر من الرجال المقيمين المتزوجين من نساء غير مقيمات وعلى كل حال تم الغاء هذا الشرط في الوقت الحالي. ورغم ذلك ما زالت العائلة التي يوجد بها احد الوالدين بدون هوية او ان الابناء قد تجاوزوا سن 18 وحتى اليوم ملزمة باجتياز العملية المرهقة والطويلة لتقديم طلب «جمع الشمل» الامر الذي يدفع الفلسطينيين للتساؤل عن السلام الذي يتحدثون عنه لدرجة الانسان يموت احيانا وهو في انتظار وصول الرد على طلبه.

وفي احيان اخرى لا يوجد استعداد لدى اسرائيل حتى لقبول الطلب. مثلا المواطن ابراهيم القرنة من خربة البريدعة قرب بيت لحم الذي تواجد في الخارج فقد مكانته كمقيم. في مطلع 1994 عاد الى الضفة ولزوجته بعد ان حصل على تصريح زيارة لشهر وبقي دون مغادرة ومنذئذ لم تحسم اسرائيل ان كان مستحقا لتقديم طلب جمع شمل ام لا رغم التوجهات الكثيرة من مركز الدفاع عن الفرد.

منذ عام 1967 لم تعترف اسرائيل بالزواج كسبب كاف للسماح للزوجين الفلسطينيين اللذين لا يعتبر احدهما مقيما بالعيش معا بشكل قانوني في المناطق المحتلة وبالمناسبة في تلك السنوات تحديدا كانت اسرائيل تكافح في المحافل الدولية من اجل الاعتراف بمبدأ جمع شمل العائلات الذي يلزم الاتحاد السوفييتي بالسماح بخروج اليهود وهجرتهم لاسرائيل. وقد كان تسجيل هذا المبدأ في معاهدة هلسنكي لعام 1975 بمثابة انتصار للموقف الاسرائيلي والجالية اليهودية وقد شق الطريق امام توطن جموع حاشدة من اليهود من مواليد الاتحاد السوفييتي في اسرائيل.

خلال 27 سنة من حكم اسرائيل المباشر للمناطق حتى عام 1994 رفضت اغلبية طلبات جمع شمل العائلات. وكانت اسرائيل صادقت على ما لا يزيد على خمسها وتم تسجيل حوالي 3280 شخص كمقيمين في هذا الاطار في كل سنة بلغ المجموع 88 الف شخص اي ما مجموعه 1000 نواة عائلة (الاب والام والابناء) وحتى تشكيل السلطة الفلسطينية كانت الطلبات تقدم للادارة المدنية والحكم العسكري.

معايير قبول او رفض الطلبات لم تنشر بالمرة وحسب التجربة كان واضحا ان العائلات التي عملت معروفا مع اسرائيل كانت تحظى بالافضلية او تلك التي اعتقد بأنها ستكون جيدة مع اسرائيل. كما كان هناك تفضيل للعائلات الغنية التي كان كبارها يشغلون مناصب بارزة كما ان تقديم الطلب عن طريق وسيط فلسطيني متعاون مع اسرائيل بهذه الدرجة او تلك اثبت على انه طريقة فعالة.

وبصورة تدريجية دخلت منظمات حقوق الانسان الاسرائيلية الى الصورة وتمثل انجازها الاكبر بالتصدي لقرار اسرائيلي صدر عام 1991 بابعاد النساء المتزوجات من المقيمين في المناطق واللواتي يعشن في البلاد مع اولادهن منذ سنوات ومع ذلك لم يحصلن على الاقامة (وطلب جمع الشمل كان يقدم لمن يتواجد في الخارج) هؤلاء النسوة مكثن هنا بدون حق اقامة. وفي المداولات داخل احدى اللجان المتعددة الاطراف التي شكلت اثر مدريد قبل عقد اتفاق اوسلو وافقت اسرائيل على زيادة النسبة المخصصة كأمر واقع في كل سنة الى 2000 كما وافقت ايضا على طلب الممثلين في اللجنة بأن تحترم من الان مبدأ الشفافية وانها ستكشف خلافا للسابق عن اعتباراتها.

في هذه الاثناء بدأت مسيرة اوسلو التي تمخضت عن اتفاقي القاهرة وطابا. البند 28 من اتفاق طابا لا يحدد اي نسبة وقد اعتبر الفلسطينيون ذلك بمثابة انجاز، اذ اعتقدوا ان جمع الشمل سيتم من الآن بناء على الاحتياجات المذكورة سابقا وليس وفقا لارقام عشوائية. كان بالامكان اعتبار تلك اعترافا اسرائيليا غير مباشر بوحدة الشعب الفلسطيني في الخارج وفي البلاد.

ولكن سرعان ما اكتشفوا بأن اسرائيل تتمسك بالنسبة المحددة: 800 في غزة و 1200 من الضفة وهذا اقل بكثير من عدد الطلبات المقدمة. المعايير بقيت غير واضحة واسرائيل لم تستجب لطلباتهم بزيادة النسبة او الغائها. الى جانب ذلك طالبت اسرائيل بأن تعطى حق تحديد المستثمر في اطار حصول المستثمرين على تراخيص دخول.

الرد الرسمي الفلسطيني كان وقف العملية في الضفة في 1996 وفي 1997 ولكن مكتب الارتباط الفلسطيني في القطاع واصل تقديم طلبات جمع شمل العائلات. وانعدام التنسيق هذا بين الضفة والقطاع مسألة مميزة وقد تفاجأ الفلسطينيون عندما رفض مكتب الضفة قبول طلباتهم وبالذات بدءا من عام 1996 فقد أمل بذلك في اجبار اسرائيل على قبول قسم من طلباتهم بالذات زيادة النسبة المخصصة وتخفيض رسوم الطلبات من 100 دولار الى 30 دولارا واعطاء قسم من هذه الرسوم للسلطة الفلسطينية ولاستخدام استمارات السلطة بدلا من استخدام الاستمارات القديمة.

منظمات حقوق الانسان فوجئت هي الاخرى من طريقة المس بالمواطنين انفسهم بسبب السياسة الاسرائيلية. ويقول مركز «بديله» في بيت لحم انه كان من المفترض مواصلة اخذ الطلبات وخوض كفاح جماهيري لتغيير المعايير المتبعة اما الناطق بلسان منسق النشاطات في المناطق شلومو درور فيقول انه لا يعرف سبب وقف العملية الا انهم ان ارادوا انشاء بركان فهذه طريقة جيدة للقيام بذلك.

ولكن الضغط الناشئ وجه نحو السلطة التي وافقت في بداية هذه السنة على العودة لتقديم الطلبات حسب النسبة المخصصة السابقة والتغيير الوحيد كان تخفيض رسوم الطلب الى 100 شيكل وارسال نصفها الى السلطة. في الوقت الحالي يوجد عدد كبير من الطلبات غير المعالجة التي قدم قسم منها منذ فترة للادارة المدنية: فهناك 14 الف طلب حتى اليوم من الضفة وحدها اما في القطاع فهناك 3500 طلب وفي الطرف الفلسطيني يحتجون من ان هذه الوتيرة ستتطلب عشر سنوات لمعالجة الطلبات الحالية وفي مكتب منسق النشاطات في المناطق يعدون بتسريع معالجة الطلبات الا ان ذلك لن يشكل استجابة لاحتياجات الجمهور الفلسطيني.

مركز «بديله» في بيت لحم يتحدث عن المواطنة (ع) التي ولدت في مخيم لاجئين في عمان في 1967 لعائلة من الرملة وتزوجت لاحقا من (م) ابن عمها الذي يسكن الضفة الغربية وبعد الزواج في 1996 قدم (م) طلبا لجمع شمل زوجته وذهل لعدم قبول الطلبات في المكتب الفلسطيني وعندما حاول التوجه للادارة المدنية في بيت ايل بواسطة منظمات حقوق الانسان التي عالجت هذه الطلبات قبل نقل الصلاحيات اعلموه بأن لجان الارتباط وحدها هي التي تتولى ذلك الان.

في ايار 1996 قدم طلبا للمصادقة على زيارة زوجته وفي حزيران 1996 حصل على رد سلبي من مكتب الارتباط الاسرائيلي ومنذئذ يسافر الى عمان في كل مرة يسنح له فيها ذلك اما الاولاد على الاقل فسيحصلون على اقامة.

من بين وسائل التسويف السابقة والتشبث بالنسبة المخصصة المنخفضة اليوم يظهر بوضوح الخوف الاسرائيلي من استخدام الفلسطينيين لجمع الشمل من اجل تطبيق حق العودة ولذلك يتعامل جمع الشمل مع نواة العائلات: اي الوالدين والابناء حتى جيل 16 سنة.

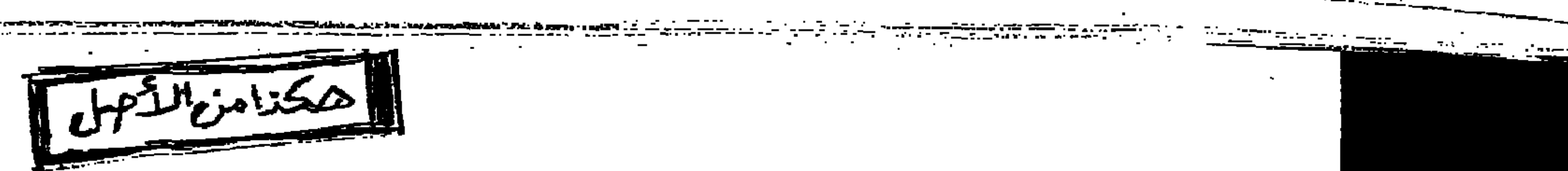
وعلى حد رأي الفلسطينيين ونشطاء حقوق الانسان مثل المحامي الياهو ابرام من مركز الدفاع عن الفرد يتوجب اخذ تركيبة العائلة الفلسطينية بالحسبان. وفي المذكرة التي كتبها ابرام في اواخر عام 1993 ذكر بأن العائلة الفلسطينية تشكل واقعا اجتماعيا تتجاوز حدوده الوالدين والابناء غير الراشدين. وحدة النواة لا تمثل كل المعيار السائد في المنطقة للعائلة الفورية. ابرام يذكر بأن الاخوات غير المتزوجات اللواتي تجاوزن الثامنة عشر عاما يفضلن (او يضطررن) في العادة العيش مع عائلاتهن. ايضا يعيش الابناء والبنات المتزوجون في احيان كثيرة في نفس البيت مع والديهم. ولذا فان المقياس الغربي لنواة العائلة لا يتلاءم مع الواقع الفلسطيني. وعليه يتوجب على اسرائيل ان توسع من طرف واحد معايير استحقاق جمع الشمل وتبسيط العملية قدر المستطاع ان ارادت ان تستجيب للمتطلبات الدولية التي تناولتها معاهدات حقوق الانسان.

ولكن هذه العملية ما زالت معقدة لان الامر يدور الآن عن محطتين بيروقراطيتين (السلطة والادارة المدنية) ولان هناك صراعا حول الصلاحيات بين وزارات السلطة (الداخلية والشؤون المدنية). في اوساط الفلسطينيين يشتبهون بالمعايير التي يتبعها موظفو السلطة لارسال هذا الملف او ذاك للطرف الاسرائيلي والسبب حسب رأيهم هو وجود اسباب معينة عند السلطة وان البقشيش يمكن ان يسرع من هذه العملية.

درور يدعي بأن الناس يتوجهون احيانا للارتباط الاسرائيلي من اجل استيضاح مصير طلبهم فيكتشفون انه لم يرسل حتى من قبل الطرف الفلسطيني.

هذا هو جوهر النسبة المخصصة: واحد ما يتوجب عليه ان ينتقي من بين الطلبات. واسرائيل مثل السابق تحدد النسبة المخصصة الا ان موظفي السلطة خلافا للسابق هم الذين يتلقون غضب الناس وعذابهم مباشرة ـ عن حق وعن غير حق.

عمير هاس
هآرتس 16 / 6 / 1998



«بروموسبور» لحسن بن عثمان:

الحياة في غابة يسكنها القردة الذكور!

محمد الراوي*

■ لا اعرف ما الذي دفعني الى الشروع في قراءة رواية «برومو سبور» للكاتب التونسي حسن بن عثمان فور وصولها. فقد ارسلها الي ـ من تونس ـ صديقي الاديب عبد الرحمن مجيد الربيعي، واذا بي افاجأ باهداء من المؤلف على الغلاف الداخلي للرواية. وربما يكون دافع القراءة الفورية هي مبادرة الاهداء الاول، او لون الغلاف الاسود الساحر، او هذا الاسم الغريب المثير «برومو سبور»، او كلمة الصديق الربيعي عن الرواية التي نشرتها جريدة «القدس العربي». كل هذه العوامل دفعتني الى الاقبال على قراءة الرواية في جلسة واحدة طويلة. استغرقت ليلا كاملا وربع نهار.

ان حسن بن عثمان كاتب جريء وصريح وجارح وذكي وساخر. كأن العالم في ذهنه وبين يديه وهو يكتب روايته. شخصياته تمتاز بالحيوية في حالات انشائها الشبقي وانكسارها الاسري والاجتماعي، ببساطة تعاملها مع قصة الرواية داخل الرواية ذاتها. تعكس مدى قدراته وقوة سيطرته على البنية الروائية.

ان سرد احداث ووقائع الرواية، متروك للقارىء، اذ يجب ان يضيف النقد الى الرواية لا ان يكرر ما تقوله. البروموسبور تحفل بالمواقف المثيرة والساخرة والضاحكة، حتى لو كان ضحكا اسود. هذه المواقف تستوجب الوقوف عندها وتفكيكها اذا اردنا الوصول الى دلالاتها. وما هي ببعيدة. خاصة فيما تتضمنه من حوارات ثرية تعكس القلق الوجودي وتناقضات الانسان العربي وهو يحاول البحث عن طريقه المسدود باكوام «الغريب».

ان حسن بن عثمان يبحث في البروموسبور، عن اللعبة الرياضية الجديدة التي تشعل الحماس وتجعل الدماء تتدفق في الشرايين التي انغلقت وانسدت، ان يفتح الخراريج التي امتلأت بالصديد فتسمم الجسد كله.

استطاع بن عثمان ان يبتدع اسلوبه الروائي الذي ابتعد عن الرواية التقليدية، وكان تجريبه مقبولا جميلا دافئا ساخنا. وبدا لنا وهو يعمل في روايته فصلا فصلا. يحكيها لنا على المكشوف بدون حائط رابع فيبريكتا بتكنيكه الفني. ليس بسبب الغموض ولكن بسبب الوضوح. فلا مفر من هذا الوضوح في مواجهة واقع مثقل عميق الاغوار. يفرض نفسه فلا يترك لنا فرصة للتخيل.

والشخصيات تنزل من على مسرح الرواية لتناقش الرواية فصلا فصلا. ويختم كل فصل بقاعدة من القواعد الخمس للفوز بالرهان الرياضي:

1 ـ عقد النية واقامة الرجاء.
2 ـ شراء قصاصة بروموسبور.
3 ـ تعمير قصاصة الرهان كيفما اتفق.
4 ـ الحرص على تتبع نتائج المباريات الرياضية.
5 ـ عدم اليأس وتكرار العملية من جديد.

ان سيسي الكاتب ـ احدى شخصيات الرواية الرئيسية ـ واحد من الذين افرطوا في الاشتراك في البروموسبور ليحظوا بالفوز، اي بالمال الذي سيحل له مشاكله ويقفز به من فوق اسوار الفقر. دفعته حميته وخساراته المستمرة ان يقرر كتابة رواية عن البروموسبور. لعله يفوز منها ببعض المال الذي عجز عن الحصول عليه عن طريق البروموسبور الرياضي. فيكون بديلا عن سوء حظه في الرهان الرياضي.

يعتقد سيسي الكاتب ان لا فوز بالمال، الا عن طريق الرهان، سواء في الرياضة او الأدب او في الحياة. انه سيواصل المقامرة في الرهان الرياضي، في نفس الوقت الذي يواصل فيه كتابة احداث هذا الرهان المستمر بلا امل. سيجعل سيسي الكاتب من روايته ورقة يانصيب ينوي المشاركة فيها في مسابقة ادبية للحصول على الجائزة متخليا عن بحوثه التي تتطلب الزهد في السعي الى المادة او السلطة.

هناك علاقة بين ميلان كونديرا وحسن بن عثمان. لست اعني بان كونديرا هو المقياس، هي ليست علاقة تماس، ولا علاقة خطوط متقاطعة. انما هي علاقة توازٍ. مساران متوازيان. يتميز كل واحد منهما بمميزاته الخاصة. كونديرا القادم من بلاد التشيك ومعه لغتان للكتابة. لغته ولغة المهجر وحسن بن عثمان الذي يكتب باللغة العربية، حتى ولو كان على دراية بلغات اخرى. قد يشتركان في تساؤلاتهما الكثيرة. وميلهما الى تناول امور الحياة من وجهة نظر فلسفية. او ساخرة بحيث تستطيع القول ان لدينا واحد كونديرا عربي! استطاع ان يخلق رواية عربية جديدة. ومعاصرة تقف امام قدرة تخليق كونديرا.

لكن رواية حسن بن عثمان، رواية عربية عظما وجلدا ولحما ودما. ولا نعتمد في مقارنتهما بعضهما ببعض على قدرة حسن على اختراق التابو الاجتماعي والثقافي. مثلما يفعل الروائيون ذوو النزعة الاختراقية. فالاختراق حادث، ولكن اللغة تختلف، كما يختلف التراث الذي يستند اليه حسن بن عثمان. هو اختراق عربي، او تونسي عربي ـ اذا جاز التعبير ـ يمس وجدان القارىء العربي في كل مكان. لان المعين الذي اخذ منه حسن بن عثمان مادة روايته برومو سبور هو المعين الذي يشرب منه الانسان العربي. لذلك فان قنوات الاتصال كانت أسلس واسرع. فلا اعطال بسبب اللغة. فاللغة عربية فصيحة. التي حرص بن عثمان على ان يكتب بها روايته. فانداحت سريعا تطوي الارض طيا وتتسرب الى جوف الارض بمعنى النفوس، فلاقت تجاوبا وترحابا.



غلاف الكتاب

ولم اشعر، انا العربي في المشرق، باية عثرات تسببها اللهجة المختلفة التي لم يستخدمها الروائي الا قليلا، وكان لها وقع جميل في النفوس، واذا اشعر بحسن بن عثمان وهو يذكرني بموقعه المغربي، وبانه سيفهم اشاراتي اذا رددت عليه بلهجتي المشرقية.

واذا اتى هنري ميللر على خواطرنا ونحن نقرأ البروموسبور، فليس ذلك بسبب الجنس، وانما بسبب تشابه نزعة الاختراق لهنري ميللر اسبابه ودوافعه التي الجأته الى اسلوبه الاختراقي المكشوف لذلك. فهو جعل من الفضح والكشف جزءا [illegible] كان يعيش فيه ميللر. ولا نستطيع ان نقارن طبيعة اختراق ميللر بطبيعة اختراق حسن بن عثمان للتوائم مع الهيئة المربية وتراثها وطبيعة الحياة فيها. ولو نبشنا تاريخنا لوجدنا تراثا صريحا سبقنا به الامم في الاختراق والمصارحة. وهذه بضاعتنا ردت الينا.

ـ مجتمع هنري ميللر كان مهيئا له، منفسحا جاهزا، ظاهرا ومعلنا ومباحا. مجتمعنا دارت عليه السنون وهو كامن في مطرحه، يعيش في نوع من الازدواجية المستترة. الفعل في مجتمع هنري ميللر يرتكب في وضح النهار. فلا ازدواجية. الفعل عندنا ـ او عند حسن بن عثمان ـ مستتر، يحمل في داخله نقيضه... (الامام سعدون مثالا). لذلك فتركيبتنا اكثر تعقيدا وحكمنا على الامور يحتمل الرأيين، لا رأيا واحدا.

في الحوار الذي كان يدور بين عباس والامام سعدون، كثير من الازدواجية في الحكم على التصرفات والافعال، وعلى الشرعي وغير الشرعي، في قضية ما هو الحلال وما هو الحرام، واجتهادات الامام سعدون للضللة في تحصيل المال بدون عرق ولا جهد.

هناك لزدواجية عباس في علاقته غير الشرعية مع سلمى ابنة عم زوجته نفيسة. هناك لزدواجية الامام سعدون وهو قادر على تبريرها في زواجه العرفي من فائزة الارملة.

هناك ازدواجية يحتملها ويرتكبها سيسي الكاتب في تمزقه بين حاجته الى المال ومراهناته من جانب، وكونه كاتبا له ابحاثه التي يتسم من يشتغل بها بالتجرد من نزعته المادية.

لزدواجية المصالح والمنفعة التي ربطت فائزة بالامام سعدون الجاهز دائما في تقديم فتاواه ليبرر بها افعاله. الازدواجية الكامنة في قرار نفيسة في التخطيط للزواج من عباس. رغم احساسها التطهري، ونزعتها الاخلاقية المحافظة. لزدواجية الكبار مع الصغار ولزدواجية الشرف مع الجوع وما يؤدي اليه.

نحن نعتنق ونلوك كثيرا من الافكار القديمة. كما نرتدي الملابس القديمة الروبافيكيا. في مواجهة عالم سريع التطور والتشكل. فتبدو ملابسنا. افكارنا. كثيرة الخروق. وبدلا من مواجهة سنة التطور واللحاق بها دون ان نفقد ذواتنا وهويتنا نحاول ونحن في مطارحنا ان نتراهن في مغامرات غير محسوبة من اجل الحصول على مكاسب لا نستحقها.

فنحن كما يقول سيسي الكاتب في البروموسبور: نعيش في غابة يسكنها القردة الذكور فقط. شيء منعش ان نعود الى البدائية الاولى. والاشد انتعاشا انها بدائية فريب (روبافيكيا) مشوهة وممسوخة في كهف هذه المغارة القاتم.

* كاتب من مصر

ردا على حسام الدين محمد في قراءته لشعراء سوريين:

احكام قيمة وتناقضات في الشعر والنقد

عارف حمزة*

■ كتب حسام الدين محمد اربع مقالات نقدية عن اربع مجموعات شعرية لشعراء سوريين، وقدم لهذه الدراسات بمقدمة فضفاضة هدرت في سياق تلك المقالات ولم ينتبه لذلك، وهذه «اول بوادر» ضعفه، وكأن به لم يعد قراءة المقدمة التي تقول: «تحاول هذه الدراسة استقراء بعض من معالم القصيدة الجديدة التي يكتبها شعراء سوريون، فهي اذن دراسة استكشافية وليست دراسة تأصيلية، ولا تتوخى الا مقاربة الناتج الشعري الجديد، وتفحص قصيدته وصوته، دون محاولة كبيرة لاعطاء احكام قيمة...».

واذا قمنا باعادة قراءة هذه المقدمة لوجدنا ان قراءتنا الاولى لها صحيحة، فهذه الدراسة هي مقاربة اذن، ومع ذلك هي ليست تأصيلا وهي لا تعطي احكاما قيمة! ما هي اذن؟

لقد تجاوزت هذه الدراسة مقدمتها، فهي ابتعدت عن المقاربة، وبشكل هائل انحازت الى التأصيل، وامتلأت بأحكام القيمة، والا لما كان لنا هذا الرد اصلا على مقالاته المنشورة من تاريخ 26 اذار (مارس) وحتى 30 اذار (مارس) 1998 في صفحات أدب وفن.

لنبدأ اولا من المقدمات التي تم وضعها لدراسة للمجموعات الاربع والتعريف بها ومن ثم ننتقل الى مناقشة «احكام القيمة» التي اوردها.

ـ مجموعة «ضيوف يثيرون الغبار» للشاعر لقمان ديركي (اصدار دار الفكرة ـ عام 1994) قدم لها بقوله «كتاب لقمان ديركي هذا هو اشتغال ـ في زعمي ـ على الحقيقي في الحالة الشعرية: انه اشتغال على التجربة».

ـ مجموعة «لا يتبعنا احد» للشاعر عمر قدور (غير منشورة!) وقدم لها «هي مجموعة لم يتهيأ لها النشر بعد على ما يبدو ولعل قراءتها (يقصد قراءته) ستحفز ناشرا ما على القيام بطباعتها!...».

ان الناقد بعمله هذا اخطأ مرتين: اولا: كيف يقوم بالكتابة عن كتاب لم ينشر بعد، وهو بذلك قد سلب القارىء، وهو القيم الاول للعمل، حقه. ثانيا: بعد هذه المقدمة ذكر كلاما لا يليق، اذ هل من المعقول ان يذكر شخص عاقل كلاما على هذا النحو يدل كان الشاعر عمر قدور (الذي له كتاب اول بعنوان ايضاحات الخاسر) يتسول نشر مجموعته؟! هذا عيب كبير ويدل على وجود شيء آخر، غير النقد، حرك حسام الدين محمد لكتابة المقالات.

ـ المجموعة الثالثة هي مجموعة «رجل نائم في ثياب الاحد» للشاعر حسين بن حمزة (اصدار دار الجديد ـ عام 1997)، وقدم لها على النحو التالي: «يذكر كتاب حسين بن حمزة «رجل نائم في ثياب الاحد» ببعض عناوين لكتب شعرية اخرى صدرت في الثمانينات (هكذا مباشرة) مثل «مقعد راكب غادر الباص» لوديع سعادة، و«شاب يغتسل بمفرده» لشارل شهوان، و«رجل تذكاري» لنوري الجراح...». ويعني بكلامه هذا ان حسين بن حمزة اخذ عنوان ديوانه من عناوين اخرى، على مبدأ انه اذا اردت ان تسرق عنوانا لمجموعتك فيجب ان تسرقه من عنوان مجموعة اخرى وليس من قصائدها مثلا. ومع ان عنوان مجموعة حسين بن حمزة مأخوذ من احدى قصائد المجموعة، وعندما قمت بمقارنة تلك القصيدة مع المجموعات التي ذكرها الناقد لم اجد اي تناص او تلاص، ولكن دعونا نقابل تلك العناوين مع بعضها البعض فربما نصل الى ما يبتغيه الناقد:

مقعد راكب غادر الباص ـ رجل نائم في ثياب الاحد

شاب يغتسل بمفرده ـ رجل نائم في ثياب الاحد

رجل تذكاري (!) ـ رجل نائم في ثياب الاحد

ـ المجموعة الرابعة والاخيرة التي درسها حسام الدين محمد هي مجموعة «مزهرية على هيئة قبضة يد» للشاعر منذر المصري (اصدار دار رياض نجيب الريس ـ عام 1997) وقدم لها بقوله: «هذه المجموعة تجد مشتركات اسلوبية وموضوعاتية مع خط يبدأ مع محمد الماغوط، مرورا برياض الصالح الحسين وبندر عبد الحميد وغيرهم...» وهنا نجد تكرارا للمقدمة التي سبقت، مع الاخذ بعين الاعتبار مرونة هذه المقدمة واتساعها، اذ كان في المقدمة السابقة مسألة العنوان، اما هنا فهي مسألة كتابة الشعر ككل.

هذه المقدمات الاربع يتضح من خلالها انه حاول بكل طاقته ان يعلي من شأن مجموعة بعد صدورها بأربعة اعوام على حساب المجموعات الثلاث الاخرى، المجموعات التي يبدو انه حصل عليها دفعة واحدة، وكتب عن ثلاث منها بمشاعر وعواطف كبديل عن النقد، لذلك احسست كقارىء ان هناك اشياء دفعته بهذا الاستسهال للنقد وبهذا الاستخفاف لتجارب شعرية لها مكانتها، على الاقل، في حركة الشعر السوري. ثم لماذا اصر طوال كلامه على انه «لا نبتغي من هذا التأصيل (...) لا المدح او الذم» و«لا اقصد مشرقة بالمعنى للدحي...»؟ ومعروف ان النقد ليس ابنا لهذين الوصفين، ومع ذلك كتب المقالة التي يريدها مدحا بتأن ولكن بهفوات كبيرة عند مقارنتها مع المقالات الثلاث الاخرى وخاصة في مشتركاتها، اذ ان الادوات النقدية التي استخدمها في «مدح» قصيدة الديركي هي تقريبا نفس الادوات التي استخدمها في «ذم» قصيدة للمصري وقدور وبن حمزة، مع عدم وجود طريق مشترك بينهم، فماذا نستطيع ان نطلق على هذا الانفصال والاتصال في شخصية وحس وأدوات الناقد؟ مع انه كان يستطيع كتابة مقالة واحدة فقط دون البقية.

ثم لماذا قرأ جميع القصائد تقريبا في المجموعات الثلاث (وعلى عجل) وقرأ اقل من عشرين صفحة من مجموعة «ضيوف يثيرون الغبار» وذلك من اصل 95 صفحة، اي انه قرأ اقل من 25 % من هذه المجموعة وبشكل متأن ادى الى اختراع اشياء لم يقصدها الشاعر ولا توافق الكلام الذي ذكره الناقد في سياق نقد المجموعة، فهل يمكن اعتبار ذلك قراءة نقدية؟

والان دعونا نتابع هذه النقاط وهي اكثر ابرازا للتناقض وعدم وجود نقد موضوعي:

ـ يبدو ان الشاعر منذر المصري قد آلم الناقد كثيرا بديوانه الاخير، ومع انني اشاطره الرأي الذي ذكره عن نثرية المصري وهو صحيح لدرجة كبيرة... «فالنثر كخيار جمالي وشكلي في القصيدة يتأدى بالشاعر ان يحاول النأي عن السردية والسيولة النثرية، فلا يكفي ان يقطع المصري نصه الى اسطر حتى يشحنه بطاقة الشعر»، «فالمصري في محاولته البحث عن الطبيعي واللامصطنع والاساسي لخلق قصيدته من ما ظنه مزالقه في الشعر فاذا به وجها لوجه مع النثر...».

ومع ذلك تقول براحة ضمير ان حسام الدين محمد تجنى كثيرا على المصري ونعته بأوصاف لا يتوقعها القارىء وليس من الايجابية مقارنة مقطع شعري (او نثري كما يريد) للمصري مع كتابات نثرية للروائي (والشاعر مؤخرا) ادوار الخراط، خاصة ان ادوار الخراط معروف بكتابة صفحات طويلة من النثر ضمن رواياته (خاصة رامة والتنين) ولا حتى مع اي اسم اخر لا يفيد ما يراد من النقد ولا يوازي موضوعيته، وهدفه التطبيقي... ثم من يكون القاص يوسف المحيميد؟

ـ المصري عندما كتب قصيدة «مثل توقفت على في كل شيء دون ان تقوم به، ذلك المهم شعريا، سواء كان حقيقيا ام لا. هل كان يتوقع ان ينقدها شخص بما نورده حرفيا:

«فالقصيدة كشف لجانب آخر في هذه العلاقة الفذة (يقصد علاقة الصديقين) حيث يتكشف الصديق في جانبين اخرين خطيرين: الشعر، والحب. والطريف هنا هو انه بمقدار ما يكشف منذر المصري فيه عن ضعفه وامارات الاستئثار والانانية والتي تقابلها امارات الاثرة وتفان وقوة من جانب الصديق، بقدر ما يضع هذه الصفات التي يصف فيها نفسه في ميزان محير. فاذا كان هذا الشخص (يقصد المصري) مستأثرا وانانيا لهذا الحد فلماذا يكشف بهذا الجمال هذه الصفات السيئة في نفسه»، والى هنا كنت سأتوقف عن كتابة الرد، لانه يبدو ان الناقد لم يقرأ لا شعرا ولا نقدا، واذا كان اصدق الشعر اكذبه، وهناك اتجاه واسع في الشعر يقوم على عدم الصدق في الكتابة، فلم تعد التجربة ذلك المحك الهام للكتابة، وايضا اذا كان هناك صدق فهذا لا يعني ضياع الشعرية من النص، فليست طفولية، انه اذا كتب احدهم قصيدة عن الحقد نقول عنه: حاقد وكاره وغير انساني، واذا كتب قصيدة حب نقول عنه: عاشق، واذا كتب قصيدة يمدح فيها بلده نقول عنه: وطني! والبست مصيبة اذا قلنا للشاعر امجد ناصر الذي اصدر مجموعة «مرتقى الانفاس» (اصدار دار النهار 1998) وهو يتحدث بلسان الامير عبد الله الصغير انه مسؤول عن سقوط الاندلس على الاقل في «مرتقى الانفاس»؟

ـ الناقد يختار قصيدة جميلة للمصري تقول:

«سوف تحط في هذا المكان
طيور كثيرة
وسوف تنقر فتات الطعام
هنا قريبا من حذائي
ولن تجدني»،
«فتذكروا انني ابقيت لكم
الكثير مما لم اكتبه
من قصائدي».

وبعد ذلك تندهش بالنقد الذي يورده اذ يقول «وهنا تظهر اول بوادر الضعف في الكتابة نتيجة التقريرية القريبة من الطفولية»! والناقد طوال حديثه يقول ان المصري يكتب اليومي والبسيط وينقل الحياة كما هي بشعر متخفف من الزوائد اللغوية، ثم ينقلب عندما يقرأ القصائد التي تتحدث عن الجسد ولكن رغم صدق المصري يبدو انها لم تخدش، فحسب، مشاعر الناقد بل جرحتها ايضا. «ففي القصائد اللاحقة التي تحتفي بالجسد، وخصوصا باعضاء هذا الجسد الجنسية، نجد ابتذالا (!) لا نجده الا في النكات البذيئة المفرطة في فجاجتها»، ثم يقول «يقوم في هذه القصائد بتشبيهات هي في منتهى السذاجة والاغراق في الطفولية، لكن ليس الطفولية المحببة بل هي من النوع الثقيل الظل والسقيم». وبعدها تاتي زبدة النقد، عندما يتحدث عن استدراكات الشاعر في تلك القصائد بالذات، من قبيل «ان كنت ما زلت اعرف ما اقول» و«ان كنت لم اصب بعمى الالوان بعد» فيقول الناقد «فهذه الاستدراكات لاتضع نكهة طفولية (؟) بل هي لجوء الى سذاجة متقصدة تكشف بشكل فاضح ان بساطة قصيدة المصري هي بنت اصطناع وتكلف، مثلها مثل القصيدة التي تقف في الاتجاه المعاكس». وبهذا ينتهي الاستشراف النقدي لشعرية مجموعة الشاعر منذر المصري.

ـ عند دراسته لمجموعة حسين بن حمزة اختار مقطعا لم يختره اي من الذين نشروا دراسات عن هذه المجموعة:

هذه الابرة
بعين واحدة
قادتنا
من خيبتنا..
حتى أن حياتنا
ظلت غائمة
كعيني حصان..!»

ولختياره لهذه المقطع يدل على ذوق جمالي لدى الناقد يدّه بيديه عندما قرأ قصيدة اخرى «كانت حسرتنا طويلة كعنق زرافة»، وكان نقده «انه تشبيه يقف في الحلق»؟ لماذا هذا التشبيه يقف في الحلق؟ وهل كان الامر سيختلف لو كانت حسرة الشاعر قصيرة كعنق سحلفاة مثلا؟ ولو قمنا بوضع القصيدتين بشكل متجاور لوجدنا ان الاشتغال هو في الدرجة نفسها وكذلك المعنى الشعري، ولا ندري لماذا غاب ذلك عن عين الناقد، ونحن ندعوه الان ليقرأ القصيدتين مرة اخرى ويكتشف ذلك.

ـ في قراءته لمجموعة «لا يتبعنا احد» للشاعر عمر قدور حاول الناقد الاساءة لها بشتى الوسائل، خاصة انها غير منشورة. وهذه بدأت من العنوان الذي اختاره لمقاله «مجموعة عمر قدور «لا يتبعنا احد» لعمر قدور: نقار الخشب!» (واشارة التعجب من عنده ايضا). ماذا يقصد بهذا العنوان؟

والان لنقارنها مع عناوين المقالات الاخرى: «الحركي والحداثي»، «متطرف البساطة وتكتيك السرد»، «لم يمت احد»، «نقار الخشب»، الا يدل هنا على نعت اكثر منه عنوانا، واكثر منه اختيارا لمقطع من شعر عمر قدور؟

وبعد ذلك يتابع داخل المقال «مجموعة عمر قدور على قدر معقول من الشعرية والطلاوة وان كانت اصالتها (!) غير كبيرة فهي يمكن موضعتها ضمن نسق واسع تسبح فيه عشرات المجموعات الشعرية المتأثرة بموجة «قصيدة النثر» اللبنانية خصوصا». ثم يستدرك كالعادة في قراءته لمجموعة عمر قدور بالذات ويقول: «لو اردنا البحث والتنقيب لوجدنا في كل قصيدة من قصائد قدور اثرا لهذا الشاعر او ذاك ولتلك القصيدة او تلك. فقصائد الحيوانات تذكرنا بسليم بركات، وقصائد مثل «ندم يستدرج السرد» يجعلنا نستذكر عناوين مثل «السرد على هيئة» التي هي بدورها نسج على عناوين سابقة لعباس بيضون وبسام حجار وغيرهما».

وبما ان الناقد ذكر الشاعر سليم بركات اكثر من مرة (واتذكر انه اجرى مع الشاعر حوارا مطولا) وبالتالي فانه قارىء لدواوينه (على الاقل) ورواياته، فكيف انتبه ان حيوانات عمر قدور تذكر بحيوانات سليم بركات (وانا حاولت ان قارن ما نشر منها الناقد مع ما عندي من مجموعات سليم بركات وخاصة تلك التي تتحدث عن الحيوانات فلم اجد ما وجده الناقد، ربما هو يقصد مجرد الكتابة عن الحيوانات اصبح بحاجة الى اذن من سليم بركات الذي يملك حديقة الحيوانات الشعرية لانه كتب عنها قبل الاخرين ـ عربيا ـ طبعا) وقال عن قصيدة «ضيوف يثيرون الغبار» للشاعر لقمان ديركي بانها الانجح بين قصائد المجموعة واجملها على الاطلاق، وهو يستطيع ان يقرأ هذه القصيدة من مجموعة «كراكي» لسليم بركات كما انه يستطيع ان يقرأ الكثير من مجموعة ذلك الشاعر في مجموعتي سليم بركات «كراكي» و«الجمهرات».

ولأن الناقد يريد اختراع قدر ما يستطيع من المحسنات والبديعيات واخوات اللغة في شعر لقمان ديركي فانه اوقع نفسه في كثير من الاشياء التي لا تقبلها لا القراءة المتأنية للمجموعة ولا المنطق الشعري... لنتابع.

ـ قال الناقد ان الشاعر لقمان ديركي يقصد في قصيدة «يوم المسرح العالمي» خشبة صلب السيد المسيح وذلك عندما كتب المقطع التالي: «ظهري يوجعني/ ولست محكم على الخشبة»، فهذه الجملة (والكلام للناقد) تحيل بطريقة لطيفة الى خشبة الصلب، مع ان لقمان ديركي لم يقصد لا خشبة الصلب ولا اية خشبة اخرى غير خشبة المسرح، اليس هو الذي يشتغل «على الحقيقي في الحالة الشعرية: انه اشتغال على التجربة»؟

واذا استطاع الناقد ان يربط بين مقطع قصيدة لقمان وبين خشبة الصلب فكيف فاته ما يدل عليه عنوان مجموعة عمر قدور «لا يتبعنا احد» وهو يحيل مباشرة وبشكل واضح الى قوله تعالى: «الشعراء يتبعهم الغاوون»؟

ـ وما يضحك في الموضوع عند قراءته لمجموعة الديركي هي تلك الاختراعات التي تحدثنا عنها قبل قليل. وخاصة عندما يتحدث ويشرح قصيدة «ضيوف يثيرون الغبار» والتي قلنا انه يمكن قراءتها في مجموعة «كراكي» لسليم بركات. وذلك في مقطعها الثالث اذ «يوضح في بدايته جزءا من الخلفية الدينية للعروس بذكر مار افرام»، ويكمل بان «هذه القصيدة شديدة النجاح ومرتكزات نجاحها هي: اولا (...)، ثالثا: الاستفادة من الصراع الجدلي بين انساق اجتماعية وشعورية: فتاة مسيحية (!) غنية، شاب مسلم فقير، حب/ كراهية...». اي صراع جدلي يتحدث عنه الناقد؟ واية انساق اجتماعية؟ خاصة انه لا يستطيع ان يثبت ان كانت الفتاة مسيحية ام مسلمة، ولقمان ديركي عندما ذكر «مار افرام» و«باب توما» فهو لانه سكن هناك، هذا الحقيقي الذي كان يصر عليه.

وحول قوله ان الشاعر لقمان يقوم «باستدعاء للوركا (الشاعر الاسباني) يحيل الى مسرحيته عرس الدم» فغير صحيح لان الشاعر عندما قال «لوركا لوركا... هاتي السكين واقطعي الجبن» لم يقصد (لوركا) الشاعر الاسباني، وحسام الدين محمد يعرف ذلك وذلك من خلال نقطتين واضحتين:

اولا: لم ينشر الناقد المقطع الذي في الاعلى «لوركا، لوركا...» مع كلامه في النقد. لوضوح عدم قصد الشاعر مناجاة الشاعر لوركا لأن المنادى مذكر، والحقيقي هو مؤنث وعمله انثوي، فهل يمكن ان نقول: لوركا هاتي، لوركا اقطعي؟ وهنا يتضح تماما ان الناقد يريد المدح باية طريقة كانت.

ثانيا: الشاعر لقمان ديركي عندما ذكر المقطع السابق «لوركا لوركا.. هاتي السكين واقطعي الجبن» قد قام بترجمة حرفية لاغنية كردية، ولانه يشتغل على الحقيقي الحقها بنفسه دون ان يدل على انه قام بالترجمة فقط.

ـ هناك خطأ آخر في عدم الفهم مثل قصيدة «1/4» لعمر قدور اذ يقول الناقد «نشيد الخيبة فيها ضعيف لان الشاعر يكرر نفسه»... عن اية خيبة يتحدث الناقد؟ والقصيدة واضحة من عنوانها. اذ هي تتحدث عن يوم الكذب، او عيد الكذب، الذي يصادف الاول من نيسان، وهي ناحية اسطورية اشتغل عليها الشاعر كشيء جديد ولكن بالمحافظة على شعرية النص.

ـ واكمل الشاعر عمر قدور بقصائد جميلة اعترف الناقد بجمالياتها، ولكن باستدراكات مخيفة ومفظيعة، «اما «كرسي هزاز في الظل» فهي الانجح بين القصائد الخمس» ثم يورد مقطعا من القصيدة «لقد تضاءلت حصتنا من العالم

واي صباح
سيكون مربكا
كصباح اخير».

اما نقده او استدراكه فيقول «ولكن كالعادة نستطيع تلمس اشباح شعراء اخرين بسهولة في قصيدة قدور هذه».

ـ كما نعلم ان الارث البشري الحضاري سواء كان شفويا او مكتوبا هو ارث لا يخضع لنظام الملكية او التخصيص، وبالتالي هو ارث لجميع البشر، ومنهم الشعراء، فليس من المعقول انه اذا استفاد شاعر من «نشيد الانشاد» بطريقته الخاصة والمنفردة ان نقول بأنه تأثر (وماذا يقصد الناقد تماما بالتأثر؟) بجميع الشعراء الذين استفادوا من هذا الارث الضخم.

ـ اما بالنسبة للشعراء اللبنانيين وللمدرسة اللبنانية في قصيدة النثر، فلا ادري من يقصد، (هو ذكر اسمين فقط عباس بيضون وبسام حجار) هل هناك سائد لبناني في قصيدة النثر غير (بعض انسي الحاج) بول شاوول وعباس بيضون وشيء قليل من بسام حجار وعبده وازن؟ هل يقصد اولئك الذين صنعتهم سلطة الاعلام وليسوا سوى صحافيين واصحاب خبطات؟

هل يريد ان يفهمنا ان الشعراء السوريين الذين ذكرهم تأثروا بـ[illegible] حيش وزاهي وهبي ويوسف بزي ويحيى جابر...

فاذا كان الناقد يعتبر الاسماء السابقة بالاضافة الى اسماء اخرى في نهضة كشعراء لقصيدة النثر اللبنانية فهذه جرأة تحسب له.

ـ هناك مدرسة بيضونية اذن، فعلى الاقل هناك مريدان جاهزان لهذه المدرسة! وهما متأثران بالشاعر عباس بيضون! ويقصد الناقد بالتأثر، الوقوع في شرك قصيدة بيضون وعدم القدرة على الخروج. إن عملية التأثر والتأثير هي ضاربة الجذور، وكل شاعر يؤثر ويتأثر، هذا هو الدور الحضاري للشعر، ولا يختلف الشعراء العرب عن الشعراء الغربيين في عدم القدرة في الفكاك من شرك اية حالة انسانية قد يتأثر بها، والشاعر لا يتأثر فقط بشعر شاعر غيره، بل قد يتأثر برواية او قصة او مسرحية او فيلم سينمائي او طرفة او لوحة تشكيلية... ومجرد رؤيتنا لتأثر شاعر ما لا يعني ان ندير ظهرنا لعمله الانساني والحضاري الذي قام به وسلكه بل ارقمه في احيان كثيرة ـ اللغة ـ ليست ملكا لاحد بل حتى للشاعر التي قد تكون مشتركة، ولكن التفرد هو الذي يمنح صلاحية الحياة لفنه، والتاريخ هو الشاهد الاول والاخير على ذلك.

والآن لو اخذنا ديوان الشاعر عباس بيضون الاخير «لمريض هو الامل» (اصدار دار المسار 1997) لوجدنا ان هناك قصائد كتبها بيضون وكان قد اشتغل عليها شعراء الملتقى الجامعي بحلب في الثمانينات وتركوا هذا الاسلوب مثل «اجلس محاطا

بكل هؤلاء
الذين جعلوني وحيدا
(ص 93)

و«كرسي وحيد متروك لمريض هو الامل» (ص 94) و«مجاورتان في الطابق السابع» (ص 91) فهل يجوز ان نقول ان عباس بيضون تأثر (على حد فهم الناقد) بشعراء جيل الثمانينات في سورية؟

وفي قصيدة اخرى يقول الشاعر عباس بيضون:

«اجمع على اصابعي
افكارا وسلالات
يبقى عدد اصابعي وحده
خمسة متقرحة في الطين..»
(ص 134)

فهل يمكن ان نقول ان هذا يذكرنا بشاعر غربي (فرنسي على ما اعتقد) يقول:

«أعد على اصابعي اصدقائي واحلامي
وايامي
والآن
لا اعد على اصابعي
سوى اصابعي».

نفس ما اشتغل عليه رياض الصالح الحسين؟

وهل يجوز ان نقول ان هناك شبحان احدهما فرنسي والآخر سوري في قصائد عباس بيضون؟

لماذا تنسى كل ما كتبه الشاعر من اجل اهداف بعيدة عن النقد وعن عنفوان الانسان وانسانيته؟

لعيد واكرر بانني رأيت ان هذه النقاط هي الاكثر ابرازا للتناقض في كلام الاستاذ حسام الدين محمد الذي سمعنا بكل هذه الاطالة.

* شاعر من سورية

الشتاء الاخير

غسان تهتموني*

ساما
يا ابنة هذا الشجر الغافي
في الطرقات
مدي لصليل الزند القيسوم
وسليه الرأفة بالورد
ثملا سيكون بموت
تتقاسمه النسوة في فلك الدور
حاشا للقلب أن يتوضح في المرساة
أو تقرأه العين ببر السمك العريان
حاشا للانوال المنصوبة في منتصف الطعنة
ان تلد الأبد الساكن
من عمر الانسان

غيبي في الزرقة ساما
وسليه الهبوب على مرمر الدار
غيبي ساما
ولمي العاثر من خطو الروح
طوبى للكائن فيك
يرفع بالنسرين قوادمه
ويباهي باوعية الحصادين الماه
خلفك ذاب الغيش صعودا ساما
وهش علينا بعصاه
لن نهدأ حتى
تجهش عيناك
مقل اللوز بلاءات الحصرم

خلفك... خلفك

سقطت شالات التلويح
وبتنا اسرى الالوان

بصافرة الشرطي

سنة فاض عن السوسن
سنة حاذى التراب
سنة مزج التبر بريق النعاس
دهرا شاغل الانفاس
واستبق الباب
اعرف اني
قوست النزف بقاع النزف
فتلاني السيد في التأبين ملاذا
اعرف ساما
كم كان الشعر ملاذا
ثانية عاد
واحاط بركبته القش
بالفل اهتدى

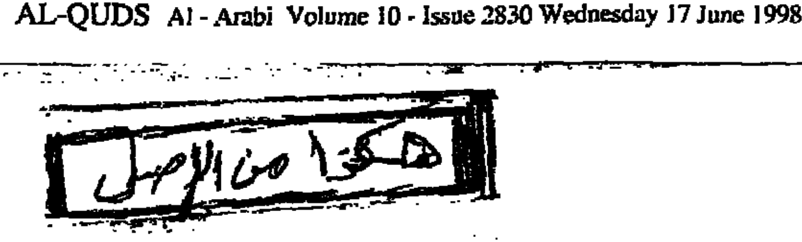
للخزانة والكنزة الصوف

ساما...
سيماء من اخذ
بعد هذا الشتاء الحافل بالدهشة
سوف يأتي الآن
ويتلو وصايا العناق على كتفيك
يا الشحوبك المرمي على الحيطان
يا لمسائه الراعش في رئتيك
كيف انت باللعثمات
شقوق التراب
فارتفع الليل من فجرك الخلبي
يا لنعناعه المنسوب للاسلاف
يومىء للعناقيد وهي فلتى
ان لفي بمئزره النبوي خطاك
ها هو ذا
رحيقا... رحيق
ويتركه غافيا للاناشيد
ودعه ساما

يطبع قلبه سككا للحساسين
ودعيه... دعيه في الخدر الرجراج
حكمة للغريب
عله يصعد.. يصعد
عله يرشق الصمت بالمركبات

1998/5

* شاعر من الاردن



الشعر والتشكيل: اسئلة المجاورة

ليلة استثنائية من الابداع بضيافة «الف ليلة وليلة»

عبد الستار بسكمار*

■ بعيدا عن كل التوصيفات الجاهزة، ونفيا لاي تنميط مسبق للعلاقات الممكنة بين الشعر والتشكيل، نحتت جمعية «الف ليلة وليلة»** بمدينة تازة المغربية محورا مفتوحا على التباسات المعنى مسائلا لفضاءاته المطلقة والرحبة معا، باعتبار الافق المزدوج لثنائية التجربة: النص المقروء من ناحية، والبصري من ناحية اخرى، مع افتراض تأسيس تعددية ما في القراءة تشاغب الحقلين معا عبر محطات التماس واشكال التجانب ومواضع الاختراق وكل انماط الانزياح الممكنة.

المحور يعبر نحو توصيف وجيز لبعض هذه المستويات «الشعر والتشكيل اسئلة المجاورة» حيث استضافت الجمعية عددا من المبدعين والنقاد والجمهور المهتم في لقاء متميز يهدف اغناء الحوار الجاري على الساحتين الوطنية والعربية وذلك بمجمع الصناعة التقليدية الكائن بالمدينة الجديدة وبدعم مشكور من الجماعتين الحضريتين لتازة الجديدة وتازة العليا.

في البدء اثار الكاتب والباحث سعيد الناجي مسألة «الشعر والتشكيل بين التجاوز والتجاور» ضمن مساءلته لبعض القضايا الخاصة بالوضعية الفكرية والجمالية لكل منهما ضمن المتن التراثي العربي والعالمي معا. ففي الافق الغربي تقارب الاجناس عادة انطلاقا من خطاب ماهوي (كالحديث عن وجود ماض سابق لنوع ادبي معين في الثقافة الغربية) وهو ما حاول الباحث تجنبه مركزا على موقف الاسلام ودوره في تحطيم التقاليد الوثنية بالجزيرة العربية، فصناعة الاوثان كانت ممارسة مؤسسة وقائمة بذاتها، وظل الهاجس المستديم وراء هذا التحطيم نفي العلاقة الخاصة «الخاطئة» مع المتعالي، وتأسيس اخرى قائمة على فكرة التوحيد، واذا عدنا - يقول الباحث - الى هذه الصناعة بكل خصائصها البسيطة والبدائية نجدها تتضمن بعض المعايير التشكيلية الخاصة. فقد ميز العرب بين الصنم المصنوع من الحجر والذي صنع من مواد اخرى (نذكر هنا اوثان «البخيس» وهو عجين من طحين وتمر، وقد جرت العادة ان يأكلوها بعد استنفاد اغراضهم منها) هكذا اذن تهدمت الاوثان، ووقع الرفض المنهجي والتام للتجلي الالهي في المنحوتات المختلفة، اذ قدم الله نفسه عبر الكلمة (القرآن الكريم) وهذا ما قاد الذات الالهية ان تختفي وراء حجب استعارية، ولذا نجد في الجماليات العربية الاسلامية حضورا مكثفا لما يسمى بـ«التجويد»، فالرؤية البصرية في المجال التداولي للثقافة العربية لا تتجه نحو منح شكل للمادة كالنحت مثلا، ومن ثم اهتم العرب بتجويد القرآن الكريم بموازاة مع تأثيث فضاء العمران والمدينة على نحو خاص (حجب بناء البيت: اختفاء النوافذ في الغالب...) ثمة ما يحجب دائما عن الانظار (...).

(في القرن الاول للهجرة لم تنقرض الوثنية - كما يتخيل البعض - لان ظواهر التحول الديني التي جاءت مع الاسلام لم تترسخ بسهولة في هذه البلاد، فقد ظل للمجال الرمزي الجاهلي ولما قبل اسلامي امتداداته الفكرية والجمالية التي بات من الصعب اقصاؤها. ويمكن الحديث هنا عن تصالح ما بين الظواهر الوثنية ومقتضيات الدين الاسلامي (تجدر الاشارة الى استمرار الكثير من مظاهر الاحتفال والفرجة وبعض اشكال الرأسمال الرمزي التي تعايشت جنبا الى جنب مع الاسلام في كثير من المجتمعات العربية والاسلامية) وقد وجدت الوثنية قنوات اخرى للحضور والفعل ودون ان تحتفظ بطابعها الديني، وكانت اهم قناة هنا هي الشعر، حيث مارست بقايا الوثنية حضورها من خلال شعر الغزل مثلا (منطقة الحجاز اساسا) ووصف الحبيبات على نحو مغرق في الحسية، اي استمرت العلاقة - بمعنى من المعاني - بين العابد والصنم، وتحولت تقاليد النحت والتشكيل الى اجناس وآفاق اخرى لا تزاحم بالضرورة اكراهات الدين الجديد. وحضور الصفات الجسدية للحبيبات في الشعر العربي يؤشر الى توتر عميق بين العمل التشكيلي وهذا النوع من التعبير الجميل.

اما ضمن الافق العالمي فقد خرج المسرح الى الوجود من عبادة المنحوت الاخر وهو ديونيزوس ممزوجا بظواهر الاحتفال التي كان الشاعر Poete بدل الكاتب المسرحي هو الذي يصوغ قوالبها التراجيدية والكوميدية، من هنا يسهل الحديث مجددا عن توتر ما بين الشعر والتشكيل ضمن هذا الفن العريق. فتاريخ المسرح هو تاريخ تشكيل محض بغض النظر عن انواعه المعروفة، كما ان الشعراء (سوفوكل - يوربيد وغيرهما) هم الذين اضافوا عنصر الممثلين الى الجوقة فتأسس الحوار المسرحي المعروف على هذا النحو القلق والملتبس.

لا يمكن القبض على التشابكات واشكال التداخل بين الآليات التعبيرية والاشارية لجنسي الشعر والتشكيل دون الشعور بتوتر حاد بين القارئين، لذا تستحيل المجاورة - من وجهة نظر الباحث - بين الطرفين.

واذا كانت مداخلة الناجي قد انصبت على بعض الجوانب النظرية والجمالية بهدف صياغة بعض الافتراضات الممكنة، فان اسهام المبدع والناقد التشكيلي بنيونس عميروش قد انصب اساسا على ملامسة بعض الجوانب التطبيقية او الاجرائية من خلال الاشتغال على نماذج واعمال بعينها يحق اعتبارها اضافات نوعية في مجال المزاوجة الصعبة بين حقلي التشكيل والشعر منطلقا من طبيعة العمل المشترك، حيث نادرا ما نتساءل عن منهج العمل وطريقته لدى كل من الفنان والشاعر وبالتالي استكناه الحوافز الفكرية والابداعية التي حركت كلا منهما للاشتراك في انجاز ابداعي واحد. وقد ركز الباحث مقاربته على الاعمال المشتركة التالية:

- «الرياح البنية» لمحمد القاسمي وحسن نجمي

- «كتاب الحب» لضياء العزاوي ومحمد بنيس

- «قبعة المثلث» لعباس صلادي وعبد الله ازريقة.

فـ«الرياح البنية» لقاء بين حساسيتين ابداعيتين الفت بينهما تيمة واحدة تتمثل في حرب الخليج الثانية ببعض تداعياتها النفسية والانسانية واعمال القاسمي هنا لا تصنف في خانة الرسم *Dessin* بل هي عبارة عن تخطيطات حبرية ونصية تجمع بين التخطيط والكتابة، تتناسل عبر مذكرات استعمل فيها الحبر كما وظف الكتابة ايضا، يقول محمد القاسمي: «لقد انجزت في الليلة الاولى دفترا كاملا من تخطيطات حبرية، كمذكرات سريعة، انفعالية لحالة الفتك والدمار، وبغداد تسكن رأسي، وفي الغد تمتلكني الرغبة العنيفة في ان تتحول مجموعة من التخطيطات الى مصدر انجاز سلسلة من الاعمال اطلق عليها اسم «شهرزاد والحرب» او «ذاكرة نور». اما بالنسبة للشاعر حسن نجمي فقد ايقظ فيه عمل القاسمي القريحة الشعرية الكامنة، كما ورد في رسالته الى الفنان والتي ساهمت في تأثيث جميل للعمل المذكور. فـ«الرياح البنية» ليست قراءة لاعمال القاسمي بل هي تجليات لحالات نفسية معينة وانطباعات ذاتية. لشاعر مهووس بالكلمة مقابل فنان مسكون باللون. اما «كتاب الحب» لضياء العزاوي ومحمد بنيس فهو يعتبر تدوينا جديدا لكتاب «طوق الحمامة» لابن حزم الاندلسي في تداخل مع مؤلفات ومتون تراثية اخرى كـ«مصارع العشاق» للشيخ السراج و«الروض العاطر في نزهة الخاطر» للشيخ النفزاوي... ان عمل كل من بنيس والعزاوي قائم على متن النص المحول الى موضوعة او فكرة اساسية يختزلها محورا «الحب» او «العشق» وقد احتفظ كل من الشاعر والفنان بطريقته الخاصة في التعبير وتشكيل الرموز الفكرية والجمالية، وهنا ليس من الضروري - في نظر الباحث - ان يلتصق عمل الفنان بعمل الشاعر، اي يمكن ان تحتل القصيدة خانة مستقلة عن اللوحة التشكيلية، رغم اشتغالهما على صورة واحدة (وضع رجل وامرأة بطريقة تعبيرية ما).

اما «قبعة المثلث» لعباس صلادي وعبد الله ازريقة فتشتغل خلالها ميكانيزمات الابداع على نحو معكوس قياسا للتجربتين السابقتين، حيث نلاحظ ان نص ازريقة يتأسس على قراءة وصفية دقيقة لاعمال صلادي: اختراقات شاعرية لاجساد عجائبية تتحنط بالموت والفراغ، يزوبعها صوت الشاعر المرير «وانا اموت فتبقى لذتي بعدي».

وتحت عنوان دال مجدل الزينة والصوت - الشعر كتجربة جمالية في العرض الشعري/ التشكيلي» فاس «تباريح الرماد» لرشيد المومني اثث بوجمعة العوفي ورقة ثرية حول العمل الابداعي المشار اليه معترفا في البداية «بكون السؤال المشترك في اللسانين الشفيفين (الشعر والتشكيل) يستعصي على المحاورة...» وقد حاولت هذه الاضاءة النأي عن التقريظية وعن التوليدات القسرية للمعنى وعن النزعة التفسيرية المباشرة للعمل الابداعي «همها الاوحد ليس تأويل الاثر، بل تأويل الاسئلة التي يخلقها الاثر» وتبعا لهذا فان المسند/ الحاشية الشعرية للعلامة اللونية الحضور الدال في فضاء هذا العمل بما هو انشطار للبعد الترميزي الذي تنقلت اليه القصيدة او اللوحة وترابط معه في ان معا.

ويبحث د. العوفي مفاهيم خاصة لمقاربة هذا العمل المزدوج، اذ يمكن الحديث هنا عن نوع من الجمال المسموع بطرفه العين، العين الصائتة، ان التوصيف البصري للمكتوب يشكل بؤرة حاسمة ضمن ديناميكية العمل الفني والشعري في «تباريح الرماد» بما هو سؤال كينوني لمدينة تقف على حافة الرؤيا (فاس) بكل تقويبها وبياضات تاريخها الخاص والعام. «تقوم التجربة اذن في تمظهرها الشعري، في مقصدها التشكيلي او في مستلهمها الجمالي الاول على تقنية الكتابة والمحو، تلهبها ذاكرة الحبر ومناجاة الحرف العربي» هذا التوصيف الجميل للتجربة بصوت الناقد له ثقل اساسي في قراءة اللوحة المؤثثة بالقصيدة، فعبر مقاربة شاعرية متورطة في سحر اللغة وغواياتها الماكرة، ينسج العوفي عددا من الافتراضات على خلفية بعض مبادىء التذوق الفني مثل قضية الجمال المقدر La beaute estimee الممنهجة المعينة لجمال لا يمنح ذاته للوهلة الاولى او على نحو مباشر، بل لا بد من سبر اغواره العميقة على اعتبار ان هذه التجربة تؤثث نفسها ضمن افق شعري «بسند بصري من جهة وهي تجربة تشكيلية بشريط صوتي bande sonore من جهة ثانية». ويبقى سؤال الاضافة مفتوحا على صاحب التجربة المزدوجة في اشكال معاناتها من جهة ومظاهر التلقي عند الجمهور من جهة ثانية، وهو سؤال النقد الفني بامتياز...

وقد ركز الكاتب والباحث المعروف في علم الجمال موليم العروسي على بعض الخلاصات التي تتعلق بوظيفتي التشكيل والشعر، فالمجاورة يجب ان تكون بين التشكيل والسرد عموما وليس بين الشعر والتشكيل بالنظر لتقارب الوظيفتين (الحكي او الاخبار) واليوم يدعو الباحث من جديد لمساءلة الحوار الممكن بين التشكيل والشعر بعيدا عن كل النماذج الجاهزة او المفاهيم المتسرعة، وقد اثار الباحث مسألة التلقي وطبيعة النظرة التي يواجه بها المبدع من طرف المجتمع بكل اكراهاته المختلفة لكونه - اي المبدع - يخرج غالبا عما هو مألوف او نمطي مع التذكير ببعض ملامح تجربته الخاصة في البحث الجمالي وميكانيزمات الابداع الفني منها بالضبط، وقد بلور الاستاذ العروسي من جديد بعض الاسئلة المتعلقة بنقاط التقاطع التي تجمع بين التشكيل والشعر كحرفة وممارسة وبمسألة المعنى وضرورة التأويل لان المجالين معا يشتغلان على الرمز والاشارة: ان العمل الابداعي يستمد عناصره من اعماق الكائن البشري، والحالة الابداعية تجرف في طريقها كل ما قاله الانسان منذ كان والمتلقي قد يحبها، يكرهها، لكنه لا يتجاهلها، لانها اتية من اصل الوجود، كلما اقحم الشاعر الاقاويل داخل سريرته الا وعاد الى جذر الوجود ومن ثم اندمج في لغة الانسانية جمعاء، تبعا لهذا يمكن الحديث عن المشترك بين اللوحة والقصيدة كالمعمار والتكرار والتكامل والتضاد والايقاع... وهكذا ختم العروسي المحور الاول للقاء والذي ادار جلسته رائد الشعر المغربي المعاصر الدكتور محمد السرغيني، ثم فتح باب النقاش بعد ذلك وقد انصب على العديد من المحاور نوجز اهمها في ما يلي:

- جدلية الرسم والشعر: التعايش/ الصراع

- العمل الفني والبعد السيكولوجي

- الاسلام والفن

وقد نظم بموازاة اللقاء معرض تشكيلي لرشيد المومني «تباريح الرماد» (وهو الذي احتل موضوع المداخلة السابقة) ثم معرض جماعي لمبدعين اخرين من مختلف الاتجاهات: محمد الشريفي، محمد مخلوف، سمير كالي، محمد قنيبو، محمد شهيد، رشيد امجان. وبعد استراحة بصرية «ذاكرة مكان» لمحمد مخلوف (خاص بعدد من الاماكن الرمزية والاثرية لمدينة تازة العريقة) مصاحبة بايقاعات موسيقية للفنان حميد التيجاوي، انتقل الحاضرون للاستمتاع باعمق الحدوس البشرية المتمثل في القول الشعري المنفلت بفتنته الجميلة وغوايته الذاهلة عن حدادات الوقت، وذلك وفقا للمخطط المرسوم من طرف الجمعية. هكذا ترنم ليل النص باصوات كل من الشعراء: د. محمد السرغيني، رشيد المومني، عبد السلام الموساوي، عبد السلام بو حجر وادار شغب النص الشعري عبد الاله بسكمار.

على هذا الايقاع الجمالي المنذور للابداع، ربح جمهور «الف ليلة وليلة» المغربية فسحة ثقافية خارج المألوف.

---

* كاتب من المغرب

** سبق للجمعية المذكورة ان نظمت فعاليات وانشطة ثقافية متعددة محليا ووطنيا كان اهمها الندوة الوطنية حول «الكتابة والفضاء الانثوي» سنة 1987.

جانب من المشاركين في ندوة «الشعر والتشكيل - اسئلة المجاورة» (القدس العربي)

تداعيات

جدل ثقافة المقاومة في مصر

د. محسن خضر

■ لا نسلم بان جبهة المقاومة القومية في مصر تحقق مكاسب دوما، وان القوى الاخرى المناوئة تقف ساكتة. ولا تجتهد هي الاخرى لاملاء وتبرير سياسة التطبيع والتكيف والاندراج في العولمة، والانصياع لمظلة الامركة والهيمنة.

وككل جدل يتداخل المعسكران، ويحققان خسائر هنا ومكاسب هناك، وكأي صراع جدلي لا ينتهي نهاية حاسمة مفاجئة. وثمة تطورات واشارات مهمة في هذا الصراع بين جبهة المقاومة التي تتمسك بثقافة المقاومة وتعمل على تفعيل واستنهاض مكنات القوة ومكامن الصمود والمجابهة.

وبينما كانت الجبهة المناوئة (مثقفو العولمة والتطبيع والتكيف) تحقق نصرا مهما تمثل في الموافقة الرسمية لجماعة كوبنهاغن على اشهار جمعيتهم تحت اسم «جمعية القاهرة للسلام»، وفي مباركة حكومية لمشروعية هذه الجماعة، كانت ضربة اخرى تحيق بجبهة المقاومة، والتي تدافع عن الوجه العروبي للثقافة المصرية، وتعمل على تقليص نقاط الاختراق وثغرات الضعف والتداعي وتمثل هذا الاختراق في اختراق المؤسسة القومية الصحافية (روز اليوسف) والتي اشتهرت بخطها التقدمي والقومي وخاصة في وجه تغلغل تيار التطبيع مع العدو الصهيوني، والنفوذ المتنامي للسياسة الامريكية في المجتمع المصري وتم ذلك عبر خطوتين مهمتين:

الاولى: اقصاء عادل حموده الصحافي المشاغب مدير التحرير والثانية ترفيع احد رموز معسكر التطبيع والتعايش مع الاسرائيليين كرئيس لتحرير هذه المجلة المهمة. وتواكبت هذه التغييرات مع مجيء نتنياهو الى القاهرة في زيارة سيئة التوقيت، وفاشلة حسب المصادر الرسمية، ومشبوهة الاغراض وبعد غياب سنة عن ارض الكنانة، وهي الزيارة التي قابلتها صحف المعارض، والصحف المستقلة بموقف عدائي واضح...

وربما كان كاريكاتير جريدة «الحياة» اللندنية معبرا بصدق عن هذه المشاعر عندما رسم ابا الهول وهو يضع مشبكا على انفه، وقد ظهرت الاهرامات من وراءه، وحتى لا يشم رائحة هذا الزائر الارهابي الكريه.

نعم، اهداف مسددة في مرمى جبهة المقاومة، وخطها القومي الناهض لصالح جبهة التطبيع والتكيف والاندماج، وربما عبر احتداد الجدل عن طبيعة هذه المبارزة، واحتدام الصراع من خلال الدعوى القضائية المرفوعة ضد شرعية اشهار الجمعية المذكورة من ناحية وطرفها القطب الناصري امين اسكندر. وفي تحرك آخر، او ربما في توقيت لا يخلو من دلالة كانت اعمال المؤتمر القومي العربي الثامن تنعقد بالقاهرة طارحا على الساحة قضايا الامة واحوالها، وظاهرة نتنياهو التي تؤكد حقيقة المشروع الصهيوني، وطموحاته مؤكدا ان الصراع العربي الاسرائيلي صراع وجود لا حدود.

وربما كانت رؤيتنا التي انطلقنا منها في اكثر من كتاب ودراسة سابقة ان مستقبل العمل القومي وتحولاته الحاسمة، تتحدد غالبا في القاهرة. واذا كان الشام هو المولد الفكري للظاهرة القومية، والمنظر الاكبر لها، فان للممارسة العملية، والتوكيد السياسي المتحقق له مصري المصدر وفي تكامل - غير مبرمج - بين الطرفين. ولقد كانت التحولات الكبرى في مسار هذا النضال القومي، ومصير المسألة القومي تتحدد الى حد كبير بالسياسة والاسهام المصري: مولد جامعة الدول العربية، تأميم القناة، وحدة مصر وسورية، التدخل في اليمن، حرب 67، حرب 73، زيارة القدس، اعلان الدولة الفلسطينية وغيرها، فكان الدور المصري - ايجابا وسلبا - هو المحدد الاهم لتطور المسألة القومية، ولا يعني التحليل السابق اضفاء طابع شوفيني او قطري على الدور القومي العربي لمصر بقدر ما يعني الاهتمام بالساحة المصرية في استخلاص وقود الدفع لمسيرة النضال القومي، وفي تفعيل وتشجيع وفهم التيار القومي العربي في مصر، واسهام ثقافة المقاومة في الدفاع عن الوجه العروبي لمصر، ولذا لا يخلو اختيار المؤتمر القومي للقاهرة مكانا لعقد مؤتمره الثامن من هذه الدلالات جميعا، وربما كانت مظاهرات الطلاب المصريين في جامعات القاهرة وعين شمس والازهر ابان التهديدات الامريكية الاخيرة للعراق، والموقف القومي المسؤول والرائع لصحفها ومثقفيها احدى العوامل المهمة في اثناء المعتدي الامريكي عن المضي في عدوانه على العراق، وضمن تيار رفض عربي واسع من المحيط الى الخليج. وتتزايد هذه الدلالة نظرا للتحالف المصري الامريكي الرسمي، والمكانة الخاصة لمصر في السياسة الامريكية في المنطقة العربية. والحق يقال ان الموقف الرسمي للحكومة المصرية من العدوان الاخير لم يقل عن الموقف الشعبي، بل انسجم معه وعبر عن نبضه وصدقيته. وفي فقرة مهمة لادوارد سعيد في كتابه الاخير «الامبريالية والثقافة» يعبر عن هذا الايمان بقوله:

«لا يمكن الا استنهاض المقاومة منسقة متناغمة لانتاج خطابا حقيقيا لاستنهاض شعبنا من جديد واستنفاره وتجميع قواه وهو ما يكون قادرا على تحقيق التقرير الذاتي للمصير الفلسطيني. ان تاريخ الامبريالية ليعلمنا انه ليس في وسع شيء سوى فكرة حقيقية للتحرير والمساواة ان يقاوم الامبريالية ويصدها».

ربما يعبر الموقف الرسمي من مكاسب تيار التطبيع الاخير في مصر عن قلقه من هذا التوجه، وخاصة من حملة التأديب الموجهة للمنبر القومي والنقدي في «روزاليوسف» وكذلك من توقيت ومغزى استقبال نتنياهو الذي وصف في اكثر من تصريح للرئيس مبارك بأنه كاذب ومراوغ وغشاش.

هل انا كاتب غير نوعي؟

حلمي سالم*

هل انا كاتب غير نوعي؟

تقافز هذا السؤال امام عيني، بعد ان قرأت عنوان المؤتمر الاخير بمدينة الفيوم (الكتابة عبر النوعية)، ورحت احاول الاجابة عليه بيني وبين نفسي، والبحث عن اجابة شافية وافية عن هذا السؤال هو ضرورة ملحة: لنفسي في المرتبة الاولى، ولحياتنا الادبية في المرتبة الثانية.

وتزداد الضرورة حضورا وشدة، يوما بعد يوم، خصوصا مع رواج المصطلح «الكتابة عبر النوعية» في الاوساط الادبية، واعتماد كثير من المبدعين عليه، لا سيما من الشباب الجديد، في تفسير ابداعهم، سواء بالأصالة او بالزيف.

*** لا ريب ان التطورات الواسعة التي طرأت على الحياة والمجتمعات والادب، قد ساهمت في ان تتضاءل الحدود الصارمة بين الانواع الادبية، وان يحدث بين الفنون جميعا ضرب من «التناص» الذي تتداخل بمقتضاه عناصر اصيلة من نوع فني او ادبي في نسيج نوع فني او ادبي آخر.

وبالنسبة لادبنا العربي، فان عوامل كثيرة قد تضافرت في اتجاه هذا التناص الشامل بين انواعنا الادبية.

فمن زاوية: هناك الثورة الشعرية التي وقعت في اواخر الاربعينات واوائل الخمسينات، واسماها النقاد «حركة الشعر الحر». وهي الثورة التي تخلصت من هندسية الوزن وهندسية القافية.

ومن زاوية ثانية: هناك تجارب «قصيدة النثر» التي ظلت منذ العقد الثاني من القرن تناوش بهامشيتها المؤثرة الهيمنة الرئيسية «لمتن» الشعر.

ومن زاوية ثالثة: هناك ابتعاث التراث النثري في الادب العربي، وتصنيفه كشعر من «صلب» الشعر.

ومن زاوية رابعة: هناك التجديدات التي اعترت فن القص، لتبعده عن صيغته التقليدية، وتقربه من صورة الشعر المكثفة.

ومن زاوية خامسة: هناك اتجاه الاعمال الروائية الى تطعيم بنيتها بمساحات من الاداء الشعري المجنح.

ومن زاوية سادسة: نشوء فنون حديثة - بالقياس الى الادب - كالسينما والتليفزيون والصورة وغيرها، راحت تنتشر وتتسرب الى الكتابة الادبية.

وقد تم كل ذلك في سياق يتنامى فيه الايمان بانه لا قواعد مسبقة او شروط جاهزة في الفن.

***

وليس من ريب في ان حرث الارض وتقليب التربة هما سمة رئيسية من سمات حركة الحداثة العربية في سنواتها الاخيرة. وها هو ادونيس يصف خصائص هذا الحرث وذلك التقليب اذ يرصد - في كتابه «فاتحة لنهايات القرن» - بعض ملامحه في «التمرد وتجاوز الشفوية الخطابية، وتجاوز الانواع الادبية التقليدية، وتأسيس كتابة جديدة تمتزج فيها كل الانواع، وتحويل القصيدة الى شكل مفتوح، وتغيير معنى الشعر ذاته».

اما ادوار الخراط، الداعية الاكبر للكتابة «عبر النوعية» فيتحدث عن «القصة - القصيدة» (في مقدمة كتابه: الكتابة عبر النوعية)، محاولا ان يضع معيارا نميز به بين «القصة القصيدة» من ناحية، وبين «القصيدة البحث» من ناحية ثانية.

يقوم هذا المعيار على عنصرين:

الاول هو ان تكون للسرد اولوية ومكانة في العمل، لا بمجرد وجوده، بل بالقصد اليه، واتخاذ تقنياته الخاصة، بحيث تظل هناك «حكاية» اي تطور حدثي وتركيب في الوقائع.

والثاني هو موسيقية العمل الفني، فاذا كانت البنية الموسيقية تحتل المكانة الاولى في العمل، فانه يميل الى «القصيدة البحث». ذلك ان القصيدة البحث تكون بنيتها موسيقية وليست سردية، في حين ان «القصة - القصيدة» تكون بنيتها في سرديتها لا في موسيقيتها.

ويسلم الخراط بان التفريقات الحاسمة في الادب امر صعب، ذلك ان «مسألة الفصل الحاد الكامل العملي قد انتفت». اذ ان الاختلاط بين الانواع ليس موجودا فقط في القصة والشعر بل في المسرح وفي الرواية، بحيث يمكن ان نتكلم عن الرواية السيمفونية او «القصة التشكيلية».

على ان الروائي الشاعر الناقد يعترف بالتباس الامر، حيث يقر بان مسألة انصهار الانواع لا تعني انتفاء الانواع. ولم يعد كل شيء هو كل شيء. ما زال هناك القصيدة والقصة والرواية وغيره، على الرغم من الاستفادة المتبادلة من منجزات الانواع الاخرى واستخدام القوى المؤثرة في تلك الانواع بين بعضها البعض.

ان النظرة النقدية التحليلية تستطيع في نهاية الامر - كما يقول الخراط - ان تحدد الانتماء الواسع للعمل الفني المحدد الى نوع ادبي معين. ولهذا فان الخراط يؤيد فكرة «النص المفتوح» لكنه سيظل ميالا الى تلمس السمة الاساسية او الانتماء الاصيل لكل نص من تلك النصوص المفتوحة.

هذا الانتماء الواسع هو ما ندعو اليه بقولنا: ان المطلوب هو توسيع الحدود لا الغاؤها كلية.

لكن الخراط مع ذلك، يؤكد ان هذه الكتابة ليست شيئا سهلا او متاحا او سهل التناول. بل يجب مع بداية كل تجربة من هذا النوع التفرقة الصارمة بين الفوضى والحرية، بين الابداع والتخبط.

***

ويسعى ادوار الخراط الى اقتراح قسمات خاصة «للقصة - القصيدة»، فيشير الى ملامح اربعة هي: الوجازة، التركيز والكثافة، ايقاعية التشكيل وموسيقية الجملة، وسيادة السردية.

وهنا يتضح ان موضوع الكتابة عبر النوعية هو شأن شائك ملتبس، بسبب الارتباك والاختلاط. ومن وجوه هذا الاختلاط تشابه تلك القسمات التي حددها الخراط للقصة القصيدة مع قسمات قصيدة النثر كما حددتها الناقدة الفرنسية سوزان برنار، وكما نقلها عنها رواد قصيدة النثر المعاصرون مثل ادونيس وأنسي الحاج وعصام محفوظ والماغوط وغيرهم.

وقد ادرك ادوار الخراط هذا الاختلاط حينما اوضح ان تتبع ظهور وتطور هذا النوع مسعى صعب. ويمكن ان تعود الى اصول هذا النوع - يقصد القصة القصيدة - في «الشعر المنثور» في الثلاثينات والاربعينات، مع بعض الاختلافات الهامة، حيث لا يوجد في «القصة القصيدة» تلك الشعرية الرومانسية القائمة من روايات وحكايات جبران، الذي ابتدع هذا النوع من العمل الفني في البدايات.

كما يتبدى الارتباك وعدم الحسم حينما يقرر الخراط ان القصة القصيدة هي نوع متميز وله مكانه الجدير به بين الانواع الاخرى، او على الاقل الطرائق الفنية الاخرى التي تعالج بها القصة القصيرة او الرواية.

وهو ما يعني ان الناقد لا يستطيع ان يجزم جزما قاطعا: ما اذا كان هذا الشكل الجديد «القصة القصيدة» هو «نوع ادبي» مستقل مكتمل، او هو «طريقة» فنية جديدة داخل النوع نفسه؟

***

على انني، برغم ما تقدم، اريد ان اسوق بعض التحفظات او التخوفات حول هذه «الكتابة عبر النوعية».

اول هذه التخوفات ان تكون الدعوة الى «الكتابة عبر النوعية» جزءا من التوجه الكوني الى ازالة الحدود بين الدول والقوميات، ضمن ما راح يسميه البعض «النظام العالمي الجديد» وما يرافقه من «الشركات عابرة الجنسيات».

وغني عن القول ان هذا التوجه الكوني، ليس توجها كونيا، بل هو توجه استعماري - امريكي اساسا - هدفه فرض هيمنة نظام قوي واحد على العالم لادارته ونهبه تحت قناع وهمي اسمه «النظام العالمي الجديد».

ومن الطبيعي في ذلك السياق الكوني الغربي (الاستعماري) ان تزدهر الدعوة الى انبياح الاطر الفنية والحدود النوعية بين الاداب والفنون. خاصة اذا كان ذلك جزءا من عملية ادبية اكبر، نضجت لها ظروف ذاتية وموضوعية، وهي عملية صعود تيار ما بعد الحداثة كعنصر انقاذ سريع للحداثة التي هي وليدة الرأسمالية الصناعية. فكأن الرأسمالية الصناعية تنقذ نفسها بما بعد الصناعة. وكأن الحداثة تنقذ نفسها بما بعد الحداثة.

واذا كان انبياح الحدود بين الانواع الادبية نتيجة طبيعية في ذلك السياق الغربي الرأسمالي الحداثي، فانه يفتقر الى هذه الطبيعية في سياقنا العربي.

ولخشي ان يكون انسياقنا وراء هذه الدعوة نوعا من الاندراج - بقصد او بغير قصد - في هذه الكولونيالية ما بعد الجديدة.

***

ما العيب، من حيث المبدأ، في وجود حدود بين الانواع الادبية؟

لا اظن ان ثمة عيبا - من حيث المبدأ - في وجود حدود بين الانواع الادبية. العيب هو في: محديدية هذه الحدود وصرامتها العازلة.

الموقف الصحيح، هنا، هو ان نرفض الحدود الجامدة، التي تمنع التراسل بين الانواع الادبية، لا ان نرفض الحدود في ذاتها، على اطلاقها.

نحن، اذن، في حاجة الى حدود مرنة واسعة خفيفة، لا حدود صلبة ضيقة ثقيلة. وهذه الحدود المرنة يمكن ان نغيرها او نحركها او نوسعها من مرحلة لمرحلة، حسب ما يفرضه الابداع نفسه من حين لحين.

لماذا نحن في حاجة الى الحدود المائزة بين الانواع الادبية (حتى لو كانت حدودا واسعة خفيفة)؟

نحن في حاجة الى هذه الحدود للاسباب التالية:

أ - لانها تساعد المبدع على ان يطور نوعه الادبي الذي ارتضاه، وان يعرف تاريخ هذا النوع وتراثه، ليتمكن من تحديد النقطة التي وصل اليها هذا التراث والنقطة التي سينطلق منها المبدع، مضيفا ومراكما ومجددا.

اي ان تحديد النوع ضروري لتحديد مسؤولية المبدع.

ب - لانه يساعد الناقد على النهوض بعمله، خدمة للمبدع وخدمة للقراء، بوضع النص في سياق تاريخ نوعه، واكتشاف مناطق التخلف ومناطق التقدم التي يحفل بها النص بالنسبة الى النصوص الاخرى من نوعه.

جـ - لانه يساعد القارىء على الاستمتاع بالعمل الذي بين يديه على ضوء تصنيفه ضمن نوع من الانواع الادبية. ويساعد القارىء على ادراك مواطن الجمال او مواطن الرداءة في النص، بالقياس الى شروط نوعه ومسار جمالياته وموضوعاته وانجازاته.

ولنتخيل معا اننا قدمنا الى القارىء عملا مثل رواية «الكائن الذي لا تحتمل خفته» لميلان كونديرا على انها شعر. ماذا ستكون النتيجة؟ سيرى القارىء انها عمل شعري ركيك حافل بالضعف والركاكة والقبح. اما اذا قرأها باعتبارها «رواية» - كما هي فعلا - فسوف يستمتع بها استمتاعا مدهشا، وسوف يدرك العناصر التي حققت فيها تقدما مذهلا على الاعمال الروائية السابقة لها او المعاصرة.

وهكذا فان غياب الحدود يمكن ان يظلم المبدع والقارىء على السواء.

د - لانه يساعد الحياة الادبية - بقرائها ونقادها - على فرز الاصيل من الزائف، على النحو الذي يمكنها من التمييز بين المبدع الذي ينتج كتابة عبر نوعية نتيجة تقدم وتعقد ونضج وبراح وثراء في رؤاه وادواته وتشكيلاته وموضوعاته وقضاياه، وبين المبدع الذي يلتجىء الى «الكتابة عبر النوعية» هربا من شروط النوع، وعجزا عن الابانة والنضج، وتغطية لفقر في الكفاءة.

***

على ما تقدم، فانني لم ار نفسي، في اي وقت، كاتبا عبر نوعي، او شاعرا عبر نوعي. انا شاعر، بحصر النوع. قد يكون فهمي للشعر - وانتاجه - متسعا عن الفهم التقليدي القديم الذي كان يحدده في الوزن والقافية. وقد يستعين شعري بعناصر عديدة من الفنون والانواع الادبية الاخرى: كالمونتاج السينمائي، والمشهد المسرحي او السيناريو او الفوتوغرافي، والسرد او الحكي الروائي، والنثر، واللون التشكيلي، والكولاج الفني، وغير ذلك. لكن ذلك كله لا يخرج عملي من حيزه النوعي كشعر، حتى وان كان شعرا متسعا عن المفاهيم المتجمدة.

وهذا ما ينطبق كذلك على عمل العديد من الشعراء المصريين والعرب - مثل سعدي يوسف وقاسم حداد وأمجد ناصر ومحمد صالح وفريد ابي سعدة وميسون صقر - وغيرهم ممن تدخل في نصهم خيوط فنية من اشكال فنية وادبية موازية.

وكاتبنا الكبير ادوار الخراط نفسه يحرص على هذا التمييز كل الحرص، فاعماله الروائية تصدر تحت تصنيف «رواية» او «قصص» او «متتالية قصصية». وحين اصدر مؤخرا بعض كتاباته الشعرية، صنفها تحت باب «شعر».

وهو حرص صحي ناتج عن رغبة الخراط في ان يميز بين «روايته» حتى لو تخللها لمح من الشعر، وبين «شعره» حتى لو تخلله لمح من السرد.

والواقع ان هذا الحرص هو ما نجده عند كثير من المبدعين الذين ينتجون اكثر من نوع ادبي، مثل سليم بركات وسعدي يوسف وعلي الدميني وقاسم حداد وابراهيم نصر الله وسلوى نعيمي، وغيرهم.

***

ليس في ما تقدم ميل الى وضع فواصل حديدية في عصر تزول فيه الفواصل الحديدية بين الاشكال والاجناس والحدود، في الفنون والبشر والبلاد على السواء.

وليس في ما تقدم رغبة في تثبيت او تأبيد التصنيفات الادبية التي تلقيناها جاهزة عن السلف الصالح. وهذا ما لخصه ادوار الخراط قائلا:

«تظل الانواع التقليدية قائمة باعتبارها تاريخا، وباعتبارها انجازا ثابتا ومكتسبا، ولا يصح التخلي عنه باعتباره تراثا. ولكن السؤال الان هو: هل تظل ابد الدهور اسرى لمواصفات تاريخية سابقة، ام ان الفن بذاته وبتعريفه هو مغامرة مستمرة واختراق متصل ومهاجمة للمستحيل؟».

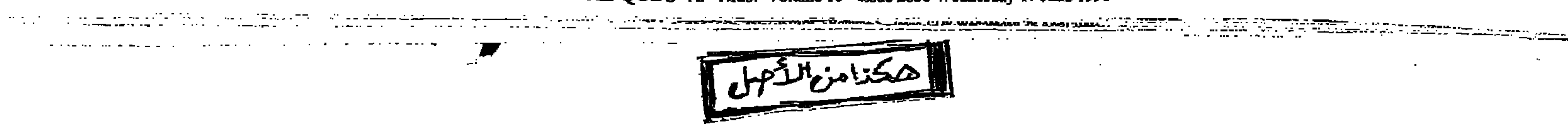
وفوق ذلك، فانني اعلم ان التخوفات التي ابديتها منذ قليل، يمكن ان يرد عليها البعض ردودا قوية مؤثرة.

فيمكن ان يقال ان من حقنا ان ننشىء انواعا ادبية جديدة (اذا فرضها العصر والابداع والتغيران). وان علينا ان نصنع لهذه الانواع الادبية الجديدة - مع الوقت - تراثا وسياقا تاريخيا نقيس عليه تطوير المبدع فيه لشروطه وتجديده لخصائصه النوعية. فنستطيع بذلك مساءلة المبدع من ناحية، وتوفير السياق للناقد بما يمكنه من النقد والتضويىء الصحيحين من ناحية ثانية، وتوفير المتعة للقارىء صافية بغير التباس من ناحية ثالثة.

اما مشكلة الاصيل والزائف، المتمكن الحق او العاجز المدعي، فتلك مشكلة حاضرة في كل كتابة وكل نوع وكل عصر. وليس تحديد خصائص مسبقة او شروط مرجعية للنوع بمانع من وجود الزائف بجوار الاصيل ووجود العاجز في معية المتمكن.

---

* شاعر من مصر



الفنان العراقي حميد البصري:

التعتيم على الأغنية الوطنية سببه سياسي!

لندن ـ «القدس العربي»

اللقاء مع الفنان حميد البصري هو لقاء مع الجذور الشعبية والوطنية للأغنية في العراق، وحياته تلخص هذا الاتحاد الدائم بين الهم الوطني والبحث عن الأصالة للموسيقية سواء في شكلها المستجيب للحس الشعبي أو في العودة المدروسة للتراث. هذا لقاء معه خلال زيارة له للندن.

■ لماذا اتجهت للفن؟ هل كان ذلك تلبية لإحساس شخصي أم اجتماعي، وأنا اقصد من سؤالي البحث عن هذا الجدل بين طبيعة مدينة غنية وأصيلة بموسيقاها كالبصرة وبين الفرد في داخلك؟

■ معروف عن طبيعة البصرة الهادئة والمجتمع الذي يحب الفن والغناء بشكل كبير جدا. الجميع يغنون في البصرة الصغير من أهلها والكبير. ولقد نشأت اول ما نشأت في وسط موسيقي بيتي، وهذا أسس اذني للموسيقية بشكل كبير. ثم اتجهت الى تعلم آلة موسيقية ودرستها في بغداد وبعد ذلك وجدت ان لدي امكانية للتلحين، فقمت ببعض التجارب من خلال تلحين بعض الاغنيات التي نالت استحسان الجمهور فسجلت اول اغنية في الاذاعة التي هي «على شط العرب تحلى اغانينا»، وكان ذلك سنة 1961. بعدها كان الطبيعي لطموح اي فنان الاستزادة بالمعلومات والتطور.

قدمت اول اوبريت عراقي «بيادر خير» في ذلك الوقت وجدت نفسي قد استنفدت كل الامكانيات الموجودة في البصرة ولا بد من جو اخر يطور امكانياتي فانتقلت الى بغداد وهناك بدأت بتدريس القانون والموسيقى العربية في معهد الدراسات النغمية، واسست في تلك الفترة مع ثلاثة اساتذة موسيقى رباعيا موسيقيا وقدمنا عدة امسيات وبعدها ساهمت بتأسيس فرقة الانشاد العراقية للتلفزيون ببغداد. في تلك الفترة وجدت حاجة الى اغنية جديدة ذات مستوى فني جيد كبديل عن الاغاني السائدة فأسست جماعة تموز للاغنية الجديدة مع الشاعر زهير الدجيلي وبدأنا نقدم تلك الاغنيات الجديدة الى الناس فنالت استحسانهم بشكل كبير. كان ذلك عام 1967 ولم تدم هذه التجربة كثيرا اذ هاجرت خارج الوطن واعدت تأسيس الفرقة في اليمن باسم «فرقة الطريق».

استمر نشاطنا في اليمن ولبنان وسورية، وكانت معظم اغانينا وطنية، وقد انتشرت هذه الاغاني بشكل كبير، بعد ان سجلت في تلفزيون دمشق، كما ساهم تسجيلها في التلفزيون وبثها بشكل متواصل الى انتشار تلك الاغاني على المستوى العربي.

وعلى المستوى الاكاديمي كنت استاذا بالمعهد العالي للموسيقى في دمشق منذ بدء تأسيسه وكنت قائدا للاوركسترا العربية وكان ضمن اهتمامي تقديم الموسيقى العربية بالمستوى الاكاديمي الذي يستسيغه جمهور الفرقة السمفونية وقد نجحنا في ذلك بشكل كبير وقدمنا تلك النماذج في القاهرة ايضا في مهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية الذي يعقد سنويا في القاهرة. اخيرا وصل بنا المطاف الى هولندا، وهنا نشطنا بتقديم برامج في فرقتنا التي اسميناها «فرقة البصري» بعد ان اصبحنا فقط عائلة واحدة، وهذه البرامج تضم الغناء التراثي العراقي ومقامات واغنيات شعبية، واغان جديدة من الحاني كذلك من التراث العربي الكلاسيكي كالقصائد والادوار لكبار الملحنين العرب مثل السنباطي وزكريا احمد وعبد الوهاب، كذلك بعض الاغنيات من مختلف البلاد العربية بلهجاتها وطابعها الموسيقي المحلي، اضافة الى التراث العربي الكلاسيكي ـ الموشحات الاندلسية والعربية.

■ انت من البصرة الى هولندا مرورا باليمن وسورية. كيف تأثر حميد البصري بهذه التنقلات كانسان وكموسيقي. وكيف اثر ذلك على مساره الفني؟

■ التأثر وارد لأن الانسان يعيش في محيط لا بد ان يتأثر به. لكن هذا التأثير نسبي طبعا. في اليمن درست التراث اليمني وبحثت عن اصوله ولحنت اغنيات باللهجة اليمنية اعتقد اليمنيون انها اغنيات تراثية يمنية.

كذلك طبعا في سورية حصل الشيء نفسه فحيثما اكون أحس بضرورة الاطلاع على تراث المحيط الذي اعيش فيه وادرسه وعندما اقدم شيئا جديدا في هذا المحيط احاول في بعض أعمالي ان اعطي روح هذا المحيط. في سورية لحنت اغاني لها حس سوري ولهذا كان الناس يتقبلون اغانينا بشكل كبير لانهم يحسون بوجود شيء فيها من موسيقاهم.

ومن جانب اخر فقد زادت معلوماتي وتوسعت واستندت في هذه التجارب لانها وسعت مداركي الموسيقية باشكال متعددة عن الموسيقى العربية المختلفة.

■ تتميز موسيقاك بنوع من الفرح الداخلي والتفاؤلية، هل يعود ذلك إلى الطابع «السياسي» الذي تأثرت به، وكيف تخلصت من نبرة الحزن الطاغية في الموسيقى والغناء العراقي؟

■ من بدايتي في التلحين بدأت الحن الحانا لها طابع الحزن بشكل كبير جدا. وبالتأكيد فليس بامكاني الابتعاد عن هذا الاحساس فهو احساس عام موجود عند الشعب العراقي منذ القدم وحتى الان. ولكنني فكرت قائلا لنفسي: لماذا لا تأخذ نسبة معينة من عملي طابع الفرح الذي ليس مقصود فيه الابتعاد عن الواقع ولكن الابتعاد عن الحزن المغرق. فحتى اغانينا الوطنية كان يجب ان تبتعد عن البكاء على الاطلال وأن تنظر الى المستقبل الجديد الذي يمكن ان يكون مستقبلا زاهرا. فكانت معظم اغنياتي بعيدة عن الاحساس المغرق بالحزن.

■ بالمقابل فإن ما سمي بالأغنية الوطنية تبدو حاليا وكأن لم يعد لها مكان، لا عند مبدعيها الذين لجأ بعضهم كمرسيل خليفة إلى التأليف الموسيقي، ولا عند الجمهور الذي يبدو أنه قد مل هذه الأغاني؟

■ لا نقدر ان نقول ان هذه الاغنية لم يبق لها مكان في واقعنا الحالي. نحن نحتاج الى هذه الاغنية التي تربطنا بالوطن والتي تربطنا بحب الناس لبعضها دون قهر ودون استغلال في كل الاوقات. لكن ربما هذه الاسباب كما اعتقد هي اعني انحسار هذا اللون من الاغاني بسبب صعوبة التواصل معها لاسباب...

■ جماهيرية؟

■ بالعكس جماهيريا هي محبوبة ولكن لاسباب ان الفنانين المنتجين لهذه الاغاني لا يجدون التشجيع المطلوب لانتاج هذا النوع من الاغاني والعكس صحيح فهناك تعتيم ومضايقة على هذا النوع من الغناء. واسباب ذلك كثيرة ومتعددة من منطلقات مختلفة اعتقد ان هذا سبب اساسي في انحسار هذا النوع من الاغنيات وباعتقادي ان هذا الانحسار مؤقت لان مجتمعاتنا العربية ما زالت بحاجة ماسة وكبيرة الى هذا النوع من الاغاني التي تربط الفرد العربي بأرضه وبقضاياه اليومية ان كانت محلية او قومية. اضافة الى الحاجة لاغنيات انسانية تهم البشرية بشكل عام لان هناك حالات موجودة في العالم تحتاج الى تكاتف انساني معها. والاغنيات جانب مهم في ذلك التكاتف.

■ يعني ان هناك نوعا من القرار لن يبدهم القرار بتغييب هذا النوع من الغناء، ومن جهة ثانية يمكننا الحديث عن تعب بعض المبدعين او احساسهم بالاحباط من الواقع الذي يعانونه. من وسائل الاعلام. ماذا تقترح على المبدع، وكيف يمكن خلق وسائل اتصال لا يتمكن اصحاب القرار من اقصائها؟

■ مواجهة هذا الواقع موضوع صعب وربما صعب جدا. لان امكانيات المبدعين اضعف بكثير من ان تمكنهم من مواجهة امكانيات اصحاب القرار. بقي جانب واحد يمكن فيه للمبدع ان ينتج هذه الاغاني من اجل ارضاء طموحه الشخصي فحسب وربما تتاح فرصة هنا او هناك لايصال هذه الأعمال الى الناس. بالمناسبة حتى الذين يقولون انهم تعبوا من هذه الاشياء ويريدون اغنيات «فرفشة» ـ حتى هؤلاء عندما يسمعون اغاني ذات حس وطني يتفاعلون معها ويتذوقونها خاصة اذا كانت بالحان جميلة وبمعان واقعية وغير مبالغ فيها. لان بعض هذه النماذج لم يكن فيها ابداع فني او ادبي بل كانت مجرد شعارات باطار موسيقي عادي وكان هذا سلاحا معاكسا لانه كان ينفّر الناس من هذه الاغاني.

■ احيانا كانت الاعمال الفنية ذات الطابع الوطني كما تقول ذات مستوى فني رديء، ومن ناحية اخرى انتبه المبدعون الى ان الجانب الانساني العلم هو ايضا طريق للنضال بدون شعارات، كيف يمكن انتاج معادلة متوازنة من الفن الحقيقي الذي يهتم بالناس دون ان يتحول لشعارات تمل وتترك بعد حين؟

■ هذا الموضوع درسناه بشكل دقيق منذ بدء تأسيس جماعة تموز للاغنية الجديدة وهو مضمون الاغنية وكان الشاعر زهير الدجيلي واعيا بشكل عميق لهذا الموضوع فطرحنا الاغنية بمضامين انسانية. اول اغنية قدمناها كانت تتكلم عن ضرورة الحب بين الناس ومن ضمن ذلك حب الوطن. تقول الاغنية: «تدرون ليش نحب؟» ويكون الجواب «حتى الحب يعرف يحب الناس» وبعد ذلك «تدرون ليش نحب؟ ـ حتى بعشقنا يلمنا شوق الناس»، وهذه دعوة لحب الناس لبعضهم بغض النظر عن افكارهم الشخصية. يعني حرية الفرد تبقى له ولكن حب الناس يجمعه حب اكبر هو حب الوطن الذي يمنعنا من ان نكون اعداء بسبب وجهات نظر فكرية. وفي اخر الاغنية تقول:

محبينا كل الورد والاكثر القداح
وحبينا كل الثمر والاكثر التفاح
لكن محبة الوطن عدنا تظل سلاح
ولو ضاع حب الوطن يا حب يظل جناح».

يعني نحن يمكن ان نفضل شيئا عن لخر لكن هناك شيئا كبيرا لا نستطيع تفضيل شيء عليه وهو حب الوطن والتصاقنا بالارض وهذا المضمون شعرنا به عندما اسسنا الفرقة لانه كانت هناك دعوات للانفصال عن الوطن والابتعاد عنه والبحث عن محطات اخرى بها حياة افضل.

كانت هذه الاغنية تدعو الناس للالتصاق بالارض وعدم التفريط بها وكذلك كانت بقية اغانينا بهذا المعنى، والشيء الذي جعل الناس تلتصق بهذه الاغاني هو اللحن الجميل والاطار الموسيقي البسيط او الطابع الفولكلوري او التراثي الذي يمكن للناس ان يحفظوه بسرعة والى مسألة التراكم الثقافي عند الفرد المتلقي.

■ لاول مرة تنتج قرصا مضغوطا، ما الذي قدمت في هذا العمل؟

■ اخترت من الاعمال القديمة ما هو معروف ومحبوب من قبل الناس واضفت اغاني بمراحل مختلفة مع اخر لحن لي. وكانت بعض الاختيارات متعمدة لتثبيت ان هذه الاغنيات من تلحيني بسبب سطو بعض المطربين عليها.

■ لديك عائلة فنية فهل حصل هذا من قبل او لادك بشكل عفوي ام كان ذلك بسبب المحيط الفني الذي ترعرعوا فيه؟

■ الاثنان معا. المحيط بالتأكيد اثر بهم، اي الجو الفني داخل العائلة اضافة لذلك هناك دوري انا بتلمس رغبتهم وتشجيعهم بهذا الاتجاه. بمعنى انني لم اجبر احدهم على الاتجاه الفني لكن انا نصحتهم بان ينوعوا اختصاصاتهم لكي يكون العمل الفني متكاملا فاحدهم تخصص بالكمان والثاني في الفيولي، والثالث بالغناء الاوبرالي والاخراج المسرحي الغنائي، والرابع رسام، والخامسة مغنية أوبرا.

■ في مقابل هبوط وقلة شيوع الأغنية الوطنية هناك رواج كبير للفن الهابط فما رأيك بأسباب هذا الرواج؟

■ اعتقادي الشخصي ان السبب الرئيسي لهذه الموجة من الغناء الهابط التي تفسد ذوق المستمع العربي هو سبب سياسي. قد يكون هذا الاعتقاد غريبا ولكن تخريب ذوق الفرد العربي بهذا الشكل لا بد ان يكون له اهداف وهناك من يوجه لهذا الشيء، والسبب الثاني هو سبب تجاري كما هو معروف فهناك مؤسسات تجارية كبيرة جدا تدفع بهذا الاتجاه مثل ترويج اي شيء سيء في المجتمع كالمخدرات وغيرها.

■ كيف تحس بهذا الوضع كفنان هل تجد مكانا وهواء تتنفسه لم تشعر بنوع من الحصار؟

■ لا اقدر ان اقول أنني محاصر لان كلمة محاصر تعني أنني غير متمكن من الحركة او تقديم اي شيء. انا طيلة فترة وجودي بمحطات مختلفة من حياتي كنت ادرس الواقع واعمل على ضوئه واجد بأي شكل من الاشكال متنفسا لي للخروج من هذا الحصار. وأقول أننا نجحنا في مرات وفشلنا في مرات اخرى.

■ ما هو الهدف من الاتجاه لاستقراء التراث العربي والعراقي لديك حاليا؟

■ كان اعتقادي قبل المجيء لاوروبا بان وجودي مهم في دولة عربية لكن بعد استقراري في اوروبا وجدت ان مسؤوليتي في المجتمع الاوروبي اكبر بكثير منها في اي بلد عربي وذلك لانه مع كل اسف ان الملاحظ هنا ان الجمهور الاوروبي يعتقد ان الموسيقى العربية هي التي الموسيقى التي يسمعها في وسائل الاعلام وفي النوادي الليلية، فتقديم الموسيقى العربية بشكلها الاكاديمي الى الجمهور الاوروبي يعطي فكرة واضحة عن ماهية هذه الموسيقى وجمالياتها وعمقها التاريخي وهذا ما لمسته في الامسيات التي قدمناها في اوروبا موسيقية كانت او غنائية وكان البعض يؤكد لي بانه لاول مرة يسمع هذا المستوى من الموسيقى العربية وكانوا يسألونني هل هذه موسيقى عربية حقا؟

■ في وجهة نظر للبعض ان هذا التوجه يحمل احيانا نوعا من الخوف على الذات التي تصبح مهددة في مجتمع غريب، فيصبح التوجه الى التراث هروبا الى الماضي وتشرنقا داخله. ما رأيك بوجهة النظر هذه؟

■ نحن في برنامجنا لا نقدم التراث فقط وانما نقدم نماذج محددة من التراث بنسبة معقولة ونقدم نتاجات جديدة مؤسسة على اصول تراثية لكي نثبت للمستمع الاوروبي ان الموسيقى العربية ليست وليدة هذه المرحلة فقط. قد يعجبون بعمل جديد فعند نسمعهم اعمالا من بداية القرن مثلا بنفس مستوى الأعمال التي تقدم حاليا او ربما افضل فإن ذلك يخلق عندهم قناعة بان الموسيقى العربية لها جذور عميقة في التاريخ وان هذا الشعب العربي شعب مبدع منذ آلاف السنين.

في فترة من الفترات صدرت اسطوانة في اسرائيل لتراث يمني قديم ادعى مصدروها فيه بان هذه موسيقى اسرائيلية ليثبتوا انهم اهل هذه الارض وانهم كانوا موجودين عليها منذ الاف السنين، اضافة لسرقتهم للتراث الفلسطيني، فهذا مثال عن مجتمع يحاول انتحال تراث الآخرين لنفسه، بينما نحن لدينا تراثنا نحياه ولا نهتم بابرازه.

■ هل تقوم إذن بنوع من تحديث للتراث؟

■ لا. انا اقدم التراث كما هو بدون تغيير ولكنني أقدمه باسلوب غنائي عصري دون المساس باللحن الاساسي، فاقدم بذلك روحية التراث ولكن بكلمات جديدة. لقد قدمت موسيقى للملا عثمان الموصلي وعندما تسمعها تحس بمتانة كبيرة روح الموسيقى العربية، وعندما نقدم الان موسيقانا العربية للمستمع الاوروبي فانه يحس بان هذه الموسيقى موصولة بتراث اقدم. عندما اقدم «الحلم» لزكريا احمد ثم أقدم عملا جديدا، او اقدم موشحا قديما ثم موشحا جديدا لحنته انا، فان المستمع الأجنبي يحس بوجود التاريخ والامتداد والتواصل التاريخي. هناك تعمد للتعتيم على الابداعات العربية القديمة. صحيح انه ليس لدينا مصادر لكشف كل ما عمله العرب، فزرياب يقال انه كان لديه ثلاثة آلاف لحن، وليس هناك أي لحن مثبت علميا حتى الان انه لزرياب. ظروف المنطقة صعبة وكلما جاء محتل كان يلغي التراث الثقافي للمنطقة، والحمد لله انهم لم يستطيعوا نقل الاهرامات! افضل مصادرنا موجودة في مكتبات العالم وبعضها غير مسموح ان يرى. لقد منع الباحثين من الاطلاع على بعض المخطوطات الموسيقية! مخطوطات ابن سينا والفارابي وغيرهما سرقت من المنطقة العربية. والمثال الملموس على ذلك ان قيثارة اور المعروضة في المتحف البريطاني الذهبية ليست هي القيثارة الحقيقية فهي الحقيقة محفوظة في مكان اخر وغير مسموح رؤيتها، وتاريخها يعود لـ5000 سنة. بهذا الشكل وبهذا العدد من الاوتار، الموسيقى اذن كانت من 5 الاف سنة موسيقى راقية والا ما كان هناك هذا الرقي في الادوات الموسيقية.

■ لماذا تقوم بتلحين الموشحات؟

■ تلحين الموشح صعب جدا لصعوبة التلحين على الايقاعات المركبة لكن وجهة نظري منذ زمن وقبل ان ابدأ بتلحين الموشحات انه بما ان الاجيال السابقة قد ابدعت عددا كبيرا من الموشحات فمن الضرورة لجيلنا من الملحنين ابداع موشحات جديدة حتى لا يبقى لدينا إلا تذكر تلك الموشحات القديمة.

■ لديك مشروع قريب لزيارة لندن وتقديم حفل، ما الذي نتوقعه منك في هذا الحفل ومتى؟

■ قمنا باتصالات مع بعض الجهات التي يمكن ان تقيم هذا الكونسرت وحتى الان لم يتم تحديد الموعد بالضبط ولكن المتوقع ان يكون ذلك في بداية تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، والفرقة قد هيأت برنامجا واسعا يتضمن التراث الغنائي العراقي (مقامات واغنيات) اضافة الى اغان جديدة خاصة بالفرقة مع نماذج من التراث العربي الكلاسيكي لكبار الملحنين مثل زكريا احمد والسنباطي وعبد الوهاب والتراث الاندلسي والعربي من الموشحات.

التقاه: حسام الدين محمد

حميد البصري وفرقته (القدس العربي)

رئيس قسم الدعاية يجر بغلة!

هل ولى عصر الخدعة الدعائية للافلام السينمائية الامريكية؟

لوس انجليس ـ من بوب توماس:

عندما كانت مارلين مونرو ممثلة مغمورة في استوديوهات فوكس القرن العشرين في اواخر الاربعينات تحولت الى قبلة انظار مكتب الدعاية التابع الاستوديو. كانت صورها والمقابلات التي تجرى معها تباع بسرعة لما كان لها من تألق وظرف ووجه وجسم صاعقين.

ومارلين مونرو التي تتوق الى الشهرة وتبذل قصارى جهدها للاعتراف بمواهبها. كانت توافق على اي شيء يقترحه خبراء الدعاية.

وفي احد الايام قال احد مداحي مارلين: «تعرف» ان مارلين تبدو جميلة حتى لو ارتدت كيس بطاطا. ومن هذه الملاحظة انطلقت الفكرة: وتم تنظيف وكي كيس بطاطا على الناشف، وقام قسم الازياء بخياطة الكيس بشكل فستان وارتدته مارلين ووقفت في وسط قاعة التصوير الفوتوغرافي. وظهرت الصورة في كل صحف البلاد.

كانت تلك ايام تعمل فيها الادمغة الدعائية على مدار الساعة لاجتذاب انظار الناس الى نجوم وافلام الاستوديو. وبرزت في هوليوود حقبة من الهراء والوهم الرائعين امتدت بين العشرينات والاربعينات وعززت سمعة المدينة كمركز للاثارة والتألق والبريق السينمائي.

ولكن الزمن قد تغير. فاليوم يتحاشى كاتبو الاخبار الفنية اي شيء يشتم منه رائحة الدعاية، مع ان ذلك لم يمنع وقوع البعض في خديعة زفاف دنيس رودمان.

وفي نهاية مرحلة الاستوديوهات الكبيرة لم يبق هناك لوائح باسماء الممثلين المتعاقدين من اجل الدعاية. وبداية، اقسام الدعاية لا تزال موجودة غير ان مهمتها تقتصر فقط على توزيع المنتوجات (الافلام) الجديدة.

ويقول هيرب ستينبرغ، من الخبراء المخضرمين للدعاية للاستوديوهات منذ 50 سنة ان الشركات السينمائية اليوم تشتري فسحات اعلانية، كالتلفزيونية للافلام واذا «فتح» الفيلم (اي اقبل الناس على حضوره في اسبوعه الاول) تستمر الشركة في دعمه اعلانيا. اما اذا فشل يصرف النظر عنه.

ستينبرغ، الذي رأس القسم الدعائي في شركتي باramونت ويونيفرسال، بدأ عمله في الميدان الدعائي في نيويورك بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية. وعمله الاول كان فيلما حمل اسمه (Down Missouri Way) الذي ظهرت فيه البغلة «شيلي».

واصيب النيويوركيون يوما بدهشة وهم يرون ستينبرغ يسير في الشارع جارا وراءه البغلة وعلى ظهرها يافطة اعلانية للفيلم. ومن الجادة الخامسة دلف الاثنان الى ساحة روكفلر حيث حاول ستينبرغ الدخول مع البغلة الى مطعم يطل على حلبة تزلج على الجليد لتناول طعام الغداء. غير ان ادارة المطعم رفضت استقبالهما، ولكن ستينبرغ حصل على التغطية الصحافية التي كان ينشدها.

ولفيلم عن السجون اسمه (Canyon City) كلف ستينبرغ حدادا ببناء قفص سجن امام مدخل مسرح كرايتيريون في شارع برودواي، ووضع في القفص شابا مشردا ألبسه بذلة السجن. وعندما حاولت الشرطة رفع القفص بداعي انه يعرقل حركة المرور ادعى ستينبرغ انه اضاع المفتاح.

وجاء مفتش الاطفائية وامره برفع القفص والا سيضطر الى اغلاق المسرح. وتم استئجار شاحنة لنقل القفص، وبذلك لفت الحادث انظار الناس الى الفيلم.

والحقيقة ان فن الخدع الدعائية يعود الى ايام المهرجانات الاغريقية في القرن الخامس قبل الميلاد. اما في امريكا فيعود الامر الى ايام الاستعمار وكان يمارس من قبل منظمي الكرنفالات والمبشرين والمشعوذين.

واستخدم بي. تي. بارنوم خدعا من هذا النوع للدعاية لمتاحفه وسيركاته في القرن التاسع عشر. ومن ابرز تلك المناسبات الزفاف الملكي الذي اقيم للقزم الجنرال توم ثامب (تشارلز شيروود ستراتون) من القزمة لافينيا وارن في العام 1863.

واصبح هاري رايكينباخ اشهر خبراء الخدع الدعائية في نيويورك في مرحلة المنع (منع الخمور) وبعدها، وقد كان يمثل السيركات والمسرحيات القمة في برودواي واحيانا الافلام السينمائية. وذات يوم ادخل الى احد [illegible]

واستخدمت الاوساط المالية الكبرى الخدع الدعائية لاضفاء صفة انسانية على الاقطاب الماليين. وقد اقدم خبير دعائي على اجلاس فتاة قزمة في احضان الثري جي. بي. مورغان خلال جلسة لمجلس الشيوخ فطغت اخبار الحدث المذكور على الخطب الملقاة في المجلس عن سوء استعمال الثروات المالية.

وحدث انقلاب اخر على صعيد العلاقات العامة عندما تم تدريب القطب النفطي جون. دي. روكفلر، صاحب شركة ستاندرد اويل، على التصدق بنقود من فئة عشرة سنتات (دايم) على عدد من الاطفال مع نصيحته لهم بالابتعاد عن الاسراف. وقد اصبحت الصورة ماركة لذلك الثري الاحتكاري.

وازدهرت مهنة الدعاية في ايام عز هوليوود، لم ينجح منها اي نجم سينمائي. فعندما وصلت غريتا غاربو من السويد فان وكلاء شركة ام. جي. ام. الصحافيين قرروا انه ينبغي ان يكون مظهرها امريكيا اكثر، فألبسوها فستانا ذا طابع رياضي محلي والتقطوا لها الصور وهي تمارس الركض في ملعب جامعة كاليفورنيا الجنوبية مع المدرب الرياضي المشهور دين كرومويل.

وقبل ان تثبت بيتي ديفيس قدميها كممثلة كبيرة اخضعت لعدد من الحملات الدعائية. فقد نشرت اخبار بانه قبل مباشرة تصوير فيلم (The Bride Came

في موقع صحراوي جلست بيتي على كومة من (C.O.D) اوراق الصبار الشائكة وكانت النتيجة مؤلمة جدا، ولكن الصحف لم تذكر ان الشوك كان مصنوعا من المطاط.

جيم موران، الخبير الدعائي الضخم الجسم اكتسب شهرته في ميدان تطوير العقارات الانمائية. وذات يوم سقطت ابرة في كومة من القش وامضى عدة ايام في البحث عنها والصحافيون يتبعونه. ولحساب شركة جنرال الكتريك توجه موران الى الاسكا حيث تمكن من بيع الثلاجات للاسكيمو. وللدعاية لفيلم استعراضي بالموسيقى الريفية استعصى على الدعائيين. دهن موران حجرا بدهان ذهبي واخذ يتجول في شارع برودواي محاولا بيع الحجر للمتجولين غير ان المحاولة لم تنجح [illegible] يستطيع ان يفقسها. وفشلت محاولة التفقيس غير ان الفيلم احرز نجاحا كبيرا.

مؤخرا اجتمع عدد من الدعائيين القدامى في لوس انجليس لتناول طعام الغداء في احد مطاعم المدينة. معظم هؤلاء متقاعدون وقد عملوا اكثر من 50 سنة للدعاية للاستوديوهات. وقد طلب منهم ان يتحدثوا عن الحوادث الطريفة التي صادفوها.

وتذكر ارثر وايلد حفلة العرض الاول لاحد الافلام خلال الحرب العالمية الثانية. وفجأة خرج شاب من بين الجمهور وكبل يديه بالنجمة المتألقة بطلة الفيلم وابتلع المفتاح وطبعا، بناء على تعليمات المسؤول عن الدعاية للفيلم.

ويقول وايلد: «عندما ارسلوني الى كنتاكي للدعاية لفيلم من بطولة برت لانكاستر اسمه (The Kentuckian) قررت ان اقوم بنفس اللعبة، وعثرت على شاب من سلاح الجو واشتريت الاصفاد وسربت الخبر للصحافة.

وعندما عادت النجمة من الفندق سار كل شيء على ما يرام في اللعبة، الى ان خرج قاض من مشرب الفندق ورأى الفوضى السائدة وامر بأخذ وايلد والمصور والطيار الى السجن.

وكان فرانك ليبرمان يعمل للدعاية لفيلم (My Wild Irish Rose) الاستعراضي لشركة وورنر برذرز عندما اعلن اثنان من راقصي الفيلم انهما عازمان على الزواج. واقيمت مراسم الزفاف على البلاتوه بحضور دنيس مورغان وارلين واهل، وجميع افراد الطاقم، ونشرت كل الصحف صور الاحتفال دون الانتباه ان الزواج كان الاقصر من نوعه في تاريخ هوليوود.

وفي المرحلة التي كانت فيها جمعية المنتجين تراقب فيها كل الصور الفوتوغرافية قرر المراقبون ان صور جينا لولو بريجيدا بالبذلة الكاشفة في فيلم (Trapeze) يجب دهنها لاخفاء جمالها الظاهر. وتولى والتر سلتزر مسؤول الدعاية للمنتجين هيشت ـ لانكاستر بارسال الصور المنقحة من قبل المراقبة الى جينا المقيمة في باريس لكي [illegible]



مارلين مونرو وهي تطاير تنورتها وهي واقفة على مخرج للهواء فوق نفق القطار الارضي في نيويورك. الصورة التي التقطت للترويج لفيلم (The Seven Years Itch) سنة 1954 هي ابرع صورة دعائية.

الشاشة الفضائية

برامج الاربعاء

الجزيرة

13,20 القرآن الكريم، 13,30 الاخبار، 13,45 مرآة الصحافة، 14,00 هذه الدنيا، 14,30 الاخبار، 15,00 اخبار الرياضة، 15,15 صور، 15,30 الاخبار، 15,40 عائلة كندي، 16,30 الاخبار، 16,40 نشرة داو جونز الاقتصادية، 16,55 الاحوال الجوية، 17,00 اخبار الرياضة، 17,15 مرآة الصحافة، 17,30 الاخبار، 18,00 لقاء اليوم، 18,30 الاخبار، 18,40 ضيف وقضية، 19,30 الاخبار، 19,45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 20,00 اخبار الرياضة، 20,30 حصاد اليوم، 21,35 اشهر جرائم العصر، 22,05 الاتجاه المعاكس (اعادة)، 22,30 موجز الاخبار، 22,33 الاتجاه المعاكس (اعادة)، 23,30 الاخبار، 23,40 الدب الروسي، 0,30 الاخبار، 1,00 اخبار الرياضة، 1,15 نشرة داو جونز، 1,30 الاخبار، 1,40 الاحوال الجوية، 1,45 صور، 2,00 لقاء اليوم، 2,30 الاخبار، 2,45 برنامج وثائقي، 3,00 اخبار الرياضة، 3,30 الاخبار، 4,15 صور، 4,30 الاخبار، 4,40 عائلة كندي، 5,30 الاخبار، 6,00 اخبار الرياضة، 6,30 الجزيرة هذا الصباح، 7,37 الختام.

برنامج mbc

2,30 خدمة المعلومات، 8,00 القرآن الكريم، 8,05 دين ودنيا، 8,15 الطريق الى فرنسا/اعادة، 9,00 منوعات، 9,15 برنامج من كل بستان [illegible] زهرة، 10,00 مسلسل اجنبي/اعادة، 11,00 عناوين الاخبار، 11,05 المسلسل العربي/بنت سيادة الوزير، 12,00 كرتون، 12,30 رسوم متحركة، 13,00 نشرة الاخبار، 13,20 حديث الساعة، 13,45 منوعات غنائية، 14,00 المسلسل المدبلج/ اللؤلؤة السوداء، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,40 المسلسل العربي [illegible] سمرة، 16,30 مساء الخير يا عرب، 18,00 نشرة الاخبار [illegible] العربي/ليلة النخلة/اسماعيل يس/ملجنة، 21,00 [illegible] والاحوال الجوية، 21,35 الطريق الى فرنسا، 22,05 [illegible] قصير، 23,15 نشرة الاخبار والاحوال الجوية [illegible] الساعة/اعادة، 00,00 مساء الخير يا عرب/اعادة [illegible] المدبلج/ اعادة، 2,25 القرآن الكريم.

القناة الاولى Orbit

00,00 فيلم الليل لنا (صباح/محمود ذو الفقار [illegible]) الخمسة جنيه (مصطفى سرحان/زوزو نبيل [illegible]) للتلفزيوني الساعات الاخيرة، 6,00 فيلم جنان في [illegible] الجندي/سوسن بدر)، 8,00 فيلم اسرار الشا[illegible] الفخراني/مديحة كامل)، 10,00 فيلم الراهبة (هند [illegible] نافع)، 12,10 فيلم المدير الفني (فريد شوقي/ليلى طاهر [illegible]) الرجل فقد عقله (سمير غانم)، 16,00 فيلم دوب اللبنانة [illegible]

القناة الثانية Orbit

[illegible]

راديو وتلفزيون العرب ART قناة الافلام

[illegible]

الفضائية المصرية

[illegible]

دبي

[illegible]

السنة العاشرة ـ العدد 2830 الاربعاء 17 حزيران (يونيو) 1998 ـ 22 صفر 1419 هـ

الاسود الكاسرة لن تكون لقمة سائغة لايطاليا اليوم

FRANCE 98

■ نيقوسيا ـ اف ب: لا يزال مدرب منتخب ايطاليا تشيزاري مالديني حائرا في اختيار التشكيلة التي ستواجه الكاميرون اليوم الاربعاء في مونبلييه ضمن المجموعة الثانية من مونديال فرنسا.

ولا تقتصر مشكلة مالديني على المفاضلة، خلال مواجهة «الاسود الكاسرة» وهو لقب المنتخب الكاميروني، على اللعب بمهاجمين او بثلاثة بل تتعدى ذلك الى جميع الخطوط.

وتطالب ايطاليا برمتها بمشاركة ثلاثي الهجوم روبرتو باجيو واليساندرو دل بييرو وكريستيان فييري معا، بيد ان القرار في يد رجل واحد هو مالديني، ولان الاخير محافظ بطبيعته فانه اغلب الظن سيشرك باجيو وفييري اساسيين على ان يحل دل بييرو مكان احدهما في منتصف الشوط الثاني.

وركز مالديني في التمارين الاخيرة على اشراك الثلاثي المذكور في التمارين في فريق واحد وكانت النتيجة ايجابية لكن ذلك لا يعني اطلاقا انه سيضع تجاربه قيد التنفيذ.

وفي الوسط سيلجأ مالديني بلا شك الى اجراء بعض التغييرات ومن المرجح ان يدفع روبرتو دي ماتيو وانجلو دي ليفيو الثمن لمصلحة لويجي دي بياجيو وفرانشيسكو موريرو، وفي الدفاع قد يلعب المخضرم جوزيبي برغومي مكان اليساندرو كوستاكورتا في حال عدم تعافي الاخير من اصابة في ساقه.

وبرغومي هو الوحيد الباقي من المنتخب الذي احرز كأس العالم عام 1982 والذي واجه الكاميرون في مونديال اسبانيا حيث تعادل الفريقان 1-1.

وقد تعادلت ايطاليا مع تشيلي في مباراتها الاولى 2-2 وفوزها سيفتح لها ابواب الدور الثاني.

اما الكاميرون فكانت في طريقها الى تحقيق فوز ثمين عندما تقدمت على النمسا 1-صفر حتى الوقت بدل الضائع قبل ان يعاقبها المخضرم انطون بولستر.

وقدم المنتخب الافريقي عرضا رجوليا ولن يكون لقمة سائغة على الارجح ضد ايطاليا ويقول مدربه الفرنسي كلود لوروا: «نحترم المنتخب الايطالي لكنه لا يخيفنا».

لوروا يوصي بكرة قدم مفرحة

مونبلييه (فرنسا) اوصى الفرنسي كلود لوروا مدرب الكاميرون لاعبيه بتقديم عرض مفرح في المباراة ضد ايطاليا اليوم الاربعاء، وذلك بعد الاداء الجيد الذي قدموه في المباراة الاولى امام النمسا (1-1) الاسبوع الماضي.

وردا على اسئلة وكالة «فرانس برس» حول استعداداته للقاء ايطاليا، قال لوروا «عندما اتحدث الى اللاعبين، احاول ان اشرح لهم كل شيء، خصوصا حول قراءة اسلوب المنتخب الخصم، ويجب ان يكون ذلك في ادق شكل ممكن من خلال التدريب والتطبيق العملي واكرر لهم ذلك دون توقف. شرحت لهم 3 تصورات ممكنة لاداء المنتخب الايطالي لكننا لا نعرف كيف سيلعبون، وقمنا بتدريبات فنية كبيرة».

وحول ما اذا كانت ايطاليا تشكل عقبة في وجهه، رأى لوروا «ليس المنتخب الافضل هو الذي يفوز دائما، فهناك مفاجآت كثيرة، لكن ايطاليا هي المنتخب الذي يضع امامنا مزيدا من المشكلات، ستهاجم ونهاجم بالتأكيد، لانه مع مدربين ايطاليين، وهم من افضل التكتيكيين في العالم، ولاعبين يجيدون الهجمات المعاكسة، لن تكون المباراة سهلة ابدا».

واضاف «التعادل قد يكفينا للتأهل، لكن لن نلعب لتحقيق هذا الهدف، فلن يكون هناك مدرب اسوأ مني لو لعبت للتعادل، يجب ان يتحرك اللاعبون بكثرة وبسرعة اكبر وان يتمتعوا بالسرعة وعدم التوتر وان يعملوا على اختصار المسافات اكثر الاحيان».

ورأى لوروا «في الوقت ذاته، علينا ان لا نترك لحماسنا العنان وننسى واجبتنا الاخرى، وفي اي حال لا استطيع ان افرض على اللاعبين تخفيف حماسهم لان ذلك يناقض ما اراه يساهم في تطوير كرة القدم، فكرة القدم يجب ان تكون مفرحة، فلا نستطيع قول شيء وفعل ما يناقضه، فمنذ بداية المونديال يقول بعض المدربين انهم سيدافعون بثلاثة لاعبين وفي الملعب اراهم يدافعون بسبعة او ثمانية عناصر، وهذا الامر يضحكني كثيرا».

ريغوبرت سونغ: ركيزة منتخب الكاميرون

وفي مونبلييه رغم صغر سنه يعتبر ريغوبيرت سونغ الذي يحتفل بعيد ميلاده الثاني والعشرين في الاول من تموز/يوليو المقبل ركيزة المنتخب الكاميروني الاساسية وقائدا داخل الملعب وخارجه على حد سواء.

وريغوبيرت المعروف ب «ريغو» مشهور بقدرته على تلطيف الاجواء بعد الهزائم ويلقب بالمهرج.

ويملك سونغ طموحات كبيرة في هذا المونديال، وقد كلف مسؤوليات جديدة في المنتخب، وكان وجوده ملحوظا الخميس ضد النمسا. وطلب منه مدرب المنتخب ان يكون قدوة رفاقه.

واوضح ريغو «يتلخص دوري في ان اكون قائدا للمنتخب» مشيرا الى انه يحب هذه المهمة لانه تتناسب ومميزاته وشخصيته وطريقة تصرفه في الملعب.

وتابع يقول «من حظي اني عرفت المونديال الامريكي قبل اربع سنوات اذ سمح لي باللقاء نظرة مختلفة على الامور». وقد شارك سونغ في مباراتين في نهائيات كأس العالم العام 1994 في الولايات المتحدة وطرد في الثانية امام المنتخب البرازيلي العتيد. ويقول ان الانسان لا يولد مع الخبرة بل انه يكتسبها خلال المباريات العالية المستوى التي خاضها مع نادي متز الفرنسي او منتخب بلاده.

لكن رغم هذا كله يبدو ريغوبيرت سونغ بضفائره وضحكته الصاخبة وكأنه لا يزال طفلا. وهو لا ينفي ذلك.

النمسا: بولستر يعترف بتميز تشيلي

سيحتفل مهاجم النمسا انطون بولستر بمعادلته الرقم القياسي المحلي في عدد المباريات الدولية المسجل باسم غيرهارد هانابي (93 مباراة) منذ عام 1950 عندما يقود رفاقه لمواجهة تشيلي وثنائيها الرهيب ايفان زامورانو ومارتشيلو سالاس في سانت اتيان ضمن المجموعة الثانية ايضا.

ويعترف بولستر «بعد العرض الكبير الذي قدمته تشيلي ضد ايطاليا فان كفتها ارجح للتغلب علينا خصوصا بوجود زامورانو وسالاس». وسبق لبولستر ان لعب الى جانب زامورانو في اشبيلية الاسباني ويقول «كانت تجربة مفيدة وكبيرة لي باللعب الى جانب ايفان، وانا احترمه داخل الملعب وخارجه، واتطلع لرؤيته مجددا». والتقى المنتخبان للمرة الاخيرة في النهائيات في مونديال اسبانيا عام 1982 وفازت النمسا 1-صفر. ويقول بولستر «ساكون سعيدا لو انتهت مباراة الغد بالنتيجة ذاتها». بيد ان سالاس قد يكون له رأي مخالف.

روبرتو بيجو لاعب ايطاليا (الى اليسار) وزميله السالدرو خلال التدريب

ميشيل يحذر المنتخب المغربي من البرازيل

■ نانت (فرنسا) ـ رويترز: حذر هنري ميشيل المدير الفني للمنتخب المغربي لكرة القدم فريقه قائلا «امامكم جبل شاهق عليكم تسلقه» عندما يقابلون المنتخب البرازيلي في ثاني مباراة للفريقين بالمجموعة الاولى في نهائيات كأس العالم لكرة القدم.

ويشعر ميشيل بالتفاؤل السائد بين لاعبي الفريق بعد تعادلهم مع النرويج 2/2 في اولى مبارياتهم بالنهائيات يوم الاربعاء الماضي الا انه تحدث معهم بنبرة واقعية عشية المباراة مع البرازيل اليوم الثلاثاء.

وقال ميشيل «لاسود الاطلسي» «البرازيل اكبر فريق كرة قدم في العالم ونحن دولة صغيرة وفريق صغير. وسيبدأ لاعبو البرازيل المباراة ايضا وهم يعلمون ان التعادل ليس كارثة. امامنا جبل شاهق علينا تسلقه ولكننا سنبذل قصارى جهدنا».

وخطة المغاربة ارغام البرازيل على التخلي عن ايقاع لعبها دون التركيز على مراقبة لاعب بعينه اذ يقول ميشيل «هناك الكثير الذي يجب ان نخشاه عندما نقابل الفريق البرازيلي ـ اهم شيء الا نركز على افراد ولكن على الفريق كجماعة».

ومن ناحية اخرى رفض ماريو زاجالو المدير الفني للمنتخب البرازيلي الافصاح باي شيء عن اعداده للمباراة قائلا «بدأ المنتخب المغربي طريقه بداية طيبة وسنتعامل معه كما نتعامل مع اي فريق اخر».

فيفا: يجب ان تمنع انكلترا مثيري الشغب من السفر

■ باريس ـ رويترز: ناشد الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الحكومة البريطانية امس الثلاثاء منع مثيري الشغب المعروفين من مغادرة انكلترا لتعطيل بطولات مقامة في الخارج.

ومن المقرر ترحيل خمسة مشجعين انكليز من فرنسا بمقتضى اجراءات طوارئ بينما سجن ثلاثة اخرون بعد اعمال عنف وقعت في مرسيليا خلال اليومين السابقين على مباراة منتخب انكلترا مع تونس امس الاثنين ضمن مباريات المجموعة السابعة بنهائيات كأس العالم لكرة القدم. ورحل ايضا تونسي.

وقال كيث كوبر المتحدث باسم فيفا «فيفا ليس منظمة شرطية. نحن لا نراقب الحدود لكننا نود ان نشهد اتخاذ اجراءات لمنع مثيري الشغب من مغادرة بلادهم اثناء اقامة منافسات مهمة لكرة القدم في مناطق اخرى».

واضاف ان «مشكلة اثارة الشغب في انكلترا تم احتواؤها بدرجة كبيرة. والمشاكل تحدث عندما يلعب الفريق الانكليزي في بلد اخر ولهذا السبب نود ان نرى الحكومة البريطانية والسلطات الاوروبية تتخذ اجراءات او تعزز قوانين قائمة».

وفي الوقت الراهن لا يمكن منع اي شخص يحمل جواز سفر بريطانيا من السفر الى الخارج الا اذا كان قد صدر ضده او ضدها حكم في جريمة تتعلق بكرة القدم.

وفي الوقت الحالي يمكن منع المشجعين الانكليز الذين ادينوا بارتكاب اعمال عنف لها علاقة بكرة القدم من السفر للخارج لمتابعة مباراة عودة يلعبها الفريق الانكليزي مدة تصل الى خمس سنوات عن طريق ارغامهم على التوجه الى اقسام الشرطة يوم اقامة المباراة. ويواجهون عقوبة السجن اذا لم يذعنوا لهذا القرار.

واكد كوبر ان فيفا سيقاوم الضغوط التي تمارس عليه لفرض عقوبات ضد انكلترا. وقال «لا يمكن ان نحمل الاتحاد الانكليزي لكرة القدم المسؤولية عن سلوك بضعة اشخاص».

واضاف «كان فيفا راضيا دوما عن التعاون مع الاتحاد الانكليزي وليس هناك مجال لمناقشة مسألة طرد انكلترا من هذه البطولة او منعها من الاشتراك في نهائيات كأس العالم 2002».

وكان نائب رئيس بلدية مرسيليا قال في وقت سابق امس الثلاثاء ان انكلترا ينبغي ان تطرد من نهائيات كأس العالم لكرة القدم لكي لا تقع مشاكل اخرى من المشاغبين.

واضاف رينو موسيليه وهو عضو بالبرلمان ان مرسيليا تتوقع اعتذارا رسميا وتعويضات من السلطات البريطانية «للاضرار التي تسبب فيها مواطنوها».

وقالت السلطات في مرسيليا ان اكثر من 50 شخصا معظمهم من الانكليز محتجزون في مراكز الشرطة وان 63 شخصا اصيبوا في الاشتباكات التي وقعت في المدينة.

وفي وقت لاحق قالت الشرطة الفرنسية انها ستكون اكثر صرامة اثناء مباريات انكلترا المقبلة.

وقال رينيه جورج كويري قائد قوات الامن في كأس العالم «سنشدد الامن. فمناخ البهجة سيفسد».

واضاف في تصريحات لصحيفة لوايكيب «فوجئنا بظاهرة اثارة الشغب وباعداد الذين شاركوا فيها. وبالحماس الذي مارسوا به اعمال العنف».

ورفض انتقادات بان شرطة مكافحة الشغب الفرنسية كان يجب عليها اتباع اسلوبها المعتاد في السيطرة على اعمال الشغب باستخدام الهراوات.

وقال «كنا سنواجه انتقادات بالعنف اذا تدخلنا بصرامة واصيب انكليز».

قنبلة زنتها 500 كلغ في ملعب بوروسيا دورتموند

■ دورتموند (المانيا) ـ اف ب: اكد متحدث باسم نادي بوروسيا دورتموند ان عمالا اكتشفوا قنبلة زنتها 500 كلغ تعود الى الحرب العالمية الثانية في ملعب كرة القدم التابع للنادي.

واكتشف العمال القنبلة في مستوى خط المنتصف عندما كانوا يركبون جهازا لتدفئة ارضية الملعب في اطار عملية اعادة تأهيل واسعة.

وقام اختصاصيون بنزع فتيل القنبلة بعد ساعة من اكتشافها.

وكان الملعب بني عام 1974 بسعة 55 الف متفرج، ويقوم المسؤولون بتوسيعه وزيادة سعته الاستيعابية الى 69 الفا.

ومثل هذه الاكتشافات متكررة في المانيا بعد 50 عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية.

الايطاليون: لا نعلم اي شيء عن الكاميرون

سنيتلي (فرنسا) ـ من جيديون لونج:

يستعد الايطاليون لمواجهة المنتخب الكاميروني في ثاني مباراة للفريقين في المجموعة الثانية بنهائيات كأس العالم لكرة القدم اليوم الاربعاء الا انهم يقولون انهم لا يعلمون اي شيء عن خصمهم ولا عن تشكيل فريقهم.

وما زال الغموض يحيط بخطة سيزار مالديني المدير الفني للمنتخب الايطالي وتشكيل الفريق قبل اقل من ثمانية واربعين ساعة من المباراة.

وحتى باولو مالديني مدافع المنتخب يقول انه لا يعلم ما اذا كان والده سيلتزم بطريقته المعتادة باللعب بخط هجوم من لاعبين كما كان الحال في مباراة الفريق السابقة امام تشيلي والتي انتهت بالتعادل 2/2 اما انه سيلعب بثلاثة مهاجمين.

وقال باولو كابتن الفريق للصحافيين مساء الاثنين «لا نعلم بعد من سيلعب او كيف سيكون التشكيل.. ابي غير تشكيل الفريق من قبل امام انكلترا في التصفيات من قبل ولكني بصراحة لا اعلم خطته هذه المرة».

ويواجه مالديني الاب مشكلة ـ هل يلعب بخط هجوم من روبرتو باجيو وكريستيان فييري اللذين احرزا هدفي ايطاليا في مرمى تشيلي ام يشرك معهما اليساندرو ديل بييرو العائد من اصابة في الفخذ.

وتعاون باجيو وفييري معا جيدا في مباراة ايطاليا امام تشيلي في بوردو ولكن ضم ديل بييرو للفريق امر محل دراسة ايضا فالمهاجم الناشيء يعتبر امل ايطاليا في نهائيات 1998.

وقال فييري «لا اعلم قرار المدرب او من سيلعب امام الكاميرون.. تدربنا بثلاثة مهاجمين خلال الايام القليلة المنصرمة واعتقد ان هذه الطريقة نجحت ولكن المباراة امر مختلف عن التدريب ومالديني وحده هو الذي يعلم كيف سنلعب».

واشاد سيزار مالديني بالمنتخب الكاميروني قائلا «انه فريق قوي للغاية واعتقد انه تحسن كثيرا من الناحية الفنية تحت قيادة المدير الفني للفريق كلود لو روي».

الا انه اوضح ان المنتخب الافريقي ما زال مجهولا للايطاليين.

واستطرد «اعلم ان لديهم لاعبين جديدين وبعض المدافعين الاقوياء بالرغم من اني لا اتذكرهم بالاسم. احدهم يلعب بحذاء اصفر واخر يلعب بحذاء احمر. اعرفهم فقط من الوان احذيتهم».

واوضح لو روي انه بالرغم من ان ايطاليا هي المرشحة للفوز الا ان فريقه الذي يضم مجموعة من الناشئين قادر على تحقيق مفاجأة.

ويعتزم لو روي اللعب بنفس تشكيله امام النمسا في مباراته السابقة التي انتهت بالتعادل 1/1.

وقال ان كابتن الفريق فرانسوا اومام بيك سيقود الهجوم اما ريجوبيرت سونج وبيير نجانكا سيقودان الدفاع.

وفيما يلي التشكيل المحتمل للفريقين.

ايطاليا.

جيانلوكا باجليوكا واليساندرو كوستاكورتا وباولو مالديني واليساندرو نيستا وفابيو كانافارو وانجيلو دي ليفيو وديميتريو البرتيني وروبرتو دي ماتيو ودينو باجيو وكريستيان فييري وروبرتو باجيو او اليساندرو ديل بييرو.

الكاميرون.

جاك سونجو وريجوبيرت سونج ورايموند كالا وبيير نجانكا وبيير وومي وسالمون اوليمبي او ديديه انجيبود وباتريك ميوما واوجستيان سيمو وجوزيف ندو وصامويل ايبوا وفرانسوا اومام بيك.

تعافي لاعبي بلجيكا المصابين قبل مباراة المكسيك

■ كابو سور فونتين (فرنسا) ـ رويترز: قال جورج ليكينس مدرب منتخب بلجيكا لكرة القدم امس الثلاثاء ان لاعبيه الثلاثة المصابين اوشكوا على التعافي قبيل مباراة الفريق الحاسمة مع المكسيك.

واضاف ليكينس في مؤتمر صحافي في معسكر تدريب الفريق شمالي ليون «بت الان ارى الامور اكثر وضوحا بالنسبة لمباراة المكسيك». وينتظر ان يستعيد لاعب خط الوسط مارك فيلموتس الذي عانى اصابة في الفخذ في مباراة السبت الماضي التي انتهت بالتعادل السلبي مع منتخب هولندا كامل لياقته بحلول اليوم الاربعاء.

وسيتلقى المدافع غوردان فيدوفيتش الذي لم يشترك في مباراة السبت الماضي علاجا خاصا امس الثلاثاء.

وقال ليكينس «لكن (الاصابة) انتهت تقريبا». مضيفا ان حارس المرمى فيليب دي وايلد تعافى تقريبا من اصابته. واصيب دي وايلد بشد عضلي في مباراة هولندا.

واشار ليكينس الى انه يحاول الا يضغط على لاعبيه قبل مباراة المكسيك يوم السبت المقبل. وقال «لكن عليهم ان يفوزوا بهذا اللقاء». وتتصدر المكسيك حاليا المجموعة الخامسة برصيد ثلاث نقاط تليها بلجيكا برصيد نقطة ثم هولندا برصيد نقطة ايضا ثم كوريا الجنوبية دون نقاط. وستتأهل المكسيك الى الدور التالي حال فوزها في بوردو على بلجيكا.

بلاتر: «الفيفا لا تملك شرطة»

■ باريس ـ اف ب: اسف رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) السويسري جوزيف بلاتر الاحداث التي تسبب بها مثيرو الشغب الانكليز في مرسيليا واستبعد اي مسؤولية للفيفا مذكرا بان الاتحاد لا يملك قوة شرطة. وصرح بلاتر خلال حفل استقبال مشترك لراديو وتلفزيون المانيا الرسميين ووكالة الانباء الرياضية الالمانية «سيد» في باريس قبيل مباراة المانيا والولايات المتحدة «الفيفا لا تملك قوة شرطة، والنظام العام هو من مسؤولية اللجنة المنظمة والسلطات المحلية». واضاف «علينا ان نتوقع مثل هذه الاحداث لان كرة القدم تثير كثيرا من الاهواء القوية ويجب الاستعداد لها دائما».

سالاس وهرنانديز يتصدران قائمة الهدافين

■ باريس ـ رويترز: ما زال مارسيلو سالاس مهاجم منتخب تشيلي ولويس هرنانديز مهاجم المكسيك يتصدران قائمة هدافي كأس العالم لكرة القدم بعد مباريات برصيد هدفين لكل منهما.

وجاء في المركز الثاني برصيد هدف واحد لكل منهم سيزار سامبايو ـ البرازيل ـ وجون كوليتز ـ اسكتلندا ـ ودان ايجين ـ النرويج ـ ومصطفى حجي ـ المغرب ـ وعبد الجليل هدا ـ المغرب ـ وكرستيان فييري ـ ايطاليا ـ وروبرتو باجيو ـ ايطاليا ـ وبيير نجانكا ـ الكاميرون ـ وتوني بوليستر ـ النمسا ـ ومارك ريبر ـ الدنمرك ـ وكريستوف دوجاري ـ فرنسا ـ وتييري انري ـ فرنسا ـ وفرناندو ايرو ـ اسبانيا ـ وراؤول جونزاليث ـ اسبانيا ـ وموتيو اديبوجو ـ نيجيريا ـ وجاريا لاوال ـ نيجيريا ـ وصنداي اوليسه ـ نيجيريا ـ وها سيوك جو ـ كوريا الجنوبية ـ وريكاردو بيلايز ـ المكسيك ـ وجابرييل باتيستوتا ـ الارجنتين ـ وماريو ستانيتش ـ كرواتيا ـ وروبرت بروسينيكي ـ كرواتيا ـ ودافور شكر ـ كرواتيا ـ وروبي ايرل ـ جمايكا ـ والان شيرير ـ انكلترا ـ وبول شولز ـ انكلترا ـ وادريان ايلي ـ رومانيا ـ واندي مولر ـ المانيا ـ ويورجن كلينزمان ـ المانيا ـ. واحرز كل من تومي بويد الاسكتلندي ويوسف شيبو المغربي وبيير عيسي الجنوب افريقي هدفا في مرماهم.

طرد خمسة مشجعين انكليز وتونسي واحد

■ باريس ـ رويترز: قالت وزارة الداخلية الفرنسية امس الثلاثاء انها ستطرد خمسة مشاغبين من مشجعي كرة القدم الانكليز وتونسيا واحدا من فرنسا بعد اعمال العنف التي سبقت مباراة انكلترا وتونس بكأس العالم امس الاثنين في مرسيليا.

وقال جان بيير شيفنمون وزير الداخلية الفرنسي انه لن يتردد في طرد مزيد من المشجعين اذا تكررت اعمال الشغب.

وسيمثل اربعة مشجعين انكليز امام محكمة في مرسيليا في وقت لاحق من اليوم الثلاثاء بعد اعمال العنف التي نشبت يوم الاحد واستمرت امس الاثنين في مدينة مرسيليا بجنوب فرنسا.

واوضحت مصادر قضائية ان 21 شخصا معظمهم من الانكليز محتجزون ومن المتوقع ان تجري محاكمتهم قريبا.

وذكر شيفنمون انه وافق على اجراءات «طوارئ» تتخذها الشرطة لطرد اي مشاغب اجنبي على الفور دون مثوله امام محكمة.

احتجاز المان بعد مصادمات في باريس

■ باريس ـ رويترز: قالت الشرطة انه تم اعتقال عشرة مشجعي كرة قدم المان قبل لقاء منتخب المانيا مع الولايات المتحدة في نهائيات كاس العالم في العاصمة الفرنسية.

وقالت الشرطة ان العشرة احتجزوا لمخالفات تتعلق بالنظام العام بعد ان القوا باشياء على مكاتب خارج الاستاد.

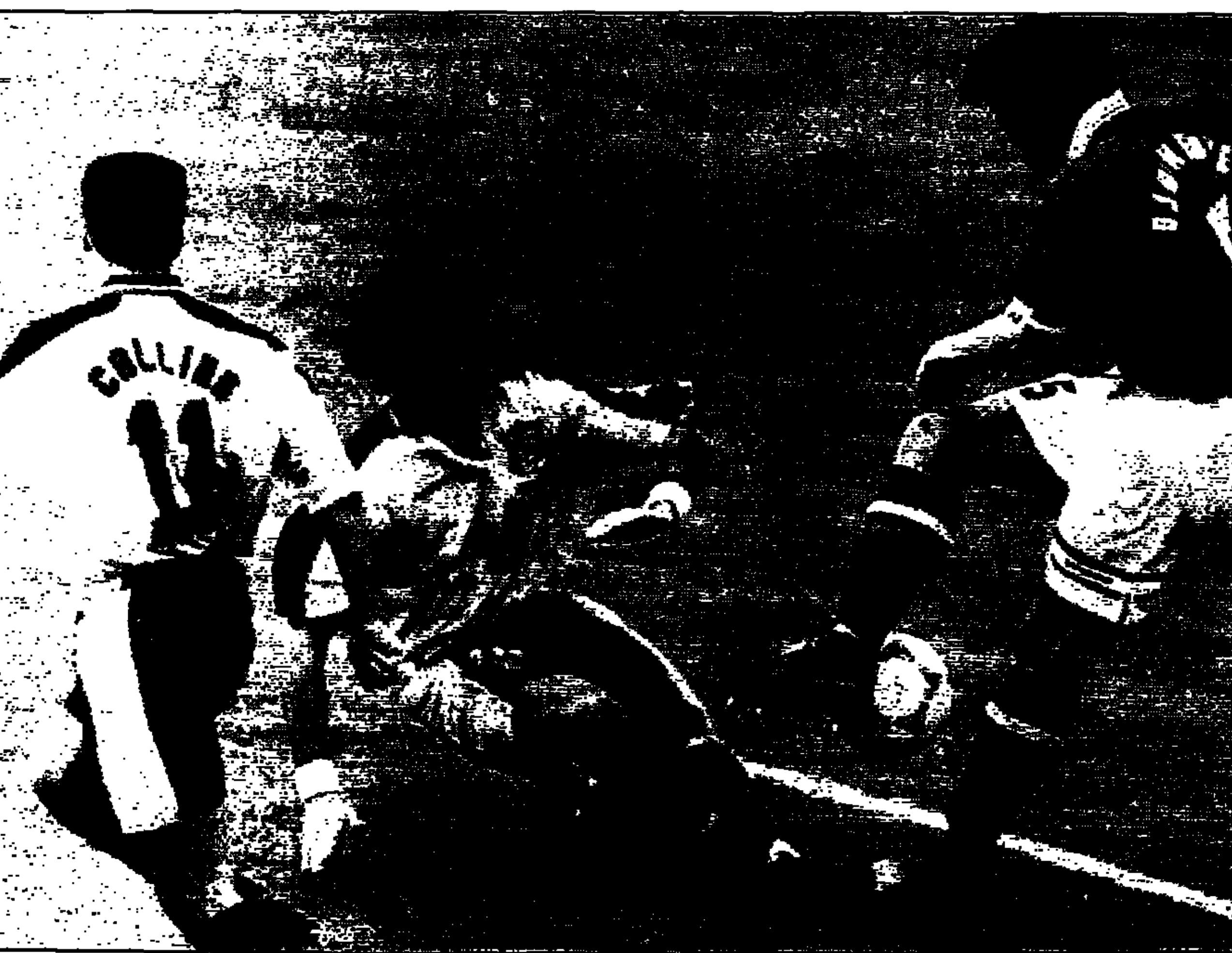
ولم يعرف ما اذا كان الالمان سيودعون في الحبس.

تعادل النرويج مع اسكتلندا

■ بوردو ـ رويترز: تعادل منتخب النرويج 1/1 مع منتخب اسكتلندا امس الثلاثاء ضمن مباريات المجموعة الاولى بنهائيات كأس العالم لكرة القدم.

واحرز هافار فلو لاعب النرويج هدف فريقه في الدقيقة 46 وتعادل كريج برلي في الدقيقة 67.

وتتصدر البرازيل حاليا المجموعة برصيد ثلاث نقاط تليها النرويج برصيد نقطتين ثم المغرب برصيد نقطة واحدة تليها اسكتلندا برصيد نقطة واحدة ايضا.



لاعب سكوتلندا دارين جاكسون (الى اليسار) سقط أرضا في محاولة للسيطرة على الكرة

هولندا تأمل باشتراك بيركامب في مباراتها المقبلة

■ موناكو ـ رويترز: استأنف المهاجم دينيس بيركامب مرانه المعتاد في معسكر تدريب منتخب هولندا امس الثلاثاء بينما يتمنى الهولنديون ان يتمكن من لعب معظم زمن مباراتهم المقبلة يوم السبت القادم مع منتخب كوريا الجنوبية ان لم يكن المباراة باكملها.

وكان مهاجم نادي ارسنال الانكليزي وهو عضو مهم في منتخب هولندا قد غاب عن الملاعب ستة اسابيع باصابة في مفصل الركبة لكنه لعب اخر 25 دقيقة من مباراة هولندا التي انتهت بالتعادل السلبي مع بلجيكا ضمن مباريات المجموعة الخامسة في نهائيات كأس العالم.

وبات الفريق الهولندي في حاجة ماسة لاشتراك بيركامب في المباراة المقبلة باكملها مع غياب باتريك كليوفيرت الموقوف لمباراتين بعد طرده يوم السبت الماضي.

وقال جوس هيدينك مدرب منتخب هولندا «اننا نركز على التدريبات الصعبة. واجرينا بعض التدريبات بالامس مع بعض اللاعبين الاخرين وستضفي عليها غدا صعوبة اكبر».

واضاف «اعتقد انه سيستطيع اللعب مدة ساعة وربما الساعة ونصف كاملة.. لكن الامر كله يتوقف على ما قد يشعر به».

وقال بيركامب انه لم يشعر باي اعراض عقب التدريبات معربا عن ثقته باستعادة بعض من دقته بنهاية الاسبوع.

واضاف بيركامب «تسير الامور على ما يرام. واعتقد اننا سنواصل هذه النوعية من التدريبات ليوم او يومين».

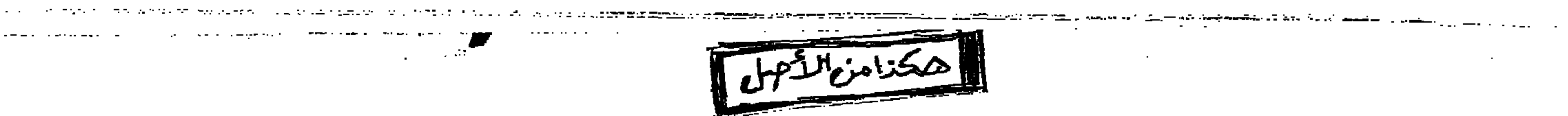
وتتصدر المكسيك حاليا المجموعة الخامسة برصيد ثلاث نقاط تليها بلجيكا برصيد نقطة ثم هولندا برصيد نقطة ايضا ثم كوريا الجنوبية

منصوريان لاعب خط وسط منتخب ايران ينضم الى هامبورغ الالماني

■ باريس ـ رويترز: يوشك علي رضا منصوريان لاعب خط وسط منتخب ايران لكرة القدم على توقيع عقد لمدة عامين مع نادي هامبورغ الالماني ليصبح رابع لاعب ضمن منتخب ايران في كأس العالم يلعب في المانيا.

وعلى مستوى دوري الدرجة الاولى الالماني لكرة القدم يأتي انضمام منصوريان (24 عاما) اضافة الى علي دائي الذي ينضم الموسم المقبل الى بايرن ميونيخ من ارمينيا بيلفيلد، وكان لاعب خط الوسط كريم باغري والمهاجم خوداداد عزيزي يلعبان الموسم الماضي في دوري الدرجة الاولى مع ناديي ارمينيا بيلفيلد وكولونيا على التوالي لكن الناديين هبطا.

وقال منصوريان الذي اتصل به ايضا بروسيا دورتموند لمحاولة ضمه «السبب الرئيسي لاختيار المانيا هو كرة القدم. فقد حلمت دائما باللعب في المانيا».



حارس مرمى منتخب تونس شكري الحويو (الى اليمين) انقذ مرماه من قذيفة اطلقها بول سكولز لاعب المنتخب الانكليزي خلال مباراة المنتخبين

ادريان ايلي لاعب رومانيا خلال التدريب.. ادريان هو اللاعب الذي سجل هدف رومانيا الاول في مرمى كولومبيا.

كاسبرجاك راض عن اداء المنتخب التونسي في مباراة الامس

■ تونس-رويترز: اشاد هنري كاسبرجاك المدير الفني للمنتخب التونسي لكرة القدم باداء فريقه امام المنتخب الانجليزي رغم الهزيمة واصفا اياه بانه كان عرضا «مشرفا ولكن افتقر للفعالية».

ونقلت وكالة الانباء التونسية عنه قوله «قمنا بشن حرب حقيقية ضد الانجليز الذين كانوا اكثر فاعلية واغتناما للفرص بفضل الترابط الجيد بين خطوط الفريق الثلاثة والاداء الراقي للاعبي خط الوسط الذي سمح لهم باحراز هدفين في اوقات قاتلة».

اما مراد محجوب الذي سيتولي تدريب المنتخب التونسي في دورة العاب البحر الابيض المتوسط عام 2001 التي ستقام في تونس قال لرويترز في حديث هاتفي «الهزيمة من انجلترا صفر /2 ليست مخزية.

يجب ان ننسى هذه المباراة ويجب الا نبالغ في الهزيمة لانها كانت متوقعة.

«قدمنا عرضا قويا لمدة ربع ساعة وضغطنا على الانجليز داخل منطقة جزائهم الا ان توزيع اللاعبين في الملعب لم يكن جيدا.» حاول اللاعبون تهدئة ايقاع المباراة دون ضرورة».

وقال حبيب مجري المدير الفني السابق لنادي الملعب التونسي في تعليق على المباراة اذيع على الهواء مباشرة بعد صفارة النهاية «مهاجمو المنتخب التونسي كانوا بمفردهم تقريبا ولم يجدوا اي مساعدة من الخلف سواء خط الوسط او الدفاع وبدا (المهاجم عادل) سليمي وكانه يرغب في التهرب من المسؤولية».

واستطرد «كان بامكان تونس احراز هدف وكان من الضروري ان تخلق مزيدا من الفرص لازعاج الانجليز في منطقة جزائهم كما حدث مع قذيفة الزبيربية في الشوط الثاني على سبيل المثال». وستلعب تونس مع كولومبيا في 22 يونيو حزيران في مونبلييه في ثاني مباراة لها بالنهائيات.

وقال كاسبرجاك «لم نخسر شيئا بعد وما زال امامنا فرصة لتعويض ذلك في المباراتين المقبلتين».

وحصل التونسيون على فترة راحة عندما سمح الرئيس التونسي زين العابدين بن علي للموظفين بمشاهدة المباراة امام انجلترا في منازلهم. ولكن بعد هزيمة تونس خلت شوارع البلاد من المارة بعد المباراة.

تونس تدين مثيري الشغب البريطانيين

وفي لندن لقت الحكومة التونسية امس الثلاثاء باللوم على مثيري الشغب البريطانيين من مشجعي كرة القدم في حوادث العنف التي احاطت بمباراة منتخبي انجلترا وتونس ضمن نهائيات كأس العالم في مدينة مرسيليا واتهمت فرنسا بالفشل في حماية المشجعين التونسيين.

وادان بيان لوزارة الخارجية التونسية اذاعه راديو تونس في بثه الذي تلتقطه هيئة الاذاعة البريطانية «اعمال العنف والتدمير» التي اقترفتها مجموعات من مثيري الشغب البريطانيين في مرسيليا على مدى اليومين الماضيين والذين كان بين ضحاياهم مواطنون تونسيون.

وقال البيان ان تونس تعرب عن امتيائها العميق لهذه الاعمال والتصرفات غير المقبولة التي لا تتفق مع الروح الرياضية.

واضاف البيان ان تونس تشعر بأسف عميق لفشل السلطات في مرسيليا في ضمان الحماية المناسبة للمواطنين التونسيين المسالمين في هذه الظروف وتأمل في ان تبذل كافة الاطراف المعنية خاصة الهيئات الرياضية الدولية جهودا لمنع تكرار هذه الاحداث المشينة.

واصدرت محكمة في مرسيليا مساء امس حكما بالسجن ثلاثة اشهر على اثنين من مثيري الشغب من مشجعي منتخب انجلترا لتورطهما في احداث العنف. وينتظر نحو 60 شخصا اكثر من نصفهم من البريطانيين احكاما عن مخالفات تتعلق بتلك الاحداث.

وعاث مثيرو الشغب فسادا في شوارع مرسيليا وشواطئها امس اثناء المباراة بين منتخبي البلدين وهاجم مشجعون بريطانيون في احد الحوادث حشدا يضم نساء واطفالا.

الرئيس الجديد للفيفا ينتقد التحكيم في المونديال ويصر على دولة واحدة لكأس العالم 2006

■ باريس-أ ف ب: اعلن الرئيس الجديد للاتحاد الدولي في كرة القدم السويسري جوزيف بلاتر نيته الذهاب شخصيا لتذكير بعض الحكام بواجباتهم ليظهروا اكثر صرامة خصوصا فيما يتعلق بالعرقلة من الخلف وتطبيق قاعدة الست ثواني الخاصة بحراس المرمى.

وصرح بلاتر «لقد نسي الحكام العرقلة من الخلف وقاعدة الاربع الى ست ثوان الخاصة بحراس المرمى»، واضاف «حراس المرمى ميالون الى الاحتفاظ بالكرة اكثر من المدة التي يسمح بها قانون اللعبة، وانا لم ار حتى الان اي عقوبة بحقهم من قبل هؤلاء الحكام».

وقال بلاتر حول هذا الموضوع «هذا قرار اتخذته هيئة البورد الدولية ووافقت عليه اللجنة التنفيذية في الاتحاد الدولي، وعلى الحكام تطبيقه، فضلا عن ان بعض المباريات شهدت عرقلات من الخلف كانت تستحق البطاقة الحمراء».

واكد بلاتر ان الرئيس السابق جواو هافيلانج (البرازيل) «سيزور الحكام في مقر اقامتهم وسيذكرهم بالقرارت الجديدة، و«اذا لم يستطع سانهب بنفسي».

من جهة اخرى، اكد بلاتر «ترشيح افريقيا لاستضافة مونديال 2006 قد يحظى بفرصة كبيرة في حال ترشيح دولة واحدة وليس مشروعا مشتركا بين دولتين او اكثر، ويجب ان تتمتع هذه الدولة بالبنى والوسائل التي تلبي دفتر الشروط الذي يصدره الفيفا».

واكد ان التجربة الاسيوية باختيار اليابان وكوريا لتنظيم مونديال 2002 لن تتكرر على الارجح.

ويعزز تصريح بلاتر، الذي يؤيد المداورة بين القارات في تنظيم كأس العالم، فرصة افريقيا في استضافة مونديال 2006.

عودة الهدوء الى مرسيليا بعد لقاء انكلترا وتونس

■ مرسيليا-من ميتش فيليبس: عاد الهدوء الى مرسيليا الليلة عقب اختفاء مثيري شغب ملاعب انجليز من شوارع المدينة بعد ان عاثوا فسادا في مطلع الاسبوع.

وقالت الشرطة ان القبض على الرؤوس المدبرة لاحداث الشغب وتكثيف الوجود الامني وتصدي اعداد ضخمة للمشاغبين الانجليز من جانب جاليات من شمال افريقيا اقنع مثيري الشغب بمغادرة المدينة او الركون الى الهدوء.

وفي وقت سابق من امس هاجم مشجعون انجليز اعدادا غفيرة من التونسيين تضم رجالا ونساء واطفالا كانوا يشاهدون مباراةمنتخبي انكلترا وتونس على شاشات عملاقة على شاطيء مرسيليا امس.

وفازت انكلترا على تونس 2/صفر امس.

وقال مراسل لرويترز ان الهدف الذي احرزته انكلترا في الدقيقة 42 فجر هجمات للمشجعين على التونسيين اذ القوا عليهم وابلا من الزجاجات والمقاعد ثم داهموا مكانا يضم 1200 مقعد للتونسيين.

وبادرت الشرطة باستخدام الغاز المسيل للدموع لفض جماعات مثيري الشغب.

وتبادل مشجعون انجليز وتونسيون القاء الزجاجات بعد الهدف.

وكان التونسيون يغطون رؤوسهم وهم يفرون من مكان هجوم المشجعين الانجليز0

وتدخلت الشرطة لتمسك بمثيري الشغب مستخدمة الغاز المسيل للدموع في المنطقة التي يوجد بها المشجعون الانجليز.

وتم الفصل بين الجماعتين في غضون عشر دقائق.

وقالت الشرطة انها احتجزت عشرة مشجعين انجليز في احداث شغب مماثلة متفرقة خارج استاد مرسيليا قبل اللقاء0

وفي وقت سابق قال جان بول بروست رئيس شرطة مدينة مرسيليا الجنوبية بفرنسا اليوم ان الشرطة القت القبض على 50 شخصا بينهم 30 بريطانيا بعد ان عاث مشجعون فسادا في المدينة الاحد.

واخبر الصحافيين ان 48 شخصا اصيبوا بينهم 13 ما زالوا في المستشفى كما لحقت اضرار بما يصل الى 16 متجرا.

والقت الشرطة القبض على ستة تونسيين و14 فرنسيا ايضا.

واشتبك مشاغبون سكارى بزجاجات ومقاعد ومدى وقطع زجاج وهاجموا مارة ومتاجر امس قبل مباراة انكلترا مع تونس بالنهائيات اليوم ضمن مباريات المجموعة السابعة.

واوضح بروست انه اتفق مع منظمي البطولة والقنصل البريطاني على عدم السماح لاي مشجع بدخول الاستاد اثناء المباراة اذا كان في حالة «سكر بين» او اذا ابدى اي سلوك عدواني. وسيلقي القبض على المشاغبين.

ومضي يقول «يجب ان نحاول منع هذه الاقلية من افساد الحفل على الباقين».

في الوقت نفسه سارع مسؤولون انجليز الى القول بان محاولة انكلترا استضافة نهائيات كاس العالم عام 2006 ستكون خالية من اعمال العنف.

وقال جراهام كيلي المسؤول باتحاد كرة القدم الانجليزي «لنتسمح لاقلية من المشاغبين بان يفسدوا فرصنا».

الانكليز قادمون.. وتولوز مستاءة

■ تولوز (فرنسا) من ديفيد ليونجرين: الانجليز قادمون وتولوز ليست سعيدة بذلك.

كتبت صحيفة ديبيش دو ميدي المحلية في عناوينها الرئيسية امس الثلاثاء «لا تفسدوا حفلنا» و«عودوا الى وطنكم ايها المشاغبون» بعد المشاهد الدموية واعمال العنف التي تورط فيها مشجعو كرة القدم الانجليز في مرسيليا.

وستلعب انكلترا مع رومانيا في ثاني مباراة للفريقين بالمجموعة السابعة في تولوز يوم الاثنين المقبل واعترف الان بيدو رئيس شرطة منطقة ميدي بيرينيس بانه يشعر بالقلق.

ويشعر اصحاب الحانات والمطاعم بالقلق ايضا اذ انه سيتحتم عليهم دراسة امكانية تحقيق مكاسب ضخمة من المشجعين الانجليز المعروف عنهم اسرافهم في احتساء الخمر ولكن مع التعرض لاحتمال تحطم حاناتهم ومطاعمهم على يد من يصفهم سكان تولوز «بالحيوانات الانجليزية».

وطلب بيدو 180 شرطيا اضافيا من قوات مكافحة الشغب لضمهم الى 1600 شرطي واوضح انه اعتبارا من مساء يوم الخميس ستتخذ المدينة اجراءات امنية خاصة. وسيجري نشر المزيد من رجال الشرطة في الشوارع والغيت خطط اقامة شاشات عملاقة في الشوارع لنقل المباراة للمشجعين الذين لم يتمكنوا من الحصول على تذاكر. وقد يطلب من الحانات والمطاعم الاغلاق قبل ساعات من موعدها المعتاد.

وخرجت شرطة مكافحة الشغب مساء امس متوجهة الى محطة السكك الحديدية في تولوز لمواجهة اول موجة من المشاغبين الانجليز الا انها لم تجد امامها سوى مجموعة صغيرة من المشجعين المسالمين.

وقرر ايضا دومينيك بودي رئيس بلدية تولوز تأجيل الاحتفالات العامة التي تعتزم المدينة تنظيمها بمناسبة اليوم القومي للموسيقى يوم الاحد المقبل وهو ما اثار غضب اصحاب الحانات.

ويعجز كثيرون عن فهم ما يشعل فتيل الغضب الانجليزي بالرغم من ان المحلل النفسي انري ستولمان توصل الى نظرية قد تغضب المشجعين الانجليز0

قال ستولمان للصحيفة «ينطوي الامر بين طياته شذوذا كامنا».

وقال كريستيان جليسيس صاحب حانة لو فلوريدا انه في حيرة من امره «فالاغلاق مبكرا ليس هو الحل0 نغلق ابوابنا اثناء الحروب عندما تتساقط القذائف وليس اثناء عطلة0 كان يجب ان تمنع انكلترا من المشاركة في كأس العالم».

نائب رئيس بلدية مرسيليا: اطردوا انكلترا

■ باريس-رويترز: قال نائب رئيس بلدية مرسيليا امس الثلاثاء ان انجلترا ينبغي ان تطرد من نهائيات كأس العالم لكرة القدم لكي لا تقع مشاكل اخرى من المشاغبين.

واضاف رينو موسيليه وهو عضو بالبرلمان ان مرسيليا تتوقع اعتذارا رسميا وتعويضات من السلطات البريطانية «للاضرار التي تسبب فيها مواطنوها».

واستطرد «كأس العالم رمز للاخاء ولذلك نطالب بطرد انجلترا من النهائيات».

ولوضح ان الشغب قد يتكرر اذا استمرت انجلترا في البطولة.

وكان جان كلود جودين رئيس بلدية مرسيليا قال في احاديث ومقابلات اذاعية وصحافية الاثنين ان المشاغبين تسببوا «في كارثة اقتصادية» عندما حلوا على المدينة عشية المباراة مع تونس واشتبكوا مع الشرطة ومشجعي تونس وشبان محليين.

السجناء في الكاميرون يتابعون مباريات منتخبهم

■ ياوندي-رويترز: سيحصل السجناء المحكوم عليهم بالاشغال الشاقة في الكاميرون على فترة اعفاء من هذه العقوبة اثناء كأس العالم.

قام السجن المركزي في ياوندي بتزويد السجن بثماني اجهزة تلفزيون كي يتمكن النزلاء من متابعة البطولة ومنتخب بلادهم.

وقال يونغ موني رئيس السجن للصحافيين اثناء فترة الزيارة في مطلع الاسبوع «لنمنحهم حرية مشاهدة المباريات. ربما كانوا في السجن الا انهم بشر».

واوضح انه لن تكون هناك اشغال شاقة اثناء البطولة.

والكاميرون واحدة من خمس دول افريقية تشارك في نهائيات كأس العالم.

ومن بين نزلاء سجن كونديندجوي ومجموعهم 674 سجينا فنسنت اونانا رئيس الاتحاد الكاميروني لكرة القدم الذي ينتظر محاكمته لتورطه في بيع تذاكر كاس العالم المخصصة للكاميرون بشكل غير مشروع.

واحتجز اونانا في الثامن من حزيران (يونيو) ورفض التعليق على سؤال عن حياة السجن واكتفي بقوله لرويترز «ليس لدي ما اقوله».

وتعادلت الكاميرون مع النمسا 1/1 في اولي مباريات الفريقين بالمجموعة الثانية وستلعب مع ايطاليا غدا الاربعاء0.

طبق الارز التايلاندي بالكاري هدية للنيجيريين..

■ بانكوك-رويترز: تعد تايلاند طبقا من الارز التايلاندي الحريف بالكاري كهدية للمنتخب النيجيري لكرة القدم قبل مباراته الثانية في كأس العالم امام بلغاريا يوم الجمعة المقبل. واخبر متحدث باسم وزارة الخارجية رويترز ان الحكومة التايلاندية ستقدم الطبق تقديرا منها لنيجيريا لانها مشتر دائم للارز التايلاندي بكميات كبيرة. وقال كويساك تشوتيكول امس ان السفارة التايلاندية في باريس تلقت تعليمات للاتصال بالمنتخب النيجيري واخباره برغبة تايلاند في منحهم الطبق الحريف.

واضاف «انهم في معسكر تدريبي ولا نتوقع ان نتمكن من تنظيم مأدبة فاخرة لهم ولكن على الاقل نستطيع ان نزودهم باطباقنا التقليدية مثل الارز والكاري.

0نيجيريا مبعث فخر لنا . انها دولة نامية تغلبت على فريق كبير من دول العالم المتقدمة. وهذه الدولة مشتر اساسي للارز التايلاندي. هذه فرصة لتوضيح عرفاننا بالجميل».

وفازت نيجيريا على اسبانيا 2/3 في اولي مباريات الفريقين بالنهائيات في المجموعة الرابعة يوم السبت الماضي.

وتشتري نيجيريا بين 300 الف و5. الف طن من الارز سنويا من تايلاند اكبر مصدر للارز في العالم.

زيادة استهلاك الكهرباء اثناء مباراة اليابان

■ طوكيو-رويترز: قالت شركة كهرباء طوكيو امس ان استهلاك الكهرباء في العاصمة والمناطق المجاورة زاد اثناء مباراة المنتخب الياباني لكرة القدم الاولى في كاس العالم امام الارجنتين.

واوضح متحدث باسم الشركة ان استهلاك الكهرباء يوم الاحد بين الساعة 11 مساء ومنتصف الليل (1400 و1500 بتوقيت غرينتش) زاد عن الاستهلاك في 31 ايار (مايو) بما يصل الى 350 الف كيلووات في المتوسط.

واوضح المتحدث ان الشركة اجرت هذه المقارنة بين يوم المباراة ويوم 31 مايو اذ انه كان يوما حارا واستهلك فيه المواطنون 25 مليون كيلووات.

واوضحت احصاءات التلفزيون ان 6.5 في المئة في المتوسط من المنازل بمنطقة كانتو التي تضم طوكيو تابعت المباراة التي هزمت فيها اليابان صفر/1.

مكارثي: سألحق بمباراة جنوب افريقيا مع الدنمرك

■ فيشي-فرنسا-رويترز: قال بنيديكت مكارثي مهاجم المنتخب الجنوب افريقي لكرة القدم امس انه شفي وسيلحق بمباراة بلاده مع الدنمرك في كأس العالم يوم الخميس المقبل.

واضاف مكارثي (20 عاما) المحترف في مانشستر يونايتد الانجليزي انه يأمل ان يحرز هدفا في مرمى نجمه المفضل بيتر شمايكل.

وكان من المتوقع ان يغيب مكارثي عن المباراة لاصابته في الكاحل الا انه اوضح انه يعدو بسهولة وانه حريص على اللعب امام الدنمركيين في تولوز ضمن مباريات المجموعة الثالثة.

ومن ناحية اخرى انتهى حلم بول ايفانز حارس مرمى المنتخب الجنوب افريقي اربعة ايام قبل ان يبدأ.

ولن يشارك ايفانز (24 عاما) في البطولة بعد ان اصيب بالتواء في الركبة اثناء التدريب الاثنين.

وقال مسؤولو الفريق اليوم ان ايفانز نقل الى المستشفى وسيغيب عن الملاعب ثمانية اسابيع.

ووصل ايفانز الى فرنسا يوم الجمعة الماضي ليحل محل اندريه اريندسي حارس الذي لحقت به اصابة مشابهة الاسبوع الماضي عشية بدء البطولة واستبعد من تشكيل الفريق.

وكان اريندسي هو الحارس الثالث في الفريق.

اداء استعراضي منظم وغلة شحيحة لرومانيا امام كولومبيا

■ ليون (فرنسا)-اف ب: فازت رومانيا على كولومبيا 1-صفر على ملعب جيرلان في ليون امام 37572 متفرجا ضمن المجموعة السابعة من مونديال فرنسا.

وسجل ادريان ايلي هدف المباراة في الدقيقة 45.

وجددت رومانيا بالتالي فوزها على كولومبيا في النهائيات بعد ان تغلبت عليها 3-1 في مونديال 94.

وقدم الرومان اداء استعراضيا منظما وكانوا اكثر تنظيما وخطورة وافضل انتشارا وسيطرة ونقلا للكرة بطريقة سهلة سلسة لكن الغلة كانت شحيحة واقتصرت على هدف واحد جاء كما في معظم المباريات في الوقت بدل الضائع من الشوط الاول، وقد لا يفيد هذا الاستعراض جورجي هاجي وخليفته ايلي امام الانكليز الذين تصدروا المجموعة اثر فوزهم على تونس 2-صفر اليوم ايضا.

واتسم العرض الروماني بالسرعة والمتعة في الشوط الاول قبل ان يتراجع المستوى قليلا في الثاني الذي نشط فيه الكولومبيون وبشكل خاص في ثلث الساعة الاخير وكادوا يخرجوا بنقطة. اما «كهول» كولومبيا من امثال فالديراما ورينكون فيبدو ان «الزمن اكل عليهم وشرب» مع ان الاول وزع كرات حلوة لزملائه لم يحسنوا التصرف بها.

وبعد ضغط روماني ومحاصرة للمنطقة الكولومبية لمدة 5 دقائق، كانت اول ركنية من نصيب كولومبيا من اول هجمة، تلتها دقائق خمس اخرى لم يقدم فيها الطرفان شيئا قبل ان يسدد مونتيانو اول كرة رومانية باتجاه المرمى فارتدت من مدافع (10)، ثم سدد ايلي كرة منحرفة مرت بموازاة المرمى فضل مولدوفان ان يسمح لها بدل ان يضع قدمه في طريقها فذهبت خارجا (11).

وفي الدقيقة 15، سددت الكرة ثلاث مرات تصدى لها الحارس فريد موندراغون ببراعة مرتين بعد تسديدة اولى من ايلي حين ارتمى للكرة يمينا لتعود الكرة الى ايلي الذي سدد الثانية فارتمى لها يسارا وابعدها فكان فريد فريدا فعلا...، وعادت الكرة الى لاعب روماني فسددها للمرة الثالثة وارتطمت بالدفاع وخرجت الى ركنية.

وسدد ايلي من جديد فمد برموديز قدمه الى الخلف لقطعها وكاد يخدع الحارس موندراغون (22)، وحصلت رومانيا على ركنية اثر انفراد من غابرييل بوبيسكو في الجهة اليمنى نفذت بعيدة عن المنطقة الكولومبية وانقض عليها مونتيانو واطلقها قنبلة زاحفة اصابت لوحات الاعلان خلف المرمى (23)، ورد الكولومبيون بهجمة معاكسة وتمريرات بينية ثلاثية انهاها رينكون بتسديدة بعيدة عن الخشبات (24)، وسدد لوزانو كرة عشوائية (25)، وركنية لرومانيا اسفرت عن ركنية ثانية لم تثمر (26).

وبعد مرور 30 دقيقة، انخفضت وتيرة الاداء وكثرت الاخطاء في التمرير من الجانبين، وكاد جورجي بوبيسكو يسجل في مرماه اثر ركلة حرة كولومبية عندما ارتقى للكرة وحاول تشتيتها فذهبت صاروخية بجانب القائم الايمن لم يلمحها الحكم واعتبرها من رأس الكولومبي برموديز (33).

وامتص هاجي كرة على صدره واصلحها بقدمه وقذفها بيسراه بحرفنة الخبير بين يدي موندراغون (34)، وركلة حرة لكولومبيا فارتدت الكرة الى اريستيزابال الذي سدد بقوة بين يدي ستيليا لتكون اول محاولة كولومبية بين الخشبات (38).

واهدر مولدوفان افضل فرصة حين طار برأسه لكرة مرتدة اثر تخبط دفاعي فمرت بجانب القائم الايسر تحسر عليها كثيرا وسيذكرها لفترة طويلة (40) قبل ان يتسارع الايقاع من جديد، وتبادل المنتخبان الهجمات مع افضلية واضحة لرومانيا خصوصا على صعيد الخطورة حيث لم يختبر الحارس الروماني بشكل جدي مرة واحدة.

ولم يخطيء ايلي الهدف هذه المرة، فبعد ركلة حرة نفذت قصيرة الى غالكا ومنه الى ايلي بين المدافعين تمكن الاخير من الاختراق وواجه الحارس موندراغون ورفعها قوسية في الزاوية اليسرى البعيدة في بعد دقيقة من الوقت بدل الضائع.

وفي الشوط الثاني، دخل فالنسيا مكان اريستيزابال (46)، ونال سانتا بطاقة صفراء سريعا (47) واحتسبت ركلة حرة لرومانيا شكلت خطورة بعد ان ارتدت من الدفاع واعيدت الى هاجي لكنه لم يحسن التعامل معها، وركلة مماثلة لكولومبيا اثر خطأ ضد اسبريا ذهبت هباء (48).

وتعادلت الكفة على صعيد العقوبات بعد نيل فيليبسكو بطاقة صفراء (52) اثر عرقلة لاسبريا، ولاحت لكولومبيا فرصة ادراك التعادل بعد اختراق في الجهة اليسرى وانفراد ورفع الكرة امام المرمى لكن الدفاع الروماني كان الاسرع الى تشتيتها على دفعتين (55)، وسدد لوزانو بين يدي ستيليا (56)، وقلده ايلي بين يدي موندراغون (58).

واعيدت كرة من الدفاع الكولومبي الى حارسه كانت تزداد غلة الرومانيين منها (60)، وكان رينكون على وشك تعديل النتيجة عندما انكشف المرمى امامه وسدد كرة قوية ارتعدت لها فرائص الرومانيين واهتزت قلوبهم وابدانهم (61).

واستعاد الكولومبيون شيئا من معنوياتهم وهاجموا بكثافة وباصرار اكثر من الشوط الاول، وركلة حرة اثر خطأ ضد اسبريا فتصدى سيرنا برأسه للكرة ومرت بجانب القائم الايسر (67)، وبطاقة صفراء لمونتيانو (69)، ومرر ستينغا كرة الى ايلي الذي اعادها اليه فسددها الاول وابتعدت سنتيمترات قليلة عن القائم الايسر (71).

وقام فالديرما بلعبة ذكية حين رفع الكرة الى اسبريا من بين المدافعين الرومانيين لكن ستيليا سبق الجميع (76)، وسدد سيرنا وصد ستيليا (77)، وانفرد اسبريا وفالنسيا ومرر الاول للثاني لكنها قصيرة استفاد منها الدفاع (83)، وهرب فالنسيا اثر تمريرة طويلة وسدد فتصدى ستيليا لكرته ببراعة (84)، وتسديدة بطريقة اللف لفالنسيا (88) اصاب الشبكة من الخلف، وخطأ من برموديز ضد نيكوليسكو بديل هاجي على خط المنطقة (90) نفذها غالكا وخرجت الى ركنية، وركلة حرة لكولومبيا في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع لم تسفر عن شيء، ثم ثانية بعيدة، وركنية لرومانيا نفذها ايلي خارج الملعب.

رومانيا-كولومبيا:

-انجيل يوردانيسكو (مدرب رومانيا): المباراة كانت مهمة بالنسبة الينا لانها الاولى ولان اكثر اللاعبين هم من الشباب، وحققوا الفوز لانهم لعبوا بطريقة عقلانية وذكاء. لعبنا جيدا جدا في الشوط الاول وصنعنا فرصا عديدة، وفي الشوط الثاني انخفض الاداء وظهر التعب على اللاعبين، ولعبنا للمحافظة على تقدمنا.

-هرنان داريو غوميز (مدرب كولومبيا): بداية المباراة كانت صعبة علينا، وافتقدنا الى الوضوح في العرض مع ان اللاعبين احسنوا التعامل مع الكرة. في الشوط الثاني، تخلوا عن خجلهم ولم ينجحوا في التسجيل رغم الفرص التي سنحت لهم، ولم نكن بالتالي محظوظين، فخسرنا لاننا ارتكبنا اخطاء بالجملة وافتقدنا الى اللحمة.

-جورجي هاجي (قائد منتخب رومانيا): اثبت منتخبنا انه يملك تجربة ومؤهلات في الدفاع والهجوم على حد سواء. لعب الكولومبيون بشكل جيد في الشوط الثاني، والمونديال هو الاخير بالنسبة لي لذلك اريد ان اترك انطباعا جيدا.

-فريد موندراغون (حارس كولومبيا): مارسنا اسلوبنا في الشوط الثاني، لم اكن متأكدا من ان ايلي سيسدد داخل المرمى وكان محظوظا في ذلك، واللقاء كان جيدا وما من منتخب خرج بعد المباراة الاولى.

محكمة فرنسية تحكم بسجن اثنين من المشجعين الانكليز

■ باريس-رويترز: قال مسؤولون قضائيون ان محكمة في مدينة مرسيليا بجنوب فرنسا اصدرت حكما بالسجن ثلاثة اشهر على اثنين من البريطانيين من مشجعي منتخب انكلترا لكرة القدم.

واضافوا ان الرجلين وهما من مدينة ليفربول حكم عليهما بالسجن لدورهما في احداث الشغب التي تفجرت عندما عاث مشجعو منتخب انكلترا فسادا في شوارع مرسيليا امس الاول قبل مباراة فريقهم امام المنتخب التونسي. وقال التلفزيون الفرنسي ان الرجلين سيطردان من فرنسا عقب قضاء فترة العقوبة وسيمنعان من دخول البلاد مرة اخرى لمدة عام على الاقل. ومن المنتظر ان تعلن احكام على سبعة اخرين من مشجعي منتخب انكلترا في وقت لاحق من الليلة او في ساعة مبكرة من صباح غد بعد ان يمثلوا امام قضاة في مرسيليا. ومن المنتظر ايضا ان تصدر احكام على اربعة مواطنين فرنسيين واثنين من التونسيين لدورهم في احداث الشغب.



كلود ريتيه لاعب للمنتخب الامريكي (الى اليسار) يحاول السيطرة على الكرة وفي الصورة الثانية كليتزمان نجم منتخب المانيا ينفرد بالكرة

الواقعية الالمانية تغلبت على السذاجة الامريكية

■ باريس ـ اف ب: تغلبت الواقعية الالمانية على السذاجة الامريكية في مباراة المنتخبين التي انتهت بفوز الاول 2 ـ صفر على ملعب «بارك دي برانس» في باريس امام 48200 متفرج ضمن المجموعة السادسة لمونديال فرنسا.

وسجل اندرياس مولر (9) ويورغن كلينسمان (65) الهدفين.

واتسم العرض الالماني بالواقعية كعادته بعيدا عن الاستعراض وضغط المنتخب منذ البداية واثمر ضغطه هدفا مبكرا اثر خطأ دفاعي امريكي، وكان الطرف الافضل والاسرع والاعلى في جميع المواجهات الثنائية وتميز لاعبوه باللياقة البدنية العالية في حين بدا الامريكي حملا وديعا وكأنه يخوض النهائيات للمرة الاولى في تاريخه.

وسيطرت الرهبة على اداء لاعبي المنتخب الامريكي خصوصا في نصف الساعة الاول فبدوا تماثيل لا تتحرك في الملعب ولم يشكلوا بالتالي اي خطورة على المرمى الالماني حتى ان قلب الدفاع الالماني يورغن كولر كان دائم التواجد في المنطقة الامريكية. وخرج المنتخب الامريكي الذي لعب بستة لاعبين في خط الوسط تاركا المهاجم اريك وينالدا معزولا، عن حذره في ربع الساعة الاخير من الشوط الاول وسدد مرة واحدة باتجاه المرمى الالماني، لكنه دخل الشوط الثاني متسلحا بالثقة التي لم يتحل بها في الاول وضغط على المنتخب الالماني واجبره على التراجع، فوجد الاخير نفسه محرجا لمدة نحو 10 دقائق بيد ان الامريكيين لم يستغلوا الفرص التي سنحت لهم، قبل ان يتمكن الالمان بفضل خبرتهم من امتصاص حماس المنافس ثم وضع المخضرم كلينسمان النتيجة في مأمن بتسجيله الهدف الثاني.

وفرضت رقابة لصيقة على المهاجم اوليفر بيرهوف من قبل ادي بوب فاستعمل جميع الاساليب للحد من خطورته ونجح في ذلك الى حد بعيد.

وسار بريميز مسافة طويلة قبل ان يطلق كرة قوية شتتها ريجيس الى ركلة ركنية (3)، ومنها سدد بيرهوف الكرة برأسه لكنه خاشن بوب فاحتسب الحكم مخالفة ضده، وفي الدقيقة التاسعة احتسب الحكم المغربي سعيد بلقولة ركلة ركنية لالمانيا رفعها توماس هاسلر داخل المنطقة وارتقى لها كلينسمان ووصلت الى مولر فغمزها داخل الشباك (9)، مسجلا هدفه الـ30 في 80 مباراة دولية.

وسدد مولر من بعيد فالتقط كيلر كرته (14)، وتهيأت الكرة امام بيرهوف فسددها طائرة خارج الخشبات الثلاث (22).

وطار كيلر لكرة بطريقة رائعة مبعدا الخطر عن مرماه (24)، ومرر هاسلر كرة ولا احلى الى بيرهوف فسددها الاخير طائرة من دون خطورة (27)، واول بطاقة صفراء لبريميز (28) افضل لاعب المباراة.

واول تسديدة امريكية باتجاه المرمى الالماني عن طريق ديرينغ لم تشكل اي خطورة على مرمى كوبكه (30)، واحتسبت لالمانيا ركلة حرة مباشرة في الجهة اليسرى انبرى لها الاختصاصي توماس هاسلر اصطدمت بحائط الصد (33).

واتسم اداء المنتخب الامريكي بالايجابية في مطلع الشوط الثاني وكان اكثر ثقة بالنفس وتمكن من فرض سيطرته لمدة نحو 10 دقائق حيث حاصر المنطقة الالمانية طويلا وصد كوبكه كرة رأسية خطيرة لهايدوك اثر تمريرة متقنة من ستيوارت ثم حاول وينالدا متابعتها فصدها الحارس من جديد (51). وسدد اولاف ثون عاليا (52) من 30 مترا، واصيب هاسلر فخرج وحل مكانه ديتمار هامان. ومرر كولر كرة عرضية سددها كلينسمان بسن قدمه مرت الى جانب القائم (58)، ودخل روي ويغيرلي مكان اريك وينالدا الذي كان عديم الفعالية في خط الهجوم الامريكي في محاولة لادراك التعادل. ومن هجمة مرتدة وصلت الكرة الى بيرهوف في الجهة اليمنى فمررها رائعة الى داخل المنطقة وسيطر عليها كلينسمان بصدره خادعا توماس دولي وسجل بهدوء على يسار الحارس الامريكي (65) مسجلا هدفه التاسع في النهائيات في مباراته الثالثة عشرة ورافعا رصيده الى 45 هدفا دوليا في 103 مباريات.

واصيب المنتخب الامريكي بالاحباط بعد الهدف الثاني لان مهمته باتت صعبة لا بل مستحيلة امام منتخب مجرب يعرف كيف يحافظ على تقدمه، وخسر فورنز الكرة داخل المنطقة لتتهيأ امام مازونوف سددها خارج الخشبات الثلاث (75). وركلة ركنية للامريكيين لعبها تاب راموس قصيرة من دون ان يستفيد منها المنتخب الامريكي.

وراوغ هامان اكثر من لاعب امريكي ولما بلغ حدود المنطقة سددها عاليا (76)، ثم بيرهوف من خارج المنطقة بين يدي كيلر (79)، وراموس بالقرب من القائم الالماني (82)، وتعددت الركلات الركنية في الدقائق الخمس الاخيرة للامريكيين من دون ان تستغل لعدم وجود لاعب يجيد التسديدات الرأسية، وقام جونز بمجهود فردي تخطى فيه مدافعين ولما انكشف المرمى امامه سددها قوية علت العارضة بقليل (88).

واللقاء هو الثالث بين المنتخبين وسبق لالمانيا ان فازت 4 ـ 3 في 13 حزيران (يونيو) 1993، و3 ـ صفر في 18 كانون الاول/ديسمبر من العام ذاته.

المانيا ـ الولايات المتحدة

ـ ستيف سامبسون (مدرب الولايات المتحدة): اجبرنا الهدف الاول على اللعب بطريقة حذرة لذا كنا اقل انجرافا الى الهجوم. وقد لعبنا بطريقة افضل في مطلع الشوط الثاني مع دخول فرانكي هايدوك وقد سجل كلينسمان هدفا خلافا لمجريات المباراة. النتيجة مخيبة بالنسبة الي لكنني راض عن مستوى المنتخب. راقب الالمان روبي جونز جيدا وقد افتقدنا بعض التركيز امام المرمى. ـ بيرتي فوغتس (مدرب المانيا): كان مهما جدا ان نسجل الهدف الاول، وكان فاتحة خير لباقي المباراة، ثم كان هناك قلة التزام بالتعليمات. واستأنف الامريكيون اللعب في الشوط الثاني بشكل جيد وكادوا يسجلوا هدفا رائعا بالرأس، هدفنا الثاني كان مهما وحاسما، انا راض عن المباراة الاولى لاننا احرزنا النقاط الثلاث. اصيب هاسلر في ركبته وسيخضع لفحص بالاشعة لمعرفة مدى اصابته، والمقلق هو ان الاصابة في الركبة التي اجريت لها عملية. تسيغه لم يستعد بعد مستواه لكني احببت ان اعطيه الفرصة لتكون اشارة الى باقي البطولة. لم افاجأ بمستوى المنتخب الامريكي خصوصا في الشوط الثاني، وكما شاهدنا في هذه البطولة لا وجود لمنتخبات صغيرة.



مدرب المنتخب الالماني بيرتي فوجتس (الى اليمين) بصحبة لوثر ماتيوس نجم المنتخب

بطولة ويمبلدون: سامبراس مصنف اول وهينغيس مصنفة اولى وغراف رابعة

■ لندن ـ ا ف ب: صنف الامريكي بيت سامبراس اول في بطولة ويمبلدون ثالثة البطولات الاربع الكبرى لكرة المضرب التي تنطلق الاثنين المقبل.

وسيحاول سامبراس محو الصورة التي ظهر بها في الدورات والبطولات الاخيرة خصوصا رولان غاروس الفرنسية حيث خرج من الدور الثاني على يد الباراغويي المغمور رامون دلغادو.

ولدى السيدات، صنفت السويسرية مارتينا هينغيس في المركز الاول، وحدث خلط في المراكز الاخرى من اجل السماح للالمانية شتيفي غراف الفائزة بالبطولة 7 مرات وخرجت من التصنيف العالمي، بأن تكون بين المصنفات الاوليات.

وكانت غراف بلغت الدور نصف النهائي لدورة برمنغهام الانكليزية التي قرر منظموها الغاء الدورين الاخيرين اللذين حال المطر دون اقامتها وبالتالي الغاء البطولة، وهي ستشارك هذا الاسبوع في دورة ايستبورن.

ـ تصنيف اللاعبين الـ16 الاوائل
تصنيف اللاعبات الاوليات

1 ـ الامريكي بيت سامبراس 1 ـ السويسرية مارتينا هينغيس
2 ـ التشيلي مارتشيلو ريوس 2 ـ الامريكية ليندساي ديفنبورت
3 ـ التشيكي بتر كوردا 3 ـ التشيكية يانا نوفوتنا
4 ـ البريطاني غريغ روسيدسكي 4 ـ الالمانية شتيفي غراف
5 ـ الاسباني كارلوس مويا 5 ـ الاسبانية ارانتشا سانشيز
6 ـ الاسترالي باتريك رافتر 6 ـ الامريكية مونيكا سيليش
7 ـ الروسي يفغيني كافلنيكوف 7 ـ الامريكية فينوس وليامس
8 ـ الفرنسي سيدريك بيولين 8 ـ الاسبانية كونشيتا مارتينيز
9 ـ الهولندي ريتشارد كرايتشيك 9 ـ الجنوب افريقية اماندا كوتزر
10 ـ الاسباني اليكس كوريتخا 10 ـ الرومانية ايرينا سبيرليا
11 ـ السويدي يوناس بيوركمان 11 ـ الفرنسية ماري بيرس
12 ـ البريطاني تيم هنمان 12 ـ الروسية آنا كورنيكوفا
13 ـ الامريكي اندريه اغاسي 13 ـ السويسرية باتي شنايدر
14 ـ الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش
14 ـ الفرنسية ساندرين تستو
15 ـ السلوفاكي كارول كوتشيرا 15 ـ البلجيكية دومينيك فان روست
16 ـ الاسباني فيليكس مانتيا 16 ـ الفرنسية ناتالي توزيا

من وحي المونديال
ثغرات امنية وتضامن مع الشرطة الفرنسية

■ نيقوسيا ـ ا ف ب: انتقدت نقابات الشرطة بمختلف درجاتها «الثغرات» التي ظهرت في عمل الشرطة وفي توقع احداث العنف التي وقعت في مرسيليا وباريس، وذكر الامين العام لنقابة «التحالف» جيرار بوير لوكالة «فرانس برس» انه عندما اندلعت اعمال العنف في مرسيليا بين مشجعين انكليز وتونسيين لم يتواجد سوى 600 شرطي من اصل 2000 مخصصين لحفظ النظام.

قرر مدير شرطة منطقة البيرينيه الوسطى الى بيدو امس الثلاثاء الغاء الاحتفال بعيد الموسيقى المقرر الاحد المقبل بناء على طلب عمدة تولوز دومينيك بودي لتصادف وقوعه عشية مباراة انكلترا ورومانيا ضمن المجموعة السادسة في تولوز.

اكدت اللجنة الفرنسية المنظمة لكأس العالم تضامنها الكامل مع قوات الامن واشادت بالطريقة التي ادارت بها الاحداث العنيفة التي تسبب فيها المشجعون الانكليز في مرسيليا.

اكد رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير مجددا دعمه الكامل للشرطة الفرنسية بعد احداث العنف التي وقعت الاحد والاثنين في مرسيليا وتورط فيها مشجعون قدموا من بريطانيا لحضور مباريات المونديال. وقال بلير «اعارض بشدة الاعمال التي قام بها اشخاص سوقيون واؤكد دعمي الكامل للشرطة الفرنسية».

حقائق وارقام

■ باريس ـ رويترز: فيما يلي حقائق وارقام عن مباريات كأس العالم لكرة القدم. احرز المهاجم الالماني يورجن كلينزمان الهدف التاسع له في نهائيات كأس العالم لكرة القدم ليصبح اللاعب رقم 17 الذي يسجل اهدافا في ثلاثة نهائيات. وسجل كلينزمان ستة اهداف لالمانيا في اخر ست مباريات للفريق في النهائيات.

● بعد انتهاء المباريات الاولى لجميع الفرق في النهائيات احرزت المنتخبات 37 هدفا في 16 مباراة بمتوسط 2,31 هدف في المباراة.

● اكثر الفرق تسجيلا للاهداف هي فرنسا ونيجيريا وكرواتيا والمكسيك اذ احرز كل منها ثلاثة اهداف. ولم يسجل 11 فريقا من بين الاثنين والثلاثين المشاركين في البطولة اي اهداف.

● المنتخب الاسباني هو الفريق الكبير الوحيد المرشح للفوز بالبطولة الذي هزم في اول مباراة له اذ تغلبت عليه نيجيريا 2/3 اما هولندا وايطاليا فقد تعادلتا في حين فازت الفرق الخمس الاخرى المرشحة للفوز بالبطولة.

● هذه هي المرة الاولى التي تفوز فيها المانيا في النهائيات بفارق هدفين او اكثر في 11 مباراة منذ فوزها على الامارات العربية المتحدة 1/5 في نهائيات عام 1990.

● حافظت انكلترا التي فازت على تونس 2/صفر على سجلها الخالي من الهزيمة في 11 مباراة من بين اخر 17 مباراة خاضتها في النهائيات. وهذا هو اول فوز لانكلترا بهدفين او اكثر منذ عام 1986 عندما تغلبت على باراغواي 3/صفر.

● لاول مرة يسكن اكثر من هدف مرمى تونس في مباراة بكأس العالم. وفي المرة الوحيدة السابقة التي شاركت فيها تونس في النهائيات منذ 20 عاما فازت على المكسيك 1/3 وهزمت من بولندا صفر/1 وتعادلت مع المانيا الغربية سابقا دون اهداف.

● لم تهزم رومانيا التي فازت امس على كولومبيا 1/صفر من اي فريق من امريكا الجنوبية في النهائيات منذ هزيمتها امام البرازيل 3/2 في السبعينات.

● هزمت كولومبيا خمس مرات في اخر سبع مباريات لها بنهائيات كأس العالم. وكولومبيا هي الفريق الوحيد من فرق امريكا الجنوبية الخمسة المشاركة في كأس العالم بفرنسا الذي هزم في اول مباراة له بالبطولة.

احصائيات بعد المباريات الاولى

■ باريس ـ ا ف ب: سجلت المنتخبات الـ32 المشاركة في نهائيات كأس العالم 37 هدفا حتى الان بعد ان خاض كل منها مباراة واحدة في اللقاءات الـ16 ضمن الدور الاول من المسابقة اي بمعدل 2,31 هدفا في المباراة الواحدة.

وبلغ عدد المتفرجين في هذه المباريات 676091 متفرجا. وكان استاد فرنسا الذي اقيمت عليه مباراة الافتتاح بين البرازيل واسكتلندا ثم بين هولندا وبلجيكا الاكثر استقطابا (75 الف متفرج في كل من المباراتين)، ثم حل بعده ملعب «فيلودروم» في مرسيليا الذي استضاف مباراة فرنسا مع جنوب افريقيا (55 الفا).

اما ادنى نسبة من الحضور فكانت 27650 متفرجا على ملعب «لا موسون» في مونبيلييه الذي اقيمت عليه مباراة الباراغواي مع بلغاريا.

وفي ما يلي ارقام من هذه المباريات:

عدد الاهداف: 37 هدفا (معدل 2,31 في المباراة الواحدة).

اعلى نتيجة: (3 ـ صفر) بفوز فرنسا على افريقيا ضمن المجموعة الثالثة.

ادنى نتيجة: (صفر ـ صفر) بتعادل الباراغواي مع بلغاريا ضمن المجموعة الرابعة وهولندا مع بلجيكا ضمن المجموعة الخامسة.

افضل هداف: سالاس (تشيلي) وهرنانديز (المكسيك) بهدفين لكل منهما.

اول هدف في المونديال: سيزار سامبايو (البرازيل) سجله في الدقيقة الرابعة من المباراة الافتتاحية التي فازت فيها البرازيل على اسكتلندا 2 ـ 1، وهو ايضا اسرع هدف حتى الان.

الهدف 1600 في كأس العالم: سجله الفرنسي تييري هنري.

عدد الانذارات: 54 انذارا (بمعدل 3,37 في المباراة الواحدة).

حالات الطرد: نانكوف (بلغاريا) وكلويفرت (هولندا) وها سيوك جو (كوريا).

الاهداف التي سجلها لاعبون خطأ في مرماهم: بويد (اسكتلندا) وشيبو (المغرب) وعيسى (جنوب افريقيا).

ركلات الجزاء: 2 نفذتا بنجاح كل من الاسكتلندي جون كولينز والايطالي روبرتو باجيو.

عدد الحضور في 16 مباراة 676091 متفرجا.

شبكية العين تقود اللاعبين خلف الكرة

باريس ـ من ميريام شابلان ـ ريو:

تعكس السهولة الظاهرة التي يبديها لاعبو كرة القدم المحترفون في متابعة الكرة، مقدرة حسية عالية لا تعتمد مع ذلك على اي جهد ذهني، اذ يؤكد الباحثون ان اللاعب لا يتوقع مسار الكرة وانما يلحق بها بفضل المعلومات التي تتلقاها شبكية عينه.

وتأتي هذه النظرية الجديدة لتحل محل فكرة سائدة تقول ان اللاعبين يعتمدون في استراتيجيتهم على التكهن والحسابات حتى يتمكنوا من تحديد مسار الكرة وتوقيت وصولها الى موقع محدد.

الا ان باحثين في كلية العلوم الرياضية في مدينة مرسيليا الفرنسية يؤكدون ان الابحاث قادتهم الى اجراء تجارب على استراتيجيات ادراكية وحركية مختلفة تماما.

ويقول الباحث جيل مانتاني من مختبر «الحركة والادراك» في الكلية الفرنسية ان «مسار الكرة يرتسم على الشبكية التي تنقل المعلومات عبر اشارات عصبية مستمرة، وعليه يتحرك اللاعب تبعا لما يراه وليس عبر حساب مسار الكرة».

ويضيف ان «العملية هي عملية حسية ـ حركية في مستوى دون الوعي، اي دون تدخل التفكير، وهي لذلك قليلة الكلفة من حيث استهلاكها لطاقة الدماغ وان كانت «اكثر تطورا بكثير من مجرد رد الفعل الذي لا يشكل سوى رد على عامل محرض».

ويقول مونتاني انه «خلال اعتراض الكرة يقوم اللاعب وخلال فترة زمنية قصيرة جدا بتصحيح حركته وضبطها بالتوافق مع مسار الكرة».

ويضيف ان «هذه الالية الية اساسية وتتيح حرية التدخل للاقنية الحسية الاخرى للقيام بمهام مختلفة، مثل التمركز والاعداد للتسديدة بالرأس او بالقدم...

وبمعنى اخر، ومع متابعة الكرة، تقوم عين اللاعب بتوجيه وضبط حركته، وعليه فان ما يحدث لا يتعلق كثيرا بالتحديد المسبق لموقع اعتراض الكرة وانما في توظيف معلومات بصرية تلخص بطريقة بسيطة المعلومات المعقدة وغير المتوقعة احيانا، لمسارات الكرة واللاعبين.

ويقول الباحث ان العين تقوم بدور «لاقط ذكي» يقوم بضخ المعلومات المتجمعة في الشبكية الى الدماغ. وهكذا فان حارس المرمى الذي يتهيأ لصد كرة لا يعرف بدقة في اي لحظة وفي اي مكان ستصله الكرة، لكنه يوجه حركته ووضعيته استنادا الى المعلومات التي تلتقطها عينه.

واضافة الى ذلك، فان الخبرة تساعد اللاعب على الجمع بين المعلومات والحركة، وهو ما لا يستطيعه لاعب مبتدئ».

وتستند هذه الاستنتاجات التي قدمت الى مجلة «نايتشر» البريطانية العلمية الى التوافق التام بين نماذج تحليلية رياضية وتجارب ميدانية.

ويأمل الباحثون في ان تتيح النماذج التحليلية الواعدة توقع سلوك اللاعبين في مختلف حقول الالعاب الرياضية الجماعية والالعاب التي يستخدم فيها المضرب، وتسريع عملية التدريب وكذلك تصميم رجل آلي قادر على توقع مسار اهداف متحركة او تفادي العقبات.



تصنيف المحترفات: لا تعديل على لائحة الاوليات العشر

■ ميامي (الولايات المتحدة) ـ ا ف ب: لم يطرأ اي تعديل على المراكز العشر الاولى في التصنيف الجديد للاعبات كرة المضرب المحترفات الصادر الاثنين في ميامي.

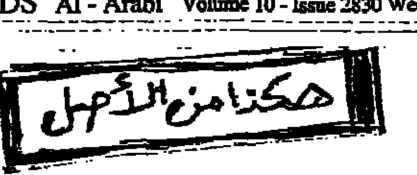
واقيمت خلال الاسبوع الماضي دورة واحدة هي برمنغهام الانكليزية من دون ان تكتمل حيث الغيت بعد ان حال المطر دون اقامة دوريها نصف النهائي والنهائي، ووحدها الرومانية ايرينا سبيرليا التاسعة فقدت 43 نقطة من رصيدها لخسارتها في ربع نهائي الدورة ذاتها.

ـ ترتيب اللاعبات الاوليات العشر:
1 ـ السويسرية مارتينا هينغيس 6103 نقطة
2 ـ الامريكية ليندساي ديفنبورت 4300
3 ـ التشيكية يانا نوفوتنا 3901
4 ـ الاسبانية ارانتشا سانشيز 3399
5 ـ الامريكية مونيكا سيليش 2847
6 ـ الامريكية فينوس وليامس 2808
7 ـ الاسبانية كونشيتا مارتينيز 2622
8 ـ الجنوب افريقية اماندا كوتزر 2316
9 ـ الرومانية ايرينا سبيرليا 2187
10 ـ الفرنسية ماري بيرس 1960

الاكوادور تقدم مساعدة مالية لبطلها الاولبي بيريز

■ كيتو ـ ا ف ب: قررت حكومة الاكوادور تقديم مساعدة مالية بقيمة 50 الف دولار الى بطلها الاولبي جيفرسون بيريز الذي انتزع اول ذهبية لبلاده بعد فوزه بسباق 20 كلم مشيا خلال اولمبياد اتلانتا عام 1996.

وقد تسلم بيريز المبلغ الذي سيخصص لاستعداداته لدورة الالعاب الاولمبية المقبلة في سيدني عام 2000.



القدس العربي

مركز دراسات الطاقة يتوقع مستقبلا كئيبا للاسعار خلال العام
الامارات والكويت وعمان تقرر خفض انتاجها النفطي

لندن ـ «القدس العربي» ـ رويترز: سجلت اسعار النفط العالمية امس الثلاثاء انتعاشا ضعيفا من ادنى مستويات لها منذ عشرة اعوام دون ان تلوح في الافق علامة تنذر على قرب انقضاء الاحتمالات الكئيبة التي تواجه الدول المصدرة للنفط.

وبلغ سعر خام القياس العالمي مزيج برنت في بورصة لندن بعد الظهر 12,83 دولار للبرميل مرتفعا 25 سنتا.

ولم يكن هناك وقع طيب في نفوس التجار للاعلان الصادر من مجلس التعاون الخليجي ان الكويت والامارات العربية المتحدة وافقتا كل منهما على خفض انتاجها 75 الف برميل يوميا من اول تموز (يوليو).

ووافقت سلطنة عمان ايضا على خفض انتاجها 20 الف برميل يوميا كما اوضح بيان صدر عن اجتماع وزراء النفط لدول المجلس في العاصمة السعودية الرياض.

ومن المتوقع ان تقر منظمة اوبك مجموعة تخفيضات في اجتماعها الصيفي في فيينا الاسبوع المقبل. وكانت السعودية، اول مصدر للنفط في العالم مع معدل انتاج يصل الى 8,7 مليون برميل في اليوم، تعهدت في الرابع من حزيران (يونيو) الجاري في امستردام خفض انتاجها 225 الف برميل في اليوم، بينما تعهدت فنزويلا بخفض 125 الف برميل في اليوم والمكسيك «غير العضو في اوبك» 100 الف برميل في اليوم.

غير ان الاعلان عن التخفيضات الجديدة قد لا يكون كافيا لرفع اسعار النفط، بل وحتى وقف تدهورها قبل ان تتأكد الاسواق من انها دخلت حيز التنفيذ فعلا، وفقط بعد مرور فترة زمنية كافية لتقليص المخزونات التي تزايدت بدرجة كبيرة بالشهور الاخيرة.

وقال مركز دراسات الطاقة العالمية في لندن في تقريره الشهري الصادر الاثنين، اي قبل الاعلان عن التخفيضات التي تعهدت بها ثلاث من دول الخليج امس، ان مستقبل اسعار النفط لغاية نهاية العام الحالي سيظل كئيبا.

وانتقد المركز تأخر الدول المنتجة التي اتفقت في الرياض وفيينا في اذار (مارس) الماضي على خفض انتاجها الى 27,3 مليون برميل يوميا لغاية نهاية العام الحالي، كما انتقد الحجم المحدود للخفض، وقال «الحقيقة هي ان اوبك وحلفاءها الجدد وافقوا في اذار (مارس) على خفض اقل من المطلوب وفي وقت متأخر جدا عن المطلوب».

واشار تقرير المركز الى انه خلال الربع الاول من العام الحالي كان هناك فائض يقدر بـ1,5 مليون برميل يوميا تم تخزين القسم الاكبر منه. وقد استمرت زيادة عرض النفط على الطلب خلال الربع الثاني بمعدل 1,6 مليون برميل يوميا. واضاف انه لا يوجد مجال كبير للمناورة امام اوبك في مؤتمرها الوزاري في الرابع والعشرين من الشهر الحالي. وارجع ذلك الى ما اسماه «القانون الحديدي لتراكم المخزونات» والذي عزاه بدوره الى فشل اوبك السابق في معالجة الاختلال بين العرض والطلب وعدم ادراكها الى ان اعادة التوازن الى السوق يحتاج الى شهور قبل ان تبدأ اثار الخفض بالانتاج تصبح محسوسة بالاسواق.

وحذر المركز من انه حتى لو بدأ خفض الانتاج فان الاسعار لن ترتفع الا اذا اقتنعت الاسواق بانه سيستمر. وقال ان الانتاج العالمي للنفط يجب ان يهبط بمقدار مليون برميل يوميا بدءا من الشهر المقبل لكي يمكن لاسعار النفط ان ترتفع بنهاية العام الى مستوى 14 دولارا للبرميل من مزيج برنت القياسي.

على صعيد آخر قالت شركة ساجا اكبر شركة نفط مسجلة في سوق الاسهم بالنرويج ان منتجي النفط يحتاجون لخفض الانتاج العالمي بنحو مليوني برميل يوميا لوقف انهيار الاسعار والا اضطروا لوقف الانتاج.

وقال ارنشتين فيغستراند كبير المتعاملين في الشركة ان الانتاج يزيد باطراد عن الاستهلاك منذ بداية عام 1997 وان مستودعات التخزين تمتلىء الان بمعدل يتراوح بين مليوني برميل وثلاثة ملايين برميل يوميا.

واضاف فيغستراند لرويترز «اننا لم نحقق سحبا كبيرا من المخزون خلال الشهور الثمانية عشر الماضية. ومستويات المخزون مرتفعة الان الى حد انه حتى مع تلك الاسعار المنخفضة والخصومات فلا يوجد نقص يكفي لدعم (اسعار) الخام».

الاردن لا يرى في حيفا منافسا لميناء العقبة ويسعى لزيادة جاذبيته بخفض رسوم عبور السويس

عمان ـ «القدس العربي»:

اعتبرت الحكومة الاردنية ان تزايد حجم الواردات عبر الموانئ المجاورة لا يؤثر بشكل سلبي قوي على نشاط ميناء العقبة الوحيد في الاردن.

وقالت في اول رد فعل لها على تحذيرات اطلقها كبار التجار من زيادة استعمال المستوردين الاردنيين لميناء حيفا على حساب ميناء العقبة ان الارقام تظهر تزايدا بنسبة 11 % في عمليات الشحن والتفريغ في الميناء الاردني خلال الشهور الستة الماضية.

وقال محمد الدلابيح مدير عام مؤسسة الموانئ الاردنية ان العقبة ما زال وسيبقى منافسا قويا لموانئ البحر المتوسط.

وكان رئيس غرفة تجارة عمان حيدر مراد قد اعلن في مطلع الاسبوع ان ميناء حيفا يقدم اسعارا تنافسية تضر بنشاط ميناء العقبة.

وقال الدلابيح في تصريحات نشرت امس الثلاثاء ان نشاط المناولة في العقبة في تزايد مستمر وواضح ولاحظ ان حركة الاستيراد في تزايد مستمر، وان الارقام تعكس ثقة التجار والمستوردين بقدرات الميناء.

وزادت حركة المناولة في الشهور الخمسة الاولى من العام الحالي مقارنة مع العام الماضي 11 % وبلغت 5.1 مليون طن مقابل 4,6 مليون طن لنفس الفترة من عام 97.

اما الواردات عبر ميناء العقبة فقد قفزت الى 2,4 مليون طن من 1,7 مليون طن.

ورأى الدلابيح في هذه الارقام دليلا قويا على تزايد حصة الميناء من حركة الشحن بالمنطقة، وقال ان بعض البضائع التي يتم استيرادها عن غير طريق ميناء العقبة هي على حساب الموانئ الاخرى كلها وليس على حساب العقبة فقط.

ولا يرى الكابتن الدلابيح بميناء حيفا منافسا وحيدا للعقبة اذ ان موانئ البحر المتوسط الاخرى تشكل منافسة حقيقية ايضا.

واضاف الدلابيح ان قرب اوروبا من موانئ البحر المتوسط يجعلها اقل كلفة ولكن ليس بالضرورة اكثر كفاءة، في حين ان كلفة الشحن من جنوب شرق اسيا والشرق الاقصى عبر ميناء العقبة ستظل اقل بالتأكيد، وبالتالي لا مجال لمنافسة ميناء العقبة في هذا المجال.

واشار الى ان مؤسسة الموانئ تمكنت من الحصول على بعض الخصومات لرسوم عبور قناة السويس لبضائع قادمة الى العقبة، وقال انه يجري محادثات للحصول على خصومات اكثر لتعزيز القدرة التنافسية للميناء.

تمديد موعد الاكتتاب باسهم شركة المقاولات المصرية لمدة اسبوع بطلب من مستثمرين مغتربين كبار

■ القاهرة ـ رويترز: قال مسؤول في البنك الاهلي المصري الذي يقود عملية طرح اسهم للبيع في شركة المقاولات المصرية (مختار ابراهيم) امس الثلاثاء انه تم مد موعد الطرح اسبوعا بناء على طلب المستثمرين.

واضاف المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه «بعض كبار المستثمرين المصريين مهتمون بالطرح وطلبوا اسبوعا اضافيا لدراسته».

وقال مشيرا لركود اسعار الاسهم في بورصة القاهرة «ظروف السوق تؤثر بالطبع على الطرح».

وانخفض مؤشر هيئة سوق المال الذي يضم جميع الاسهم المسجلة بمقدار 12,26 نقطة في الفترة من 19 من ايار (مايو) حتى 15 من حزيران (يونيو) عندما اغلق على 370,15 نقطة.

ودعت الشركة العامة للمقاولات والتعمير الى الاكتتاب في 20 في المئة على الاقل من الاسهم في فرعها مختار ابراهيم الذي تمتلكه بالكامل في الاول من حزيران (يونيو) بسعر 55 جنيها للسهم بزيادة او نقصان خمسة في المئة.

وكان من المقرر اغلاق موعد الاكتتاب في الطرح يوم الرابع من حزيران (يونيو) وتسجيل الطلبات 11 من يونيو. وافاد المسؤول ان التسجيل سينتهي الان في وقت متأخر يوم الخميس او صباح يوم الاحد.

وافاد سماسرة انه لم يتم بعد تغطية النسبة البالغة 20 في المئة اذ لم يتم بيع 600 الف سهم من اجمالي 2,4 مليون سهم.

وقال احد السماسرة ان العديد من المستثمرين الخليجيين الذين طلبوا شراء اسهم تراجعوا قبيل الموعد الاصلي للتسجيل يوم الخميس الماضي.

واضاف انه «كان من المفترض ان يتم تغطية النسبة البالغة 20 في المئة لكن بعض المستثمرين من الخليج انسحبوا في اللحظة الاخيرة».

ولم يذكر السمسار اسماء هؤلاء المستثمرين او سبب عدولهم عن الشراء.

وقال سماسرة في وقت سابق انه كان من المتوقع ان يشتري المستثمرون الخليجيون نحو ربع اسهم مختار ابراهيم المطروحة.

وافادت الشركة التي تأسست عام 1952 ان صافي ارباحها بعد خصم الضرائب بلغ 68,8 مليون جنيه في العام المالي من اول تموز (يوليو) 1996 حتى نهاية يونيو حزيران 1997 انخفاضا من 78,5 مليون جنيه في العام المالي 95/1996.

وتتوقع الشركة ان ترتفع ارباحها الى 70,9 مليون جنيه في العام المالي 97/1998 والى 71,1 مليون جنيه في 98/1999.

وتعرض الشركة دفع حد ادنى من ارباح الاسهم يبلغ اربع جنيهات لكل سهم عن العام المالي 97/1998.

ويبلغ رأس المال المدفوع للشركة 60 مليون جنيه موزعة على 12 مليون سهم تبلغ القيمة الاسمية لكل منها خمس جنيهات.

الدولار يساوي 3,4 جنيه مصري.

المصدرون المصريون يرون بالعراق «ام الاسواق الصاعدة»

بغداد ـ من دومينيك ايفانز:

قال مصدرون مصريون في بغداد امس الثلاثاء ان فرصة الانتهاء قريبا من نزع اسلحة العراق المحظورة يمكن ان تطلق سباقا بين الشركات المتطلعة لتحقيق مكاسب من «ام الاسواق الصاعدة».

وافاد المصدرون الذين يشاركون في معرض تجاري في بغداد ان احتمال رفع العقوبات المفروضة على العراق سيتيح ازدهارا لشركات البناء والمنتجات الاستهلاكية.

وقال اشرف بدوي مدير التصدير في شركة لانتاج اجهزة تكييف الهواء ان العراق سوق كبيرة وهي غير مستقرة الان بسبب العقوبات لكن كل بلد في العالم سيأتي اليها لان العراقيين سيعيدون البناء.

وبدأ المعرض بعد يوم واحد من اعراب ريتشارد بتلر رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية عن اعتقاده انه يستطيع ان يؤكد بحلول تشرين الاول (اكتوبر) ان العراق ازال كل اسلحته المحظورة وهي خطوة تثير احتمال انهاء العقوبات.

ولدى وصوله مساء امس قال احمد جويلي وزير التجارة والتموين المصري ان مجيئه تزامن مع انباء طيبة. وجويلي اول وزير مصري يزور العراق منذ حرب الخليج عام 1991.

ويشارك في المعرض نحو 120 دولة تعرض سلعا يشتري العراق بعضها بالفعل بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء المستثنى من العقوبات الاقتصادية التي فرضت على العراق عقب غزوه الكويت عام 1990.

وفازت مصر بعقود لتوريد مواد غذائية وطبية للعراق تزيد قيمتها على 160 مليون دولار في الثمانية عشر شهرا الاولى من الاتفاق.

وافاد وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح امس ان الشركات المصرية ستفوز بنحو 200 مليون دولار اخرى بموجب المرحلة الجديدة الموسعة من الاتفاق الممتدة من حزيران (يونيو) حتى كانون الاول (ديسمبر).

وبلغ حجم التجارة بين مصر والعراق 400 مليون دولار في 1988. ويمثل كثير من العارضين شركات سيارات والكترونيات وادوات صحية.

وكان من الواضح انهم يتطلعون الى يوم رفع العقوبات بالكامل.

وتزايد اقبال بعثات التصدير في الفترة الماضية على بغداد التي استقبلت الاسبوع الماضي وحده وفودا تجارية رفيعة من فيتنام ولبنان والاردن.

وقالت خالد شتا نائب رئيس المجموعة الدولية للاستثمارات ومقرها القاهرة ان العراق سوق واعدة جدا وسوف تنتعش اقتصاديا قريبا جدا حالما ترفع العقوبات.

واضاف انها سوق للسلع الاستهلاكية نسبيا يضم 22 مليون شخص كانوا معتادين على مستوى طيب نسبيا للمعيشة.

وقال عامر احمد البشر وهو من شركة لمولدات الديزل ان العراق يمكن ان تكون سوقا مربحة جدا. واضاف معظم العراق صحراء وانهم يحتاجون الى المولدات لاستخراج المياه وللحصول على الكهرباء. واشار الى ان السوق ستحتاج بعض الوقت للانتعاش لكنه اعرب عن امله ان يكون هذا الوقت قصيرا. ويقول العراق الذي يمتلك ثاني اكبر احتياطي مؤكد من النفط في العالم ان العقوبات يجب ان ترفع عندما يفي بمطالب الامم المتحدة ويدمر كل اسلحته المحظورة.

ويرى دبلوماسيون ومسؤولون بالامم المتحدة ان التأكد من نزع سلاح العراق يمكن ان يؤدي الى رفع الحظر على صادرات النفط العراقية لكن العقوبات التجارية الكاملة مرتبطة بالتزامات اخرى على العراق تتعلق بغزوه للكويت.

مصر تخطط لنقل وتحديث مدابغ الجلود لاعتبارات بيئية وزيادة الصادرات الجلدية الى مليار دولار خلال 5 سنوات

القاهرة ـ من هالة بونكومباني:

تعد الحكومة المصرية لنقل مئات المدابغ المنتشرة في القاهرة القديمة حيث لا تزال تمارس وفق الطرق الموروثة منذ مطلع القرن بهدف تخليص تلك المنطقة من مخلفاتها الملوثة وتحديث تلك الصناعة لغرض التصدير.

وكان دباغو الجلود استقروا في منطقة سور مجرى العيون الذي بناه صلاح الدين الايوبي بالقرب من قلعته الشهيرة شرق مدينة القاهرة. الا ان العمران سرعان ما زحف الى هذه المنطقة التي انتشرت حولها الاحياء الفقيرة التي يعيش فيها صغار الحرفيين.

وتعتزم الحكومة المصرية استثمار حوالي 500 مليون جنيه (147 مليون دولار) في مشروع تشارك في تنفيذه شركتان ايطالية وايطالية مصرية ابتداء من هذا العام لنقل 320 مدبغة الى مدينة بدر الجديدة على بعد 45 كيلومترا شمال شرق العاصمة.

وقال ممدوح ثابت مكي، رئيس غرفة الجلود، لوكالة فرانس برس ان الحرفيين يأملون في ان يساهم المشروع في مضاعفة رقم اعمال صناعة الجلود الذي يصل حاليا الى ثلاثة مليارات جنيه (900 مليون دولار).

وقال مكي، وهو عضو في مجلس الشعب ومدير مدبغة الشرق وهي احدى اقدم المدابغ في القاهرة القديمة ان المشروع «سيساعدنا على زيادة صادراتنا التي لا تزيد على 50 مليون دولار والتي نأمل ان تصل الى مليار دولار بعد خمس سنوات من الانتقال».

وحاليا فان منطقة المدابغ تعج بعربات الخيول الناقلة لجلود الاغنام والابقار والمجاري المفتوحة التي تصرف فيها المياه الملوثة بمواد كيميائية عالية السمية والتي تفوح منها روائح كريهة.

وقال حسن علي حسن، رئيس مدبغة كايرو تان، التي تعد بين الاكبر في المنطقة «نحن لا نستطيع استقبال الالف الثالث على هذه الصورة».

وخصصت الحكومة المصرية مساحة 270 هكتارا للمدابغ المنتشرة حاليا فوق 27 هكتارا.

وكانت وزارة الصناعة تلقت الاسبوع الماضي تصاميم المشروع التي اعدتها شركة «اسوماك سرفيتزي» الايطالية الاستشارية وشركة ايجيتاليك المصرية الايطالية.

قال احمد النزهي المدير العام لشركة ايجيتاليك ان «ضيق المساحة واستحالة تحديث الصناعة ضمن المنطقة الحالية هو الذي دفع الحكومة الى التفكير في نقل المدابغ».

واضاف ان المشروع سيساعد على التقليل من حدة التلوث في القاهرة ويوفر مجالا ملائما لاستخدام وسائل احدث وانظف للحصول على منتج افضل جودة مع مضاعفة الانتاج الى 18 مليون متر مربع بحلول العام 2016. وينص المشروع الذي يقام وسط منطقة خضراء، على بناء 118 مدبغة من كافة الاحجام، و154 مصنعا للاحذية والمنتجات الجلدية و75 مصنعا للغراء. وقال مكي ان الحكومة ستمول بناء البنية التحتية وتقدم الارض بالمجان، كما يمكن ان تساعد اصحاب المدابغ عبر منحهم قروضا ميسرة.

اتفاق مصر وروسيا البيضاء على تعزيز حركة التجارة والاستثمار ومنع الازدواج الضريبي

■ القاهرة ـ اف ب: شهد الرئيس المصري حسني مبارك ونظيره البيلاروسي الكسندر لوكاتشنكو امس الثلاثاء التوقيع على ثلاثة اتفاقات للتعاون بين البلدين.

واكد مصدر رسمي ان الاتفاقات تشمل بشكل خاص منع الازدواج الضريبي والتعاون في مجال التعليم العالي اضافة الى تشكيل لجنة عليا مشتركة للتعاون بهدف تنمية العلاقات الثنائية.

واعلن رئيس بيلاروس من جانبه خلال لقائه رجال الاعمال المصريين امس انه تم الاتفاق مع كبار المسؤولين المصريين على اقامة خط جوي منتظم بين القاهرة ومينسك لتشجيع حركة التجارة والاستثمارات المشتركة، وفق ما اكدت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية.

وتم التوقيع على الاتفاقات اثر جلسة مباحثات بين الرئيسين اعرب خلالها لوكاتشنكو عن رغبة بلاده الانضمام مجددا الى مجموعة عدم الانحياز، وفق ما اكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى للصحافيين.

ونقلت الوكالة المصرية عن لوكاتشنكو قوله خلال لقائه برجال الاعمال المصريين ان مصر وافقت على تصنيع بعض منتجات بيلاروس في مصر واستخدامها كنقطة انطلاق لتسويق هذه المنتجات في افريقيا والشرق الاوسط.

واضاف رئيس بيلاروس انه تم الاتفاق كذلك على انشاء شركات صناعية مشتركة في بيلاروس تقوم ببيع منتجاتها في دول الاتحاد السوفييتي السابق واوروبا. واوضح ان بلاده يمكن ان تساهم ببيع المنتجات المصرية في روسيا واوكرانيا وكازاخستان نظرا لوجود اتفاق رباعي لالغاء الجمارك مع بيلاروس.

وقال ان الشركات البيلاروسية ترغب في المشاركة في مشروع اقامة دلتا جديدة في صعيد مصر، والمساهمة في مشروع وادي التكنولوجيا التي تبنيه مصر في سيناء. واضاف ان مجالات التعاون يمكن ان تشمل الزراعة وتكرير النفط والادوية والالكترونيات والسيارات والالات.

واكدت وكالة الانباء المصرية ان حجم التبادل التجاري بين البلدين يبلغ 54 مليون دولار تبلغ حصة الصادرات المصرية منها مليون دولار.

وكان لوكاتشنكو وصل امس الاثنين الى القاهرة في اول زيارة لمصر التي سيغادرها مساء اليوم.

الرئيس الايراني يستعد لاعادة تنظيم الاقتصاد بهدف تنشيط النمو وتقليص الاعتماد على النفط

طهران ـ من باري ماي:

يقول اقتصاديون ان الرئيس الايراني محمد خاتمي يتأهب لاعلان اكبر عملية لاعادة تنظيم اقتصاد ايران منذ ثورة 1979.

ويتوقعون ان يكشف قريبا تفاصيل حزمة اصلاح شامل في اعلان مبادئ يحدد مسار الاقتصاد بعد الثورة بهدف تقويته بعد أن أضره انخفاض أسعار النفط وهبوط قيمة العملة المحلية وارتفاع معدل التضخم.

وكان خاتمي وصف اقتصاد بلاده المركزي بأنه «مريض» وقال «آمل ان اعلن قريبا انباء طيبة جديدة تخص الاقتصاد».

قال الاقتصادي فاريبورز ريسدانا احد الخبراء الذين طلب منهم الرئيس تقديم افكارهم «لا يزال الرئيس يتشاور مع مساعديه. انهم من مجموعات متنوعة البعض من جناح اليمين والاخر من اليسار».

وخاتمي الاصلاحي التوجه والذي فاز في انتخابات الرئاسة في آيار (مايو) من العام الماضي بأغلبية كاسحة في موجة شعبية تطالب بالتغيير، ليست له أي خلفية اقتصادية. وحول ذلك قال ريسدانا «مرجعيته ترتكز على تفويض شعبي هائل».

تتمتع ايران بامكانيات ضخمة. فهي ثالث دولة مصدرة للنفط في العالم بعد المملكة العربية السعودية والنرويج وتسيطر على نحو 90 مليار برميل من الخام اي 10 في المئة من احتياطيات العالم المؤكدة.

قال دبلوماسي غربي في طهران «توجد ايضا امكانيات هائلة في الغاز ولكن يتحتم على ايران ان تتحمل آلاما كبيرة قبل ان تخرج من مشاكلها».

وقد بلغت نسبة التضخم 17,3 في المئة حسب الارقام الرسمية للسنة الايرانية التي انتهت في آذار (مارس) رغم ان اقتصاديين مستقلين ودبلوماسيين يعتقدون ان النسبة 20 في المئة على الاقل. ويقول هؤلاء ان معدل البطالة أعلى من التقدير الرسمي وهو 9.5 في المئة.

تعتمد ايران على عائدات النفط التي تشكل 80 في المئة من دخلها بالعملات الصعبة وأكثر من 40 في المئة من ميزانية الدولة.

ونظرا لان أسعار النفط لا تستطيع الافلات من أدنى مستوى منذ عشر سنوات اضطرت الحكومة الى كبح جماح طموحاتها ووضعت الميزانية على أساس سعر 12 دولارا لكل برميل من 2,2 مليون برميل تقوم بتصديرها يوميا من اجمالي انتاج مقداره 3,6 مليون برميل يوميا. وفي البداية كانت التقديرات على أساس 16 دولارا للبرميل.

في نيسان (ابريل) خفضت ايران الانتاج في اتساق مع السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم ومنتجين آخرين داخل وخارج منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك). وفي الاسبوع الماضي وعدت بمزيد من تقليل الانتاج اعتبارا من أول تموز (يوليو).

وكان التعامل يوم الاثنين في خام ايران الثقيل بسعر 9.50 دولار للبرميل في أوروبا.

وأكد خاتمي اهمية تخفيف الاعتماد على النفط باعطاء دفعة للانتاج الصناعي وزيادة التخصيص وتحسين المناخ للمستثمرين الاجانب.

ولكن مجال زيادة الانتاج غير النفطي واغلبه السجاد الايراني والفستق محدود. وقال ريسدانا «امكانيات السجاد محدودة. لا نستطيع منافسة السجاد الصيني. وكم فستقة يستطيع المرء أكلها».

ويواجه خاتمي خيارا بين الاستمرار في نطاق اقتصاد الثورة المركزي الادارة المكرس لتحقيق العدالة الاجتماعية او التوجه نحو الاقتصاد الحر وفتح الاسواق للانتاج والتصدير بهدف اجتذاب استثمارات أجنبية.

ويقول اقتصاديون ان امام الرئيس الايراني خطتين متعارضتين هما النموذج المركزي وتؤيده وزارة الاقتصاد والمالية ووزارة التجارة ونموذج السوق الحرة التي يحبذها البنك المركزي لاجتذاب استثمارات أجنبية. غير ان ايا من النموذجين الذي سيقرر خاتمي الاخذ به لن يطبق فورا وانما سينتظر الخطة الخمسية الثالثة المقرر ان تبدأ في عام 2000 أو 1380 بالتقويم الايراني.

وخاتمي ليس على اتفاق تام مع أي من النموذجين، كما قال أميني هوشانغ أميري المستشار البارز في غرفة التجارة والصناعة والتعدين الايرانية. وأضاف يقول أن مستشاري الرئيس اقترحوا نموذجا ثالثا اسموه «الملكية على نطاق الامة» تشمل ست نقاط قصيرة المدى تتطلب تغيير بعض القوانين واللوائح.

وعلى المدى البعيد تقترح الخطة تعديل بعض مواد دستور الجمهورية الاسلامية ومنها ما يحظر الملكية الاجنبية وأيضا الغاء مادة تنص على ان تدير الحكومة كل الصناعات الرئيسية والتجارة الدولية.

قال أميني لرويترز «في رأيي ان مشكلة الاقتصاد الايراني ليست قلة الاموال ولكن القضية تكمن في هيكلة معيبة. كل امكانيات البلاد الاقتصادية تحت سيطرة مؤسسات حكومية».



طلاب من هونغ كونغ يقرأون امس اعلانات عن وظائف جديدة على احدى واجهات دائرة التشغيل التي اعلنت عن ارتفاع معدل البطالة الى 4.2 بالمئة وهو اعلى معدل يسجل منذ 15 عاما

شركة ستاروود الامريكية تخطط لاقامة سبعة فنادق بالامارات واثنين بالجزائر

■ دبي ـ رويترز: قالت شركة ستاروود للفنادق والمنتجعات انها تعد خطة لافتتاح سبعة فنادق جديدة في دولة الامارات.

وصرح سامي الزغبي الرئيس الاقليمي لستاروود في مؤتمر صحافي مساء الاثنين ان الفنادق السبعة ستضم 3500 غرفة جديدة وتتكلف نحو 500 مليون دولار، وقال ان التمويل سيكون من خلال مستثمرين أجانب ومحليين بينما تدير ستاروود الفنادق.

وقال «لدينا اتفاقيات قاربنا على استكمالها واتوقع ان نبدأ الاعلان خلال الاسبوعين القادمين» عن اقامة فنادق تحت أسماء سانت ريجيس ووستن وشيراتون اخر في دبي. ويوجد حاليا فندقان تديرهما المجموعة باسم شيراتون في دبي.

وقال الزغبي ان هناك خططا لاقامة فندقين تابعين لفور بوينتس في دبي والشارقة ومنتجع لشيراتون في الفجيرة وفندق سانت ريجيس في ابو ظبي. واضاف ان فنادق سانت ريجيس ستكون الاولى خارج الولايات المتحدة.

وقال الزغبي ان ستاروود تريد ادارة فنادق على ساحل دبي وهي منطقة نشاط معماري محموم اذ تتنافس الفنادق على المناطق المميزة.

وتحاول دبي تنويع مصادر اقتصادها وتعتمد على السياحة لتحقيق النمو في المستقبل ويوجد حاليا اكثر من 230 فندقا في الامارة وعشرات أخرى لا تزال تحت البناء. وقال الزغبي «دبي تفتقر الى مركز مؤتمرات يتسع لسبعة الاف شخص» مضيفا ان ستاروود ستقترح على الحكومة تشييد مثل هذا المركز الذي يمكن ان يكون مكانا لعقد اجتماعات دولية هامة مثل تلك التي تعقدها وكالات الامم المتحدة. وتابع ان ستاروود تريد اقامة فنادق في عمان وقطر والبحرين.

من جهة ثانية قال الزغبي «منذ اسبوعين وقعنا اتفاقا لافتتاح فندق سعة 250 غرفة في الجزائر».

واضاف ان اتفاق الفندق الذي وقعته مجموعة من البنوك الكويتية وشركات التأمين الجزائرية سيستضيف مؤتمر اسلاميا رئيسيا في العام المقبل.

واضاف ان الفندق سيستفيد من تزايد حركة سفر رجال الاعمال فيما يتصل بصناعة النفط، مضيفا قوله «الجزائر بها فندقان فقط يرجعان الى ما قبل عهد الاستعمار».

لجنة تجارية مصرية سودانية تجتمع بالخرطوم

■ الخرطوم ـ اف ب: اعلن وزير التجارة الخارجية السوداني عثمان الهادي ابراهيم ان لجنة وزارية سودانية مصرية مشتركة ستجتمع في حزيران (يونيو) الحالي في الخرطوم لبحث تنفيذ عدد من الاتفاقات التجارية بين البلدين.

ونقلت صحيفة «الوان» السودانية عن الوزير قوله ان اللجنة ستناقش الرسوم الجمركية للبلدين وسداد الديون السودانية لمصر والمترتبة عن حركة التجارة بين البلدين في السنوات الاخيرة الماضية. ولم يقدم الوزير ايضاحات عن هذه الديون.

لبنان: ارتفاع عائد الضريبة العقارية

■ بيروت ـ رويترز: اظهرت ارقام لوزارة المالية اللبنانية نشرت امس الثلاثاء ان عوائد الحكومة من الضرائب على الصفقات العقارية ارتفعت في ايار (مايو) 12,18 في المئة عما كانت عليه الشهر نفسه من العام الماضي.

وحصلت الوزارة 15 مليونا و848398 دولارا في ايار (مايو) مقارنة مع 14 مليونا و128131 دولارا في ايار (مايو) عام 1997.

وزادت عوائد الضرائب العقارية للثلاثة الاشهر الاولى من العام 19,93 في المئة الى 39 مليونا و9559 دولارا من 32 مليونا و59972 دولارا قبل عام.

وتختلف الضريبة على الصفقات العقارية من منطقة الى منطقة لكنها تبلغ في المتوسط 6.5 في المئة.

ويقول محللون عقاريون ان تحصيل الضرائب لا يعكس حقا حالة السوق لان الصفقات تخفض قيمتها المعلنة في بعض الاحيان لتجنب دفع الضريبة.

البنك الاسلامي يقرض بنغلادش عشرة ملايين دولار

■ المنامة ـ رويترز: قال البنك الاسلامي للتنمية امس الثلاثاء انه وقع اتفاقية قرض قيمته عشرة ملايين دولار مع بنغلادش لتمويل مشاريع مياه.

وقال البنك في بيان «سيتم تسديد القرض على مدى 25 سنة بما فيها سبع سنوات كفترة سماح».

ووقع الاتفاقية عن بنغلادش القائم باعمال القنصل العام في جدة.

وقال البنك أن اجمالي التمويلات التي اعتمدها لصالح بنجلادش بلغت نحو مليار دولار.

والبنك ومقره جده تأسس عام 1975 لتشجيع التجارة البينية بين الدول الاسلامية.

ارتفاع معدل البطالة البريطاني

■ لندن ـ رويترز: قال مكتب الاحصاء الوطني امس الثلاثاء ان معدل التضخم قفز الى 3,2 في المئة في ايار (مايو) من ثلاثة في المئة في ابريل ليظل أعلى من الهدف الذي وضعته الحكومة عند 2,5 في المئة.

وأدهش معدل التضخم، وهو أعلى مستوى منذ تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1996 الاقتصاديين الذين توقعوا ارتفاع أسعار التجزئة بنسبة 2,9 في المئة بعد استبعاد مدفوعات سداد القروض العقارية فيما ارتفع معدل التضخم العام 4,2 في المئة في مايو مقابل 4,0 في المئة في ابريل.

وافاد المكتب ان الارتفاع الموسمي لاسعار المواد الغذائية ساعد على رفع نسبة التضخم في الشهر الماضي.

غير ان الاقتصاديين رأوا ان الارقام مخيبة للامال، وقالوا ان ضغط الاسعار الاساسية ساعد على توضيح قرار بنك انكلترا (المركزي) غير المتوقع في وقت سابق من الشهر الجاري برفع اسعار الفائدة ربع نقطة مئوية الى 7,5 في المئة.

الفلبين: معدل البطالة يتجاوز 13 %

■ مانيلا ـ رويترز: قال المكتب القومي للاحصاء امس الثلاثاء ان معدل البطالة في الفلبين ارتفع الى 13,3 في المئة في نيسان (ابريل) مقارنة مع 10,4 في المئة في الشهر نفسه من العام الماضي.

وسجلت العاصمة مانيلا اعلى معدل للبطالة اذ بلغ 18,9 في المئة.

وقال مكتب الاحصاء ان عدد الفلبينيين العاطلين قفز الى 4,28 مليون في نيسان (ابريل) من 3,26 مليون في الشهر نفسه من عام 1997.

وزاد عدد الايدي العاملة الى 32,113 مليون من 31,368 مليون قبل عام.

هكذا من الاصل

دمشق تشكو قلة الاستثمارات والرياض تشير لمعوقاتها
اتفاق سوري - سعودي مبدئي على اقامة منطقة تجارة حرة مشتركة

■ دمشق - «القدس العربي» - من داوود الماني:

اتفقت سورية والسعودية على اقامة منطقة حرة بين البلدين ودعتا الى تعزيز للمشاريع الاستثمارية المشتركة وتسهيل حركة نقل الاشخاص والبضائع بهدف تعزيز التجارة.

وجاء في البيان الذي صدر بعد انتهاء اجتماعات اللجنة المشتركة السعودية السورية امس الثلاثاء ان البلدين كلفا لجنة خبراء بوضع الصيغة الملائمة لمنطقة التجارة الحرة التي اتفق على انشائها.

وكان وزيرا الخارجية السوري والسعودي، فاروق الشرع والامير سعود الفيصل، قد ترأسا اجتماعات اللجنة التي شارك فيها وزير المالية السعودي ابراهيم العساف ووزير الاقتصاد السوري محمد العمادي.

واوضح البيان ان انشاء المنطقة التجارية الحرة ياتي في اطار تنفيذ البلدين للبرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى التي بدا تنفيذها هذا العام.

يذكر ان سورية والسعودية وقعتا على الاتفاقية التي تنص على تخفيض الرسوم الجمركية بصورة تدريجية من اول عام 1998 حيث خفضت بنسبة 10 بالمئة تمهيدا لالغائها بصورة شاملة بعد عشر سنوات.

وقال البيان موفي المجال الاقتصادي عبر الجانبان عن ارتياحهما لتطور العلاقات بينهما على كافة الاصعدة واتفقا على اتخاذ الخطوات لتطوير العلاقات الاقتصادية وزيادة التبادل التجاري بينهما بما في ذلك تحرير تدفق السلع والخدمات بين البلدين».

واشار البيان المشترك الى ان الجانبين اطلعا على جهود مجلس رجال الاعمال السوري السعودي في تعزيز التعاون بينهما في المجال الاستثماري والتجاري مباركا المشاريع الاستثمارية السياحية السعودية السورية المشتركة والتي تم افتتاح بعضها مؤخرا في دمشق».

يذكر ان علاقات التعاون الاقتصادي بين سورية والسعودية تطورت بشكل كبير بعد تشكيل اللجنة المشتركة في شهر شباط (فبراير) عام 1991 حيث شجعت اللجنة رجال الاعمال السعوديين على الاستثمار في مشاريع التنمية المختلفة في سورية حسب قانون الاستثمار رقم عشرة الذي يعطي اعفاءات ضريبية متعددة.

وتشير مصادر اقتصادية الى ان حجم المشاريع المشتركة السعودية السورية التي رخصت حسب قانون الاستثمار وصل الى ما يزيد على 450 مليون دولار وكان اخرها اقامة فندق من فئة خمس نجوم من قبل الامير الوليد بن طلال بكلفة تصل الى حوالي 100 مليون دولار. وهنالك مشاريع اخرى لاقامة مصانع لانتاج الاسمنت والورق والزجاج وغيرها.

واشار البيان السوري السعودي المشترك الى ان الجانبين جددا دعمهما للدور الذي تقوم به الشركة السورية السعودية للاستثمارات الصناعية الزراعية وللاتفاق الذي تم التوصل اليه في مجال الزراعة والثروة الحيوانية والمياه والري خلال الاجتماع الذي عقد في دمشق الشهر الماضي.

ووجه الجانبان المسؤولين لعقد اجتماع لشركتي الطيران السورية والسعودية قريبا لبحث سبل تسهيل وانسياب الحركة الجوية بين البلدين وتوفير الرحلات الجوية والسعات المقعدية للنقل الجوي المنتظم والاضافي بين البلدين.

واكد الجانبان على اهمية تبادل اقامة المعارض التجارية في كل من البلدين للتعريف بمنتجات البلد الآخر ضمن اللوائح والانظمة الرسمية المعتمدة في كلا من البلدين.

كما اتفق الطرفان على ضرورة البت بالاجراءات المتعلقة بالسماح للشاحنات السعودية بالنقل من سورية الى السعودية في طريق الاياب وازالة جميع الرسوم والضرائب والقيود المفروضة على هذه الشاحنات.

واعرب الجانب السعودي عن امله في السماح للسيارات الخاصة السعودية البقاء داخل سورية لمدة عام، والسماح لمالكيها بالمغادرة دون سياراتهم خلال هذا العام، وفي حال الضرورة تكليف من يراه لاخراج السيارة بموجب تفويض معتمد من السفارة السعودية في دمشق ودراسة امكانية تمديد بقاء السيارة لاكثر من عام.

وطلب الجانب السعودي من سورية العمل على تسهيل اجراءات اصدار دفاتر المرور الدولية الخاصة بالسيارات وتخفيض رسوم اصدارها تحقيقا لمبدأ المعاملة بالمثل.

وبين الجانب السوري تواضع الاستثمارات السعودية في سورية، في حين اوضح الجانب السعودي بان المعوقات والصعوبات التي تعترض تنفيذ قوانين الاستثمار، واقامة المشاريع الاستثمارية في سورية لا تزال قائمة، ومن اهمها تعدد الجهات الرسمية صاحبة القرار وعدم وجود المصارف التجارية المتخصصة والبطء في اتخاذ القرارات وتعدد انظمة صرف العملات الاجنبية والقوانين والانظمة الاخرى التي تؤثر سلبا على تشجيع الاستثمار.

وتمنى الجانب السعودي حصر اصدار تراخيص المشاريع الاستثمارية بجهة واحدة، واقترح في هذا المجال اقامة مصرف تجاري مشترك.

وطالب الجانب السعودي برفع القيود التي تحدد مساحة العقارات التي يود تملكها بهدف السياحة والاستثمار، وكذلك تسهيل الاجراءات الخاصة بفرز وتسجيل العقارات المشاعة.

واكد الجانب السوري على اهتمامه بتسهيل منح سمات الدخول للمملكة العربية السعودية لرجال الاعمال، وذلك بالاكتفاء بشهادة اتحاد غرف التجارة السورية.

وافاد الجانب السعودي بامكانية الحصول على تأشيرة الدخول اللازمة لرجال الاعمال السوريين بالتعاون مع مجلس الغرف التجارية والصناعة السعودية. واقترحت اللجنة المشكلة لهذه الغاية بان يزود رجل الاعمال السوري طالب تأشيرة الدخول الى المملكة العربية السعودية بكتاب من اتحاد غرف التجارة السورية موجه الى السفارة السعودية في دمشق دون الحاجة الى دعوة من رجل اعمال سعودي.

واكد الجانبان على اهمية رفع مستوى التبادل التجاري بين البلدين الى المستوى الذي يعكس تطلعاتهما، وايجاد الحلول العاجلة لازالة المعوقات التي تحد من تطوير التبادل التجاري.

واكدا على اعتماد الاسعار المدونة على الفواتير الرسمية مع مراعاة احكام اسعار القطع الجديدة.

وتمنى الجانب السوري على السلطات السعودية امكانية افتتاح قنصلية سعودية في حلب اسوة بالقنصلية السورية بجدة.

واكد الجانبان على اهمية تفعيل وتنفيذ دراسة الاتفاقية الاقتصادية والتجارية الموقعة بين البلدين في عام 1972 والعمل على تطويرها في ضوء المتغيرات الاقليمية والدولية.

واكدا على ضرورة حل مشكلة تخزين البضائع على الحدود وخاصة المنتجات الغذائية والمنتجات السريعة التلف وقبول الشهادات المخبرية الصادرة عن المخابز المعتمدة في البلد المصدر.

وطلب الجانب السعودي اعادة النظر في موضوع الرسوم الجمركية المفروضة على التمور المعجونة بسبب اعتبارها مواد مصنعة، ومعاملتها معاملة التمور الكاملة بمختلف العبوات.

بينما طلب الجانب السوري من الجانب السعودي تزويده بالروزنامة الزراعية المقرة اخيرا في المملكة لتعميمها على مصدري الخضار والفواكه في سورية.

واوصى الجانبان الجهات الرسمية في البلدين اهمية سرعة اتخاذ الاجراءات اللازمة لازالة جميع العقبات امام الانسياب الطبيعي للتجارة المتبادلة بينهما والتي تكرر مناقشتها وبحثها خلال الدورات السابقة للجنة المشتركة.

ورأى المجتمعون ان يتم عقد اجتماعات مجلس رجال الاعمال السوري السعودي بصورة دورية ومتقاربة اضافة للاجتماعات التي تعقد على هامش اجتماعات اللجنة المشتركة واوصوا بتشكيل لجنة متابعة مصغرة تسمى من كل من اتحاد غرف التجارة السورية ومجلس الغرف التجارية والصناعية السعودية، وذلك لمتابعة تنفيذ التوصيات الآنفة الذكر والتوصيات الواردة في محاضر اجتماعات رجال الاعمال السابقة واعداد جدول اعمال المجلس ومتابعة تنفيذ التوصيات التي يتبناها مجلس رجال الاعمال السوري - السعودي.

السودان: معدل نمو الاقتصاد وصل الى 6,6 % بالعام الماضي

الخرطوم - «القدس العربي» - من كمال حسن بخيت:

جاء بالتقرير الاقتصادي لعام 1997 الذي اصدره مركز الدراسات الاستراتيجية السوداني ان معدل نمو الناتج المحلي السوداني بلغ 6,6 % مقابل النسبة المستهدفة في الموازنة البالغة 4,5.

وعزا هذا التحسن الى ارتفاع معدل نمو القطاع الزراعي الذي وصل الى 12,3 %.

واشار التقرير الصادر امس الاول الى انخفاض مساهمة قطاع الخدمات لتوليد الناتج المحلي والتي تدنت الى 37,6 % مقارنة بحوالي 40,5 % للعام 1996، وعزا هذا التحول الى القيود الحكومية الى جهود الدولة الرامية الهادفة الى تقليص الاستدانة من النظام المصرفي.

واوضح التقرير ان نسبة التضخم وصلت الى 31,9 % في ديسمبر 1997 بينما كانت في ديسمبر 1996 112,6 % وذلك بسبب ضبط السيولة وتقييد حركتها السالبة واعادة توظيفها بالقطاعات الانتاجية.

واظهر التقرير ان نسبة الايرادات العامة خلال العام 1997 بلغت 102 % من الحجم المستهدف بالموازنة، بينما تقلصت الانفاقات، لكنه لم يذكر باي نسبة.

وبلغ الانفاق على التنمية 70 % من مصروفات الموازنة ذهب معظمها لتمويل مشروعات البنية الاساسية.

وكشف التقرير ان «وكالة نيابة الثراء الحرام والمشبوه» استردت خلال العام 1997 حوالي 472 مليون جنيه من اصل 789 جنيه سوداني تم اختلاسها من المال العام.

واجمل التقرير صعوبات الاقتصاد السوداني في 7 مشاكل رئيسية ابرزها مشكلة الفقر واستمرار الحرب وتدني المعونات وارتفاع عبء الدين الخارجي وانخفاض سعر صرف الجنيه السوداني.

شركة كازينو اوستريا النمساوية تخطط لبناء مجمع سياحي بالضفة الغربية بكلفة 150 مليون دولار



قلسطينيون يعملون في بناء بوابة المجمع السياحي قرب مخيم عقبة جبر (رويترز)

■ القدس - رويترز: قال متحدث باسم شركة كازينو اوستريا النمساوية امس الثلاثاء ان الشركة تخطط لافتتاح مجمع يضم كازينو وفنادق وملاعب تنس وملعب غولف بتكلفة 150 مليون دولار في مدينة اريحا المتمتعة بالحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية.

واضاف ان «افتتاح كازينو الواحة سيمثل المرحلة الاولى من المشروع الذي يضم 35 مائدة و220 ماكينة العاب ومطعما وحانة وصالة ترفيه».

وبدأ عمال فلسطينيون امس العمل في الموقع عند مدخل اريحا الواقع شمالي البحر الميت قرب الحدود مع الاردن.

ومنع رجل امن فلسطيني الصحافيين من دخول الموقع المحاط بسياج في مواجهة مخيم للاجئين حيث مازال فلسطينيون يعيشون في منازل متهالكة من الطوب اللبن.

ويتاخم الموقع جزءا من الضفة الغربية تسيطر عليه اسرائيل مما يسهل وصول الزبائن الاسرائيليين له.

وافادت الشركة ان الكازينو المقرر افتتاحه في خريف هذا العام سيستخدم 400 شخص. واضافت انه من المقرر ان يتم في المرحلة الثانية من المشروع في صيف عام 1999 اقامة فندق من فئة خمس نجوم يضم 220 غرفة قرب الكازينو.

وقالت المتحدثة «انا نتمر ان «السلطة الفلسطينية تدعم ذلك. تم الحصول على كل ترخيص اداري لازم من السلطة الفلسطينية. انهم يساندونه تماما».

واضافت «انه سيجتذب اناسا من مختلف انحاء العالم بما في ذلك الاسرائيليون».

وكازينو اوستريا شركة مساهمة تمتلك 33 في المئة من اسهمها شركة اوستريان مينت وهي فرع مملوك بالكامل للمصرف الوطني النمساوي.

وتمتلك 30 في المئة من الاسهم شركة مديال جي ام بي اتش وهي مجموعة من شركات التأمين والبنوك التي تسيطر عليها الدولة. ويمتلك بنك سشلهامر وسشاترا ستة في المئة بينما يمتلك مستثمرون افراد 31 في المئة.

مصنع ادوية ياباني سعودي سيبدأ الانتاج بحلول عام 2000

■ دبي - رويترز: توقع مشروع سعودي ياباني مشترك يبني مصنع أدوية بتكلفة 180 مليون ريال سعودي (48 مليون دولار) في المملكة العربية السعودية ان يبدأ المصنع الانتاج في عام 2000.

وقال اعضاء في المشروع المشترك الذي تملك السعودية نسبة 51 في المئة منه امس الثلاثاء ان حملة الاسهم سيضخون 72 مليون ريال من حقوق الملكية.

ويخطط المشروع لتوفير المبلغ المتبقي من التكلفة وقدره 100 مليون ريال او نحو ذلك من خلال قرض مالي.

وقال شريك في المشروع «نتوقع بعض التمويل بقرض من صندوق التنمية الصناعي السعودي».

والغرض من المشروع الذي سيقام في ميناء جدة استغلال سوق الادوية الكبيرة في الشرق الاوسط والتي يقدر البعض اجمالي مبيعاتها السنوية باكثر من 850 مليون دولار يذهب 85% منها لصالح شركات الادوية الاجنبية.

وسينتج المصنع الجديد 90 مليون حبة دواء و75 مليون كبسولة من ادوية تستخدم مبدئيا في علاج داء البول السكري وارتفاع ضغط الدم.

وقال شركاء في المشروع المشترك في حديث هاتفي من الرياض ان من المقرر الانتهاء من اعمال البناء التي بدأت في ايلول (يوليو) الماضي بحلول كانون الثاني (يناير) المقبل على ان يجري بعد ذلك بدء تسجيل الانتاج.

والشريك السعودي هو شركة فاروق ومامون محمد سعيد تامر للصناعات ولها 51 في المئة من المشروع مقابل 49 في المئة للشركاء اليابانيين وهم سانكو ويامانوشي فارماكيوتيكال وماروبيني كورب ومنظمة اليابان للتنمية الدولية.

ويعد مصنع جلاكسو ويلكم القريب من جدة سيكون المصنع الجديد هو ثاني مصنع للادوية تقيمه شركات دولية كبيرة في السعودية.

دايو الكورية تدشن سيارتين جديدتين في مصر

■ القاهرة - رويترز: قالت شركة دايو موتور مصر وهي مشروع مصري كوري جنوبي مشترك امس الثلاثاء انها ستطرح في السوق في الاول من تموز (يوليو) طرازين جديدين من السيارات المجمعة محليا.

وقالت الشركة في بيان انها ستكشف النقاب عن سياراتها من طراز لانوس سعة لتر ونصف وليغانزا سعة لترين بعد تجميعها في مصنعها في مدينة السادس من اكتوبر خارج القاهرة.

ويباع هذان الطرازان بالفعل في الولايات المتحدة واوروبا. وقال البيان ان حجم الاستثمار في المشروع يبلغ 40 مليون دولار.

وتملك دايو كوريا 60 في المئة من دايو مصر مقابل 40 في المئة لرجل الاعمال المصري حسام ابو الفتوح الذي يملك حصة ايضا في مصنع تجميع مصري لسيارات شركة بي. ام. دبليو. الالمانية.

صندوق موزون السعودي للاستثمار يتجه لابرام اتفاق ثان لتأجير طائرات

■ دبي - رويترز: قال مسؤول امس الثلاثاء ان صندوقا جديدا لتأجير الطائرات يملك سعوديون اغلب اسهمه يوشك على ابرام اتفاق تأجير ثان يشمل شركة طيران اوروبية.

واضاف شفيق الكزبري عضو اللجنة التنفيذية لشركة موزون للطيران المدني الدولي وهي صندوق تأجير مسجل بجزر الباهاما «سنبرم الان - خلال هذا الشهر - الاتفاق الثاني».

وابلغ رويترز في مكالمة هاتفية ان الصفقة الجديدة تشمل طائرتين ام دي/83 من مؤسسة مالية تقوم حاليا بتأجيرهما لشركة طيران اوروبية. ورفض الكزبري ذكر الشركة الاوروبية او اعطاء المزيد من التفاصيل.

وقال الكزبري وهو ايضا مدير [illegible] للادارة والاستشارات بجنيف [illegible] التأجير شركة الطيران تشـ[illegible] بالفعل. اشتريناهما من المالك [illegible] بالتأجير مع شركة الطيران لخمس سنوات اخرى».

وتأسست موزون العام الماضي وابرمت اول صفقاتها في اذار (مارس) بتأجير طائرة بوينغ 300/767 لنظام الخطوط الجوية الاسكندنافية لاربع سنوات.

واضاف الكزبري «نحن نتطلع لصفقات اخرى عديدة. تغطي اسيا واوروبا والولايات المتحدة».

ويبلغ رأس مال الصندوق المغلق المدة نحو 25 مليون دولار وهو يزيد باكتتاب خاص اساسا من مستثمرين سعوديين ومن باقي دول الخليج العربي من خلال الوكيل كريدي كومرسيال دو فرانس.

وقال الكزبري ان «كريدي كومرسيال دو فرانس يعمل على رفع حجم رأس المال الى ما بين 50 مليون [illegible]

الاسواق الاسيوية ترقص على ايقاع صعود وهبوط الين الياباني

■ طوكيو - رويترز: انتعشت اسواق الاوراق المالية في انحاء اسيا قبيل صباح امس الثلاثاء بينما تحدت العملة اليابانية التكهنات لتصعد اربعة ينات امام الدولار وتصل الى 142,65.

لكن التشاؤم عاد بعد الظهر عندما هبط الين العملة اليابانية تحت مستوى 146 على الرغم من معاودته الارتفاع في التعاملات النهائية.

وعكست الاسواق بانحاء المنطقة صعود وهبوط الين. عوضت بعض اسواق الاوراق المالية خسائرها نتيجة انتعاش الين الذي لم يدم طويلا غير ان اغلبها واصل الهبوط بعد ذلك.

وقال رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو انه قلق لان التشاؤم اكبر من الاحوال الاقتصادية الحقيقية في اليابان.

وادت تحركات الين صعودا وهبوطا الى هبوط الاوراق المالية اليابانية التي اغلقت عند اقل مستوى لها خلال العام.

وتأثرت الاسواق في انحاء العالم ايضا بهبوط الين مما اثار القلق من ان اسيا على حافة موجة جديدة من انهيارات عملاتها بالتتابع.

وفي هونغ كونغ استرد مؤشر هانغ سنغ تماسكه معظم الصباح بعد انخفاض بنسبة 5,72 في المئة امس الاثنين. ولكنه عاود الهبوط بعد الظهر مع هبوط الين.

وفي استراليا قال تونغ تشي هوا الرئيس التنفيذي لحكومة هونغ كونغ المحلية ان كون اليابان ثاني اكبر قوة اقتصادية في العالم واكبر قوة اقتصادية في آسيا تعاني من الركود يثبت انه ليست هناك من دولة تعيش في جزيرة منعزلة.

واكد رئيس وزراء استراليا جون هوارد التزام استراليا بتعهداتها تجاه اسيا بعد ان ثار قلق من احتمال ان تدير استراليا ظهرها للمنطقة.

وحثت الصين اليابان على العمل على استقرار اقتصادها وقالت ان هبوط الين الياباني شكل ضغوطا جديدة على الاقتصاديات الاسيوية.

واعرب رئيس البرلمان لي بينغ عن قلق الصين من هبوط العملة اليابانية خلال زيارة لوفد ياباني لبكين.

وفي نيويورك هوت الاسهم في وول ستريت في حين قفزت السندات والدولار مع تجدد المخاوف بشأن اسيا وهو ما دفع المستثمرين الى البحث عن ملاذات اكثر امانا لاموالهم.

وتدخل البنك المركزي الصيني من جديد لدعم العملة الوطنية (اليوان) امس الثلاثاء بعد انتشار مخاوف من ان تباطؤ النمو الاقتصادي سيقوض العملة.

غير ان متحدثا حكوميا سعى في وقت لاحق الى تهدئة المخاوف واصر على ان اليوان سيظل مستقرا.

وقال متعاملون ان البنك المركزي باع دولارات لشراء يوانات للمرة الثالثة خلال الايام التسعة الماضية لحماية اسعار الصرف. وقال متعامل «تدخل البنك المركزي ساعد اليوان على الاستقرار رغم الضغط الجديد على العملة المحلية حتى تهبط».

واضاف «هذا يشير الى ان نية الحكومة المركزية الا تسمح بانخفاض قيمة اليوان على الاقل في الوقت الحاضر».

واغلق اليوان مستقرا عند 8,2798 امام الدولار.

واوضح وزير المالية شيانغ هواي شنغ قلقه العميق ازاء قدرة الصين على تحقيق معدل النمو الاقتصادي المستهدف للعام الجاري والبالغ ثمانية في المئة.

وبلغ معدل النمو في الربع الاول من العام الجاري 7,2 في المئة مقارنة مع 8,8 في المئة في العام الماضي.

وكتب شيانغ في مقال في صحيفة (الشعب) اليومية «امكانية تحقيق هدف النمو الاقتصادي لن يؤثر فقط على وضع البطالة الخطير للغاية بالفعل ويزيد الضغط على اليوان ولكن سيؤثر ايضا على اصلاح الشركات المملوكة للدولة».

وما كتبه وزير المالية من اقوى ما نقل عن القادة الصينيين فيما يتعلق باستقرار اليوان، فيما جاءت تصريحات ملطفة على لسان شو بانغ زاو المتحدث باسم وزارة الخارجية بعد اغلاق بورصة شنغهاي للنقد الاجنبي.

وقال الاخير في مؤتمر صحافي «ميزان المدفوعات الدولي للصين جيد نسبيا وسيظل اليوان مستقرا».

وردا على سؤال بشأن تقرير نقل عن نائب رئيس الوزراء لي لان تشينغ قوله ان انخفاض الين اكثر سيضع بكين في موقف صعب قال «بشأن عدم خفض اليوان فان قادتنا والبنك المركزي اوضحوا موقفهم». مضيفا القول «هذه التقارير لا أساس لها».

وفي تقرير صادر لوحدة تابعة لستاندرد اند بورز من طوكيو الاثنين نقل عن لي قوله «اذا هبط الين اكثر فان بكين ستكون في وضع صعب جدا».

غير ان تشو اكد قلق بكين ازاء انخفاض الين وقال «نأمل ان تعزز اليابان والدول المعنية التعاون وتتحلى بالشجاعة والحكمة لمواجهة الحقيقة واتخاذ اجراءات فعالة لوقف هبوط الين».

واستبعد القادة الصينيون مرارا خفض قيمة اليوان رغم ما يتحمله الاقتصاد من اعباء وقالوا انه اسهام بكين في الاستقرار المالي في القارة الاسيوية.



متعاملان في بورصة طوكيو يتابعان [illegible] (رويترز)

مجموعة هندية ستقوم بتطوير حقل نفطي عراقي

■ مدراس (الهند) - رويترز: قال وزير النفط الهندي فازابادي راماورثي امس الثلاثاء ان العراق اقر خطة مشروع مشترك لقيام كونسورتيوم هندي يضم شركة النفط والغاز الطبيعي وشركة ريلايانس بتروليوم بتطوير حقل طوبا.

وتابع الوزير في تصريحاته للصحافيين «كل شيء جاهز ولكن لايمكننا الذهاب الى هناك بسبب العقوبات».

وقال العراق انه سيوقع عقودا مع عدة شركات نفط دولية لتطوير حقول عندما ترفع الولايات المتحدة الحظر التجاري المفروض عليه.

ويقع حقل طوبا في منطقة ابوخيمة واكتشفته شركة النفط والغاز الطبيعي الحكومية في الهند. ويتوقع ان ينتج الحقل سنويا ما بين 12 و13 مليون طن وقدر بيكاش سي. بورا رئيس مجلس ادارة الشركة الاستثمارات بنحو 15 مليار روبية.

وورد في وثيقة حصلت عليها رويترز في ايار (مايو) الماضي ان الحكومة الهندية تدرس فتح تسهيل ائتماني للعراق خاص بالحقل.

سلطنة عمان: مستثمرون اجانب سيساهمون بـ210 ملايين دولار لتطوير مصنع ملح بصحار

■ مسقط - ا ف ب: ذكر مصدر رسمي عماني ان الحكومة العمانية تلقت عروضا من مستثمرين اجانب لانشاء مصنع للملح في مرفأ صحار في خليج عمان.

وصرح مدير مركز الاستثمارات العماني سالم بن ناصر الاسماعيلي للصحافيين «تلقينا عروضا من مستثمرين اجانب لبناء مصنع لانتاج الملح في صحار (200 كيلومتر شمال مسقط) تبلغ كلفته 300 مليون دولار».

واكد ان «رجال الاعمال الاجانب سيقومون بتغطية 70 % من كلفة اعمال بناء هذا المصنع».

ومن جهته، قال سالم بن عبد الله الرويس، مدير مجموعة الرويس، الشريك العماني في المشروع، في تصريح صحافي ان المصنع الذي سيبدأ العمل اعتبارا من نيسان (ابريل) من العام المقبل، سينتج سنويا 2,4 مليون طن من الملح الخام و2,1 مليون طن من الملح المكرر.

واضاف الرويس ان عمليات تصدير الملح ستبدأ في العام 2002.

واضافة الى صحار، يوجد في سلطنة عمان ميناءان هما ميناء السلطان قابوس في مسقط وميناء ريسوت بالقرب من صلالة (الف كيلومتر جنوب غرب مسقط).

مجموعة دولية ساعية لانشاء مصهر الومنيوم بعمان تبحث عن شريك مورد للتقنية

■ دبي - رويترز: قال كونسورتيوم دولي يعتزم انشاء مصهر الومنيوم يتكلف 2,4 مليار دولار في عمان انه ما زال يبحث عن مورد للتكنولوجيا للمصنع البالغة طاقته 480 الف طن.

ومن بين الشركاء في المجموعة تشاروس انتربرايزس وناشيونال باور البريطانية للكهرباء ودبليو. جي. تاول في عمان. وقال عضو بالمجموعة «مازلنا نبحث عن مورد للتكنولوجيا».

وافاد اعضاء في الكونسورتيوم ان شركة كيسر الومنيوم الامريكية كانت تسعى لتوريد التكنولوجيا لكنها سحبت خططها العام الماضي.

وقال شريك بالمجموعة لرويترز «هناك عدد من موردي التكنولوجيا ومن المؤكد ان دوبال منهم. نحن نجري مباحثات مع عدد منهم».

وافادت صحيفة (البيان) الاماراتية الرسمية يوم الاحد الماضي ان مفاوضات جادة تجري لنقل التكنولوجيا من شركة الومنيوم دبي المحدودة (دوبال) الى المصهر المقرر انشاؤه في صحار بشمال سلطنة عمان.

وتسعى دوبال لزيادة طاقتها بنسبة 35 في المئة الى 525 الف طن بحلول نيسان (ابريل) 2000 وهي تبحث عن شريك لبناء مصهر جديد في الخليج. وتمثل الطاقة اللازمة لعملية الصهر احد اكبر عناصر التكلفة مما يجعل الخليج الغني بالطاقة منتجا منافسا.

وكان من المقرر اصلا ان يبدأ مصنع عمان الانتاج عام 2002 مما يعني ان اعمال البناء يجب ان تبدأ قريبا.

وقال شريك في الكونسورتيوم «ما زلنا نأمل في الالتزام بموعد عام 2002 لكن ربما يكون الوقت ضيقا قليلا».

عجز الميزانية اللبنانية تجاوز 25 % في ايار

■ بيروت - رويترز: قالت وزارة المالية اللبنانية امس الثلاثاء ان الانفاق في ميزانية لبنان تجاوز الدخل بنسبة 25 في المئة في ايار (مايو). وتابعت الوزارة ان العجز في الاثني عشر شهرا حتى مايو من العام الجاري بلغ 35 في المئة.

وفي نيسان (ابريل) الماضي تجاوز الانفاق الايرادات بنسبة 51 في المئة.

وجاء العجز في ايار (مايو) اقل من المستوى الذي تستهدفه الحكومة لعام 1998 وهو 42 في المئة.

وقال البيان ان الانفاق في مايو بلغ 599 مليار ليرة (394 مليون دولار) والايرادات 447 مليار ليرة. وفي الاشهر الخمسة الاولى من السنة بلغ الانفاق 2881 مليار ليرة والايرادات 1859 مليارا.

وسجل لبنان عجزا في الربع الاول من العام الجاري بنسبة 31,37 في المئة وهو ما يمثل تحسنا كبيرا عن العام الماضي. وقالت الحكومة اللبنانية انها ستتبنى منهجا تدريجيا لزيادة الايرادات في معركتها لمكافحة العجز.

وكانت وكالات التصنيف الدولية حذرت من احتمال تخفيض تصنيفها للبنان اذا فشلت الحكومة في الحد من العجز. من جهة ثانية اعلن مصرف لبنان المركزي ان اجمالي صافي الدين للبنان ارتفع في نيسان (ابريل) 28,5 في المئة عما كان عليه قبل عام الى 23248 مليار ليرة لبنانية (15,27 مليار دولار) من 22913 مليار ليرة في اذار (مارس).

ان صافي الدين المحلي في نيسان (ابريل) هبط الى 17901,6 مليار ليرة من 19126 مليار ليرة في اذار (مارس). في حين ان الدين الخارجي للبلاد زاد الى 3,514 مليار دولار من 2,489 مليار في مارس.

وقالت النشرة انه حدث تطور هام في الدين العام اذ ان جزءا من هذا الدين بالليرات اللبنانية تم احلاله بالاقتراض من سوق الدولار باسعار فائدة مواتية.

وكالة طومسون لتقييم الجدارة الائتمانية تمنح بنكي عودة وبيبلوس اللبنانيين تصنيف ايه/بي

■ بيروت - رويترز: منحت وكالة طومسون بانك ووتش للتصنيف الائتماني بنك عودة وبنك بيبلوس اللبنانيين تصنيف ايه/بي ثاني أعلى تصنيفاتها الائتمانية.

وقالت الوكالة في بيان امس الثلاثاء انها منحت البنكين أيضا تصنيف ال سي/1 للديون قصيرة الاجل بالعملة المحلية.

وقال موريس اسكندر نائب رئيس مكتب طومسون في لبنان في بيان ان هذه التصنيفات تعكس نقاط القوة الاساسية والنوعية لبنكي عودة وبيبلوس. وأضاف ان البنكين يتمتعان بمستويات رأسمال جيدة وسجل قوي من المبادرات الاستراتيجية الناجحة وادارة حيوية مجددة.

ويجري تداول أسهم البنكين في سوق بيروت الرسمية للاوراق المالية.

ورغم الثقة التي أبدتها الوكالة في البنكين فانها حذرت من انهما يعملان في بيئة تزداد فيها المخاطر بشدة تشهد تغييرات سريعة على المستويات الهيكلية والاساسية مع تحول البنكين الى مزيد من عمليات الاقراض.

هبوط عائدات اليمن النفطية

■ صنعاء - ق ن ا: ذكر مصدر مسؤول في وزارة النفط اليمنية ان عائدات صادرات اليمن النفطية انخفضت عن العام الماضي بسبب تدني اسعار النفط عالميا مشيرا انها بلغت قرابة مليار دولار، وقال ان ما حصلت اليمن خلال الستة اشهر الاولى من هذا العام انخفض بنسبة 25 في المئة.

كما اعلن ان شركة بريطانية تمكنت في بداية العام من اكتشاف حقل نفطي جديد في حضرموت بطاقة تزيد عن اربعة الاف برميل يوميا.

وبين المصدر ان عدد الشركات العاملة في الاستكشافات النفطية بلغ 231 شركة تعمل في 75 قطاعا. ومتوقع ان يرتفع انتاج النفط الخام في بلاده في نهاية العام الى 450 الف برميل يوميا من 390 الف برميل يتم انتاجها حاليا.

كلينتون يدعو يلتسن للتمسك بالاصلاحات الاقتصادية

واشنطن - رويترز: قال مسؤول في البيت الابيض ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون حث الرئيس الروسي بوريس يلتسن مساء الاثنين على التمسك بالاصلاحات الاقتصادية قائلا انها السبيل لاجتذاب التأييد الدولي والاستثمارات الخاصة.

واضاف المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه «المزيد من الاموال والاستثمارات الخاصة ستتدفق على روسيا اذا واصلت السير في طريق الاصلاح».

ومضى قائلا ان الرئيسين ركزا في محادثاتهما الهاتفية التي استمرت 40 دقيقة على جهود انهاء العنف العرقي في اقليم كوسوفو الصربي.

وقال المسؤول ان كلينتون «اوضح اننا نعمل لمحاولة تشجيع معونات اضافية مشروطة لروسيا في اطار (المؤسسات المالية الدولية) وان روسيا ما زالت تعاني من بعض الاضطرابات بسبب الازمة المالية الاسيوية». ومضى قائلا «لكننا راضون عن الاجراءات التي اتخذتها (حكومة رئيس الوزراء الروسي سيرجي كيريينكو) حتى الآن».

واضاف «استمرار روسيا في تحقيق تقدم على طريق الاصلاح الاقتصادي شيء في مصلحتنا مثلما هو في مصلحتهم.00 ذلك شيء لا نربطه باي مجال اخر».

هكذا من الأصل

التاريخ يعيد نفسه في النموذج الاندونيسي:

المهزلة هي في نظام سوهارتو والمأساة هي ما تكبده المجتمع الاندونيسي نتيجة الانهيار الاقتصادي

حسني الباجي *

ما جدّ في اندونيسيا على امتداد شهر ايار (مايو) الماضي تمخض عن جملة من الاستنتاجات والرؤى التي تنقسم الى السياسي والاقتصادي قد تنبيء بوقوع المشهد ذاته الذي عاشته اندونيسيا الدولة الاسلامية ـ داخل بعض الاقطار على مختلف الاحجام والاوزان.

على المستوى السياسي، تثبت الاحداث الواقعة داخل هذا القطر الاسيوي الذي اضاف الى زمن قريب جميع جيرانه والمتعاملين معه ـ كمركز ثقل اقتصادي ومالي دولي ـ ان التاريخ كما يقول، زمرة المحللين الماركسيين لا يعاود نفسه الا في شاكلتين: شاكلة المأساة او شاكلة المهزلة.

هذا التنبؤ الماركسي داخل اطروحة الجدلية التاريخية، يجد له انطباقا شديدا في المثال الاندونيسي لكن بشكل اكثر مهزلة احدّ مأساة.

اما المهزلة فكامنة في النظام السياسي الاندونيسي خاصة والعالم ثالثي عامة. هذا النظام الذي تولى مقاليد ادارته الرئيس سوهارتو سنة 1966، تتالت عليه العبر وقل عنده الاعتبار، جاء به الشارع الى السلطة بعد انتفاضات شعبية حاشدة، واستنهض الشعب عزاءه، بعدما اجج الحقد صدره وانسدت الافق امامه ليطيح باحد صانعي الاستقلال الاندونيسي عن الاحتلال الهولندي في 1945، الا وهو الرئيس ـ الزعيم احمد سوكارنو الذي قاد البلاد والعباد الى حالة قصوى من اليأس والاحباط نتيجة اساءة توزيع ثمار الاستقلال مع ما صاحبه من نظام مشخصن رئاسوي.

فربيع الغضب الذي عاشته البلاد، عاد للظهور لسببين على الاقل:

الاول يتعلق بالانهيار المالي والاقتصادي الذي عاشته اندونيسيا على اثر الازمة الاقتصادية والنقدية التي شهدها جنوب شرق اسيا مع بداية خريف 1997 وذلك يعود الى الارتباط العضوي الذي يعرفه الاقتصاد الاندونيسي بالاسواق المالية الدولية سواء كان على مستوى تحصيل القروض لتمويل المشاريع الاستثمارية الحكومية او الخاصة ومن جهة التحام العملة الوطنية ـ الروبي ـ بتقلبات السوق النقدية الدولية خاصة وان اندونيسيا تقع في منطقة الدولار الاسيوية.

اما العامل الثاني فيعود الى الفساد المالي الذي تعيشه البلاد والراجع الى هيمنة ابقاء الرئيس سوهارتو ووضع يده على ثروة لا متناهية ساهمت القصص التي تروى عن حجمها ومصدرها في تصعيد الامتعاض والحنق الشعبيين.

هذا الوضع الاقتصادي المتردي حط بثقله على الشارع الاندونيسي الذي صرعته صدمة انتقال البلاد من حالة الدولة الجنة التي ساهم في تركيزها الى دولة تحتاج لسنوات عديدة لتتمكن من اعادة تشييد ما تداعى منها وترميم ما اهتز من صورتها خاصة وان البلد قارب على حلم الانضمام الى مصاف الدول الصناعية العظمى، فلم يقل بعض انباء السياسية بان الشعب الذي يخرج الى الشوارع للتظاهر والتلويح بشعارات ذات نبرة يائسة هو شعب توقف عن صنع الاحلام!

اما الاستنتاج السياسي فيتعلق بازلية طرح المفكر السياسي الفرنسي شارل مونتسكيو في اثره «روح القوانين» عندما توصل الى حقيقة سياسية مطلقة مفادها ان كل من استمسك بعروة السلطة واستحكم بقبضته عليها الا ودأب على التعسف فيها وحرمان الغير منها فشهوة الزعامة ولذة الموت على سدة الحكم امر ماض في التاريخ ولا تقييد لهذا النزوع الا بتكريس المؤسسات القانونية والدستورية.

ان صدق هذه النبوءة الفكر ـ سياسية تتوافق مع حال الرئيس سوهارتو الذي قاد البلاد الى نهضة اقتصادية واجتماعية وثقافية تعليمية شكلت مضرب الامثال، وهي الحقيقة التي لا يجرأ الشعب الاندونيسي بمختلف تلويناته على دحضها.

لكن هذه الشهوة القاتلة، جعلته ومن حوله، يرفض التداول السلمي على السلطة والتناوب الديمقراطي ـ المدني على مؤسسات الدولة الاندونيسية الى ان اصيب المجال العام الاندونيسي باختناق وشبه فراغ سياسي نتيجة اقصاء متواصل للطبقات الوسطى من حلم السلطة، ولا مبالاة البنى الاجتماعية بدائرة التصرف المغلق التي يرسم معالمها الجنرالات وبارونات الاقتصاد داخل الشركات المتعددة الجنسيات.

اما المأساة فقد تكبدها المجتمع الاندونيسي بمختلف انتماءاته العرقية والاثنية والعقدية فهو الذي قدم الالاف لمساعدة المؤسسة العسكرية للاطاحة بحكم سوكارنو في احداث 65 ـ 1966 وهو كذلك الذي وهب للديمقراطية 500 طالب ويزيد ماتوا حرقا في شوارع جاكرتا وهو ذاته الذي سيدفع ضريبة الانهيار الاقتصادي والمالي اضافة الى تداعيات سياسة الاقتصادي ذات النزعة التقشفية التي ستنتهجها برامج الحكومة الاصلاح الجديدة بقيادة وزير العدل ونائب الرئيس السابق بشار الدين يوسف حبيبي تحت ضغوط مشروع اعادة البناء الكلي الذي اعده صندوق النقد الدولي (IMF) مع ما سيتتبعه من مديونية مالية وتبعية سياسية تخطيطية.

اما الظاهرة التي ادهشت العالم من خلال الحدث الاندونيسي تمثلت في المد الطلابي والحركة الاحتجاجية العارمة التي صاحبت مشروعهم الانقلابي والتصحيحي للمسار الديمقراطي في اندونيسيا.

ففي الربيع ذاته الذي يحتفي فيه العالم العربي بانجازات ايار (مايو) 68 الثورية وما افرزه العقل السياسي اليساري من نجاعة العنف الثوري المنتج لحضارة مغايرة ـ لم تقف الحركة الطلابية في اندونيسيا حيال هذه الذكرى ـ المرجع وقفة مترددة بل احتفلت مصادفة على طريقتها لتعلن للعالم انه الوعي والنضال السياسيين اللذين هما سمة الشعوب الحرة ليس حكرا على الغرب وانه بامكان الشرق الاسيوي ان يضرب المثل الناصع على ذلك ويقيم ميزا حاسما بين ايار (مايو) 68 الغربي الفرنسي وايار (مايو) 98 الشرقي الاندونيسي، اذ مع انتهاء غليان ايار (مايو) 68 عاد شارل ديغول من منفاه في بادن ـ بادن الالمانية الى مقاليد الحكم بينما افضى الحدث الاندونيسي الى تقويض عرش العجوز سوهارتو بلا رجعة واستلام الشعب للحلم من جديد ولو لفترة.

* باحث في شؤون السياسة الدولية من تونس

البروفيسور نورمان فنكلستين [3 - 3]

النظام الأكاديمي الأمريكي قائم على الأكاذيب ومُصَمَّم للاحتفاظ بالامتيازات

حاوره: أيمن حنا حداد ووليد كنعان

هذه هي الحلقة الثالثة والأخيرة من حوارنا مع البروفيسور نورمان فنكلستين وهو احد الرموز العلمية الأمريكية التي تناضل لكشف الحقائق مما جعله هدفا للهجوم الصهيوني عليه.

■ لقد ظهر في امريكا بعض الشخصيات اليهودية نادت بان على اسرائيل ان تعيش مع جيرانها بسلام وان تتوقف عن كونها قاعدة للغرب وان تتخلى عن الصهيونية فهل تعتقد انه من الممكن ان تتخلى اسرائيل في المستقبل عن عقيدتها الصهيونية؟

■ لقد انطلق في السابق نقاش حول هل من الممكن للولايات المتحدة البقاء بدون ان تكون امبريالية، وطرح احد الكتاب ويدعى سيزمانكي تنظيرا قال فيه انه بامكان الرأسمالية الاستمرار بدون الامبريالية. فرد على ذلك كاتب اخر ويدعى هاري ماجدوف وقال ان تخلي الولايات المتحدة عن الامبريالية يعني ان تتخلى عن امتيازاتها طوعا للمنافسين وان تتحمل التبعات، ويعني ايضا انسحابها من العالم الثالث وتخليها عن قوتها العسكرية والاقتصادية وسيطرتها على البنوك والمال، لان كل ذلك يشكل كلا متكاملا.

وما اريد ان اقوله هنا، هو انه بالامكان نظريا تصور سيناريو تقوم فيه اسرائيل بقطع علاقاتها بالغرب وان تصبح متكاملة مع الدول العربية وان تتوقف عن كونها دولة لليهود وان تقر حق المواطنة للجميع. ولكن هذا يعني ان تتخلى اسرائيل عن قرن كامل من ثقافتها وسياستها وتاريخها واقتصادها. وفي الحقيقة انا ارى ذلك عصيا على التصور في الواقع العملي، ولهذا فانا متشائم بهذا الصدد ولا اعتقد ان هذا سيحدث في المستقبل، لان العلاقة التي اسستها اسرائيل مع الغرب من جهة ومع العرب من جهة اخرى خلال مئة سنة من التاريخ، لا يمكن اعتبارها وكأنها لم تحدث.

■ ما هو برأيك تأثير المنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة على سير الاحداث في الشرق الاوسط؟

■ ان الجميع يخمنون بصدد هذا السؤال، وهو احد الاسئلة التي ستظل بدون اجابة. والسؤال بالتحديد، هل ان سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط وتحديدا في اسرائيل/فلسطين، مدفوعة بالمصلحة القومية للولايات المتحدة (كما يراها ما يسمى الطبقة الحاكمة) او انها مدفوعة بتأثير اللوبي الصهيوني واليهودي؟ سأكون صريحا تماما واقول من البداية انني لا اعتقد ان هناك اجابة واضحة على هذا السؤال. واعتقد ان السجل التاريخي يظهر لنا انه كلما كان هناك تعارض بين المصالح القومية للولايات المتحدة واهداف اسرائيل، فان اللوبي ببساطة ينهار، وعلى سبيل المثال عندما لم تكن الولايات المتحدة متوافقة مع ما كان يفعله شامير، فانها قامت بحجز قروض بقيمة عشرة بلايين دولار، وحينها قال بوش «ها انا اقف وحيدا ضدهم جميعا» وكان الكل يعرف انه كان يتحدث عن اليهود.

وفي ذلك الوقت فان اللوبي لم يقل شيئا فقد كانوا مرعوبين. ومن ناحية ثانية، يجب علينا القول انه عندما تكون مصالح اسرائيل غير متعارضة مع المصالح الامريكية، فان اللوبي يزدهر ويتمكن من ان يسكت كل الاراء المعارضة له. واطرح هنا مثالا اخر، وهو ان الكثير من الاشخاص في داخل الحكومة الامريكية يعتقدون ان الاستراتيجية الحكيمة هي استثمار قدرة الولايات المتحدة ليس في اسرائيل ولكن في الانظمة العربية الفاسدة، ويطلق على هؤلاء احيانا اسم ـ ذوي التوجه العربي ـ وهناك اخرون يرون ان على الولايات المتحدة ان تستثمر قدرتها في اسرائيل. وبالنسبة للجماعة الاولى، فان لديهم وجهة نظر قوية ولكن من النادر ان يصغي اليهم احد في امريكا، والسبب هو تأثير اللوبي الاسرائيلي، وسأذهب خطوة ابعد واقول ان لهم تأثيرا قويا وواضحا خصوصا في مجال وسائل الاعلام، خذ مثلا صحيفة «نيويورك تايمز» اعتقد انه بامكاني القول انه لا يوجد عدد واحد من هذه الصحيفة بدون وجود مادة او مادتين عن المحرقة النازية، ان هذا لا يصدق.

ومع احترامي لكل من عانى في المحرقة النازية، ومن ضمنهم ابي وامي، فان المحرقة قد اصبحت تاريخا. وانا اتساءل كم مادة تجد في صحيفة «نيويورك تايمز» عن الحرب الامريكية الاسبانية في كل اسبوع؟ او عن الحرب الاهلية او الحرب العالمية الاولى او حتى حرب فيتنام؟ انك اذا نظرت للصحيفة ستجد ان هناك مواضيع عن المحرقة النازية في كل سنة اكثر بعشر مرات من المواضيع عن حرب فيتنام، وهذه حقيقة واقعة ولا اظن ان الارقام التي اقدمها مبالغ فيها، فكيف يمكننا انكار التأثير اليهودي هنا. انا اعتقد ان هناك تأثيرا قويا وذلك ينسحب على كل وسائل الاعلام، ولكنني اعتقد شخصيا ان التأثير ليس حاسما، فالحاسم هو دائما المصالح القومية للولايات المتحدة كما يراها هؤلاء الذين في السلطة، وكل ذلك الخلط هو لاحداث تشويش عما اذا كان الكلب يهز ذيله ام ان الذيل هو الذي يهز الكلب. ان اسرائيل لا تهز الولايات المتحدة، ولكن اللوبي له قوة، وبالمناسبة انا احد ضحايا هذه القوة.

■ كيف تصف وضع اليسار في اسرائيل؟

■ اذا نظرت الى اليسار الاسرائيلي عن قرب: فستجد ان القسم الاكبر منه، لا يمكن تمييزه عن حزب العمل، وستجد ان اليسار المبدئي والحقيقي بالغ الصغر من ناحية الحجم والتأثير على حد ما اعلم. واعتقد ان هناك الكثير من الاوهام حول المجتمع الاسرائيلي، ففي استطلاع للرأي العام 1990، ايد 14 فقط من الاسرائيليين انسحابا كاملا من الضفة الغربية وغزة، وهذا رقم صغير للغاية، وارغب هنا بان استشهد بما قاله البروفيسور اسرائيل شاحاك، وهو احد الناشطين في منظمات حقوق الانسان، فقد قال ان اي مجتمع يتكون اساسا من ثلاثة اجزاء غير متساوية، فهناك 20 % عبارة عن متعصبين وموتورين فعليك ان تنسى امرهم اذ لا يمكنك اقناعهم بدعم اي قضية عادلة، وهناك 20 % هم اناس محترمون واخلاقيون وسيفعلون الشيء الصحيح دائما، ويبقى هناك 60 % ممن يتوجهون نحو الجهة التي تتحقق فيها مصالحهم المادية ولن يعارضوا الاوضاع القائمة الا اذا تعرضوا للاذى والالم. ولكنهم اذا كانوا يعيشون براحة فسيظلون يدعمون الوضع القائم.

واذا اردت التغيير فعليك العمل على تغيير موقف هذه الشريحة، وموقفهم يتأثر بمصالحهم المباشرة. والمجتمع الاسرائيلي بشكل او باخر يتطابق مع هذه النسب، وبالنسبة لامر الـ60 % من المجتمع الاسرائيلي، فانه من غير الممكن اقناعهم واكتسابهم بالمحاججة ولا فائدة من الخوض في نقاش معهم حول ما هو اخلاقي وما هو غير اخلاقي، فبالامكان اكتسابهم فقط عندما يتضررون، كأن يخدموا في الجيش لمدة ستة اشهر في الضفة الغربية، وان يتعرضوا للتقريع من المجتمع الدولي، وكل الامور التي تجعل من حياتهم غير مريحة. ان هذه الامور قد اخذت فعلا بتغيير موقف هؤلاء الـ60 % من المجتمع الاسرائيلي في السنة الثانية للانتفاضة، وما نسمعه عن وجود 50 % مع السلام و50 % ضد السلام هو برأيي عبارة عن هراء. وقد يبدو هذا الكلام غير تاريخي وتجريدي، ولكنني اقتنع به مع مرور الوقت ولدى النظر حولي.

■ وماذا تعتقد ان على اليسار ان يفعل حتى يفصل نفسه عن الصهيونية؟

■ هناك حوارات تدور الان حول وجوب تغيير التوجه تماما والبدء بالتحرك نحو حل القضية ليس باقامة دولتين ولكن داخل دولة واحدة للشعبين. وعلى سبيل المثال هناك مؤتمر سيعقد في الضفة الغربية هذا الصيف، وقد ارسلوا لي دعوة للمشاركة. وفي اوراق الدعوة كتبوا مايلي «ما يبدو اكيدا هو ان المحصلة النهائية لمفاوضات المرحلة النهائية ستبقي ما بين 60 % الى 70 % من الضفة الغربية و40 % من غزة تحت السيادة الاسرائيلية، بينما ستنشأ كانتونات فلسطينية محشورة بين مناطق تحت السيطرة الاسرائيلية، وهذا الواقع يستدعي اعادة تفكير بالاستراتيجية الفلسطينية وطبيعة التضامن الدولي» وكتبوا في النهاية «ان هناك اناسا في المنطقة يعيدون احياء فكرة دولة ديمقراطية علمانية تضم الشعبين على كل المنطقة، ويعتبرون ان هذه الفكرة هي الانسب للوضع الحالي؟

وانا اتفق مع ذلك الطرح. انا اعتقد ان خيار قيام دولتين قد انتهى، وعلينا ان نبدأ بالتفكير في خيار الدولة الديمقراطية على كامل المنطقة.

■ اي منطقة تعني بالتحديد؟

■ على الاقل منطقة فلسطين التي كانت تحت الانتداب، وقد تتضمن الاردن كذلك.

■ قد يكون هذا حلا للفلسطينيين، ولكن ماذا سيدفع الاسرائيليين للقبول بذلك؟

■ لهذا السبب بالذات انا اقول انه ليس هناك امل بحدوث ذلك على المدى القصير والمدى المتوسط، وانا لا استطيع تغيير ذلك. اتمنى ان اقول شيئا يبعث على التفاؤل، ولكنني لا استطيع. ان اسرائيل تملك كل الاوراق الان وهم غير مستعدين للتنازل عن اي شيء.

■ ما هو اعتقادك بشأن حق العودة؟

■ اعتقادي هو ان حق العودة يجب ان يعكس الان، اي بمعنى، ان اسرائيل كانت قد منحت حق العودة لليهود وعليها الان ان تعكس هذا الحق وتمنحه للفلسطينيين. واذا اردت ان ارتجل اجابة على هذا السؤال وعن كيفية التعامل مع هذه القضية، فانا ارى ان الصيغة التي طرحت في العام 48 حول العودة او التعويض هي صيغة مناسبة.

■ ان مسألة التعويض هي جانب من القضية، وليست هي القضية. وانا اعني حق العودة بذاته كقضية سياسية.

■ الحقيقة انني لا امتلك اجابة على هذا السؤال، واتمنى ان لدي اجابة. وارغب هنا ان استخدم الصيغة التي طرحها ماكس فيبر، فعندما وجه اليه سؤال عن الكيفية التي يحل بها النزاعات، اجاب: «ان السؤال الصحيح في النزاعات، ليس عمن هو على صواب اخلاقيا ومن هو على خطأ. بل يجب ان يكون السؤال هو: اذا نظرت الى الصراع الموجود فكيف اتمكن من حله مع اقل الاضرار الداخلية والخارجية لجميع الاطراف». وهذه الصيغة تبدو لي معقولة، وهذا ما كانت تمثله صيغة الحل على اساس قيام دولتين، اذ انها تعطي لليهود دولة وتعطي الفلسطينيين الحق بتقرير المصير. لقد كانت صيغة برغماتية.

ولكن اذا سألتني عن الحق بالمطلق، فعلي ان اتمسك بما قلته، فليس هناك حق لاسرائيل بطرد الفلسطينيين. وانا لن احاجج السؤال الاخلاقي، فكل ما يمكن ان تقوله عن حق الفلسطينيين هو صواب. ولكن هل يمكننا حل النزاع بناء على هذا المعيار؟ انا لا اعتقد ان ذلك ممكن.

■ بصفتك باحثا وكاتبا فانت بالتأكيد على اطلاع كامل على جو البحث الاكاديمي في الولايات المتحدة، فهل هناك تابو على البحث في امور معينة؟ وان كان هناك تابو فكيف تتعامل السلطات المختلفة مع من يكسر هذا التابو؟

■ من الواضح ان هناك شيئا كهذا، ولكنني لست متأكدا من انني اريد استخدام كلمة تابو، ولكن هناك طرقا يتم تكييف المرء بها كي يفكر بطرق محددة وان يقول اشياء محددة وان يبحث بمواضيع محددة في الاوساط الاكاديمية، مما يشكل قواعد عامة في الوسط الاكاديمي. ولكن كيف تعمل هذه القواعد؟ اعتقد انها تبدأ بالعمل منذ سن ميكرو ويصور مقنعة، اذ يبدأ المرء حياته بالتعلم ماذا بامكانه ان يقول وماذا عليه الا يقول، ويتعلم كذلك ان عليه دفع ثمن اذا قال الاشياء التي من المفترض الا يقولها. وكما هو معروف، فان اكثر الناس لا يستطيعون العيش بالاكاذيب، لذلك فانهم يبدأون بتصديق ما عليهم تصديقه. ويبدأون بالاعتقاد بان الاكاذيب هي حقائق. وبما يتعلق بهذا الامر فان لي خبرة شخصية طويلة، ومن الصعب تلخيص ذلك بعبارات عامة. اذ ان هذه الامور لا تتضح في تجريدها بل تتضح لدى الخوض في التفاصيل.

لقد كنت دائما متمردا سياسيا نوعا ما، ولم لكن ابدا مع التيار العام، واتذكر حالات كثيرة على ذلك ومنذ ايام المدرسة. ولكن المشاكل الحقيقية بدأت عندما شرعت بالدراسات العليا. وهناك فانهم يبدأون بتعليم المرء ان هناك طريقة واحدة للتفكير وطريقة واحدة للتصرف وما يعتبر صوابا وما يعتبر خطأ وهناك على سبيل المثال مجلات علمية محددة يفترض بك ان تقرأها ومجلات اخرى يفترض الا تقترب منها. وانا لم اتفق ابدا مع تلك الصورة. والشيء الاهم في الحقل الذي درسته هو ان تتميز ما هو جيد «لنا». ولنا هذه تعني الولايات المتحدة، والولايات المتحدة تعني اولئك الذين يحكمونها، وهؤلاء هم العنصر الاساسي في المعادلة. ويبدأ المرء بما هو جيد «لنا»، وهذا يعني الى الجحيم ببقية العالم. كما ان «لنا» هذه لا تعني الفقراء، انها تعني هؤلاء الذين يملكون القوة والامتيازات، ولهذا يبدأ المرء بالتواؤم سريعا مع شريحة ضيقة من الناس، ويفعل المرء ذلك لكي يتقدم وينجح في هذا النظام، وان لم يفعل فالويل له. انا شخصيا اعتقد (والناس يصفونني بانني متطرف) انه من غير الممكن لك ان تحتفظ بـ50 % من مبادئك وان تتقدم في هذا النظام. ربما اكون قد تسببت بمشاكل اكثر مما احتاج، ولكن انطباعي هو ان النظام الاكاديمي استبدادي وفاسد بشدة، بحيث انه من غير الممكن لك ان تظل شريفا.

وهناك ايضا مثال نموذجي، فمن اجل ان تحصل على وظيفة في المجال الاكاديمي، عليك ان تنشر ابحاثا في مجلات علمية، وهذا يبدو عادلا. ولكن لا يمكنك ان تنشر في اي مجلة علمية. فعليك ان تنشر في مجلات مهمة، ومن اجل ان تنشر في هذه المجلات المهمة وهي تدعى ايضا (المجلات التحكيمية) فهم يرسلون المادة الى محكمين يراجعون ما تكتبه ويرسلون بتعليقاتهم. وهؤلاء المحكمين هم من الاشخاص الرسميين والمعروفين في المجال، وهم من لب الشريحة التي تتمتع بالامتيازات والسلطة.

لذلك فمن اجل ان تنشر مقالة عليك ان تحصل على موافقتهم، وان لم يوافقوا فلن تنشر ولن تحصل على عمل، ولهذا فعليك ان تلبي معاييرهم وان تكتب ما يرغبون بسماعه. واذا تقدمت للحصول على وظيفة، فان الموضوع يتوقف عن كونه خلافا سياسيا، ويقولون لك ان الموضوع متعلق بالجدارة، اي انت لم تنشر اذا انت غير جدير بالوظيفة، وانا مثلا لن استطيع ابدا ان انشر اي شيء في تلك المجلات التحكيمية، بل انه امر مستحيل. وكل الامر انني ارى الارض كروية وهم يرونها منبسطة، او العكس. ونحن كذلك لا نرى العالم بنفس العيون، لان الجيد بالنسبة لهم هو ما يناسب تلك النخبة القليلة التي تتمتع بالامتيازات، اما انا فارى الامر الجيد هو ما يناسب 99 % من البشرية. ان النظام بكامله في غاية الصلابة والجمود، ولا يمكن للمرء ان يتقدم اذا قال الحقيقة. وما قلته عن المجلات ينطبق ايضا على الكتب، فهناك ما يسمى ناشرون جديدون وناشرون غير جديين. وناشروا كتابي الاول هم دار نشر (فيرسو) وهم يساريون، اي غير جديين بلغة الوسط الاكاديمي، ولهذا فان كتابي الاول يعتبر غير جدي.

والشيء ذاته ينطبق على اطروحة الدكتوراه، واستطيع ان اذكر لك امثلة عن كل مرحلة من مراحل الاطروحة، من اختيار موضوعها. الى كتابتها ومرورا بكل خطوة في طريق البحث، اذ انهم ينجحون باجبارك على التقولب في نمطهم، وان لم تفعل فلن تستطيع العبور. ومثلا لا يستطيع اي باحث في العلوم السياسية ان يستشهد بكتابات نعوم تشومسكي، وهم لا يقولون لك ان ذلك ممنوع لانه تشومسكي يساري، بل يقولون انه ليس من مجال دراساتنا، فمن الصحيح انه عبقري ولكن مجاله في اللغويات وليس بالعلوم السياسية. والان فان الجميع يعرفون انهم عليهم الا يقتبسوا منه.

وسأعطيك مثالا اخر، بينما كنت ادرس في جامعة برينستون في العام 1984، نشرت الكاتبة جون بيترز خدعتها المعروفة، وانتشر خبر في الجامعة بانني سأقوم باستنكار كتاب جون بيترز وفضحه علنا. وفي احد الايام استدعاني المشرف على اطروحتي للدكتوراه الى مكتبه، وعندما اتيت كان يجلس بين رفوف مزدحمة بالكتب وقال «اسمع جيدا. يجب ان تتخذ قرارا، فاما ان تكون باحثا اكاديميا او ان تكون متسقط فضائح، فماذا تختار».

فقلت له، اعتقد ان ما كتبته بخصوص كتاب جون بيترز هو بحث اكاديمي، فانا اثبت ان كتابا منتشرا ومعروفا هو عبارة عن دجل. فما كان منه الا ان اشار الى رفوف الكتب التي خلفه وقال «هناك دجل ينشر في كل اسبوع بحجم هذه الكتب» واضاف «اذا لم تتوقف عن ذلك، فان هذا سوف يلاحقك لعشرة او عشرين سنة» وبالطبع انا لم اتوقف. فرفض هو ان يظل مشرفا على اطروحتي. وهذا ما يفعلوه عادة، انهم يحذرونك ولكنك لن تنجو من عقابهم.

■ وكيف تدبرت امر التخرج من الجامعة؟

■ قبل موعد تخرجي بشهر، اوضحوا لي في الجامعة انهم لن يمنحوني الدرجة العلمية، فاوهمتهم بالجامعة انني قادر على نشر قضيتي في كل الصحف وقادر على فضحهم (اذ كنت قد حصلت على تغطية صحافية وعلى بعض الشهرة اثناء قضية كتاب جون بيترز) وهذا اضطرهم في النهاية على منحي الدرجة العلمية. ولكنني اصارحك ان تلك الدرجة، بالمجال العملي لا تنفعني بشيء، اذ انني اذا اردت الحصول على عمل، فعلي الحصول على رسائل توصية من الجامعة وعلى دعم من المشرف على اطروحتي، ولا يمكنني ان احصل على ذلك اطلاقا. لذلك لايمكن لي ايجاد عمل. والاشخاص الذين يدعمونني مثل ادوارد سعيد ونعوم تشومسكي، ليسوا من مجال دراستنا. واعمل الان كمحاضر غير متفرغ في جامعة نيويورك، وهو عمل لا يقيم الأود ولا استقرار فيه فقد اجد نفسي بلا عمل في اي يوم، حتى انني لا احصل على تأمين صحي من الجامعة.

■ لقد تحدثت عن الوضع في الاكاديمية بصورة عامة، ولكن ماذا عن المواضيع بذاتها. فهل هناك مواضيع محددة تشكل تابو ومن غير المسموح التطرق لها؟

■ في الواقع هناك اصدقاء يقولون لي، «ان سبب المشاكل هو الموضوع الذي تكتب فيه، لقد اخترت موضوع النزاع الاسرائيلي الفلسطيني وهو موضوع حساس، وبسببه فانك وقعت بكل هذه المشاكل» ولقد فكرت بهذا الكلام مليا، ولكنني لا اصدق ذلك على الاطلاق. ان السبب هو المظهر العام لاي باحث وليس الموضوع، اذ لو انني كتبت عن امريكا اللاتينية او عن هاييتي او عن القطب الشمالي او حتى عن الاسكا في القرن الرابع عشر، فانني سأتعرض لنفس المشاكل. ان سبب المشاكل هو اتجاهي العام، فانا لا اطيق الاكاذيب، والنظام بكامله هنا مصمم للاحتفاظ بالامتيازات والسلطة. ولكنني انا معني بالناس الذين بالقاع، ولا اتصرف بناء على قواعد اللعبة التي وضعها اصحاب الامتيازات.

■ ان كتابك الجديد (امة تحت المحاكمة) يتعرض لحملة شعواء من قبل المنظمات الصهيونية، بهدف ايقاف صدوره. فما هو سبب هذه الهستيريا؟

■ السبب الاساسي لمهاجمة كتابي الجديد هو انه صادر عن دار نشر «جدية» ومعترف بها بالاوساط الاكاديمية (دار نشر هولت)، واذا تم نشر الكتاب فسيكون قد تم الاعتراف باسمي واعمالي السابقة وليس فقط ما كتبته عن (غولد هاغن) في كتابي الجديد. ولن يستطيعوا بعد الان ان يصفونني بانني عصابي ولم استطع نشر اي شيء في المجلات المتخصصة والمعترف بها. لقد كتبت صحيفة «نيويورك تايمز» عني انني اكاديمي مشكوك بكفاءته، وهذا معناه انني لم انشر بدور النشر تلك. لقد عملوا طوال الخمسة عشر عاما الماضية على ان ابقى خارج الطيف، والان انا في وسط ذلك الطيف تماما، وهم لا يعرفون ماذا سيفعلون حيال ذلك.

وهناك اسباب اخرى تجعلهم يلاحقونني اولا لانني اهاجم اطروحة غولد هاغن عندما نشر كتابه (قتلة هتلر المتطوعون) انه اعظم شيء ظهر منذ امد بعيد، وربطوا سمعتهم بسمعته، فاذا سقط غولدهاغن فانهم يسقطون. وثالثا هناك سبب شخصي، فاذا ثبت ان ما كتبته صحيح فان مصداقيتي العلمية سوف تتحسن وسيتم الاعتراف باسمي، وبهذا يخسرون مرتين، فها هي سمعتهم العلمية تسقط وسمعتي ترتفع. ولكل تلك الاسباب فانهم كانوا مصممين على وقف الكتاب. وكنت اعرف منذ البداية انهم لن يستطيعوا مهاجمتي شخصيا، لانني لا املك شيئا كي اخسره، ولكنهم هاجموا الدكتورة (روث بيتنا) التي شاركتني في تأليف الكتاب، وهم الان يسعون لطردها من عملها في كندا. وقد كنت قد حذرتها منذ البداية، ولكنها لم تكن ترى انه من المعقول ان يحدث لها ما يحدث الان.

يمكن للراغبين بمعرفة المزيد عن مؤلفات فنكلستين الاطلاع على الموقع الخاص به على شبكة الانترنت، وعنوان الموقع هو التالي:

www.normanfinkelstein.com

بريد القدس العربي

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الحر، والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات. و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

أنا في عمّان لأجل عائلتي وليس للجوء

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

ارجو نشر مقالتي هذه ـ تعقيبا لا ردا ـ على المقالة التي كتبها الاستاذ بسام بدارين في العدد 2817 الصادر في حزيران (يونيو) والمنشور على الصفحة الاولى من جريدتكم الغراء وتحت عنوان:

«المبدعون العراقيون ينتظرون الفرج من السفارات الغربية» وذلك لورود اسمي ضمن ما ذكر من اسماء في المقالة المذكورة.

«انا انتظر الفرج من السفارة الليبية فقط»، قلت للاصدقاء الذين استقبلوني في عمان قبل اربعة اشهر: ان كوب شاي ورغيف خبز وكتابا، تكفيني ـ شخصيا ـ لاعيش عليها ما تبقى من حياتي هناك في وطني (بعدما تقاعدت واحيلت نسخة من اوراق تقاعدي الى عزرائيل.. لاجراء اللازم!).

ـ لكن ما الذي جاء بك؟ (لم يسألني احد من اصدقائي هذا السؤال).

ـ جئت من اجل عائلتي، لا من اجلي.. ففي وطني هناك ما زال كوب الشاي موجودا وكذلك الرغيف.. ومكتبتي عامرة لم ابع منها كما باع غيري مضطرا والحمد لله.

لكن ورائي هناك اربعة شبان وامهم لا يقنعهم كوب الشاي ولا رغيف الخبز ولا الكتاب (جميعهم لا يحبون طعم الكتب!)

ولهذا فهم ـ خمستهم ودون ان ينطقوا ـ من حرضني على «الخروج» انا الذي احس الغربة بعيدا عن وطني حتى لو انتقلت منه الى رحمة الله او الى.. جنته!

حرضوني وهم يعرفون انني القائل:
«لكل البلاد الغريبة عيبٌ وحيدٌ
أنها اينما وُجدتْ
فالعراق.. بعيد!»

وقلت للاصدقاء: اذا كان بمقدوري تحسين وضع عائلتي ـ ولو بنسبة 5% ولم افعل فانا آثم! (يمكن لنا ان نأثم بحق انفسنا تجنبا للاثم بحق ابنائنا).

وكل العراقيين ـ وغيرهم ـ يعرفون ان راتب المدرس التقاعدي لا يكفي لاعالة فرخ دجاج لمدة اسبوع! وتلك كل حيثيات مجيئي الى عمان. وتلك كل حيثيات بقائي فيها حتى الان.. انتظر الفرج ـ لا من السفارات الغربية ـ فمعي قصائدي ودواويني.. ومعي شهادة بكالوريوس لغة عربية اخرى مصدقة من وزارة الخارجية العراقية تقول انني قد خدمت بلدي ـ مدرسا للغة العربية ـ مدة ثمانية وعشرين عاما.

ولقد ساعدني صديقي الشاعر الفلسطيني سعد الدين شاهين على التقدم الى مدرسة (الحياة) الاهلية في عمان ـ اذكر ذلك فقد احتاج الى شهود! وساعدتني اختي الشاعرة الفلسطينية شهلا الكيالي على التقديم لوظيفة (في ارشيف احدى الدوائر الثقافية الاردنية) ـ اذكر ذلك للتوثيق ـ وانا انتظر الجواب عن احدى الوظيفتين.. كما انتظر التقديم للتدريس في القطر الليبي الشقيق ـ الذي زرته شاعرا مرتين والتقيت بزعيمه العقيد القذافي لاكثر من اربع ساعات.. (وربما مررت على سفارة ليبيا هنا في عمان وهي بكل تأكيد ليست سفارة غربية!).

فانا ـ كما يعلم الجميع ـ لم اطلب اللجوء السياسي (هربا من سياسة بلدي). ولم اطلب اللجوء الانساني (هربا من سياسة زوجتي!).

وانا اناشد السفارة الليبية الشقيقة لنجدتي (قبل ان تتعارك علي السفارات الغربية الشقراء.. وقد اقع في حبائلها!).

فألف شكر «للقدس العربي» التي اتاحت لي ان انشر مقالتي هذه (وارجو ان تنشرها على الصفحة الاولى كما فعلت مع مقالة بدارين رغم معرفتي بان هذه الصفحة مخصصة للسياسة ورغم خجلي من السياسة ـ العربية! ـ منذ خمسين عاما).

ملاحظات غير ذات اهمية للاستاذ بسام:

1 ـ انا شاعر ولست قاصا او ناقدا كما ذكرتم.

2 ـ لا توجد في عمان غرفة تتسع لستة او سبعة من المبدعين العراقيين.. او: لا يوجد ستة او سبعة عراقيين يمكن ان يتفقوا على شيء حتى ولو كان... غرفة!

3 ـ مقهى العاصمة الغي سنة 1995!

4 ـ البياتي ليس رمزنا ـ نحن المثقفين العراقيين ـ وحدنا.. فهو الشاعر العربي البياتي.. فلماذا تعرّقونه من اجلنا؟

مع التقدير

كاظم الحجاج
عمان

اهداف البارونة كوكس!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

في عدد الخميس 4 حزيران (يونيو) كتب الكاتب السوداني د. يوسف عوض عن الاهداف الحقيقية للبارونة كوكس كما زعم، وانا لا يهمني اختلافه معها ومع المعارضة السودانية في الشمال والجنوب لكنه اساء عندما قال «صور المجاعة في جنوب السودان صور قديمة»، هذا دليل لاستهوانه بما يجري في الجنوب الذي ذهب اليه الكثير من المراسلين من الاجانب والعرب واتوا بالحقائق.

ثم ذكر انه لا توجد تجارة رقيق في السودان واقول له انه قبل اسبوعين عرض التلفزيون الفرنسي فيلما عن تجارة الرقيق في السودان وموريتانيا ذكر فيهما ان سعر العبد حوالي (600 فرنك فرنسي.

بول لويس
فرنسا

رأي القدس

القمة العربية «الناجحة» وشروطها

■ تجددت الاتصالات العربية ـ العربية من اجل احياء جهود عقد القمة المنتظرة لبحث النتائج المترتبة على انهيار عملية السلام في الشرق الاوسط التي ترعاها الولايات المتحدة الامريكية. واحتل موضوع عقد القمة مكانة بارزة على جدول اعمال زيارة الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي التي انتهت امس الى سورية ولقاءاته مع المسؤولين فيها.

وتأتي هذه الاتصالات بعد انتهاء المهلة التي طلبها توماس بيكرنغ مساعد وزيرة الخارجية الامريكية من القادة العرب اثناء زيارته المفاجئة الى المنطقة، والتقى خلالها الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي في العاصمة الاردنية عمان.

فالادارة الامريكية تعارض اي عقد للقمة العربية لسببين، اولهما انها لا تريد اي عودة للتضامن العربي، بعد ان نجحت في تدميره وبذر بذور الانقسامات بين العرب، والثاني انها لا تريد اي موقف عربي متصلب يعني عمليا وفاة العملية السلمية التي ترعاها، وانهاء كافة اشكال التطبيع مع الدولة العبرية وعودة المقاطعة العربية الى صورتها السابقة بطريقة او بأخرى.

وتعتقد السيدة مادلين اولبرايت ومساعدوها انه ما زال باستطاعتهم جميعا «اقناع» بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي بقبول المقترحات الامريكية التي وافق عليها المفاوضون الفلسطينيون، ومن ابرز عناوينها الانسحاب من 13% من المناطق الريفيه في الضفة الغربية المحتلة.

ونتنياهو لا يعارض الانسحاب من هذه النسبة، ومستعد لزيادتها الى 15% او اكثر، وما يريده هو ان تكون آخر الانسحابات، على ان يتم بعدها الانتقال الى مفاوضات المرحلة النهائية، وهو ما يرفضه المفاوضون الفلسطينيون حتى هذه اللحظة.

ويخطىء القادة العرب خطأ كبيراً اذا ما وافقوا على حالة الجمود الحالية في جهود السلام، ومددوا بالتالي المهلة الامريكية الى ما لا نهاية، لان السلطات الاسرائيلية مستمرة في انتهاكات لحرمة الاراضي والمقدسات العربية والاسلامية في القدس المحتلة، وبناء المستوطنات، ومصادرة الاراضي وهدم البيوت فيها.

فالفراغ السياسي الراهن يناسب نتنياهو ومخططاته، ويحقق اهدافه في كسب المزيد من الوقت لتنفيذ سياساته التوسعية، ومن غير المستبعد ان يكون العجز الامريكي «المصطنع» حيال ممارسة اي ضغوط عليه لاجباره على قبول المقترحات الامريكية هو سياسة متعمدة ايضا، تصب في مصلحته.

صحيح ان عقد القمة دون الاعداد الجيد لها، سيؤدي الى صدور قرارات شكلية انشائية غير مهمة، مثلما لمح الى ذلك اكثر من مسؤول عربي، كان آخرهم الدكتور عصمت عبد المجيد امين عام الجامعة العربية الذي يزور العاصمة البريطانية حاليا، ولكن السؤال هو حول الفترة التي يحتاجها الزعماء العرب للاعداد لهذه القمة.

فالدعوة لقمة عربية لاعطاء شرعية لدخول القوات الامريكية الى الجزيرة العربية والمرابطة فيها في قواعد دائمة، تحت شعار تحرير الكويت وتطبيق قرارات الشرعية الدولية لم تستغرق بضع ساعات فقط. فلماذا يحتاج عقد قمة لحماية القدس كل هذا الوقت وكل هذه الاتصالات؟

نعم نحن نتفق مع الرأي الذي يقول بأن يكون على رأس القرارات التي ستتبناها القمة المقبلة وقف كل اجراءات التطبيع، ومراجعة الاتفاقات الموقعة مع الدولة العبرية، ونحن ايضا مع ان تكون هذه القرارات ملزمة للجميع وفورية التطبيق دون اي استثناء.

فاستثناء الاردن ومصر والسلطة الوطنية الفلسطينية من قرارات القمة السابقة الموسعة التي انعقدت في القاهرة قبل عامين هو الذي ادى الى ميوعة قراراتها وعدم التزام الاخرين بها. فكيف يمكن الزام دول مثل المغرب وتونس وسلطنة عمان وقطر بالغاء علاقاتها التجارية، التي هي مجمدة اصلا، مع الدولة العبرية، بينما لا نطالب الاطراف الثلاثة المذكورة بمراجعة علاقاتها السياسية والدبلوماسية الكاملة مع الدولة العبرية؟



هدير الباز الأطلسي

صبحي حديدي

■ الدلائل تشير، أو يُراد لها أن تشير، إلى أن الباز الأطلسي عاقد العزم تماماً، بدليل الاسم العملياتي الذي اختارته قيادة الحلف للتمارين الاستعراضية في سماء كوسوفو ومقدونيا أولاً، ثم بأدلة إضافية تقدّمها الأرقام ثانياً: 85 مقاتلة، قادمة من 15 قاعدة عسكرية تابعة لـ 13 بلداً أعضاء في الناتو، بما في ذلك الولايات المتحدة.

«هذا تمرين يهدف إلى إظهار التزام الحلف بالسلام والاستقرار، وإظهار القدرة على نشر القوّة في المنطقة»، يقول الجنرال مايكل شورت قائد القوات الجوية الأطلسية في جنوب أوروبا. بعض الردّ البليغ على هذا التوصيف اللوجستي الركيك جاء من حطّاب كوسوفي تحدّث معه مندوب الأسوشيتد برس: «أذناي تطربان لسماع ضجيج الطائرات، ونبضات قلبي تتسارع، ولكن عقلي يقول: كوسوفو سائرة على درب سراييفو»!

وبالفعل. ما الذي سوف تحققه هذه التمارين الاستعراضية، باستثناء التجميد ـ المؤقت فقط ـ لعمليات التطهير الإثني المنهجي التي بدأها الصرب في كوسوفو ومقدونيا إجمالاً، وبات واضحاً الآن أنها خيار نهائي استقرّ عليه الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسوفيتش، ولا رجعة عنه؟ وكيف سيتاح للباز الأطلسي عاقد العزم أن يثني ميلوسوفيتش عن عزمه ذاك؟ وماذا يريد الأطلسي في نهاية الحساب: كوسوفو البانية؟ كوسوفو مستقلة؟ كوسوفو بصيغة ما من الإدارة الذاتية؟ كوسوفو السياسي «المعتدل» إبراهيم روغوفا، أم كوسوفو «جيش التحرير» الذي يتفق ميلوسوفيتش وروغوفا على وصف أعضائه بـ «الإرهابيين»؟

الجزء الثاني من هذه الأسئلة لا يرتدي أيّ معنى إلا إذا اقترن عزم الباز الأطلسي بعملية تدخّل عسكري مباشر في الشؤون الداخلية لدولة مستقلة ذات سيادة، تتمتّع بعلاقة تحالفية معقدة الأبعاد مع روسيا، ولا تنوب عن الشجون القومية للمواطنين الصرب أينما كانوا فحسب، بل هي كفيلة بإيقاظ الأشباح الإثنية الكاسرة من رقاد طويل يرتد قروناً إلى الوراء، ويعيد إنتاج تسعة أعشار الأحقاد القومية والإثنية والدينية، فضلاً عن أهوال الحربين العالميتين الأولى والثانية.

وإذا صحّ أن سيناريوهات التطهير الإثني في كوسوفو تشبه سيناريوهات ما جرى في سراييفو من قبل، فإنّ كوسوفو ليست سراييفو تماماً، والإنتماء الاسلامي هنا ليس صورة طبق الأصل عن الاسلام هناك. ومن الثابت أن الإنقسامات في كوسوفو على خطوط البانيا ومقدونيا ومونتينيغرو وصربيا وبلغاريا واليونان، لا تسمح بالكثير من هوامش المناورة على صيغ الحكم الذاتي المستند إلى الخصوصيات الثقافية والدينية والقومية، أياً كان نطاقها وبصرف النظر عن فاعليتها التاريخية. وإذا توجّب على الحدود السياسية أن تقتفي أثر التباينات العرقية، فإن الحال سوف يقتضي ولادة عشرات الكيانات الهزيلة المسخ، كما سيوجب ترك بعض المناطق في صيغة «أغلبية بلا أمّة»، وترك مناطق أخرى في الصيغة الموازية المعاكسة: «أمة بلا أغلبية»!

هل في وسع الأطلسي أن يذهب بعيداً هكذا، في قلب أوروبا، في البلقان دون سواه؟ كلا، على الأرجح. وكانت وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت قد حصرت هدف تمارين الباز الأطلسي في «إفهام» ميلوسوفيتش بأن «الأعمال القذرة التي تجري هناك ... غير مقبولة»! وفي الواقع لا تبدو العملية وكأنها قد عقدت العزم على أي طور آخر تال للتمارين ذاتها، حتى ليصح الإرتياب في أن تصريحات أولبرايت أكثر «عزماً» وتشدداً ووعيداً من كل هذا الهدير الذي يجتاح سماء البلقان، ولا يخلّف طحناً.

اسباب بيولوجية وسياسية وراء ظاهرة رضوخ الحكام

المطلوب رفع الحصار عن ارادة العرب

د. عصام نعمان *

■ ليس صحيحا ان الحصار الذي فرضته امريكا، عبر مجلس الامن الدولي، يتناول العراق وليبيا والسودان فحسب. انه، في الواقع، يتناول العرب جميعا.

اجل، العرب جميعا محاصرون لان الحصار يطاول ارادتهم. والمفارقة ان الحكومات المعفاة من الحصار ظاهرا هي الاكثر مداراة لواشنطن من الحكومات المتضررة منه فعلا، وبالتالي الاكثر تعرضا للضغوط وقابلية للامتثال.

مظاهر الحصار المضروب على ارادة العرب كثيرة، لعل ابرزها سياسيا:

* الحؤول، بشتى الوسائل، دون انعقاد قمة عربية.
* الحؤول دون مصالحة الكويت والعراق.
* الحؤول دون مصالحة منظمة التحرير الفلسطينية وسورية.
* الحؤول دون مصالحة السودان ومصر.
* تعميق الخلاف بين السعودية والعراق.
* تعميق الخلاف بين الاردن وسورية.
* الضغط على الحكومات العربية، خصوصا على حكومتي مصر والاردن، للامتناع عن استقبال زعيم «حماس» الشيخ احمد ياسين.

للولايات المتحدة اسبابها في اعتماد هذه السياسة، سياسة محاصرة ارادة العرب والحؤول دون تضامنهم. بعض هذه الاسباب معلن، وبعضها الاخر مضمر، لكنها جميعا مغلفة بطائفة من التبريرات التي تناسب مفردات الخلاف بين الحكام والحكومات.

فالقمة غير محمودة، في ظاهر موقف امريكا، لانها تستفز اسرائيل وقد تعرقل «عملية السلام» بدلا من تسهيلها. لكنها، في حقيقة الامر، مرفوضة لانها قد تفضي الى تضامن العرب وتعزيز مركزهم التفاوضي او قدرتهم على المقاومة.

مصالحة بلدان الخليج والعراق غير مأمونة، في ظاهر الحال، لانها تساعد بغداد على التهرب من تنفيذ قرارات مجلس الامن المتعلقة بازالة اسلحة الدمار الشامل. لكنها، في حقيقة الامر، مرفوضة لانها تعطل دور امريكا كحام لبلدان الخليج وتنسف، تاليا، مسوغات حشودها العسكرية في المنطقة.

- مصالحة منظمة التحرير وسورية خطيرة، في ظاهر الحال، لانها تستفز اسرائيل وتعزز مخاوفها وتحملها على التصلب وعدم تقديم التنازلات المطلوبة منها. لكنها، في حقيقة الامر، مرفوضة لانها تقود الى وقف انفراد منظمة التحرير ووقف استفرادها في آن واحد. والامر نفسه ينطبق على مصالحة الاردن وسورية.

- مصالحة السودان ومصر مقلقة، في ظاهر الحال، لانها تعزز القوى الاصولية في السودان وبقية الاقطار العربية. لكنها، في حقيقة الامر، مرفوضة لانها تحمي ظهر مصر وتوسع لها هامش الحركة والمناورة.

في محاصرتها ارادة العرب، تنجح الولايات المتحدة في غالب الاحيان وليس في كلها. فحيال جولة الشيخ احمد ياسين على العواصم العربية، اخفقت واشنطن في الحؤول دون استقباله في دمشق كما في الرياض وبقية عواصم الخليج. لكنها نجحت في تعطيل زيارته لمصر والاردن وتاليا للعراق. وهي ما كانت لتنجح ـ ربما مؤقتا ـ لولا اعتبارات ذاتية عربية في كل من القاهرة وعمان وغزة.

ما هو دافع واشنطن للتغاضي عن جولة الشيخ ياسين الخليجية والتشدد حيال زيارته لمصر والاردن؟

مصادر ديبلوماسية اوروبية قدمت لصحيفة لبنانية تفسيرا لهذه المفارقة بالقول ان واشنطن ما كانت لتعترض على زيارة زعيم «حماس» للاردن لو انها اقتصرت على المملكة. لكنها عرفت ان الاردن هو محطة في اتجاه الانتقال الى العراق حيث يعتزم الشيخ ياسين الدعوة الى تلاحم عربي واسلامي، من مفرداته:

* التضامن مع شعب العراق من اجل رفع الحصار.
* «تناسي الماضي» بين العراق وايران وبين العراق والكويت.
* التوسط شخصيا لاطلاق الاسرى الكويتيين اذا كان هناك من اسرى لدى العراق.

وهي امور تعتبرها واشنطن من «الكبائر» التي تبرر مطالبة عمان بالاعتذار عن استقبال زعيم «حماس»!

اما دافع واشنطن الى الضغط على مصر للاعتذار عن الزيارة او لارجائها على الاقل فهو محاولة الادارة الامريكية، بالتفاهم مع تل ابيب، منع زعيم «حماس» من العودة الى غزة في سياق التدابير المتخذة لتطويق المقاومة المتصاعدة لاتفاقات اوسلو، وتحسبا للمضاعفات التي قد تنجم عن اعلان واشنطن رسميا انهيار «عملية السلام».

ايا ما كانت الدوافع والاسباب، فان العرب الاحياء لا يمكنهم ان يقبلوا ابدا الحصار الامريكي المضروب على ارادتهم جميعا. انه حصار يقترب من حد المصادرة. بل هو، فيما يخص الحكام، استلاب للكرامة وللشعور الانساني، يدفع بعض النقاد الى التساؤل عما اذا كان ثمة سبب بيولوجي يقف وراء ظاهرة رضوخ الحاكم العربي وارتضائه هذه المهانة!

***

قد يكون لدى بعض الحكام سبب بيولوجي لتقبل المهانة بكل هذه الخفة والراحة، لكن ثمة اسبابا ذاتية واخرى موضوعية في هذا المجال.

من الاسباب الذاتية ان العرب عموما والحكام خصوصا لا يحبون بعضهم بعضا بل يخافون. بعضهم من البعض الاخر، بشكل غريزي او شبه غريزي. محمد حسنين هيكل عزا ذلك، في احدى مقالاته القديمة، الى ظاهرة تعدد الزوجات والبغض الذي يطبع علاقات الاخوة غير الاشقاء. ذلك ان «الضرة» تميل الى ايغار صدور ابنائها ضد اولاد الزوجة الاولى الامر الذي يولد حالا من التنافر والتباغض بين الجميع وينسحب تاليا على العلاقات الاجتماعية!

غير ان السبب الاساسي يبقى، دونما شك، خوف العرب من بعضهم بعضا. انه التناقض الرئيسي في الحياة العربية. فالحكام العرب يخافون، بعضهم من البعض الاخر، اكثر مما يخافون اسرائيل. وقد زادت الطين بلة حرب الخليج حيث خسر العرب جميعا وانتصرت امريكا وبدت امام العرب دولة كبرى ساحقة القوة. الخوف من الاخر العربي والخوف من الاخر الامريكي يتقنمان في تفسير ظاهرة استلاب الارادة العربية على الاسباب الاخرى كميزان القوى، والموارد، والاقتصاد، والموقع الجغرافي، والتعدد البشري الخ...

يروي تاريخ حرب السويس العام 1956 انه ليلة امم الرئيس جمال عبد الناصر شركة القناة وبلغ الخبر رئيس الوزراء البريطاني انطوني ايدن، وكان يولم لرئيس وزراء العراق نوري السعيد، التفت هذا الاخير الى مضيفه وقال له: اضربه، اضربه سريعا وبلا ترددا

الامر نفسه يتكرر بعد زهاء عشر سنوات اذ ينسب احد الصحافيين الى الملك حسين انه، عندما استشف من زيارة لعمان قام بها الرئيسان حافظ الاسد وانور السادات قبل اسابيع معدودة من حرب تشرين الاول (اكتوبر) العام 1973، انهما في صدد شن الحرب على اسرائيل، سارع الى ابلاغ غولدا مائير رئيسة حكومة العدو انذاك بما علم او استنتج منهما لتأخذ حذرها.

قد يكون في كلا الروايتين بعض المبالغة، لكنها مبالغة لا تنفي التحاسد والتباغض بين حكام العرب، وخوف بعضهم من بعضهم الاخر.

هل من سبب يبرر بقاء هذه الحال القاتلة؟

الجواب: كلا، بشهادة احكام الواقع. ذلك لان موازين القوى الاقليمية وتردي الاوضاع الداخلية في الاقطار العربية لا تسمح لاي قطر عربي بان يشكل مصدر تهديد او تخويف لاي قطر آخر. ثمة حال من الضعف العام والاحباط والانشغال بالهموم الداخلية والقلق على المصير ما يجعل كل قطر عربي بمأمن من اي مغامرة قد يقدم عليها حاكم ضد حاكم اخر خلافا لما كان عليه الامر في الستينات والسبعينات.

هذا من جهة ـ ومن جهة اخرى فقد تعاظمت قوة اسرائيل واتسع نفوذها طردا مع تدهور اوضاع الاقطار العربية لدرجة يستطيع معها كل حاكم عربي ان يستنتج دونما عناء ان خطر العدو الحقود اصبح اكثر حضورا وتهديدا من مخطر «الشقيق اللدود»!

من المفترض منطقيا ان يؤدي هذا كله الى الدفع باتجاه تعميق وعي الحكام واستيعابهم الحقائق والتحديات المستجدة واستخلاصهم العبر المرتجاة منها. فالتحليل الموضوعي لحاضر الصراع العربي الصهيوني ولحقيقة موازين القوى السائدة تقود الى استنتاج منطقي هو ان اسرائيل باتت مصدر تخويف وتهديد لجميع الاقطار العربية، خصوصا تلك المحيطة بها والاقرب اليها. وان المنطق السليم كما حاجات البقاء والنماء تتطلب اعادة نظر شاملة بمعايير العداء وتقاليد التنافر والتباغض بين حكام العرب. اكثر من ذلك: اذا لم تتم اعادة النظر المطلوبة بواقع العلاقات العربية البينية بغية رفع الحصار عن الارادة القومية فان ظاهرة الاستكانة لامريكا والخنوع لاسرائيل ستؤدي، لا محالة، الى مزيد من الاستضعاف الامريكي والاسرائيلي للعرب عموما وللاقطار المحيطة باسرائيل خصوصا الى درجة تغري بالغاء الجميع من خريطة السياسة والحضارة في خلال الربع الاول من القرن المقبل.

***

الحقيقة ان ظاهرة الرضوخ للعدو او للأخر في التاريخ العربي قديمة ومزمنة ولافتة. لقد حكم المماليك ـ وكانوا في الاصل عبيدا اتراكا حرروا او تحرروا ـ العرب باسم الاسلام ليس الا. وما فهموه ولا فقهوا معانيه بل توسلوا به اداة للضبط والربط وعصبية للتعبئة والحشد.

رضخ العرب لسلطة المماليك في وادي النيل 560 عاما وفي بلاد الشام 267 عاما. فما قاوموهم ولا كافحوا لتحسين شروط عيشهم في ظل عهدهم الطويل الرتيب. وحكم الاتراك العثمانيون العرب 400 سنة باسم الاسلام ايضا ونقلوا الخلافة الى عاصمتهم الاستانة، فما كلف واحد من خلفائهم نفسه عناء اداء فريضة الحج طيلة القرون الاربعة. ومع ذلك، رضخ العرب، رعاة ورعية، لحكم العثمانيين وارتضوا استلاب ارادتهم بكل طيبة خاطر لدرجة لم يتسع معها صدر العثمانيين في العام 1913، عشية الحرب العالمية الاولى، لعربي واحد ان يكون وزيرا في حكومة السلطنة التي ضمت وزيرين من الاقلية اليهودية! والغريب ان شخصا واحدا فقط من الرعايا العرب في السلطنة، التي شكل العرب اكثر من نصف عدد سكانها وثلثي مساحة اقليمها انذاك، اعترض على هذه المعاملة الجائرة بان كتب مقالة قصيرة في صحيفة «الاهرام» القاهرية حملت الحرفين الاولين من اسمه، خوفا وتهيبا! (لطفا راجع الحقائق التاريخية الممتعة التي ينبشها د. يونان لبيب رزق في «الاهرام» وينشرها على حلقات اسبوعية تحت عنوان «ديوان الحياة المعاصرة»).

صحيح ان للمورثات (الجينات Genes) دورا في تحديد سلوك الانسان لكنها ليست قدرا موقوفا وكينونة مرسومة. فللبيئة والمجتمع وما يكتسبه المرء منهما دور فاعل ايضا في تكوين الارادة وتوجيه السلوك. ولو كانت قدرات الانسان تحكمها البيولوجيا وحدها لما كان في وسع الانسان ان يتغير. والحال ان التغير قانون الحياة وشرط التطور والتطوير.

ان الدافع الى هذا الكلام هو نقد الفكرة القائلة ان خنوع العرب، رعية ورعاة، للاجنبي القادر ولصاحب السلطة مرده الى ضعف بنيوي في كينونتهم البيولوجية وقوامهم النفسي. لقد تغير العرب بفعل الاسلام ـ وهو عقيدة وقيمة ونظام وحفاز روحي واجتماعي ـ منذ اكثر من 1400 سنة شأنهم في ذلك شأن سائر الامم والشعوب التي تتغير وتتطور. غير ان المشكلة تكمن في ان سيات العرب، بعد هبوطهم وانحطاطهم، قد طال كثيرا تولدت عنه ازمات ومعضلات زادت اوضاعهم سوءا وتعقيدا.

من هنا، من عمق الازمة الاجتماعية والحضارية، تنبع الحاجة الى التغير والتقدم. والتغير فعل ذاتي، ارادي، وطوعي في مقدور الانسان، فردا وجماعة، ان يباشره تلقائيا وان يضاعف من مفاعيله وآثاره.

باختصار، ثمة حاجة انسانية واجتماعية وسياسية وحضارية لتكوين ارادة التغيّر وعزيمة التمرد على وضع الاحباط والانحطاط الذي نرتع فيه منذ قرون.

في هذا المجال تلعب النخبة المنبثقة من الشعب والملتزمة اهداف الحرية والنهضة والتنمية دورا قائدا وملهما ومحركا. فدور النخبة في المجتمع يحاكي دور الخميرة في العجين. انه دور التخمير والتفعيل والانضاج والتثمير. انه شرط لتوليد الارادة والفعل ومراكمة الخبرات والانجازات.

متى نتغير كي يصبح في وسعنا رفع الحصار المضروب على ارادتنا؟

* سياسي وكاتب لبناني

البحرين: الخيار الصعب هو الخيار المناسب حالياً

جواد عبدالوهاب *

■ لعل المسألة التي تستدعي الانتباه في الساحة البحرانية اليوم، وما آلت اليه الأوضاع هناك، هو ظهور أصوات بين الفينة والأخرى هدفها زرع المزيد من اليأس في الوعي الشعبي، ورسم صورة سوداء قاتمة لمستقبل العمل النضالي والجهادي، وتبديد الأمل بامكانية التغيير الجذري والشامل.

ويجهد أصحاب هذه الأصوات أنفسهم لاستنباط مزيد من الحجج والذرائع للوصول الى غاياتهم هذه، كالقول: إن الشعب قد فقد كل خياراته، ولم يعد أمامه سوى طريق واحد للسير فيه، هو الدخول في حوار مع السلطة والقبول بشروطها، خاصة ان سيطرة قوات الأمن وجهاز المخابرات على مقاليد الأمور في البحرين، جعلت من العبث التفكير بامكانية التصدي واسترداد الحقوق.

ويضيف أصحاب هذه الرؤية السوداوية، غير البريئة، مقولة أخرى الى ترسانتهم الذرائعية، مفادها، إن الشعب الذي فجر انتفاضة رجب (كانون أول/ديسمبر) والتي سقط خلال أحداثها أكثر من ثلاثين قتيلا، وخلف عشرات الجرحى والمعاقين، ومئات من المعتقلين الذين لا يزالون رهن الاعتقال ومن ضمنهم قادة الأحداث، قد أعيته الجراح، وبدا عاجزا عن مجابهة السياسات الخبيثة التي تنتهجها سلطات البحرين والتي تحاول من خلالها بث الفرقة وشق الصف الوطني عبر ثغرات الجهل والأنانية.

نحن لا ننكر ان الوضع على الساحة البحرانية قد أصيب بكثير من الأمراض الفتاكة، وأن جسد الانتفاضة مثخن بجراحات بليغة، تستنزف طاقاتها وتضعف قواها ـ ولكن يجب أن لا يغيب عن بالنا ان الشعب يملك المقومات الأساسية للنهوض من هذه الكبوة، وأن لديه خيارات كثيرة للوقوف في وجه سياسات السلطة، وانتزاع حقوقه، واثبات ذاته، ثم ان التحدي الذي يواجهه شعب البحرين اليوم ليس أول خطر يتعرض له الوطن، فقد تعرض الشعب البحراني في بدايات الغزو الخليفي لجزر البحرين في العام 1783م لسياسات (ابادة) بكل ما تعني الكلمة من معنى وتغلب عليها، وتصدى الشعب فيما بعد لسياسات الاذلال التي مارسها شيوخ آل خليفة بحق الناس بما فيها السخرة، واستطاع الشعب البحراني وعبر جهاده المرير لجبار العائلة الحاكمة على الغاء تلك السياسات اللاانسانية.

هذه الملاحم التاريخية كلها انجزها الشعب الذي كانت أوضاعه أسوأ بكثير مما هي عليه الآن. كان الجهل والفقر والانحطاط يفتك بالشعب، وكانت الموارد شحيحة والحكم القبلي، أو بمعنى أدق العقلية القبلية مسيطرة على كل شيء، ومع ذلك استطاع الشعب ان يتغلب على كل المآسي المحيطة به، وان يثبت كالجبل الراسخ في مواجهة عمليات التشتيت والابادة وسياسات القمع والاذلال التي كانت تنتهجها قبيلة آل خليفة في محاولة منها لانهائه ـ الشعب ـ ليس كقضية فحسب، بل كشعب له جذوره وتاريخه وثقافته وعاداته وتقاليده. حدث ذلك إن الشعب تسلح بسلاح فتاك واحد هو ارادة المقاومة والصمود والوحدة والتصميم على انتزاع الحقوق.

والشعب اليوم أقوى بكثير مما كان عليه، فهو يملك ارادة صلبة، وزخما تاريخيا، ويولد باستمرار اجيال من المناضلين والمجاهدين رضعوا من الحرمان والقهر، ونشأوا على أرض صلبة رويت بدماء الشهداء على مر التاريخ. ومع ذلك يدعو بعض الأطراف الى الاستسلام والكف عن المقاومة والقبول بمشاريع تنهي كل هذا الزخم وهذا الغضب وهذا التاريخ المشرف من الجهاد والمقاومة.

ثمة أمر آخر ربما لم يلتفت اليه ـ أو تغافل عنه ـ من يروجون لتلك المشاريع، وهو ان قوة السلطة الحاكمة في البحرين لا تنبع من طاقتها الذاتية، بل من قدرتها على الخداع والتسلل الى مفاصل قوة الآخرين والتلطي وراءهم، حدث ذلك عندما استعان آل خليفة بالبريطانيين وغيرهم أبان احتلالهم للبحرين، وهم اليوم يستظلون بالحماية الأمريكية.

لقد تعود آل خليفة على تسخير الآخرين لتحقيق أهدافهم، فاعتمدوا منذ الستينات على جلاد اسكتلندي (ايان هندرسون) هندس لهم عمليات القمع على مر اكثر من ثلاثين سنة، وهنا بالذات يكمن ضعف قبيلة آل خليفة، فمثل تلك الأمور لن تستمر الى الأبد. ومرتكز القوة الآخر لآل خليفة ـ كما قلنا ـ يكمن في سعيها الحثيث لخداع الآخرين، وأوضح مثال على ذلك هو ما قاموا به من استدراج قادة الانتفاضة والاتفاق معهم على التهدئة، ثم اذا تحقق ما أرادوه وسعوا وخططوا له انقلبوا على أعقابهم واعتقلوا من أبرم معهم الاتفاق وقاموا بسد جميع المنافذ التي من الممكن ان تشرق عن بارقة أمل تنهي مأساة الشعب والوطن.

ما أريد قوله: ان النظرة التاريخية الموضوعية الى الوضع البحراني الحالي تؤكد، ان الشعب يملك الآن قوة وطاقة، تفوق مرات عدة قوته عندما استطاع مجابهة آل خليفة المدعومين من القوة الاستعمارية الكبرى (بريطانيا) آنذاك، فكيف يطلب من هذا الشعب الآن الاستكانة وهو في وضع ـ كما قلنا ـ أفضل بكثير مما كان عليه؟!

صحيح ان المشروع الخليفي كبير وخطير، ولكن الشعب أقوى وأكبر ـ وهو قد تمكن من الصمود أمام هذا المشروع المدعم من قوى العالم الأساسية طيلة قرنين من الزمان ومنع من اقتراف المزيد من الجرائم وانتهاك الحقوق، بل استطاع الشعب ان يوقف سياسات ومشاريع خطيرة كانت فيما مضى ممارسات روتينية اعتادت على ممارستها السلطة بحق أبناء البحرين كالعمل بالسخرة وغيرها من السياسات القمعية واللاانسانية الأخرى. ثم ان المصدر الأساسي لقوة العائلة الخليفية، انما يكمن في ضعف مشروع المعارضة، وفي عدم مبادرتها الى استثمار طاقاتها الموجودة، ورص صفوفها، وتوحيد كلمتها، وما ينقصها ـ المعارضة ـ الآن، هو الارادة المشتركة والرؤية الموحدة لمجابهة الأخطار المحدقة بالوطن، ومتى توفرت هذه الارادة ـ وهذا لا بد ان يحدث ـ سيبدأ العد العكسي لاسترداد الحقوق والنهوض من جديد، تماما كما حدث في حالات مماثلة في تاريخنا.

ان معركة الشعب مع آل خليفة تمتد الى مختلف جوانب الحياة، فبناء معارضة موحدة ومتطورة ومتفقة على مشروع جهادي موحد، يعني اضافة نقاط قوة جديدة في خانة الشعب، اضافة الى القوة الذاتية، وامتلاك ارادة صلبة وواعية وخبيرة بالأمور، كل ذلك يراكم عوامل قوة الشعب.

وهذا يعني ان جبهة الصراع مع آل خليفة ليست محصورة في خيار الحوار معهم، ان هو توقف انتهت كل الخيارات الأخرى. ذلك ان هذا الصراع يتسم بالشمولية، وتعدد الجوانب، واغلاق جانب لا يعني ـ كما قلنا ـ انعدام قدرة الشعب على النهوض والمواجهة واضطراره الى الاستسلام أمام قمع وجبروت السلطة. فخيارات الشعب كثيرة، وهي ينبغي ان تبقى كلها مفتوحة الى ان تتيسر الظروف المناسبة، لتحقيق النصر المبين على الظالمين، وهذه ليست معجزة، بل هي حقيقة تنسجم مع حقائق التاريخ، ومع القدرات الموجودة الآن في الواقع البحراني والتي هي بحاجة الى استثمار جيد.

* كاتب من البحرين مقيم في لندن

القدس العربي
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن ونيويورك
وتوزع في جميع انحاء العالم

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

الناشر:
مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741 0181 أو 7637 748 0181
مكتب القاهرة: 43أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523(202)
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1 ـ اكدال ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 779682(2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب نيويورك: هاتف: 9292 963 (212) فاكس: 9093 421 (212)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 748 7637 - email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
New York Office: Tel: (212) 963 9292 Fax: (212) 421 9093 - e mail: halaj @ inm.com
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

هكذا من الأصل

القدس العربي
AL-QUDS Al - Arabi Volume 10 - Issue 2830 Wednesday 17 June 1998
السنة العاشرة ـ العدد 2830 الاربعاء 17 حزيران (يونيو) 1998 ـ 22 صفر 1419 هـ

احباط محاولة تهريب كلاب من أوكرانيا لمصر والقبض على كلب حرضه صاحبه على عض خصمه

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي»:

استطاعت سلطات الحجر البيطري في مطار القاهرة الدولي احباط محاولة قام بها خمسة من مواطني أوكرانيا وصلوا على متن طائرة روسية ـ تهريب ستة وعشرين كلباً دون دفع رسوم جمركية عليها ودون عرضها على الحجر البيطري كما تقضي اللوائح بذلك.

وقام الحجر البيطري بحجز الكلاب الا انها أصيبت بحالة هياج فقاموا بنقلها خارج الصالة تمهيداً لايداعها في المعزل الخاص بالحيوانات القادمة من الخارج بدون تصاريح. وفي هذه الأثناء كان الأوكرانيون الخمسة قد خرجوا من الصالة واتهوا لجراءاتهم واستأجروا عدداً من السيارات. ثم عادوا واختطفوا الكلاب قبل نقلها للعزل. وجروا بها خارج المطار ووضعوها في السيارات. وقد استغاث موظفو واطباء الحجر بالشرطة التي قبضت على الأوكرانيين واحتجزت الستة والعشرين كلباً، الى ان يسددوا الجمارك عنها وان يحصلوا على شهادة بادخالها من حديقة الحيوانات.

وقال الأوكرانيون ان الكلاب من سلالة نادرة واتفقوا على بيع الواحد منها بربع مليون جنيه لزبائن كانوا في انتظارهم.

وفي نفس الوقت امرت نيابة قسم شرطة مدينة نصر بالقاهرة بالقبض على استاذ بجامعة عين شمس واحالته الى المحاكمة والقبض على الكلب الخاص به بتهمة تحريض كلبه على مهاجمة احد جيرانه.

وكان الجار قد قدم بلاغاً ضد الاستاذ اتهمه فيه بتحريض الكلب ضده بسبب خلافات بينهما، واثناء عودته من عمله في طريقه لشقته وجد الكلب ينتظره، وما ان رآه حتى هجم عليه وعضه في قدمه ثم عاد مسرعاً الى شقة صاحبه.

طلبة المعاهد الأزهرية يعتدون بالضرب والسب على المراقبين بعد منعهم من الغش!!

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي»:

أصدر الامام الأكبر شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي قراراً بالغاء امتحانات مئة وأربعة وعشرين طالباً أزهرياً في الثانوي والاعدادي الغاءً كاملاً هذا العام والغاء الامتحانات لهذا العام والعام القادم أيضاً لتسعة طلاب في لجنة المعهد الاعدادي الثانوي للبنين بمدينة المطرية بمحافظة الدقهلية وعاصمتها مدينة المنصورة.

وكان المراقبون في هذه اللجنة قد فوجئوا بالطلاب يطلبون منهم ان يتركوهم يغشون من الكتب التي دخلوا بها، ولما رفض المراقبون فوجئوا بالطلاب يوجهون اليهم السباب والألفاظ الفاحشة والنابية، ثم يعتدون عليهم بالضرب. ونزعوا شبابيك الفصول والقوها على الأرض وساعدهم في ذلك افراد أسرهم المتجمعون خارج المعهد.

وفي نفس الوقت أمر شيخ الأزهر بالتحقيق مع رئيس جبهة علماء الأزهر الذي انتخب حديثاً وهو الدكتور الشيخ العجمي الدمنهوري رئيس قسم الحديث بكلية أصول الدين بسبب تصريحاته الأخيرة التي استنكر فيها مشروع قانون تطوير الأزهر.

وجدت امها بعد بحث استمر 17 عاما

■ الحسناء الصينية كارتيا (الى اليمين) والى جانبها امها الاسترالية التي تبنتها عندما تخلت عنها امها قبل 17 عاماً.
يظهران للصحافيين ساعتين قدمتهما لهما كهدية الام الاصلية التي تم العثور عليها بعد معجزة.
كارتيا الحسناء كارتيا قالت انها عثرت على امها في تايوان والتقت بها بعد بحث استمر اكثر من عشر سنوات على الاقل. ولكن الام الاصلية رفضت الظهور في الصور.
القصة بدأت قبل 17 عاماً عندما باع صديق الام الاصلية الطفلة الى الاسترالية نولا امها بالتبني مقابل مبلغ من المال.

شابات يابانيات يعتقدن ان النحافة تساوي السعادة

■ طوكيو ـ رويترز: تعتقد شابات يابانيات ان النحافة تساوي السعادة وان مشاكلهن يمكن ان تحل فقط بانقاص اوزانهن.

ونشرت صحيفة طوكيو شيمبون امس الثلاثاء نتائج استطلاع للرأي اجري في نيسان (ابريل) على 800 شابة يابانية حول مفهومهن للجمال والرشاقة اظهر ان نحو 60 في المئة ممن شملهن الاستطلاع يكافحن من اجل انقاص اوزانهن كوسيلة للشعور بالسعادة.

وذكرت الصحيفة ان هذا الاعتقاد ساد بصورة اكبر بين الشابات في العشرينيات من عمرهن.

وقالت نحو 30 في المئة ممن شملهن الاستطلاع في الثلاثينيات من العمر ان اتباع نظام غذائي معين لم يحدث فرقاً في درجة شعورهن بالسعادة.

والنساء الممتلئات نادرات في المجتمع الياباني حيث ان مقاسات الملابس أصغر من المستويات الغربية.

انخفاض معدلات الدعارة في تايلند

■ بانكوك ـ اف ب: افاد تحقيق اجرته وزارة الصحة التايلاندية نشر امس الثلاثاء في بانكوك ان نحو 63941 تايلانديا وتايلاندية يمارسون الدعارة في 8016 بيتا للذة بتراجع مقارنة مع العام 1990.

غير ان المنظمات المستقلة لا تولي هذه الارقام الرسمية اهمية. واعلنت جمعية حماية حقوق الطفل في مطلع العام الجاري ان مليوني شخص كانوا يمارسون الدعارة في تايلاند في العام 1989 وان هذه الارقام ارتفعت على الارجح مذاك خصوصا مع ازمة العام 1997.

وقامت الوزارة بهذا التحقيق مع هيئات عامة وخاصة اخرى لمكافحة انتشار مرض الايدز.

وقال التحقيق ان 107591 شخصاً يعملون في مجال الدعارة.

ومن بين الاشخاص الذين يمارسون الدعارة 2806 رجال و61135 امرأة. وبحسب الدراسة فان العدد الاجمالي انخفض بعد ان كان 86494 في العام 1990.

غرق سفينة شحن سورية قبالة اليمن

■ اليمن ـ رويترز: قال مسؤولون من ميناء المكلا اليمني امس الثلاثاء ان سفينة شحن مسجلة في سورية تحمل 3800 طن من الاسمنت السعودي غرقت بالقرب من الميناء.

وأضافوا ان السفينة التي يملكها رجال اعمال سوريون وسعوديون غرقت مساء الجمعة الماضية بعد فترة وجيزة من وصولها الى وجهتها.

ولم يصب احد بسوء. وطلبت سلطات الميناء من السفينة السورية ان ترسو على مسافة 300 متر من الميناء حتى تفرغ سفينتان اخريان حمولتهما.

وقال مسؤول «بعد اقل من ثلاث ساعات من رسو السفينة بدأ قبطانها في ارسال اشارات استغاثة عندما لاحظ ان السفينة بدأت في الغرق».

وتابع ان سفينة عابرة تمكنت من انقاذ جميع افراد طاقم السفينة المكون من 30 شخصا اغلبهم من السوريين.

وبدأت سلطات الميناء التحقيق في الحادث.

ويعتقد المسؤولون ان السفينة اما ان تكون اصطدمت ببعض الصخور اثناء اقترابها من الميناء او ان الشحنة لم تكن موزعة بشكل متعادل مما تسبب في انقلابها مع الرياح القوية.

وكان مسؤولون قالوا ان سفينة سودانية تحمل ثلاثة الاف طن من الطحين (الدقيق) غرقت قبالة ميناء المكلا في الاسبوع الماضي بعد ان دفعتها الرياح العاتية على حاجز امواج قبالة الميناء.

واضافوا ان كميات ضخمة من وقود الديزل تسربت من السفينة الى المياه.

احتمال وجود علاقة بين التلوث وحجم الخصيتين

■ طوكيو ـ اف ب: ذكرت وكالة الانباء اليابانية «كيودو» امس الثلاثاء ان باحثين يابانيين سيبدأون ابحاثاً لتحديد ما اذا كانت المواد الكيميائية السامة في الجو مسؤولة عن احداث خلل هرموني لدى الانسان وعن تقلص حجم خصيتيه. واضافت «كيودو» ان وكالة البيئة ستلجأ الى التصوير بواسطة الرنين المغناطيسي من اجل التحقق من صحة هذه الفرضية.

وقد وضعت وكالة البيئة لائحة تتضمن 67 مادة كيميائية يمكن ان تكون مسؤولة عن الخلل الهرموني ـ من ابرزها المبيد دي دي تي، وهو مبيد حشرات محظور، وغازات الديوكسين ـ تبين وجودها في التربة وفي مجاري الانهار كما في الجو.

واضافت «كيودو» نقلا عن خبراء ان بعض هذه المواد الكيميائية تعمل كهرمونات نسائية ويمكن ان تكون سببا في اختلال عمل الخصيتين مما يؤدي الى التقليل من فرز المني واحيانا الى تقلص حجم الخصيتين.



فوطبول

رشاد أبو شاور

■ عرب المغرب أبهجونا عند مواجهتهم للمنتخب النرويجي، فهم لولا شيء من سوء الحظ لفازوا فوزاً مبيناً، وهم كانوا الأفضل والأكثر سيطرة، وهم عوضونا عن بعض الخسارات في ميادين أخرى غير ميادين كرة القدم.

اما السعوديون فقد صمدوا في وجه الدنمارك وقتاً طويلاً. ولكن ربما كان الطقس البارد عاملاً سلبياً أدى الى خسارتهم بهدف يتيم...

طبعا نحن انتظرنا المنتخب التونسي. وابتهلنا الى الله ان ينصره على أحفاد بلفور ولورنس وكلوب باشا و... مارغريت تاتشر الحيزبون التي وضعت قرداتها على طحيناتنا متلذذة بايذائنا...

كما هو متوقع تعاطفنا نحن العرب مع ايطاليا، وثمة أسباب غامضة في هذا التعاطف، فنحن خضنا حروباً طاحنة عبر العصور ضد الامبراطورية الرومانية القديمة بشقيها الغربي والشرقي، وتحمل عرب ليبيا سماجة الدكتاتور الطموح الدكتور موسوليني ـ دكتوراه اقتصاد سياسي لم يحصل عليها بالواسطة أو التزوير ـ وتمكنوا من الحاق الهزائم بجيوشه التي قادها جنرالاته للستهدين بجملته الرومانسية: اليوم الأرض وغداً السماء..!

تذكر بأن الطليان أهدوا فلسطين كأس العالم لمدة يوم واحد عام 1982 عندما كنا نخوض معركة بيروت، أما الفلسطينيون فقدروا التحية بأحسن منها، فحمل فتى فلسطيني علم وطنه المحتل وانحنى على الأرض وكان يرتدي (بلوفر) مكتوبا عليه ايطاليا. وكانت تلك أجمل دعاية لايطاليا، وبفضلها نسجت قصة حب ايطالية ـ فلسطينية، حتى ان قادة الكيان الصهيوني اغتاظوا وتساءلوا عن سر قصة الحب تلك... ونسوا اننا نحن العرب وجيراننا الطليان تربطنا علاقات الجيرة منذ ألوف السنين، وان شجاراتنا وحروبنا لم تفسد ما يصلنا من ثقافة، وهوى، و... حسن معشر بين شعوب وأمم البحر المتوسط، وهذا لا يروق لغرباء طارئين كأرييل شارون والمغدور رابين، ولما كنا نحن والأفارقة جيرانا وأقارب وبيننا صلات نسب، وفقر، ودم يجري في العروق، وشركاء في الجوع والقهر... فليس من المستغرب ان نشجع منتخب نيجيريا ليفوز على منتخب اسبانيا، وليس هذا من قبيل تصفية الحسابات التاريخية، والرغبة في الثأر من أحفاد الذين أخرجوا أجدادنا من نعيمهم الفردوسي في الأندلس... المفقود!

تعلمنا من المثل أنا وأخي على ابن عمي، وأنا وابن عمي على الغريب... والنيجيريون أبناء عمومتنا والله أعلم. ولذا فنحن معهم على جيراننا الاسبان ليس لأنهم ما زالوا يحتلون سبتة ومليلة، ولكن لأن أقاربنا الأفارقة أولى بعواطفنا... عواطفنا على الأقل. مع ان الأقدام، والخطط، والقوة البدنية هي التي تكفل الفوز وليست العواطف.

النيجيريون فازوا بالثلاثة على الاسبان مع ان جنرالهم سامي اباشا مات قبل أيام من خوضهم أولى معاركهم على الأرض الفرنسية، وهم لم يهتزوا، لم يهنوا ولم يغرقوا أرض الملعب بدموعهم على الأب القائد سامي أباشا راعي الرياضة والرياضيين، أو الرياضي الأول. فهم لعبوا لمجد نيجيريا والقارة الافريقية و... لرفع تسعيرتهم في سوق بورصة كرة القدم عالمياً، وهذا حقهم... أم يراد لهم ان يعيشوا كالكتاب والصحافيين العرب بأجساد عليلة واقلام مرتجفة ونفوس مضطربة تلاحقها كل أنواع الرعاية الوطنية ناهيك عن الحرص على الأمن القومي.

شخصياً لا أعرف مع من ستلعب أمريكا، منتخب الولايات المتحدة الأمريكية، ولكنني أتمنى من كل قلبي ان يهزم شر هزيمة ليخرج من الدور الأول نكاية بفوكوياما، ومادلين أولبرايت، والكونغرس الأمريكي برئاسة غنغريتش... وهذا أضعف الايمان، وهل أقل من ان أكره أمريكا من قلبي، أقصد السياسة الأمريكية، أقصد الادارة الأمريكية كما يردد د. نبيل شعث بفخامة في مقابلاته الضاحكة مع محطات التلفزة العربية والدولية.

كنت منشغلا بتونس، بلاعبيها النشيطين آكلي الحوت والهريسة والدقلة والراقصين على أنغام موسيقى الحضرة، و المنتشين بالمالوف، والمصقولي الأجساد بمياه خليج تونس وقرقنة... وكم انا حزين لغياب الفتى اللامع ابن الرخيصة الذي رحل في عز الشباب.

مع ثلاثي أضواء المسرح أغني:
نذر علي لن جبتم قول
لأرش للعب سكر ولون

المغاربة فعلوها وزرعوا الأمل في نفوسنا، والسعوديون قد يحسنون وضعهم في الآتيات ـ السعوديون عرب أقحاح... ولذا نتعاطف معهم رغم سياسات دولتهم ـ و... للتوانسة والمغاربة والسعوديين نقول: اللعب في أوله فشدوا فأنتم توحدون مشاعر أمتكم حولكم و تعوضونها خيراً عن حكام ـ جمع حكم ـ أفسدوا كل شيء في حياتها وحرموها من اللعب مع الأمم، ومكنوا اي قليل أصل من اللعب بها وعليها...

احوال الناس

● ولي العهد المغربي الامير سيدي محمد قام الاثنين بزيارة للمنتخب المغربي لكرة القدم في مقر اقامته بمدينة نانت الفرنسية.

● اقام عبد المحسن البلاع سفير المملكة العربية السعودية في دمشق مأدبة غداء على شرف وزير خارجية بلاده الامير سعود الفيصل والوفد المرافق، بحضور وزير الخارجية السوري فاروق الشرع.

● الشيخ
محمد متولي الشعراوي غادر المستشفى بعد شفائه من الازمة الصحية التي تعرض لها. وعاد الى منزله وقد طلب منه الاطباء الامتناع عن مقابلة اي زائر لمدة اسبوع.

● الفنان العراقي رعد بركات أصدر البومه الجديد الذي اسماه (غربة). اشتمل على تسع اغنيات لكبار الشعراء العراقيين واليمنيين. مثلت توثيقا لمعاناة الغربة بشكل عام ولاغتراب العراقيين بشكل خاص.

● صدرت بالدار البيضاء رواية البرزخ وهي الرواية الثانية للكاتب المغربي عمرو القاضي، التي قال الناقد نجيب العوفي في تقديمها ان اهم ما في هذه الرواية هي الرواية ذاتها، صناعتها وكتابتها، هنا تتجلى حقا شعرية الرواية وتنصب فخاخها الجميلة.

● عبد الكريم الحجري الدبلوماسي اليمني بسفارة بلاده بالرباط، غادر الى صنعاء بعد انتهاء مهمته بالمغرب.

● يصل الى القاهرة اوائل الشهر المقبل وزير الزراعة في البانيا بدعوة من الدكتور يوسف والي وزير الزراعة المصري.

■ الفنان التشكيلي المصري سالم صلاح مدير متحف محمد محمود خليل بالقاهرة يقوم حالياً بزيارة الى لندن تتعلق ببعض أعمال المتحف ونشاطاته الفنية المقبلة ومنها اصدار مجلة تشكيلية دورية.

■ شركة مصر للطيران ستمنح تخفيضاً يصل الى حد الثلاثين في المئة من قيمة تذاكر رحلاتها من المانيا الى القاهرة للوفود التي ستشارك في مهرجان القاهرة الرابع للاذاعة والتلفزيون الذي سيعقد في الفترة من 14 ـ 20 من الشهر القادم.

● وصل الى لندن الشاعر العماني محمد الحارثي في زيارة خاصة يلتقي خلالها الاصدقاء في الوسط الثقافي العربي ويتزود بالجديد من مكتبات العاصمة البريطانية.

■ محاضرة الدكتورة خديجة صفوت بعنوان «النسوقراط والكونتة»، المنظمة بدعوة من الدكتورة نوار الحسن في معهد الدراسات الافريقية جامعة لندن تأجلت الى يوم الجمعة 19 حزيران (يونيو) 1998 وذلك في الساعة 6,30 مساء في قاعة المحاضرات في SOAS جامعة لندن.

اكتشاف انواع جديدة من الحشرات في غابة مطيرة بكندا

فيكتوريا ـ من ستيف ويذربي:

يقول علماء أمضوا أعواما طويلة يقومون بأبحاث في غابة مطيرة بكندا ان قمم الاشجار تؤوي مئات من الحشرات غير المعروفة من قبل.

ويمكن ان يزيد الاكتشاف من تأجج معركة سياسية حول حماية الغابات الكثيفة على ساحل كولومبيا البريطانية وتأثير التحطيب على البيئة الطبيعية لسلالات من الحيوانات.

جمع الباحثون 1,2 مليون حشرة في افخاخ وضعت باعالي الاشجار على ارتفاع 60 مترا في وادي كارماناه بجزيرة فانكوفر كما يقول نيفيل وينشستر استاذ الحشرات بجامعة فيكتوريا.

وبناء على نتائج أولية من فحص حشرات ارسلت الى خبراء في مختلف انحاء العالم يعتقد وينشستر ان فريقه جمع اكثر من 15 الف سلالة مختلفة من الحشرات منها 300 لم تكن معروفة للعلماء من قبل.

قال «مجموعات كبيرة لم توصف وغير معروفة. توجد سلالات من الحشرات يمكن ان ينشغل علماء في دراستها طوال حياتهم».

تم صيد الحشرات في افخاخ وضعت بأعالي خمس أشجار من فصيلة الصنوبر كان العلماء ينتقلون بينها بواسطة جسور من الحبال.

وقعت في الافخاخ انواع غير معروفة من قبل من الخنافس والذباب والدبابير والعناكب. قال عالم البيولوجيا ريتشارد رينغ «كل مجموعة كنا نقوم بفحصها نجد فيها سلالات جديدة».

وأضاف يقول انهم اكتشفوا ايضا حشرات لم يكن أحد يظن من قبل ان تعيش على سواحل كولومبيا البريطانية ومنها سلالة من العناكب لونها بني ومكسوة بالشعر تتغذى على الحشرات الاخرى.

ويعتقد العلماء ان قمم الاشجار الكثيفة ساعدت على تنوع السلالات الحشرية وحمايتها من عدوان الطيور.

وتوجد أشجار معمرة في المنطقة تضم اعاليها طبقة من التربة تكونت على مر القرون من تآكل الاغصان والطحالب والتراب الذي تحمله العواصف من الارض.

ويخشى الباحثون ان تفقد الحشرات الحماية التي تعيشها بقمم الاشجار بسبب التحطيب الذي يتوقعون أن يأتي على البقية الباقية من الغابات المطيرة في كولومبيا البريطانية خلال الثلاثين عاما القادمة.

ويقول وينشستر ان تكوين البيئة الطبيعية بقمم الاشجار لعديد من السلالات الحشرية استغرق مئات السنين وينتقد سياسة التحطيب بالاقاليم التي تسمح بحصد الغابات المطيرة كل 60 سنة.

قال وينشستر «نستطيع اعادة زرع وتربية الاشجار. ولكننا لن نستطيع تعويض قمم الاشجار. انه تطور تاريخي. سنفقد السلالات التي تعيش هناك».

يعول حطابون على فترة 60 الى 100 سنة. عمر الاشجار ليس مهما.

الغابة المطيرة نفسها استغرق تطورها الى هذا الوضع 10 الاف عام».

ويذكر ان غابات كندا المطيرة موضوع معركة حامية بين شركات التحطيب والبيئيين. ولكن النقاش يتركز على مصير الحياة البرية.

وفي محاولة لاثارة مقاطعة دولية للاخشاب المقطوعة من كولومبيا البريطانية قررت منظمة السلام الاخضر ان تسمي جزءا منها «غابة الدب الاكبر المطيرة».

جهاز يعيد الحياة الى خلايا القلب المحتضرة

■ واشنطن ـ رويترز: قال باحثون ان محاولة اخيرة لانقاذ مرضى مصابين بقصور في القلب بوضعهم على جهاز خاص لم تساعدهم فحسب على البقاء أحياء بل ساعدت قلوبهم ايضا على التحسن.

ويقول الباحثون انها المرة الاولى التي يظهر فيها ان علاجا ادى الى تحسن في عمليات خلايا القلب ويمكن ان يفتح الباب لعلاج قصور القلب.

يستخدم هذا الجهاز واسمه آلة مساعدة البطين الايسر في ابقاء المرضى على قيد الحياة وهم في انتظار زرع قلوب لهم.

ووجد الدكتور كينيث ماجوليز وزملاؤه بمركز زراعة القلب بجامعة تمبل في فيلادلفيا ان الجهاز لم يبقهم فحسب على قيد الحياة بل واحدث ايضا تحسنا في اداء خلايا القلب.

وفي حالة قصور القلب فانه يضخ كميات من الدم اقل مما يحتاجها الجسم. يشعر المرضى عندئذ بضيق في التنفس ويصابون باستسقاء ويحدث تورم في الارجل ومناطق اخرى من الجسم. وتقول احصائية انه يوجد نحو 4,4 مليون امريكي مصابين بقصور في القلب.

ويمكن ان توقف بعض العقاقير تدهور الحالة. ولكن لا يوجد علاج ناجح لها سوى زراعة القلب. ونحو نصف المصابين الرجال بهذه الحالة يموتون خلال 20 شهرا والنساء في غضون نحو عامين.

وفي انتظار جراحة زرع القلب يوضع المرضى على هذا الجهاز. فحص فريق ماجوليز عينات من خلايا قلوب 22 مريضا مصابين بقصور حاد في القلب ستة منهم وضعوا على الجهاز لمدة نحو ثلاثة اشهر.

وتبين ان خلايا المرضى الموضوعين على الجهاز تنقبض وتنبسط بسرعة اكثر واستجابة افضل لهرمونات الاشارة مثل نوريبينفيرين.

قال مارجوليز في بيان «هذا الاكتشاف يتضمن اول تقرير بتحسن عمل خلايا القلب الانساني باي علاج».

نشر فريق مارجوليز هذا الاكتشاف في «سيركيوليشان» جورنال التي تصدرها الجمعية الامريكية لامراض القلب.

أضاف مارجوليز يقول «يشير اكتشافنا الى ان الجهاز يساعد القلب حتى في أحرج حالات الهبوط وربما يسهم في تحسين عمله. كما تشير النتائج بوضوح الى ان الخلايا القاصرة يمكنها استعادة بعض وظائفها العادية بدلا من اصابتها بالتلف».

فوضى مشجعي كرة القدم في بنغلادش مستمرة

■ تشيتاغونغ (بنغلادش) ـ رويترز: هاجم مشجعو كرة القدم الغاضبون في بنغلادش من جراء انقطاع الكهرباء اثناء اذاعة مباريات كاس العالم المزيد من محطات الطاقة الكهربائية والسيارات في مدينة تشيتاجونج الساحلية.

وفي احدث هجوم مساء الاثنين اقتحم مئات محطة كهرباء في فوغدارمات عندما انقطع التيار الكهربائي اثناء نقل مباراة انكلترا وتونس.

وحطم المحتجون 100 سيارة على الاقل في الشوارع واقاموا متاريس في طريق سريع لمدة ساعات قبل ان تقنعهم الشرطة بان يتفرقوا. واوضحت الشرطة انها فضلت عدم اللجوء للقوة اذ ان ذلك قد يزيد الموقف سوءا.

روسيا اطلقت ستة اقمار اتصالات دفعة واحدة

■ موسكو ـ اف ب: نقلت انترفاكس عن مسؤول عسكري روسي انه تم فجر امس اطلاق ستة اقمار اصطناعية للاتصالات من موقع بليسيتسك في شمال روسيا.

والاقمار من طراز كوسموس، وقد أرسلت، لاول مرة في الوقت نفسه، بواسطة صاروخ تسيلكون ـ 3 لحساب وزارة الدفاع.

الأمير عبد العزيز بن فهد يرعى كأس الخليج للبولو

لندن ـ «القدس العربي»:

ستقام يوم السبت الرابع من تموز (يوليو) مباراة كأس الخليج للبولو على أرض ملعب نادي الحرس للبولو في وندسور. وتوقع رفائيل كاليس مدير العلاقات العامة والترويج حضور 150 شخصية عربية وبريطانية لمشاهدة هذا الحدث الذي يعود ريعه لصالح جمعيات خيرية. وقال في تصريح ارسل لـ«القدس العربي» إن الأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبد العزيز وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء السعودي سيكون ضيف شرف الحفل، وسيقوم بتقديم الكأس والجوائز للفريق الفائز، مشيرا الى أن تلفزيون الشرق الأوسط (ام بي سي) سيعمل على تغطية فعاليات هذا اللقاء الرياضي.

كما سيقود ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز بقيادة فريقه الذي يضم كلا من الأمير عبد الله أمير باهانغ (ماليزيا) والأمير باقلوف من اليونان، مقابل فريق الخليج الذي يضم اعضاء بارزين مثل صلاح مسعود ومحمد الحمراني من السعودية. وكان فريق الأمير تشارلز فاز بمباراة العام الماضي بفارق بسيط.

ويرعى المباراة اضافة الى السم بي سي» والمستثمر الدولي كل من البنك الأهلي التجاري ومصرف البيت السويسري والبنك السعودي ـ الأمريكي.

وقال باسل محمد الغلاييني رئيس اللجنة المنظمة إن هذا اللقاء الرياضي اصبح تقليدا سنويا، مشيرا الى ان الهدف من وراء كأس الخليج هو توثيق التعاون والتبادل الثقافي بين بريطانيا والدول الست الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي.

شرطة اسبانيا تضبط تسعة اطنان من الحشيش

■ مدريد ـ رويترز: قال مسؤولون اسبان ان الشرطة ورجال الجمارك صادروا تسعة اطنان من الحشيش وضبطوا اكثر من 270 مهاجرا غير شرعيا غالبيتهم من المغرب والجزائر وليبيا واعتقلوا 90 شخصا.

وذكروا ان تلك العملية استغرقت 20 يوما في جنوب اسبانيا.

وقال القائد فرانسيسكو اسبيتوسا رئيس الاتصالات في الاندلس ان العملية المشتركة بين الشرطة ومكتب الاشراف على الجمارك تمت جوا وارضا وبحرا على منطقة تبلغ مساحتها نحو 20 كيلومترا في جنوب اسبانيا في الفترة بين 26 ايار (مايو) و15 حزيران (يونيو).

وقال لرويترز «صادرنا 9082 كيلوجراما من الحشيش كما ضبطنا 270 مهاجرا غير شرعي غالبيتهم من المغرب والجزائر وليبيا».

كلام النجوم

الحمل
الحياة العائلية مقدسة فلا تفكر عكس تلك. حاول ان تكتب ما تريد تذكره والا نسيته بسرعة.

الثور
صرف ما في الجيب على الاهل وسيرزقك الله بأكثر. الضحك على الاخرين مخالف لآرائك.

الجوزاء
شخص يرصد تصرفاتك سيسيء اليك كثيرا. لا ترهب قول الحق.

السرطان
الحب اكبر دواء لما تواجهه من مشاكل مع الاخرين. شخص حاذق يحاول الايقاع بك فتجنبه.

الأسد
اطلب العلم ولو في الصين فلا تترك دراستك او تهملها.

العذراء
بأفعالك هذه تدمر نفسك مع انك تتصور انك بعيد عن الخطر. لا تنهل لخبر صاعق ستسمع به بعد ايام.

الميزان
نعم كلمة لا تحاول تطبيقها في مسألة تخص المهنة. الفقر ليس عيبا فلا تحاول الادعاء بعكسه.

العقرب
لا تغل يدك ولا تبسطها كل البسط فخير الامور اوسطها. الدرب ليس مفروشا بالورود دائما.

القوس
الزينة مطلوبة هذه الايام خصوصا ايام العطل. حاول ان تسجد لربك حتى تسير بالطريق الصحيح.

الجدي
تحاش الاماكن الضيقة والمزدحمة فانها تنقل لك بعض الامراض. ابتعد عن الخمر تبعد عنك المشاكل.

الدلو
ستقع بين امرين مثل السندان والمطرقة فحاذر النتائج لانها وخيمة عليك.

الحوت
لا تحاول تفسير الالغاز حسب اهوائك. شخص يدعوك الى وليمة فلا تتردد.